

# كتاب التَّشْبِيهِاتِ

من أشعار أهل الأندلس

تأليف

الشيخ أبي عبد الله محمد بن الكافي الطيِّب

تحقيق

الدكتور إحسان عباس

دار الثقافة

بيروت - لبنان

التشبيهاٲ  
من أشعار أهل الأندلس

المكتبة الأندلسية

١٥



# كتاب التَّشْبِيهِاتِ

مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ

تَأَلَّفَ

الشيخ أبي عبد الله محمد بن الكافي الطيبي

تحقيق

الدكتور إحسان عباس

دار الثقافة

بيروت - لبنان



## مُقَدِّمَةٌ

١ - من هو مؤلف الكتاب ؟ :

على الورقة الاولى من المخطوطة انه الشيخ أبو عبدالله محمد بن الكتافي الطبيب، ولم يذكر هنا اسم أبيه، وقد ترجم القاضي صاعد لمن كنيته أبو عبدالله واسمه محمد وشهرته ابن الكتافي فذكر أن أباه هو «الحسين» وقال في ترجمته<sup>(١)</sup> :  
« كان أخذ الطب من عمّه محمد بن الحسين<sup>(٢)</sup> وطبقته ، وخدم به المنصور محمد ابن أبي عامر وابنه المظفر ، ثم انتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقسطة واستوطنها ؛ وكان بصيراً بالطب متقدماً فيه ذا حظّ من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة . أخبرني عنه الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الكبير بن واقد اللخمي انه كان دقيق الذهن ذكيّ الخاطر جيد الفهم حسن التوليد والتنقيح<sup>(٣)</sup> ، وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريباً من سنة

---

(١) طبقات صاعد : ٨٢ .

(٢) هو أبو الوليد محمد بن الحسين كان عالماً بالطب حسن العلاج لطيف المعانة سرياً محبباً الى الناس وخدم الناصر والمستنصر ( صاعد : ٨٠ وابن جلجل : ١٠٩ وابن ابي أصيبعة : ٤٥ : ٢ ) .

(٣) ابن ابي اصيبعة : حسن التوحيد والتسبيح .

عشرين وأربعمائة ، وقد قارب ثمانين سنة . وقرأت في بعض تأليفه قال :  
أخذت صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي <sup>(١)</sup> وعمر بن يونس بن احمد  
الحراني <sup>(٢)</sup> وأحمد بن حفصون الفيلسوف <sup>(٣)</sup> وأبي عبدالله محمد بن ابراهيم  
القاضي النحوي وأبي محمد عبدالله بن مسعود البجاني <sup>(٤)</sup> ومحمد بن ميمون  
المعروف بمركوش <sup>(٥)</sup> وأبي القاسم فيد بن نجم وسعيد بن فتحون السرقسطي  
المعروف بالحمار <sup>(٦)</sup> وأبي الحارث الأسقف تلميذ ربيع بن زيد الأسقف  
الفيلسوف <sup>(٧)</sup> وأبي مروان البجاني <sup>(٨)</sup> ومسلمة بن احمد المرجيطي <sup>(٩)</sup> .

وهذه الترجمة التي أوردتها صاعد نقلها ابن أبي أصيبعة <sup>(١٠)</sup> وعن ابن أبي  
أصيبعة نقلها الصفدي في الوافي بالوفيات <sup>(١١)</sup> .

وقد كان من الممكن ان نقف عند هذا الحد في تعيين المؤلف لولا ان الحميدي  
ترجم لرجل آخر كنيته أبو عبدالله وشهرته « ابن الكتاني » واسمه « محمد »  
ولكن أباه اسمه « الحسن » وهو منسوب الى مذحج فيقال فيه « المذحجي »

- 
- (١) ترجمته في طبقات صاعد : ٨١ وابن جلجل : ١١٥ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٤٦  
والتكملة : ٣٦٧ .
- (٢) صاعد : ٨٠ وابن جلجل : ١١٢ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٤٢ .
- (٣) صاعد : ٨٠ وابن جلجل : ١١٠ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٤٦ .
- (٤) الذخيرة ١ - ٢ : ٧٩ .
- (٥) ابن أبي أصيبعة : مركوس ، انظر الجذوة : ٨٦ وبغية الملتبس رقم : ( ٢٨٤ )
- (٦) صاعد : ٦٧ والجذوة : ٣١٦ وبغية الملتبس ( رقم : ٨٣١ ) .
- (٧) ربيع الاسقف : له ذكر في دولة الناصر ويبدو انه وفد من المشرق ( انظر ازهار  
الرياض ٢ : ٢٧٠ ) .
- (٨) ابن أبي أصيبعة : وأبي مزين ، والصفدي : مدين البجاني .
- (٩) صاعد : ٦٩ وابن أبي أصيبعة : ٣٩ .
- (١٠) انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ٤٥ .
- (١١) انظر ج ٣ : ١٦ ( الترجمة رقم : ٨٧٣ ) .



وهذا نصّ ما قاله (١) : « محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجي يعرف بابن الكتاني ، له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر وله تقدم في علوم الطب والمنطق وكلام في الحكم ورسائل في كل ذلك وكتب معروفة . أخبرنا عنه أبو محمد علي بن أحمد (٢) قال : سمعته يقول لي ولغيري : إن من العجب من يبقى في العالم دون تعاون على مصلحة ، أما يرى الحراث يحرث له والبناء يبني له والحراز يحرز له ، وسائر الناس كل يتولى شغلا له فيه مصلحة وبه إليه ضرورة ، أما يستحي ان يبقى عيالا على كل من في العالم ؟ ألا يعين هو أيضاً بشيء من المصلحة ؟ » قال لنا أبو محمد : ولعمري ان كلامه هذا لصحيح حسن وقد نبه الله تعالى عليه بقوله ( وتعاونوا على البر والتقوى ) فكل ما مخلوق فيه مصلحة في دينه أو فيما لا غنى به عنه في دنياه فهو بر وتقوى . قال لي ابو محمد : وله كتاب سماه كتاب « محمد وسعدى » مليح في معناه وعاش بعد الاربعمائة بمدة ؛ ومن شعره : ... الخ .

وقد نقل الصفدي هذه الترجمة في الوافي أيضاً عن الحميدي (٣) . وهكذا اجتمع في كتاب الصفدي ترجمتان من مصدرين مختلفين إحداهما لمحمد بن الحسين والثانية لمحمد بن الحسن ؛ ويكاد أن لا يكون بينها اختلاف إلا في اسم الأب حيث الخطأ سهل الوقوع :

- ١ - فهما يتفقان في الاسم والكنية والشهرة .
- ٢ - وفي شهرتهما بالطب والمنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة .
- ٣ - وقد عاشا في وقت واحد ، والنص على تاريخ الوفاة عند صاعد أدق .
- ٤ - وأضاف الحميدي الى شخصية ابن الكتاني نشاطاً لم بشر اليه صاعد

(١) جذرة المقتبس : ٤٥ - ٤٦ < بن ٤٨

(٢) هو الفقيه ابن حزم .

(٣) انظر الجزء ٢ - ( رقم الترجمة : ٨٠٧ )

وهو « مشاركته الفوية في علم الأدب والشعر » وذلك شيء ربما لم يكن مهم صاعداً وهو يتحدث عن النشاط الفلسفي والطبي لدى الأندلسيين .

٥ - وزاد الحميدي نسبة « المذحجي » الى ابن الكتاني محمد بن الحسن ولعل فقدان هذه النسبة عند صاعد أمر ثانوي القيمة .

فهل الترجمتان اشخص واحد او لشخصين مختلفين ؟ : لقد حلّ كلٌّ من ابن الأبار وابن عبد الملك المراكشي هذا اللبس حين ترجما <sup>(١)</sup> لمن اسمه : محمد بن الحسن بن الحسين المذحجي ابو عبدالله الكتاني ، فأوردا ما قاله صاعد عن محمد بن الحسين ، وما قاله الحميدي عن محمد بن الحسن ، وبذلك أثبتنا ان الترجمتين لشخص واحد ، وان الصفدي في تكرار الترجمة كان ضحية النقل عن مصدرين مختلفين .

فأبو عبدالله الكتاني المتطبب إذن هو محمد بن الحسن بن الحسين صاحب كتاب التشبيهات ، وهو مؤلف « محمد وسعدى » ، وهذا من باب مشاركته في النواحي الأدبية ، كذلك كانت له مؤلفات اخرى في الطب والمنطق ورسائل في ذلك معروفة لدى الأندلسيين ، ولكن صاعداً وهو أحق الناس بذكرها تجاوز عن ذلك لشهرتها . وهذا الرجل هو استاذ ابن حزم في المنطق ، فقد ذكره في بعض كتبه وأثنى عليه بأنه من أهل التمكين في علوم الأوائل وان كلامه في هذه الأمور كلام من يقتدى به <sup>(٢)</sup> . وذكر الذهبي في ترجمة ابن حزم انه أخذ المنطق عن محمد بن الحسن المذحجي وأمعن فيه فبقي فيه قسط من نحلة الحكماء <sup>(٣)</sup> .

(١) التكملة ٣٨٣ والذيل والتكملة ٦ : ٦٠ ب ( نسخة باريس ) .

(٢) الاصول والفروع : ٨

(٣) تذكرة الحفاظ : ١١٤٧

والكتاب الذي بين ايدينا يدلّ على ان مؤلفه لم يتجاوز عام ٤٢٠، إذ أن جميع الشعراء الذين ساق لهم شعراً في كتابه هذا ينتمون الى الفترة الأموية والعامرية ، وأبعدهم وفاة مثل ابن درّاج وعبادة ويونس بن عبدالله ( توفي سنة ٤٢٩ ) إنما نالوا الشهرة الأدبية في الفترة نفسها .

وهذا امر لا يخل في الكتاب إلا مرة واحدة وذلك حيث جاء على الصفحة ١٦٥ « وقال ابو اسحاق الخفاجي في الشمعة » فإذا كان أبو اسحاق الخفاجي هو ابن خفاجة شاعر الطبيعة المشهور ، فمعنى ذلك ان المؤلف لا يمكن ان يكون قد توفي في الحدود التي قدرتها ، لأن ابن خفاجة ينتمي الى عصري ملوك الطوائف والمرابطين . ولكن اود ان يتنبه القارئ للحقائق الآتية :

(١) ان الباب الذي وردت فيه اوصاف الشمعة باب مضطرب، ووصف الشمعة فيه دخيل على الباب لأن العنوان المثبت له هو «باب في المذبة والموحة» ولم يعودنا المؤلف على مثل هذا الخلط الذي عرض في هذا المقام .

(٢) ان الناسخ نبّه مرة الى أنه يدرج في المتن شعراً ليس من « الأم » ، ( انظر ص ٢٧٤ ) وهذا يجعلنا نعتقد بأن النسخة تعرضت في هوامشها لبعض الزيادات، ولا استبعد أن تكون أبيات الخفاجيّ منها وان عدم التنويه بذلك سمو من الناسخ ، وأن اضطراب الباب الذي وردت فيه اوصاف الشمعة قد يقوي القول بوجود زيادات لم يتنبه لها الناسخ المذكور .

(٣) لعلّ أبا اسحاق الخفاجي شاعر غير ابن خفاجة وان كنا لا نملك له ترجمة فيما بين ايدينا من مصادر ، ثم ان القطعة التي أوردها ابن الكتاني له غير واردة في ديوان ابن خفاجة مما يثير شكاً في النسبة والاسم معاً .

(٤) ليس من المعقول ان يدرك المؤلف عصر ابن خفاجة ويهمل جميع شعراء عصر الطوائف من أمثال ابن عبدون وابن زيدون وابن عمّار وعشرات

غيرهم بل أن يهمل شاعراً أقرب من هؤلاء عهداً هو ابن شهيد وهو ذو باع طويل في التشبيهات .

لهذا اعتقد أن مؤلف الكتاب هو محمد بن الحسن الكتاني ، وان قطعة الحفاجي – إن كانت لابن خفاجة – تمثل عنصراً دخليلاً على الكتاب ، ومثل هذه الزيادات التي تلحق الكتب مع الزمن أمر معروف لكل من تفرس بالتحقيق .

## ٢ – كتابان آخران في التشبيهات :

لم تذكر المصادر – فيما توصل اليه اطلاعي – كتاب ابن الكتاني في التشبيهات ولكنها ذكرت كتاباً آخر « في التشبيهات » من شعار أهل الاندلس « لابي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين الكاتب . فقد قال فيه الحميدي : « مشهور بالأدب والشعر وله كتاب في التشبيهات من أشعار أهل الاندلس ، كان في الدولة العامرية وعاش أيام الفتنة <sup>(١)</sup> » وزاد ابن عبد الملك في التعريف به قوله « وكان أديباً بليغاً مشاركاً في النحو حافظاً للغات ذا كراً للآداب ... وتوفي قريباً من الثلاثين واربعمائة » وعدّ جماعة ممن أخذ عنهم .

ويتضح من هذه الاخبار عن ابن ابي الحسين انه كان معاصراً لابن الكتاني فهل توفر على الموضوع الواحد مؤلفان ؟ واذا كان ذلك فما مدى الصلة بين الكتابين ؟

ينقل ابن الأبار في ثلاثة مواضع من كتابه « الحلة السراء » عن كتاب ابن ابي الحسين ويسميه « الفرائد في التشبيه من الاشعار الاندلسية » فيورد في الموضوع الاول <sup>(٢)</sup> بيتين لمروان بن عبد الرحمن أبي عبد الملك الملقب بالطلّيق وهما يمثلان

---

(١) الجدوة : ٢٩٠ والصلة : ٣٩٢ والذيل والتكملة ٥ : ٣١٦ . وبغية الملتبس رقم ١١٩٣ .  
(٢) الحلة ١ : ٢٢٤ .

القطعة رقم ٣٩ في كتاب ابن الكتاني؛ ثم يورد في الموضع الثاني<sup>(١)</sup> بيتين للـبـ ابن عبيد الله فيوافقان القطعة ٧٩ في هذا الكتاب ، أما القطعة الثالثة<sup>(٢)</sup> للصحفي فإنها لم ترد في كتاب ابن الكتاني . وليس من المستغرب اتحاد الكتابين في إيراد مختارات متشابهة ما دام متعاصرين، ولكن لو سكتت المصادر سكوتاً تاماً عن كتاب ابن الكتاني ، فهل من الممكن - وفي النسخة التي بين أيدينا خلل - ان نفترض بأن الكتابين إنما هما كتاب واحد؟ استبعد هذا ، خصوصاً إذا عرفنا ان ابن الكتاني قد اورد شعراً لمن اسمه علي بن أبي الحسين، فاذا صح أنه هو صاحب « الفرائد » فنحن نملك كتابين في التشبيهات لا كتاباً واحداً .

وبعدما يزيد على قرن من الزمان نجد أندلسياً آخر يعود الى موضوع التشبيهات فيفرد فيها كتاباً خاصاً ، ذلك هو أبو عامر السالمي محمد بن أحمد ابن عامر ( المتوفى سنة ٥٥٩ ) صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة، وكان ادبياً فصيحاً تاريخياً حافظاً ، ومؤلفه الذي اشير اليه هو « كتاب حلية اللسان وبغية الانسان في الاوصاف والتشبيهات والاشعار السائرات<sup>(٣)</sup> » ولا نعلم ان كان هذا الكتاب خاصاً بتشبيهات الأندلسيين او انه في التشبيهات عامة .

### نظرة في كتاب ابن الكتاني ، ونسخته الاصلية :

لعلّ مقطع القول في تبیان قيمة هذا الكتاب أنه أوفى مجموعة شعرية وصلتنا تمثل عصر بني أمية والعامريين حتى أواخر الفتنة البربرية في تاريخ الأدب الأندلسي ، فهذه الفترة لم تصلنا دواوين شعرائها وكل ما نملكه من الشعر الأندلسي الذي يمثلها قطع مبعوثة في كتب التاريخ والتراجم ، وقطعة

(١) الحلة ١ : ٢٣٢ .

(٢) الحلة ١ : ٢٦٠ .

(٣) الذيل والتكلة : ٦ الورقة ٣ ( نسخة باريس ) .

لعدد من الشعراء أوردها الشعالي في اليتيمة ، فهو على انه نماذج مختارة في موضوعات مختلفة يسعف على معاودة النظر في شعر ذلك العصر ، ويصحح كثيراً من الأحكام التي اجراها عليه الدارسون، ويوسع من حدود المجال الشعري والفني في تلك الفترة .

اما نسخة الكتاب فهي المحفوظة بمكتبة اسماعيل صائب وصفحاتها مرقمة قبلنغ ٢٠١ في كل صفحة ١٥ سطراً وهي مكتوبة بخط مشرقى مشكول ، ولكن فيها اخطاء نسخية كثيرة ؛ وقد اهداني فيلماً مصغراً منها صديقي العالم المحقق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، فظهور هذا الكتاب إنما يعزى الى فضله قبل كل شيء ، فله الشكر على ما أسدى ، حفظه الله ورعاه .

والكتاب حسب تقسيات الاصل في ثلاثة اجزاء تضم كلها مقطعات لواحد وتسعين شاعراً ؛ ويبدو أن الكتاب كان ضمن مجموعة من الكتب ، إذ كتب على الورقة الاولى منه :

- ١ - يتلوه جزء من أجناس التجنيس لأبي منصور الشعالي .
- ٢ - [ ... ] اختيارات في التجنيس من ملح الملح للشيخ أبي الحسن علي بن أبي الفنائم المصري ، رحمة الله عليها .
- ٣ - ويتلوه إن شاء الله كتاب تذكرة الألباب في اصول الأنساب جمع الوزير الكاتب أبي جعفر أحمد بن عبد العزيز بن عبد الولي البتي .
- ٤ - ويتلوه كتاب ما تلحن فيه العامة للعلامة ابي طالب المفضل بن سلمة رحمة الله عليه ورضوانه .

ومن التملكات على الورقة الأولى أن الكتاب كتب « لخزانة المولى الفقيه الأجل المكين عز الدين عبد العزيز بن عبدالله المصري عمرها الله ... » وفي موضع آخر انه من كتب يوسف بن عمر بن علي بن يكنول عفا الله عنه .

وقد قسم الكتاب على ستة وستين باباً تناول كل باب موضوعاً ، فأول الأبواب يورد نماذج من التشبيهات في السماء والنجوم والقمرين والثاني في انبلاج الصبح والثالث في البرق والرعد ، وهكذا تستمر الأبواب حتى نهاية الثاني عشر في ايراد الصور المتصلة بالطبيعة ومظاهرها المتنوعة ؛ وبالثالث عشر يبدأ باب في الحجر ، وفي هذا الموضوع أبواب ثلاثة . ثم يبدأ السادس عشر بالقيان والمغنين وتأتي أبواب في أدوات الغناء وفي مادة الغناء ، أي الشعر ، وبذلك ينتهي الجزء الأول وفيه - كما ترى - ترتيب متعمد ، لموضوعات ذات علاقة فيما بينها متدرجة .

ويفتح الكتاب الثاني بالباب التاسع عشر ، حيث تتعلق الصفات بذكر الجمال الإنساني او الحسن . ومن الطبيعي ان تجيء الأبواب التالية في الشعر وأصداغ القيان والغلمان والوجه والحدود والعيون والثغور والنهود والقنود ، ويقطع هذا الترتيب المتدرج في تبيان جمال الأعضاء الباب (٢٧) فيتحدث فيه عن طيب الحديث ، ثم يعود الى ذكر الخصور والأرداف ، وبعد ذلك ينتقل الى المواقف العاطفية كالعناق والوداع والبكاء والسهرة ومراعاة النجوم وزيارة الطيف والنحول والوقوف على الديار والتمساح النيران . وبهذا تنتهي الأبواب المتصلة بموضوعين كبيرين : الجمال والحب ؛ ويبدأ الكتاب في الباب السابع والثلاثين بالتحول الى وجهة اخرى فتتناول أبوابه مادتين :

(أ) الصراع بين الإنسان والطبيعة من شتاء وصقيع وقطع للمفاوز والبحار وصيد الحيوان ، ومواجهة الحيات .

(ب) الصراع بين الانسان والانسان أي الحرب وما يتعلق بها وبآلاتها المختلفة وما ينجم عنها من قتل وصلب وخوف ... الخ. وهكذا نرى ان الكتاب الثاني ايضاً على انقسامه في موضوعين كبيرين قد جعل الموضوعات الانسانية في السكون والحركة هي مجاله الكبير .

اما الجزء الثالث الذي يبدأ بالباب الثاني والخمسين فإنه يتناول الكتابة وأدواتها وبعض الآلات الحضارية الأخرى كالمذبة والمروحة ولكنه ينتقل فجأة من هذا المبيع الحضاري الى الحديث في الأخلاق من جود وبخل وفي أصناف من الناس كالطفيليين والثقلاء ، وتنحو اشعار الباب هنا نحو الهجاء والسخرية ليتلوها أبواب في الاعتبار بالفناء وفي الشيب والهزم وذكر الموت ، ثم يختم الكتاب بباب عنوانه « باب شواذ ثقل نظائرها » ويبدو في الجزء الثالث ان المؤلف قد أعياه الالتزام بشيء من الترتيب المتدرج الذي التزمه في الجزئين السابقين وانه حشد في الجزء الثالث أبواباً متفرقة كما حشد في الباب الأخير موضوعات متفرقة أيضاً تأبى على التقسيم .

ومها يكن من شيء فان المؤلف قد حاول ان يعرض المجالات التي اتصلت بها ملكة التصوير عند الأندلسيين سواء أخضعت لترتيب موضوعي او لم تخضع ، وانه قد أطلعنا من خلال هذه المختارات على مبلغ ما بذله الشعر الأندلسي من عناية بالصورة في دور مبكر من تاريخه ، حتى اصبح طلب الصورة فيه غاية كبرى بل اصبح بعد زمن اكبر غاية ، ومن الطبيعي ان يكون هذا الكتاب مصدراً جديداً - بل اوسع مصدر حتى الآن - لدراسة الشعر الأندلسي حتى أواخر القرن الرابع ، ومن الطبيعي ان اقدم به الى دارسي الأدب الأندلسي وثيقة جديدة ذات دلالة واضحة لخصائص لم تكن قبل ذلك واضحة في ذلك الادب ؛ وان غبطتي بالكتاب لتفوق شعوري بالعجز عن حلّ معميات النسخة الوحيدة التي اعتمدها في تحقيقه ، غير أنني لم اوفر جهداً في سبيل ضبطه وتحريره ، وإن كان ذلك جهد المقلّ العاجز ، ولي في توجيه المحققين والدارسين ما يسدّ الخطى ويحقق جانب الاصابة ، والله وليّ كل توفيق .

احسان عباس

بيروت في غرة ايار ( مايو ) ١٩٦٦



# كتاب التشبيهات

من أشعار أهل الأندلس

تأليف

الشيخ أبي عبد الله محمد بن الكافي الطيب



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو عبدالله محمد بن الكتاني الطيب :

التشبيهات لأهل الاندلس

١ - باب من التشبيهات في السماء والنجوم والقمرين

- ١ -

قال عبادة بن ماء السماء الانصاري

كَانَ السَّمَاءَ قَبَّةً مِنْ زُمْرٍ وَفِيهَا الدَّرَارِيُّ مِنْ عَقِيقٍ مَسَامِرٌ

- ٢ -

وقال عباس بن ناصح يصف مغيب الشمس

وَشَمْسُ النَّهَارِ قَدْ هَوَتْ لَمَغِيبِهَا كَعِذْرَاءٍ تَبْغِي فِي الْحِجَالِ التَّوَارِيَا

- ٣ -

وقال سعيد بن عمرو بن في الهلال<sup>(١)</sup>

وَالْبَدْرُ فِي جَوْ السَّمَاءِ قَدْ انطوى طرفاهُ حتّى عاد مثلَ الزورقِ  
فتراهُ من تحتِ الحَاقِ كأنما غرقَ الجميعُ وبعضُهُ لم يَغرقِ

(١) ورد البيتان في البيمة ٢ : ٤٥ والنفح ٥ : ١٢٩ لسعيد بن محمد المرواني ، وهما شخص واحد . انظر التراجم في آخر الكتاب .

- ٤ -

وقال محمد بن خطّاب النحوي

ربّ ليلٍ أُجبتُهُ في فتيةٍ كسيوفِ الهندِ أو زُهرِ النجومِ -  
طلع البدرُ به في صورةٍ تشبهُ التاجَ على الشَّعرِ البهيمِ

- ٥ -

وقال يحيى بن هذيل في الهلال

يحكي من الحاجبِ المقرونِ شقرتَهُ فانظرُ اليه فما أخطأ ولا كادا  
لو التقى لحكى حجلأولو قطعوا من دائرةِ الحجلِ ما أربى ولا زادا

- ٦ -

وقال جعفر بن عثمان في الثريا<sup>(١)</sup>

سألتُ نجومَ الليلِ هل ينقضي الدجى فخطتُ جواباً بالثريا كخطٍ «لا»  
وما عن جوئى<sup>(٢)</sup> سامرتها غير أني أنافسها المجرى الى رتبِ العلا

- ٧ -

وقال عبادة

ربّ ليلٍ سهرتُ في قمرٍ مدّ من فرحةٍ عليه حلّى  
والثريا كأنها سُئلتُ فأجابتُ عن الحبيبِ بلا

(١) البيتان في الحلة ١ : ٢٥٩ وبينهما بيت .

(٢) الحلة : هوى .

- ٨ -

وقال جعفر بن عثمان

صفِ الثريا بمثلها صفةً فقلتُ : قرطٌ فصولُهُ العنبرُ  
سماؤها في اعتدالِ خضرتها زمرُّدٌ والنجومُ فالجوهرُ

- ٩ -

وقال ايضاً

وكانَّ أثناءَ الثريا إذْ بَدَتْ قرطٌ طريحٌ في بساطِ زمرُّدِ  
وكأنَّما لبسَ السماءَ ملاءةً خضراءَ ترُصَفُ من جمالِ العَسجدِ

- ١٠ -

وقال عيسى قرلمان ، وكان القمر على الجوزاء

أرى أُرُجُلَ الجوزاءِ غيرَ بوارحٍ وأيدي الثريا كالسقيمِ صحيحُها  
وهمتُ ولم تمضِ السبيلَ كأنها من الأينِ صرعى أثنختها جروحها  
وللبدرِ إشراقٌ عليها كأنه رقيبٌ على الأيّامِ يتمُّ جنوحها

- ١١ -

وقال محمد بن الحسين

والجوُّ أزرَقُ والنجومُ كأنها ذَهَبٌ تسربلٌ<sup>(١)</sup> لازورداً أزرَقاً

(١) في هامش النسخة : تسربل الرجل اي لبس القميص .

وكانما الجوزاءُ فيه تقلدَتُ سيفاً ، حمائلهُ المجرهُ ، مُعرقاً

- ١٢ -

وقال طاهر بن محمد يذكر جملة من النجوم

وليلٍ بتُّ أكلوهُ<sup>(١)</sup> بهيمٍ كانَّ على مفارقه غراباً<sup>(١)</sup>  
كان سماءهُ بحرٌ خضمٌ كساه الموجُ ملتطماً حباباً  
كان نجومهُ الزُّهرَ الهوادي كان المستسرةُ في ذراه  
كان النجمَ مُعترضاً وشاةُ تُسارقُ فيه لحظاً مستراباً  
كان كواكبَ الجوزاءِ شربُ تعاطيهمُ ولائدُهُمُ شراباً<sup>(٢)</sup>  
كان الفرقدين ذوا عتابٍ أجالاً طولَ ليلها العتابا  
كان المشتري لما تعالَى طليعةُ عسكرٍ خنسوا ارتقاباً<sup>(٣)</sup>  
كان الأحمرَ المريحَ مُغضٍ على حنقٍ يشبُّ به شهابا  
كان بقيةَ القمرِ المولي كئيبُ مدنفٌ يشكو اجتنابا

- ١٣ -

وقال يوسف بن هارون

وآنسني فيك النجومُ برعيها فدرّيتها حليُّ ويدرُّ الدجى إليني

(١) أكلوه : أراعاه .

(٢) الولايد : الاماء والجواري .

(٣) الأصل : حبسوا ارتعابا .

كَانَ سَمَاءَ الْأَرْضِ نَطَعُ زُمْرُدٍ وَقَدْ فَرِشَتْ فِيهِ الدَّنَائِرُ لِلصَّرْفِ

- ١٤ -

وقال المهزله

وَكَاثِمًا زُهْرُ النُّجُومِ كَوَاعِبُ حَسَرَتْ فُأَبِدَتْ فِي الشُّعُورِيَا ضَاهَا  
وَكَاثِمًا فِيهَا الْخَفِيَّةُ أَعْيُنُ نَظَرَتْ<sup>(١)</sup> وَسَابِقَ فَتَحَهَا إِغْمَا ضَاهَا

- ١٥ -

وقال محمد بن ابراهيم بن الحسين

وَسَعَى عَلَيْنَا بِالْكَؤُوسِ مُنَطَّقٌ أَجْرَى دَمِي فَأَعَاضَ رَاحًا مِنْ دَمٍ  
حَتَّى بَدَا لِي الْمَشْتَرِي وَقَرِينُهُ الْمَرِيخُ يَرْفُلُ فِي غَلَالَةٍ عِنْدَمٍ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ النَّدِيمُ فَصَفَهَا قَلْتُ : اسْتَمَعُ رَمْحَانٍ فِي كَفِّي كَمِي مُعَلِّمٌ  
تَبَعَ الْكَمِيُّ بَدَا فَأَخْطَا طَعْنَهُ وَأَصَابَهُ هَذَا فِيهِ دَمُ الْكَمِي

المعلم : الذي لبس من السلاح وغيره ما يعلم به

- ١٦ -

وقال ابن هذيل

وَكَانَ الْمُقَاتِلَ اغْتَاظَ حَتَّى أَنْفَذَ الصُّبْحَ بِالتَّقْحَمِ طَعْنًا<sup>(٣)</sup>

(١) الأصل : قطرت .

(٢) العندم : صبغ احمر وقيل هو دم الغزال او دم الاخوين .

(٣) المقاتل هنا : صفة لنجم ولعله السماك الرامح ، او هو سهيل كما صوره المعري من بعد

« مستبد كأنه الفارس المعلم » .

والسهى في بناتِ نعشٍ ضمير<sup>(١)</sup> بين أضلاعها تبوأ كينا

السهى: الكوكب الخفي في بنات نعش

- ١٧ -

وقال سعيد بن عمرو في النجوم

وكانها في الحسنِ روضةٌ نرُجسُ تفتُرُ في رَوْضٍ من النمامِ  
وكاننا أعلى البروجِ هياكلُ محفوفةٌ بمصباحِ الإظلامِ  
وكاننا صغرى النجومِ يواقتُ يجري بهنَّ عُبابُ بحرِ طامِ

- ١٨ -

وقال احمد بن درّاج<sup>(٢)</sup>

وقد حوّمتُ زُهرُ النجومِ كأنها كواعبُ في خُضْرِ الحدائقِ حورُ  
ودارتُ نجومُ القطبِ حتى كأنها كؤوسُ مهاً وافى بهنَّ مدير<sup>(٣)</sup>  
وقد خيّلتُ زُهرُ المجرّةِ أنها على مفرّقِ الليلِ البهيمِ قتير<sup>(٤)</sup>

- ١٩ -

وقال سعيد بن عمرو

والليلُ في لونِ الغرابِ كأنه مُتدَرِّعٌ بمدارعٍ من قار

(١) الاصل : صهير

(٢) ديوان ابن درّاج : ٣٠٠ والابيات من رائيته التي اشتهرت عند المشاركة وفيها يعارض ابا نواس ، ومطلعها :

دعي عزمات المستضام تسير فتنجد في عرض الفلا وتغور

(٣) المها : البلور .

(٤) القتير: الشيب



وكانما ذاتُ الخُضابِ وقد هَوَتْ رامِشنةٌ رُصدتُ من النوارِ<sup>(١)</sup>  
وكانما الشعرى العبورُ وراءها ذَهَبٌ تدحرجَ فهو كالدينارِ  
وكانما أشخاصها قد أُفْرِغَتْ في المائِ ياقوتاً على بُلارِ<sup>(٢)</sup>

## ٢ - باب في انبلاج<sup>(٣)</sup> الصبح

- ٢٠ -

قال يوسف بن هارون<sup>(٤)</sup>

وكم ليلةٌ قد جمَعْتنا وأدْبَرَتْ تنوحُ على تفريقنا وتَلَهَّفُ  
الى أين بدا وجهُ الصبحِ كأنما تَحْمَلُ لقمانُ وأقبلَ يوسفُ<sup>(٥)</sup>

- ٢١ -

وقال المهند

وكانَّ وَجْهَ الفجرِ وَسَطَ سماءِهِ من سودِ أَرْدِيَةِ الظلامِ أعاضها  
خودُ ألمِّ بها الأسي في أزرقِ برزتُ فشققَ حزنُها ففضاضها

(١) الرامشنة : ورقة آسن لها رأسان .

(٢) البلار : أراه لغة في البلور ولم يثبتته صاحب اللسان .

(٣) الاصل : ابلاج .

(٤) لعل البيتين من قصيدته « على كندي تهمني السحاب وتذرف » وهي من قصائد السجن ،

انظر المظمح : ٧٣ والنفح ٥ : ١٨٢

(٥) ذكر لقمان لطول العمر والسواد فشبهه بذلك الليل، وذكر يوسف لجماله وقرن به طلوع

الصبح .

- ٢٢ -

وقال علي بن ابي الحسين

لاحظ ظلام الدجى والصبح يخفره<sup>١</sup> كأنه جيش روم يهزم الحبشا

- ٢٣ -

وقال حبيب بن احمد

قد أغتدي والظلام منتشر<sup>٢</sup> على جميع البلاد عسكره<sup>٣</sup>  
والصبح حيران فيه مستتر<sup>٤</sup> كمجرم هممه<sup>٥</sup> تستره<sup>٦</sup>

- ٢٤ -

وقال يوسف بن هارون

بدا الصبح من تحت الظلام كأنه  
خوافي<sup>(١)</sup> جناحي هيق<sup>(٢)</sup> بات حاضنا  
وإلا فكالثوب السماوي معلماً شقيقاً بدا في أسفل الثوب بائنا

- ٢٥ -

وقال احمد بن عبد ربه

حتى اذا ما الليل قوَّضَ راحلاً عند الغلس<sup>١</sup>  
وبدا الصباح كغرة<sup>٢</sup> تبدو على وجه الفرس

(١) الأصل : مخافي

(٢) الأصل : هيق - وهو ساكن الياء - ولا يصح به الوزن ، والهيقل كاهيق : وهو ذكر النعام

وقال عباس بن فرناس

فبتنا وأنواع النعيم ابتدالنا ولا غيرَ عينيها وعينيَ كالي<sup>(١)</sup>  
الى أن بدا وجهُ الصباحِ كأنه جبينُ فتاةٍ لاحَ بينِ حجال<sup>(٢)</sup>

### ٣ - باب في الريح

قال وهيب بن البديهي<sup>(٣)</sup>

وريحِ جرياءٍ<sup>(٤)</sup> صابجتنا لها في الوجه رَشَقٌ كالنبالِ  
تغوص على البراقع والحشايا كغَوْصِ الطيفِ في سترِ الحجالِ

وقال الحسن بن حسان

فجبتُ بَسَاطَ الأرضِ لم أكُ سامعاً  
به عند شدوِ الجنِّ هتفاً الى هتفِ  
كأن حنينَ الريحِ في جَنَبَاتِهِ حنينُ المثاني والمثالكِ في العزفِ

(١) كالي : مراعى مراقب.

(٢) الحجال : جمع حجلة وهي مثل القبة تتخذ للعروس .

(٣) في اليتيمة شاعر اسمه محمد بن وهيب البديهي (٢ : ٦٩)

(٤) الأصل : حربتا ؛ والجرياء : الريح التي تهب بين الجنوب والصبأ ، وقيل هي الشال

وقيل هي النكباء التي تجري بين الشال والدبور .

وقال ابن هذيل أيضاً

وَدَّ نَتْ فِي هَبُوبِهَا مَشِيَةَ النَّشْوَانِ حَيْرَانَ بِالْمَدَامِ الشَّمُولِ  
لَصَقْتُ بِالثَّرَى كَمَا يَخْضَعُ الْعَاشِقُ ذَلَالًا إِلَى الْحَبِيبِ الْمَطُولِ  
وَلَقَدْ خَلْتُ أَنْ بَيْنَهُمَا عَشْقًا فَصَارَا لِلضَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ  
وَاخْتَفَتْ عَنْ فِوَاطِنِ<sup>(١)</sup> الْخَلْقِ حَتَّى شَبَّهُوهَا ضَالَّةً بِنَحْوِلِ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن هذيل

لِلْحَبِّبِ مَنَّةٌ عَلَى الرَّوْضِ هَادَتْهُ بِطَيْبِ الْحَبِيبِ أَيَّ ذَمَامِ  
وَجَرَتْ بَيْنَهُ رِوَاحًا لِيَرْتَاحَ وَيَبْقَى عَلَى رِضَى وَالتَّمَامِ  
كَاشْفِيقِ الَّذِي يُؤَلِّفُ مَا بَيْنَ حَبِيبَيْنِ بَعْدَ قَطْعِ الْكَلَامِ

وقال ايضاً

وَمُرْنَةٌ بَعْدَ الرِّوَاكِ كَأَنَّمَا  
قَرَّبْتُ مِنَ الْإِسْمَاعِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ  
فِي نَجْرِهَا صَوْتُ الْقَرِيْعِ الْهَادِرِ -  
مِنْهَا وَغَابَتْ فِي الْمَهْبُوبِ الْحَاضِرِ

(١) الأصل : قِوَاطِنِ .

(٢) كَذَا وَلَعَلَّهُ : بِنَحْوِيلِ .

فاذا التقى جمهورها في دوحةٍ      فكانَ فيها كلُّ ليثٍ هاصرٍ  
وإذا استقلَّ قَتامها<sup>(١)</sup> فكأنما      فيه التفافُ عساكرٍ بعساكرٍ

القريع : الفحل من الابل ، والقريع ايضاً سيد القوم

- ٣٢ -

وقال علي بن ابي الحسين

خليلي ما لي كلَّما هبَّتِ الصِّبا      أحنُّ الى الأفق الذي تتيَّمُ  
أكلَّفها حَمَلَ السَّلامِ اليكمُ      فإنَّ خطرَتُ يوماً عليكمُ فسلموا  
كانَ الصِّبا عندي رسولٌ مُبلِّغٌ      أبوح بأسراري اليه فيكتم  
إذا كدتُ أن أسلو أجدَّ صبابتي      كتابُ حبيبٍ او خيالُ مسلِّم

- ٣٣ -

وقال ايضاً

غَزَّ تَنَا المَزْنَ والراياتُ دَجَنُ      بأجنادٍ عليها قائدانِ  
شمالٌ قد تباريها قَبولٌ      كأنها معاً فرسا رهانِ

- ٣٤ -

وقال أحمد بن فرج<sup>(٢)</sup>

وَرَبَّتْ رِيحٌ امْتَرَجَتْ بِنَفْسِي      مزاجَ المَاءِ بِالرَّاحِ الزُّلالِ

(١) الاصل : قيامها ، والقتمام : الغبار .

(٢) الاصل : فرج - بالمهمله - .

وجدتُ لها وبي للشوقِ ما بي      كما وَّجَدَ المهجِّرُ بالظلالِ<sup>(١)</sup>  
وبات ثرى العقيقِ ينمُّ عنها      إليّ بمثل أنفاسِ الغوالي<sup>(٢)</sup>  
فقلُّ في نشوةٍ من نفحِ ريحٍ      سُقيتُ بها الشَّمولَ من الشمالِ<sup>(٣)</sup>  
سرى في نارِ أشواقِي سراها      الى جَدْبِ الثرى بجيا العزالي<sup>(٤)</sup>

## ٤ - باب في البرق والرعد

- ٣٥ -

وقال احمد بن فرج

وليلتنا بالغورِ أو مضَ بارقُ      حثيثُ الجناحِ مثلُ ما نبَّضَ العِرقُ<sup>١</sup>  
سرى مثلما يسرى الهوى في جوانحي      بشنيتين من أحواله النارُ والخفق  
ولاح كأمثالِ البرى خَطِمَتُ به      من الغيمِ في ليلِ السرى أَيْنُقُ ورقُ<sup>٢</sup>  
وباتت دياجي الليلِ منه كأنها      أحابيشُ في أيديهمُ الأَسَلُ الزُرُقُ<sup>٣</sup>

البرى : جمع برة ، وهي الحلقة التي تجعل من الوبر أو من الجلد ، يقال ابرى البعير يبريه ابراء وهو بعير مبرى ، والبرى ايضاً : الخلاخل ، واحدتها برة ، وتجمع برين وبرين . (٥) والورق: جمع اوراق، وهو لون بين الخضرة والسواد، يقال: جمل اوراق بين الورقة ، وهو اتم الوان الابل عند العرب واطيبها لحمًا .

(١) المهجر : الذي يسير في الهاجرة .

(٢) الغوالي : جمع غالية وهي نوع من الطيب مركب من اخلاط .

(٣) الشمول : الخمر

(٤) الحيا : المطر ؛ العزالي : جمع عزلاء وهي فم المزادة من أسفلها .

(٥) أي بضم الباء وكسر ها .

وقال سليمان بن بطال المتلمس

وأرى خلال الليل مَبْسِمَ بارقٍ كالزَّندِ يُقَدِّحُ أوْضِرَامَ العَرْفَجِ  
فكأنه من أضلعي مُتَوَقِّدٌ في الجوّ إلا أنه لم يُوهَجِ  
وكان محبوبي تَبَسَّمَ فوقه ليزيدَ بالإيماضِ في شَجْوِ الشَّجِي

وقال يوسف بن هارون

كان اندفاعَ البرقِ بين رعوده تطايرُ نارٍ لاصطكاكِ جنادلٍ  
أو أسدُ الشَّرَى في مُذْهَبَاتِ سلاسلٍ  
إذا هي دارت نُهِنَتْ في السلاسلِ (١)  
كانَّ بناتِ الزنجِ (٢) فيها مشيرةٌ إلى الأرضِ عن أكامِ حُمُرِ الغلائلِ

وقال احمد بن دراج (٣)

يحدو وَيَبْسِمُ بَرْقُهُ فَتِخَالُهُ مَلَكًا سَطَا بِالرَّعْدِ وَالْإِعَادِ  
تَمْرِي البوارقُ وَبَلَّهُ فَكَأَنَّهَا رَشَقٌ أَصِيبَ بِهِ ذَوُو إِمْرَادِ

(١) نهنت : زجرت وصيح بها .

(٢) الاصل : الريح .

(٣) لم يردا في ديوانه .

وقال مروان بن عبد الرحمن (١)

فَكَانَ النِّعَامَ صَبُّ عَمِيدٍ أَنْ بِالرَّعْدِ حُرْقَةً وَاشْتِكَاءَ  
وَكَانَ الْبُرُوقَ نَارُ جِوَاهِرٍ وَالْحَيَا دَمْعُهُ يَسِيلُ بِكَاءِ

وقال المهند

أَقْلُوبُ الْعَشَّاقِ ذَاكَ الْوَمِيضُ أَمْ عُرُوقٌ يَجُولُ فِيهَا نُبُوضُ  
أَمْ جُنُودٌ دُكُنُ السَّرَائِيلِ سُلَّتْ لِلْقَاءِ فِيهَا سِيُوفٌ بِيضُ  
نَشَأَتْ مِثْلَمَا جَرَى الْمَاءُ مِنْ شَتَّى فَغَصَّتْ - لَمَّا تَلَاقَى - الْأُرُوضُ (٢)  
وَأَضَاءَتْ وَالرَّعْدُ فِيهَا كَمَا أُجْلِبَ مَوْجٌ فَلَاحَ فِيهِ وَمِيضُ

وقال ابن هذيل (٣)

وَلَقَدْ شَفَّنِي فَأَسْهَرَ طَرْفِي لَمْعُ بَرْقٍ يَرْفُ (٤) فِي لِمَاعِهِ  
شَمْتُهُ وَالظَّلَامُ يَفْتَرُّ عَنْهُ كَأَفْتَرَارِ الزَّنْجِيِّ عَنْ أَسْنَانِهِ

(١) الاصل : عبد الملك ، وهو خطأ ، ومروان بن عبد الرحمن هو الملقب بالطليق ، انظر

التعليقات ؛ والبيتان في الحلة ١ : ٢٢٤ نقلاً عن كتاب التشبيهات لابن ابي الحسين .

(٢) شتى : يعني مصادر شتى ، إلا ان تكون الكلمة مصحفة ؛ الاروض : جمع ارض .

(٣) البيتان في اليتيمة ٢ : ١٤ من قطعة فيها سبعة ابيات .

(٤) اليتيمة : يزف .



- ٤٢ -

وقال ايضاً

كَلَّفَتْهَا طَوْلَ الشَّهَادِ فِرَاقَبَتُ  
بِرْقاً يَلُوحُ وَتَارَةً يَتَسْتَرُ  
وَكَأَنَّ لَيْلِي فَارِسٌ فِي كَفِّهِ  
رُوحٌ يُقَلِّبُهُ ، عَلَيْهِ مِغْفَرُ  
تَبْدُو لَهُ شَعْبٌ ، تَطِيرُ أَمَامَهَا  
شَعْلٌ ، تَطِيرُ لَهَا الْقُلُوبُ وَتَذَعُرُ  
وَيُرَوِّغُ عَنْ قَبْضِ السَّحَابِ وَمِيضُهُ  
فَكَأَنَّهُ فَرَسٌ مُعَارٌ أَشْقَرُ

- ٤٣ -

وقال حبيب بن احمد

أَلَا أَهْلُ رَأَتْ عَيْنَاكَ إِيمَاضَ بَارِقٍ  
بَدَا مَوْهِنًا فِي الْجَوِّ بَيْنَ سَحَابِهِ  
كَأَنَّ قَلْبَ الْقَيْنِ الْحَسَامَ وَرَدَّهُ  
عَلَى عَجَلٍ فِي جَفْنِهِ وَقِرَابِهِ  
كَأَنَّ الَّتِي مِنْ أَرْضِهَا لَاحَ وَكَوَلَّتْ  
بِهِ بُخْلَهَا فِي جَيْثِهِ وَذَهَابِهِ

وقال المهند

تَكشَّفَ كالأَبْلَقِ الطَّافِرِ وَهَمَّهِمَ كالبَازِلِ الهَادِرِ  
كَانَ فؤَادِي فِي خَفْقِهِ وَعَيْنِي فِي عَيْنِهِ المَاطِرِ

وقال ابن الخطيب

يَا هَلْ تَرَى البَرَقَ بَدَا كالمُنْصَلِ  
هَزَّتْهُ بالخَبْرَةِ كَفُّ الصَيْقَلِ  
أَوْ كسَنَانِ فِي عَجَاجِ<sup>(١)</sup> القَسْطَلِ  
أَوْ كضَرَامِ جَمْرِ نَارِ المِصْطَلِ  
أَضْرَمَهَا فِي جُنْحِ لَيْلِ الأَلِيلِ  
أَوْ مِثْلَ مَا لَوَّحَتْ بِالسَّجْنَجِلِ<sup>(٢)</sup>  
مِقَابِلًا لِلشَّمْسِ غَيْرَ مُؤْتَلِ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ كَابْتِسَامِ الكَعَابِ عَيْطَلِ<sup>(٤)</sup>  
عَنْ وَاضِحٍ أَشْنَبَ عَذْبِ المَنْهَلِ

(١) الاصل : حجاج .

(٢) السجنجل : المرأة

(٣) غير مؤتل : غير مقصر .

(٤) العيطل : المرأة الطويلة او الطويلة العنق الحسنة الجسم .

أو مثلها في جيدها من الحلبي  
أو نحوها لاح لِعَيْنِ (١) المجتلي  
بدا (٢) يُنِيرُ كَشَبَابٍ مُشْعَل

## ٥ - باب في السحاب والمطر

- ٤٦ -

قال يوسف بن هارون

وَسُفْعٍ كَأَكْبَادِ الْعِدَا أَوْ كَأَنهَا  
كَتَائِبُ زَنْجٍ كَلِمُهُمْ فَوْقَ أَدْهَمِ (٣)  
كَانَ سُلُوكَ الْغَيْثِ عِنْدَ اتِّصَالِهِ  
بِاسْفَلٍ مِنْ أَعْلَى سَدَىٍّ غَيْرِ مَلْحَمٍ  
سُلُوكٌ كَذَوْبِ الدَّرِّ تُعْنَى بِفَتْلِهَا الرِّيَّاحُ وَلَكِنْ فَتْلُهَا غَيْرُ مُبْرَمٍ

- ٤٧ -

وقال عبد الرحمن بن المنذر في الطل

أَلَسْتَ تَرَى حُسْنَ الزَّمَانِ وَمَا يُبِيدِي  
وَحُسْنَ أَنْتِثَارِ الطَّلِّ فِي وَرَقِ الْوَرْدِ

(١) الاصل : لغير

(٢) كذا ولها وجه ، ولعلها « بدرأ » .

(٣) السفع : يشير الى لون السحاب .

كَأَنَّ حَبَابَ الْمَاءِ فِي جَنَابَتِهِ  
تَنَاطَرُ دَمْعٍ جَالٍ فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ

- ٤٨ -

وقال يوسف بن هارون (١)

نُورٌ وَوَعَيْثٌ مُسْبِلٌ وَقَهْوَةٌ تُسَلْسَلُ  
فَالغَيْثُ (٢) مِنْ سَحَابِهِ طَلٌّ ضَعِيفٌ يَنْزِلُ  
كَأَنَّهُ بُرَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تُغْرُبِلُ

- ٤٩ -

وقال أيضاً في سحابة

وَمُسْتَمَّةٌ لِلْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهَا  
تَقْصُ (٣) مُحَوَّلًا فِي الْبِيْطَاحِ (٤) الْمَوَاحِلِ (٥)  
فَجَنَّتْ كَمَا جَنَّ الظَّلَامُ وَأَفْرَعَتْ  
عَلَيْنَا كَأَفْرَاحِ الدَّلَائِ الْخَوَافِلِ (٥)  
أَطَلَّتْ غَدِيرًا فِي الْهَوَاءِ كَأَنَّهُ  
هُوَ الْبَحْرُ يَجْرِي بِالسَّفِينِ الْخَوَامِلِ

(١) الأبيات في النسخ ٥ : ٢١٤

(٢) النسخ : والافق .

(٣) الاصل : النفاح .

(٤) المشتمة : التي تشم الارض اي دائية تكاد تلامسها ؛ تقص : تتبع الاثر .

(٥) الخوافل : الممتلئة .

فلو أنها صَبَّتْ جميعاً لَغَرَّقَتْهُ  
ولكنها <sup>(١)</sup> أرواحها كالناخل  
كانت غدير الماء بين حبابه  
وبين شخوصٍ قُمْنٍ مثل الأنامل  
مساميرٌ درٌّ تعتلي برءوسها مراراً، وطوراً تعتلي بالأسافل

- ٥٠ -

وقال المهند

وسارية طوعَ إعصارها محملةٍ ثقلَ أوقارها  
مخايلها <sup>(٢)</sup> بالحيا جمّةٌ فإظهارها مثل إضمارها  
طوتُ صفة <sup>(٣)</sup> الأرض أحشاؤها  
كطيِّ الجفونِ لأبصارها  
نأى غيمها ودنا غيئها دُنُوَّ الشمسِ بأنوارها

- ٥١ -

وقال ابن هذيل

وَحَنَانَةٌ فِي الْجَوِّ كدراءٍ أَقْبَلَتْ  
تَبَسَّمُ عَنْ وَمَضٍ مِنَ الْبَرْقِ خاطفٍ

- 
- (١) الاصل : ولكنها .  
(٢) الاصل : مخايلها .  
(٣) الأصل : صفة .

تَزْفُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا ، غَيْرَ أَنَهَا  
تَهَادِي تَهَادِي الخُودِ بَيْنَ الوَصَائِفِ

- ٥٢ -

وقال محمد بن مطرف بن شخيص

فَكَانَ السَّحَابَ فِي الأُفُقِ رَكْبٌ زَمَّ أَحْدَاجَهُ وَصَفَّ قِطَارَهُ<sup>(١)</sup>  
يُذَكِّرُ الغَيْثُ والرَّعُودُ حَجِيحاً عَجَّ أصَوَاتُهُ وَبَثَّ جِمَارَهُ<sup>(٢)</sup>

- ٥٣ -

وقال يوسف بن هارون

وَجَارِيَةٌ جَرِيَّ السَّفِينِ تَسُوقُهَا الرِّيحُ وَلَكِنْ فِي الهَوَاءِ غَدِيرُهَا  
رَأَيْتُ بِأَحْشَاءِ البَحُورِ سَفِينَهَا وَتِلْكَ سَفِينٌ فِي حَشَاهَا بُجُورَهَا

- ٥٤ -

وقال ايضاً<sup>(٣)</sup>

وَسَارِيَةٌ كَاللَّيْلِ لَكِنْ نَجُومُهَا  
عَلَى إِثْرٍ مَا يَطْلُعْنَ فِيهَا غَوَائِرُ  
فَلَمَّا اسْتَدَارَتْ فِي الهَوَاءِ كَأَنَّهَا  
عُقَابٌ ، مَتَى مَا يَخْفَقُ البَرْقُ ، كَاسِرُ

(١) الاحداج جمع حدج وهو الجمل عليه هودج ، والقطار : قافلة الابل .

(٢) الاصل : ولث خاره .

(٣) في المرقص والمطرب : ١٤ منها البيت الرابع والثالث والخامس ؛ وانظر مسالك الابصار

١١ : ١٧٦ والدررة المضيئة ٦ : ٥٧٥ .

وَشَمَّتْ<sup>(١)</sup> دوانيها الرُّبى بأُنفِها  
 كما شَمَّ أَكفَالَ العذارى<sup>(٢)</sup> الضفائر  
 هَوَتْ مثلما تهوي العُقَابُ كأنَّها  
 تخافُ فواتَ المحلِ فبهي تبادر  
 كأن انتشارَ القطرِ فيه ضوابط  
 تدارُ على الغُدُرانِ منه دوائر<sup>(٣)</sup>

- ٥٥ -

وقال احمد بن فرج

يا غيمُ أكبرُ حاجتي سَقِي الحمى إن كنتَ تُسَعِفُ  
 رَشَفُ صداه فطالما رَوَى الصدى فيه الترشفُ  
 وأخلعُ عليه من الربيعِ ووشيهِ ثوباً مُصَنَّفُ  
 حتى ترى أنهاءً<sup>(٤)</sup> وكأنَّها أعشارُ مُصَحَفُ  
 وتخالُ مُرْفَضُ الندى في رَوْضِهِ شَكلاً وأحرفُ  
 الانهاء : جمع نهي ويقال نهي - بالكسر - .

(١) المرقص : تشم .

(٢) المرقص : اذبال العروس .

(٣) المرقص : انتشار القطر منها ... تدور ؛ قال ابن سعيد : اسم البيكار عند اهل

الاندلس « الضابط » .

(٤) في الاصل : ازهاره ، وهو لا يوافق شرحه بعد الايات للفظه « الانهاء » .

## ٦ - باب في الربيع والزهر

- ٥٦ -

قال مازن بن عمرو<sup>(١)</sup>

وروضةُ تدمارٍ<sup>(٢)</sup> يروُكُ حُسْنُهَا  
عليها رباطُ الوَشي والحلُّ الصُّفْرُ  
ترى زَهْرَاتِ النَّوْرِ فيها كأنها  
عيونٌ أَجَالَتْهَا بها الخَرْدُ الخَفْرُ

- ٥٧ -

وقال عبد الملك بن نضيف<sup>(٣)</sup>

في ليلةٍ كَمَلَاءِ الوَشي يَمْنَتْهَا  
تحت النبات وثاب الغُرِّ والجون<sup>(٤)</sup>  
حُثَّ النَّسِيمُ عَلَيْهَا فَأَنْثَتْ مَرَحًا  
مثلَ النساءِ بتغريدٍ وتفنين<sup>(٥)</sup>

---

(١) الاصل: مارق بن عمرو، وهو من شعراء اليتيمة واسمه مازن بن عمرو بن مروان بن محمد ابن عاصم (اليتيمة ٢ : ٣٠)

(٢) كذا في الاصل ، ولعله اسم موضع .

(٣) الاصل: لطيف ، والتصويب عن الجذوة : ٢٦٨ .

(٤) كذا واظن صوابه :

في ليلة كملاء الوشي نمنمها تحت النبات ذهاب الغر والجون ونمنمها : نقطها ، والذهاب : الامطار ، والغر والجون : صفة للسحب .

(٥) التفنين : الاضطراب والتمايل كالفنن .



تظَلُّ ذَاتَ ابْتِسَامٍ نَحْوَ لَامِحِهَا  
عَنْ نُورِهَا<sup>(١)</sup> كَأَبْتِسَامِ الْخَرْدِ الْعَيْنِ.

- ٥٨ -

وقال ايضاً

فِي رَوْضَةٍ رَشَفَتْ لُعَابَ غَمَامَةٍ  
حَتَّى ارْتَوَتْ ، رَشَفَ الصَّدي الْحَرَّانِ  
طَلَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فابْتَسَمَتْ لَنَا  
عَنْ مِثْلِ نَظْمِ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ  
وَتَبَسَمَتْ رِيحُ الصَّبَا فَتَعَانَقَتْ  
أَغْصَانُهَا كَتَعَانَقِ الْوَلْدَانِ  
وَتَقَابَلَتْ أَحْدَاقُهَا فَكَانَها  
حَدَقٌ شَكَتْ وَجَدًا عَلَى الْكُتْمَانِ

- ٥٩ -

وقال سليمان بن بطال المتلمس

تَبَدَّتْ لَنَا الْاَرْضُ مَزْهُوَّةً عَلَيْنَا بِيَهْجَةِ أَثْوَابِهَا  
كَانَ أَزَاهِرُهَا أَكْوَسٌ جَوَّتْهَا أَنَامِلُ شُرَّابِهَا  
كَانَ الْغُصُونُ لها أَذْرَعٌ تَنَاوَلُهَا بَعْضُ أَصْحَابِهَا

---

(١) الاصل : فورما .

تُرَى خَمْرُهَا مِنْ رُضَابِ الْهَوَى  
لَأَلَى فِي عَيْنٍ مَرَاتِبَهَا  
كَانَ تَعَانَتْهَا فِي الْجَنُوبِ تَعَانَتْ خَوْدِ لِأَتْرَابَهَا  
كَانَ تَرَقَّرَ أَجْفَانِهَا بُكَاءَهَا لِفُرْقَةِ أَحْبَابِهَا

- ٦٠ -

وقال يوسف بن هارون

بَكَتِ السَّحَابُ عَلَى الرِّيَاضِ فَحَسَّنَتْ  
مِنْهَا غُرُوسًا مِنْ دَمُوعِ ثَكُولِ  
فَكَأَنَّهَا وَالطَّلُّ يُشْرِقُ فَوْقَهَا  
وَشَيْءٌ يُحَاكُ بِلَوْلُؤِ مَفْصُولِ

- ٦١ -

وقال أيضاً

كَانَ الرَّبِيعَ الطَّلُقَ أَقْبَلُ مُهْدِيَا  
لَطَلْعَةِ مَعْشُوقِ إِلَى عَيْنِ مُغْرَمِ  
تَعَجَّبْتُ مِنْ غَوْصِ الْحَيَا فِي حِشَا الثَّرَى  
فَأَفْشَى الَّذِي فِيهِ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ  
كَانَ الَّذِي يَسْتَقِي الثَّرَى صُوبَ قَهْوَةِ  
تَنْمُ عَلَيْهِ بِالضَّمِيرِ الْمَكْتَمِ

- ٦٢ -

وقال أيضاً

كانَّ السحابَ الجودَ أعرَسَ بالثرى  
فلا [ح] شوار<sup>(١)</sup> الأرضِ في كلِّ موضع  
كانَّ سرورَ الأرضِ حزنُ سحابها  
إذا ما بكتُ لاحت لنا في تصنع  
حبائبُ لا يسمحنَ إلا بلحظةٍ  
وَشَمَّةٍ أنفٍ كالحبيبِ المنع

- ٦٣ -

وقال اسماعيل بن اسحاق المعروف بالمنادي

وحاكتُ له الأنداءَ وشياً منمنماً<sup>(٢)</sup>  
كانَ نَظْمُهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ فَاخِرِ التَّبَرِ وَالدَّرِّ  
تخالُ به نورَ الربيعِ كواعباً  
عليها أكاليلُ اليواقيتِ فالشذر<sup>(٤)</sup>  
إذا [ ما ] نسيمُ الريحِ هبَّتْ بصحنه  
فَمِلْنِ كَمَا مَالَ النَّزِيفُ مِنَ السُّكْرِ

(١) الاصل : سرار ؛ والشوار : اللباس والهيئة ؛ والشوار ايضاً متاع البيت .

(٢) الاصل : مثنياً .

(٣) الاصل : كان نظماً .

(٤) الشذر : صغار اللؤلؤ ، او قطع من الذهب .

يعانقُ بعضُ بعضهنَّ تَأوِّداً      تعانقَ معشوقينَ كانا على هَجْرٍ  
ويسقين دمعاً من عيونِ كأنها  
عيونُ مها يُرعدنَ من شِدَّةِ الذعرِ

- ٦٤ -

وقال عبيدالله بن يحيى بن ادريس الوزير

يغازلُ عَيْنَ الشمسِ حتى ترى لها      إليه حنينَ المستكينِ مِنَ الوجدِ  
إذا اشتَهتِ الأنفاسُ طيبَ نسيمه      أتاها به من نافحاتِ الصَّبَا مُهدِ  
فان مجالَ العينِ في رونقِ الضحى      عليه مجالُ اللحظِ في زَهْرِ الخدِّ  
إذا ما جنيننا الوردَ منه حكى لنا      تورُّدُهُ ما في الخُدودِ مِنَ الوردِ

- ٦٥ -

وقال ابو بكر ابن هذيل في قضبان الرياض

وهبوب الرياح عليها

هَبَّتْ لِنَارِ رِيحِ الصَّبَا فتعانقتُ      فذكرتُ جِيدَكَ في العناقِ وجيدي  
وإذا تَأَلَّفَ في أعاليها الندى      مالتُ بِأعناقِ وَاَطْفِ قَدُودِ  
وإذا التقتُ بِالرِيحِ لم تُبْصِرْ بها      إلا خُدوداً تلتقي بِخُدُودِ  
فكان عُذْرَةَ بَيْنَها تحكي لنا      صفة الخُضُوعِ وَحَالَةَ المَعْمُودِ<sup>(١)</sup>

(١) عُذْرَةَ : يعني قبيلة عُذْرَةَ المنسوب اليها الحب العذري ؛ المَعْمُودِ : الذي عمده الحب اي انحله وامرضه .

تيجانها طلُّ وفي أعناقها  
 فترشني منه الصَّبَا فكأنه  
 فكأنما فيها لطيمةُ عاطرِ  
 شغلتُ بها الأنداءَ حتى خلتُها  
 وتجلبت زهراً فخلتُ<sup>(٣)</sup> بأنها  
 منه نظامُ قلائدٍ وعقود  
 من ماءٍ وردٍ ليس للتصعيد  
 فتشيراً ناراً في مجامرِ عود<sup>(١)</sup>  
 يبسطنَ أنديةً بها للصيد<sup>(٢)</sup>  
 فوقي نثائرُ<sup>(٤)</sup> نادفٍ مجهود

ثم وصف ذباب الروض فقال

وتمتعتُ بذبابها فرياًضها  
 غنى فأسمعني<sup>(٥)</sup> وغاب فلم تقع  
 فكانت وترَ الموصليِّ ومعبدِ  
 يرقى الى ورقِ الكلا وكأنا  
 فكأنه متشهدٌ أو حاسبٌ<sup>(٦)</sup>  
 لبستُ كمثلِ المرثعِ المورودِ  
 عيني عليه في الكلا المنضودِ  
 بيديه فهو يصوغُ كلَّ نشيد  
 حيزومه من لمةِ المولود  
 بعقدِ حسابهِ المكود

- ٦٦ -

وقال عبيدالله بن ادريس الوزير

قد حليتُ بأزاهرٍ من صوغها نورُ  
 حكين لآلئنا بنحورِ

(١) اللطيمة : العطر .

(٢) الصيد : جمع اصيد وهو التياه والاصل فيه ان عنقه مائلة تيمها ويوصف بذلك الملوكة والسادة ؛ ولعل الصواب « للعيد » وكلمة « اندية » لها وجه في القرينة ، وقد تقرأ « اردية »

(٣) الاصل : خللت .

(٤) الاصل : بشائر .

(٥) الاصل : فاستغنى .

(٦) الاصل : فنكاً ، والفنك اللجوج الماضي في امره لا يتوقف .

وَأَرْنَكَ أَعْيْنَ خُرْدٍ مَرْمُوقَةٍ خَجَلَتْ وَأَعْيْنَ آنَسَاتٍ حُورٍ  
بِيضَاءَ تَرْفُلٍ فِي مَلَابِسٍ خَضْرَاءٍ نُظِمَتْ بِأَحْسَنِ نَوْرِهَا الْمَطُورِ  
فَكَانَهَا عِذَاءٌ فِي إِجْلَائِهَا تُهْدَى إِلَى جَنْدِلٍ بِهَا مَسْرُورٍ  
وَكَانَمَا صَبَغَ الْحَيَا أَثْوَابَهَا صَبَغَ الْحَيَاءِ الْخُدَّ بِالْتَخْنِيرِ

- ٦٧ -

وقال يونس بن عبدالله صاحب الردِّ

جَادَتْ ثَغُورُ السَّحَابِ بِالرِّيْقِ فَأَتَبَعْتُ خُلْبَاءُ بِتَّصْدِيقِ  
فَارْتَشَفْتَهُ الرِّيَاضُ بَاكِرَةً نَازِرَةً نَحْوَهُ بِتَّحْدِيقِ  
كَانَمَا الرُّوضُ إِذْ تَعَلَّ لَهُ بِالرِّيْقِ صَبٌّ خَلَا بِمَعْشُوقِ  
تَبَسُّمٌ عَنِ نَوْرِهِ كَمَا ابْتَسَمْتُ وَامْقَةٌ بُشِّرَتْ بِمُومِقِ

- ٦٨ -

وقال ابن عبد ربه

وَجْهٌ رَبِيعٍ أَتَاكَ بَاكِرُهُ يَرْفُلُ فِي حَلِيهِ وَفِي حُلَلِيهِ  
كَانَ أَيَّامَهُ مُلَبَّسَةً أَثْوَابَ غُضِّ الشَّبَابِ مُتَّقَبِّلِيهِ

- ٦٩ -

وقال علي بن ابي الحسين

عَلَامٌ أَغْدُو خَلِيًّا مِنْ شَدْوٍ عَوْدٍ وَرَاحِ  
وَإِذَا زَمَانُ رَبِيعٍ يَدْعُو إِلَى الإِصْطِبَاحِ

كأنما الروضُ هيفاً في حلةٍ ووشاح  
 تشيرُ غمراً علينا بنرجسٍ وأقاح  
 تقولُ منْ عافَ وصلي فماله منْ فلاح  
 فخذُ فديتك كأساً ودعْ كلامَ اللواحي

- ٧٠ -

وقال أيضاً

أَلستَ ترى حُسْنَ الربيعِ وما أبدى<sup>(١)</sup>  
 فقد أذكرتنا زهُرُ أيامه الخلدا  
 تصدُّ عن الروضِ الأريضِ نِزاهةً  
 كأنك قد آثرتَ من بيننا الزُّهدا  
 تأملُ ترى قُضْبَ الزُّمردِ، فوقها  
 يواقيتُ حُمرُ نحو أقداحنا تُهدى  
 وقد نثرتُ فيه السحائبُ طلَّها  
 كما رشَّ ماءُ الوردِ بالغنمِ الخدا

- ٧١ -

وقال أيضاً

قد وطينا درانك الروض حتى بليتُ بالصُّبوح بعد الغبوق<sup>(٢)</sup>

(١) انظر القطعة : ٤٧ حيث مطلعها « أَلستَ ترى حَسَنَ الزَّمانِ وما يبدي » .

(٢) درانك : جمع درنوك وهو البساط .

وكانَّ النوّارُ يُشرقُ حُسناً فصرفناهُ في عِدادِ الخلقِ  
وكانَّ الرّياضَ جِسمُ حبيبٍ كاد يَفنى بالضمِّ والتعنيقِ

- ٧٢ -

وقال مروان بن عبدالرحمن

ربُّ يومٍ قد ظلَّ فيه نديمي يتغنى بروضة غناءَ  
وكانَّ الرّياضَ حَسناً حبيبٌ عاطرٌ سامه الحبُّ لقاءَ  
ضربتُ سُحبُهُ رواقاً علينا وارْتدينا من الغمامِ رداءَ  
قد تحلى بزهره وتبدَّى<sup>(١)</sup> ماثلاً في غلالةٍ خضراءَ  
فأرتنا الرّياضُ منها نجوماً وأرانا سنا العقّارِ ذكاءَ  
فكأنّا بها شربنا سناها وحللنا بما حللنا السماءَ

- ٧٣ -

وأنشد عبادة لأبيه في روضة

وتمايلتُ أغصانها ميادةً مثلَ انميادِ الخودِ حلَّ خمارها  
وتضوّعتُ ريحُ الجنوبِ خلالها فحكى لك المسكَ الذكيَّ بهارها<sup>(٢)</sup>  
وكانَّ شدوّ ذُبابها وغناءهُ  
عزفُ القيانِ تناوحتُ أوتارها

(١) الاصل : زهره وتبوى .

(٢) الاصل : نهارها .



وقال يحيى بن هذيل

بمحلة خضراء أفرغ حليها الذهبي صاغة قطرهما المسكوب  
بسقت<sup>(١)</sup> على شرف البلاد كأنما قامت إلى ما تحتها بخطيب  
والروض قد ألفت الندى فكأنه عين توقوف دمعا لرقيب  
متخالف الألوان يجمع شمله ريحان ريح صبا وريح جنوب  
فكأنما الصفراء إذ تومي إلى البيضاء صب جانح حبيب

وقال المهند

وكان السماء تنشر للأر ض وتبدي طرائف الأنماط  
وكان الملوك أهدوا إليها غب إرواءها نفيس الرياط  
وكان الجواهر أنتجعتها رغبة عن بواطن الأسفاط<sup>(٢)</sup>  
في جميم<sup>(٣)</sup> كأنه جمم<sup>(٣)</sup> بين جعاد مشوطة وسباط  
فلها أسطر من الروض فاتت باعتدال أنامل الخطاط  
وحروف قد نقتط الزهر منها كل مستعجم على النقاط

(١) الاصل : شقت .

(٢) الاسفاط : جمع سفظ وهو ما تصون فيه المرأة جواهرها .

(٣) الاصل : حميم كأنه حم ، والجميم : النبت اذا استطال .

وقال محمد بن شخيص في المستنصر بالله (١)

أظنُّ جِنَانَ الخُلْدِ جُنَّتْ صِبَابَةً  
إِلَيْهِ فَدَارَتْ حِينَ طَالَ انْتِظَارُهَا  
إِذَا ابْتَهَلَ الحُجَّاجُ بِالشَّعْبِ مِنْ مَنِيٍّ  
وَقَدْ حَانَ عَنْ رَمِي الجِمَارِ انْحِدَارُهَا  
حَكَى هَزَجَ الأَطْيَارِ لَيْلاً عَجِيبُهَا  
وَمَسْتَرَّ النُّوَارُ صُبْحاً جِمَارُهَا

#### ٧ - باب في الورد

قال عبد الرحمن بن عثمان الأصم

شَكَرْتُ لِنَيْسَانَ صَنِيعَةَ مَنْعِمٍ  
لَمَّا حَاكَ عِنْدِي مِنْ صُنُوفِ البِدَائِعِ  
دِرَانِيكَ أَفْوَافٌ تَجَلَّتْ رُقُومُهَا  
بِأَحْمَرَ قَانٍ بَيْنَ أَصْفَرَ فَاقِعٍ (٢)  
وَرُودٌ تَبَاهِي الشَّمْسَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى  
بِمَطَّلِعَاتٍ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ

(١) هو الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر (٣٥٠ - ٣٦٦) .  
(٢) درانيك : بسط . أفواف : ضرب من عصب البرود ، ينعت به وقد يجز على الاضافة .

مُضَرَّجَةٌ أَبْشَارُهُنَّ كَأَنَّهَا  
خُدُودٌ تَجَلَّتْ عَنْ حُسُورِ الْبَرِاقِعِ

- ٧٨ -

وقال عبيدالله بن ادريس

أَهْدَى إِلَيْكَ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِهِ زَمَنْ الرِّبْعِ الطَّلُقِ بَاكِرَ وَرَدِهِ  
يُحْكِي الْحَبِيبَ سَرَى لَوْعِدِ مُحِبِّهِ فِي طَيْبِ نَفْحَتِهِ وَحُمْرَةِ خَدِهِ

- ٧٩ -

وقال لبُّ بن عبيدالله<sup>(١)</sup>

صَابِحَتِهَا وَالرُّوْضُ يُسْطَعُ مِسْكُهُ  
فَكَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ بَاتَ مُغْلَفًا  
وَالْوَرْدُ يَبْدُو فِي الْغُصُونِ كَأَنَّهَا  
أُضْحَى يُقَارِفُ مِنْ نَدَاهِ قَرَقَفَا

- ٨٠ -

قال يوسف بن هارون يفضل الورد على سائر الانوار

لِلْأَسْرِ وَالسُّوسَنِ وَالْيَاسَمِينِ الْغَضُّ وَالْخَيْرِيُّ فَضْلٌ شَدِيدٌ

---

(١) الاصل: عبدالله ، والتصويب عن الحلة : ٢٣٠ وكذلك ورد اسم ابيه عبيدالله بن امية ابن الشالية في المقتبس : ٩ ( نشر انطرنيه ) وورد اسم الشاعر ايضاً ص : ١٠ ، وسيذكر بعد صفحات باسم « لب بن عبيدالله » انظر القطعة : ١١٠ ؛ والبيتان في الحلة ١ : ٢٣٢ .

سادت به الروضُ ومن بينها وبين فضلِ الوردِ بون<sup>(١)</sup> بعيد  
هل لك في الآسِ سوى شمةٍ تطرحه من بعدها في الوقود  
والوردُ أن يذبلُ ففي مائه نسيمُ ضمَّ الإلف<sup>(٢)</sup> بعد الصدود  
والسوءُ في السوسنِ عام وفي ساعةٍ سوء قد تزارُ اللحدود  
والياسمينُ الياس<sup>(٣)</sup> في بدئه فهو لمن يطمعُ همُّ عتيد  
أخلَّ بالخيري خُلُقٌ كخلق اللصِّ يستيقظُ بعد الهجود  
فالوردُ مولى الروضِ لكتنه في قدره عبدُ لوردِ الخدود

- ٨١ -

وقال محمد بن شخيص

كان انتشارَ الطلِّ في الوردِ أدُّ مع  
تبدَّى على زهرِ الخدود انتشارها  
كان جنيَّ الأقحوانِ بروضها  
ثغور العذارى حين راق اثغارها

- ٨٢ -

وقال (٤)

واهاً لمتبولِ الفؤادِ متيمٍ جدَّ الغرامُ به وكان مزاحا

(١) الاصل : نور .

(٢) الاصل : الانف .

(٣) الاصل : والياس .

(٤) هنا اختلال ، فالباب في الورد وهذه القطعة والتي تليها خرجتا عن مدلول الباب .

- ٨٣ -

وقال أحمد بن فرج في السفرجل

أوالفُ أغصانٍ ترَكْنَ فروعها  
ليقصدنَ أزكى أفرُعاً وأصولاً  
حكّتْ من حُلَى العُشاقِ لوناً وخالفتْ  
بنعمتها منهم ضنىً<sup>(١)</sup> ونحولا

٨ - باب في تغريد الطير في الرياض ووصف الحمام

- ٨٤ -

قال محمد بن اسماعيل النحوي

وهاجَ عليكَ الشوقَ نوحُ حمائمٍ فواقِدَ ألافٍ أجابتْ حمائمًا  
لهنَّ عجيجٌ بالنشيجِ كأنها مآتمٌ أملاكٍ تلاقَتْ مآتمًا  
المآتم : جماعة النساء في فرح أو حزن .

- ٨٥ -

وقال ابن بطال المتلمس

ألا ربما سَلَّيتُ نفسي فردّها  
إلى الذِّكرِ ورُقُّ في الغصونِ شوادِ

---

(١) الاصل : صبا

يُرَجَّعْنَ تَحْنِينَ الرنين كأنما  
لهنَّ كَبُودٌ قُطِّعَتْ بِكُبَادِ  
ويبرزنَ في زيِّ الشكالي كأنما  
عليهنَّ من وَجِدٍ ثيابُ حداد

الكباد : داء يصيب الكبد ، وكثير من الادواء يأتي على فعال بضم الفاء ، مثل السكات والدوار والعتاس والهيام والحمار والصفار ونحوها يقال : عطش عطشاً فاذا كان يعتريه كثيراً قيل له عطاش .

- ٨٦ -

وقال يوسف بن هارون

خَطَّافَةٌ سَبَّحَتِ اللَّهَ بِعُجْمَةٍ يَفْهَمُ مَعْنَاهَا (١)  
مديدة الصوت إذا ما أنتهت لكنّها تدمجُ مبداهَا  
كقارِيءٍ إِنْ تَاتِهِ وَقْفَةٌ مَدَّ بِهَا الصَّوْتِ وَجَلَّاهَا

- ٨٧ -

وقال أيضاً في حمامة

أذاتَ الطوقِ في التغريدِ أشهى إلى أذُنِي من الوترِ الفصيحِ  
إذا هتفتِ على غصنٍ رفيعٍ بنوحٍ أو على غصنٍ مريحٍ (٢)  
تضمُّ عليه منقاراً ونحرأ كما خرَّ الفجيعُ على الضريحِ

(١) الخطافة: مؤنث الخطاف وهو طائر .

(٢) الغصن المريح : الذي أصابته الريح .

وقال أيضاً في أم الحسن (١)

مُسْمَعَةٌ مِنْ غَيْرِ أَوْتَارِ إِلَّا ارْتَجَالًا فَوْقَ أَشْجَارِ  
يُقْتَرَحُ النَّاسُ عَلَيْهَا وَمَا يَقْتَرَحُ النَّاسُ عَلَى الطَّارِي (٢)  
تُبَدَّلُ إِنْ قِيلَ لَهَا بَدِّلِي طَائِعَةً مِنْ غَيْرِ إِصْغَارِ  
كَأَنَّهَا فِي حِينِ تَبْدِيلِهَا تَأْخُذُ فِي أَهْزَاجِ أَشْعَارِ  
عَاشِقَةِ النُّوَّارِ مَا أَقْبَلْتُ إِلَّا بِهَا آثَارُ نُوَّارِ

وقال في أم الحسن أيضاً

وخرساء إلا في الربيع فإنها  
نظيرة قس في العصور الذواهب  
أتت تمدح النوار فوق غصونها  
كما يمدح العشاق حسن الحباب  
تبدل الحاناً إذا قيل بدلي  
كما بدلت ضرباً أكف الضوارب

(١) أم الحسن : انثى الطائر الذي يسميه المشارقة « الحسون » ويسميه اهل الاندلس « ابا الحسن » .

(٢) الاصل الطار ؛ والطاري هو الطارئ اي الغريب ، وقد كرر هذا في القطعة التالية فقال « وليس لها تيه الطراء بصوتها » ؛ ولعل الرمادي يغمز بهذا المعنيين الوافدين على الاندلس من امثال زرياب وبنائه وبناته في عصر سابق .

تُغني علينا في عروضين شعرها  
ولكنَّ شعراً في قوافٍ غرائب  
إذا ابتدأتُ تُنشدك رُجزاً وان تقل  
لها بدلي تُنشدك في المتقارب  
وليس لها تيه الطراء<sup>(١)</sup> بصوتها  
ولكن تُغني كلَّ صاحٍ وشارب

- ٩٠ -

وقال أحمد بن عبد ربه

وإنَّ ارتياحي من بكاء حمامة  
كذي شجنٍ داويته بشجونٍ  
كانَّ حمامَ الأيكِ حين تجاوزتُ  
حزينٌ بكى من رحمةٍ لحزين

- ٩١ -

وقال ايضاً

ولرُبَّ نائحةٍ على فننٍ تُشجي الخليلَ وما به شجورُ  
وتغرّدت في غصنٍ أيكتهَا فكاننا تغريدها شدوُ

---

(١) الاصل : الطرارة ؛ والطرأء - بتخفيف الراء وتشديدها - جمع طارء .



وقال عبادة في قمرى

مُطَوَّقٌ جَوَّدَ فِي شَدْوِهِ كَأَنَّا طَوَّقَ إِذْ جَوَّدَا  
مَالٍ عَلَى الْخَوَطِ فَشَبَّهَتْهُ بِشَارِبٍ لَمَّا أَنْتَشَى عَرَبِدَا <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّمَا الطَّلُّ عَلَى طَوْقِهِ دَمْعٌ عَلَى عِقْدٍ فَتَقَا <sup>(٢)</sup> بَدَا

وقال ابن هذيل في الحمام

غَنَّى وَفَوْقَ جَنَاحَيْهِ سَقِيطٌ نَدَى  
وَالغَيْمُ يُنْجِزُ لِلْحَوَازِنِ مَا وَعَدَا <sup>(٣)</sup>  
يَهْفُو بِهِ خَوَطٌ رِيحَانٍ تَفَازَلَهُ  
فِي الْجَوِّ رِيحٌ فَتَلْوِي مَثْنَهُ أَوْدَا  
إِذَا اسْتَقَلَّ وَمَسَّ الْأَرْضَ تَحْسَبُهُ  
مُصَلِّياً إِنْ تَلَقَّى سَجْدَةً سَجْدَا  
لَهُ ثَلَاثَةٌ أَلْوَانٍ تَخَالُ بِهَا  
زُمرُوداً وَعَقِيقاً جَاوِرَا بَرْدَا

(١) الخوط : الغصن .

(٢) الاصل : سدا .

(٣) الحوذان : نوع من الزهر .

- ٩٤ -

وقال أيضاً

مُطَوَّقَةٌ يَغْدُو النَّدَى فِي جَنَاحِهَا  
لَأَلَىءَ لَيْسَتْ مِنْ نِظَامٍ وَلَا سِلْكَ  
إِذَا انْتَقَلَتْ عَنْ أَيْكِهَا فَكَأَنَّمَا  
قَوَادِمُهَا أَجْفَانُ وَالْهَيْ تَبْكِي

- ٩٥ -

وقال أيضاً

قَلْ لِهَذَا الْحَمَامِ إِنْ جَهَلَ الْحَبَّ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَرْفَانِهِ  
لَمْ تُصِبْهُ النَّوَى بِفَقْدَانِ خَلٍّ فَيُرَى بَاكِياً عَلَى فِقْدَانِهِ  
فَشَدَا فِي قَضِيبِ أَيْكَ يُعَلِّيهِ وَيُدْنِيهِ أَرْضَهُ مِنْ لِيَانِهِ  
وَكَانَ الرِّذَاذَ فَوْقَ جَنَاحِيهِ جَبَانٌ يَرُوقُ عِنْدَ اقْتِرَانِهِ

- ٩٦ -

وقال أيضاً

تَرَى قَطْرَاتِ الْبُلِّ كَالدَّرِّ فَوْقَهَا  
إِذَا انْتَفَضَتْ فِي الْأَيْكَ تَنْثَرُهُ نَثْرًا

٥٨

إذا فرَّقتهُ أَلْفَ الغَيْمِ غيرهُ  
عليها فقد شَبَّهْتُهَا قِينَةً سَكْرِي  
تزاحمُ أخرى مثلها بعقودها  
ولم ترضَ باسْتِرْجَاعِ منشورِها كِبراً

- ٩٧ -

وقال أيضاً

وقفتُ على الغُصْنِ الجَدِيدِ كأنما  
تلهو به في الغَيْمِ أو يلهو بها  
وتسترت في سُرُوقِ ملتقَةٍ  
حجبتُ عن الأبصارِ شَخْصَ رَقِيبِها  
فكأنما رِيحُ الجنوبِ تغايرتُ  
ألاً تُرى إلا لوقتِ هبوبِها  
باتتُ تُغَازِلُها فلما أصبحتُ  
برَزَّتْ لنا كالشمسِ قَبْلَ غروبِها

- ٩٨ -

وقال أيضاً في القمري

قد أختفى بين أغصانٍ وأوراقِ  
وحنَّ حنَّةً مشغوفٍ ومشتاقِ

كأنما خافَ عدلاً فهو مستترٌ  
أو خافَ واشيةً أودتْ بميثاقِ

- ٩٩ -

وقال محمد بن الحسين الطنبلي

قُمْرِيَّةٌ دَعَتْ الهوى فكأنما  
نَطَقَتْ وليس لها لسانٌ ناطقٌ  
غَنَّتْ فحبيتِ الأراكَ كأنما  
فوق الغُصونِ حبايبةٌ ومخارقٌ

- ١٠٠ -

وقال حسين بن الوليد

وساجعِ هاجَ لي الأحزانَ إذ سَجَعَا  
إذا أنتهى غايةً في سِجَعِهِ رَجَعَا  
مُخَضَّبٌ بِخَضَابٍ لا نِصُولَ لَهُ  
كأنَّه في دموعي للنَّوى أنتقعا<sup>(١)</sup>

- ١٠١ -

وقال ابن محامس الكاتب

فالطيرُ في ذرُوةِ أشجارها تشدو بشجو الطَّربِ الشائقِ

---

(١) الاصل : انتفعا .

من ذي تراجعٍ فصاحٍ وذي  
نبرٍ<sup>(١)</sup> كنجوى الدنفِ العاشقِ

- ١٠٢ -

وقال محمد بن الحسين  
لعمري إني للحمام في الضحى  
إذا غرّدت فوق الغصونِ لوامقُ  
وأسعدني منها صديقةٌ أيكّةُ  
كما يسعدُ الإلفَ الصديقُ المصادقُ

- ١٠٣ -

وقال زيادة الله بن علي الطنبي  
أذنتُ إليّ صباباتي مُغرّدةٌ أذكى الجوى بين أضلاعي ترنمها  
كأنما مكثتُ في عُشها زمناً عليةُ بنتُ زريابٍ تعلمها<sup>(٢)</sup>

- ١٠٤ -

وقال محمد بن الحسين  
تغنتُ على الأغصانِ يوماً حمائمٌ كما يتغنينَ القيانُ الأوانسُ

(١) الاصل : نير

(٢) زرياب هو علي بن نافع ابو الحسن شيخ الغناء بالاندلس ، وفد عليها في ايام عبد الرحمن ابن هشام الاموي ، وقد علم ابنائه وبناته الغناء ، ومن بناته عليّة وحمدونة وكلهم غنى ومارس الصناعة ، وكانت حمدونة متقدمة في الغناء على اختها ، ولكن عمر عليّة طال بعد اختها حمدونة ولم يبق من اهل بيتها غيرها ، فكانت مرجحاً لتعلمي الغناء ، (انظر النفع ٤ : ١١٧ - ١٢٧) .

يظنُّ الذي يُصغي اليهنَّ معبداً او ابنَ سريج في ذرى الأيك جالس.

٩ - باب في الانهار والجداول  
والمياه الجارية والواجن

- ١٠٥ -

قال احمد بن عبد ربه

رباً بقيعٍ طامسٍ المنهاج<sup>(١)</sup>  
رضيعٍ كلٍّ أوظفٍ ثجاج<sup>(٢)</sup>  
حبابه كالنفخ في الزجاج

- ١٠٦ -

وقال ابن هذيل

والأرضُ عاطرةُ النواحي غَصَّةُ  
خضراءٍ في ثوبٍ أغرٍّ جديد  
والماءُ تدفعهُ إليك مَشايبُ  
شَتَّى من الميثاءِ والجلمود  
صافٍ على صِفَةِ المِها ومَذاقه  
شَهْدٌ فخذُ من طَيِّبٍ وبرود<sup>(٣)</sup>

(١) البقيع : موضع منخفض فيه شجر ؛ الطامس : الدارس ؛ المنهاج : الطريق .

(٢) الاوظف : السحاب الذي استرخت نواحيه ، ثجاج : كثير الصب .

(٣) المِها : البلور ، وقد مر .

ملا التَّلَاعَ فَأَقْبَلْتُ وَكَأَنَّهَا  
هَجَمَاتُ حَيَاتٍ ذَوَاتِ حُقُودٍ (١)  
تنحوُّ الى حالِ الغَطِيطِ وَرَبَا  
زَأَرْتُ فَتَسْمَعُهَا زَيْرَ أُسُودِ  
وتثيرُ طَافِيَةَ الحِصَى فَكَأَنَّهَا  
دَلَّتْ عَلَى السَّاعَاتِ فَهَمَّ بَلِيدِ  
المثاعب : الغدران ، والميثاء : التلعة تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه .

- ١٠٧ -

وقال ايضاً

وماءٌ كَمَثَلِ الرَّاحِ جَارٍ يَزِيدُنِي  
نَشَاطًا فَيُجْرِي كُلَّ مَعْنَى عَلَى ذَهْنِي  
يَرُّ عَلَى حَصْبَائِهِ فَكَأَنَّهُ  
صَفَا الدَّمْعَ فِي عَقْدِ الْفَتَاةِ الَّتِي أَعْنِي

- ١٠٨ -

وقال محمد بن الحسين الطاري (٢)

وَكَأَنَّ مَجْرَى المَاءِ بَيْنَ سَطُوحِهِ  
مَجْرَى مِيَاهِ الوَصْلِ فِي كَبِدِ الصَّدي

(١) التللاع : المرتفعات ، واحدها تلعة .

(٢) الاصل : الحسن المطاري .

في مثل أصراح<sup>(١)</sup> الزجاج مُرَّخَم<sup>(٢)</sup>  
وَمُسَطَّحٌ يحكي احمرارَ الجسدِ<sup>(٣)</sup>

- ١٠٩ -

وقال محمد بن الحسين  
والنهرُ مكسوفٌ غلالةٌ فِضَّةٌ  
فاذا جرى سَيْلٌ فثوبٌ نضارٌ  
وإذا استقامَ رأيتَ روثقَ مُنصلٍ  
وإذا استدارَ رأيتَ عطفَ سوار

- ١١٠ -

وقال لب بن عبيدالله يصف ماء آجناً  
ذَرْنِي وجوبَ القفرِ آنسٌ وسطه  
دونَ الأنامِ بكلِّ أغبسٍ أطلسِ<sup>(٤)</sup>  
وأبُلٌ عَصْبَ الرقيقِ فيه بآجنٍ  
كالغِسلِ سُورٌ قطعاً وأطحلَ عَسْعَسِ<sup>(٥)</sup>  
يقال : ماجن وآجن وقد آجن يأجن أجوناً إذا أروخ وتغير، والغسل : الخطمي والخطمي  
ايضاً - بالكسر - .

(١) الاصل : اصراج

(٢) الاصل : مزخم .

(٣) الجسد : اي الثوب الجسد ، وهو المصبوغ بالزعفران .

(٤) الاغبس الاطلس : صفتان للذئب ، فالاغبس : ما فيه غبسة وهي لون الرماد ،  
والاطلس : ما فيه غبرة الى سواد ، او هو الذي سقط شعره من الذئب .

(٥) عصب الرقيق : اي الرقيق العاصب ، الذي جف ، سور : بقية اي قليل من ماء تركه  
القطا ، والاطحل : الذئب ، والعسوس : الخفيف من كل شيء .



وقال علي ابن أبي الحسين يصف أسدا

يقذف الماء في صهريج ويصف الصهريج واشخاص الكواكب

وهزبره هادرٍ في غابَةِ ١ يردعُ اللامحَ عنه بالزَّوْدِ ١  
فاغرٍ فاهَ فما يُغْلِقُهُ ٢ سائلِ الريقِ مشيحِ ذي لَبَدٍ ٢  
لا يُرى منتقلا من مَوْضِعٍ ٣ لا ولا مفترسا سِرْبَ تَقَدِّ ٣  
ريقُهُ فيه حياةٌ للورى والثرى من فيضِ جدواه تَيْدٍ ٤  
نَوْؤُهُ يُغْنِيكَ عن كلِّ حيا هل ترى أَغزَرَ من نَوْءِ الأَسَدِ  
فاضٍ منه زاخرٌ مُلْتَطِمٌ ٥ هو بجرٍّ من لهاتيه يُمد  
فاذا هَبَّتْ به ريحُ الصِّبا خلتَ في أعلاه وشيا أو زرد  
وإذا بتَّ عليه في الدجى كنتَ للأفلاكِ فيه مُمْتَهِدِ  
وكانَ الأَنجمَ الزُّهْرَ به زَهْرٌ بُدِّدَ في أرضِ بدد

وقال أحمد بن درّاج (٥)

فكانَ ذاكَ الماءَ ذَوْبُ رُخامِها ورخامِها مُتَجَسِّدٌ مِنْ مائِها

(١) الزؤد : الذعر والفزع .

(٢) المشيح : الحذر .

(٣) الاصل: يقد ، والتقد : صفار الغنم .

(٤) الاصل: تيد ، والثرى التشد : هو المبتل الندي .

(٥) لم يرد في ديوانه .

- ١١٣ -

وقال عبادة

كَانَ أَدِيمَ الْمَاءِ دُرٌّ مُذَابُهُ  
يُصَافِحُ مِنْ خُضْرِ الرِّيَاضِ زُمْرُودًا

١٠ - باب في القصور والبساتين والصحاريج والاشجار

- ١١٤ -

قال مؤمن بن سعيد

مَجَالِسُ يُرِضِي الْعَيْنَ إِفْرَاطُ حُسْنِهَا  
كَانَ حَنَايَاهَا حَوَاجِبُ خُرْدٍ  
عَلَى عُمْدٍ لِلدَّرِّ أَبْشَارُ بَعْضِهَا  
وَأَبْشَارُ بَعْضِ حُسْنِهَا لِلزَّبْرِجِدِ  
وَأُخْرَى مُقَانَاةُ الْبَيَاضِ بِحُمْرَةٍ  
كَجَمْرِ الْعَضَا فِي لَوْنِهِ الْمُتَوَقَّدِ<sup>(١)</sup>  
وَلَابِسَةٌ وَشَيْءٌ كَانَ رَقِيقَهُ  
رَقِيقُ<sup>(٢)</sup> الْمَهْشَامِيِّ الْعَتِيقِ الْمُسَرَّدِ

(١) مقاناة : موافقة ، اي قوني بياضا بحمرة .

(٢) الاصل دقيقه دقيق ، والمهشامي هنا : نوع من الثياب .

وقال ابن هذيل

مرأى بديعٌ في مصانعٍ مجلسٍ ذلتُ إليه مجالسُ الأشرافِ (١)  
متالتُ وكأنه مُتعلِّقٌ بالنَّجمِ دونَ قوادمٍ وخوافِ

ثم ذكر الصفصاف فقال

وكان صفًّا وصائفٍ برزتُ إلى المنصورِ عن كلِّ من الصفِّصافِ  
قامتُ إليك كأنما أعناقها أعناقُ نافرةٍ من الأخشافِ (٢)  
ريحُ الصِّبا من رَوْحها فغصونُها حركاتُ أيدٍ بالسَّلامِ لَطافِ  
وتعلَّقتُ أوراقها وتدافعتُ إنَّ السَّوائفَ ملعبُ الأسيافِ  
عرَّضتُ عليك زُمرداً وتحوَّلتُ فأرئتكَ لونا كاللَّجينِ الصافيِ  
وكانما قد أسبَلتُ من نفسها سراً على ذي ريبةٍ وخلافِ  
وأظنُّه النهرَ الذي لم يستطعُ يحكيك في إرهامِك الوكَّافِ (٣)

وقال أحمد بن درّاج يصف دار السرور بالزاهرة (٤)

دارُ السرورِ المعتليُّ شرفاتها فوقَ النُّجومِ الزُّهرِ في استعلائها

(١) المصانع : الابنية .

(٢) الاخشاف : جمع خشف وهو ابن الظبية .

(٣) الارهام : المطر ، الوكاف : المنسكب .

(٤) لم ترد هذه القصيدة في ديوانه .

وكانت غرّ المزن لما جادها  
 نشرت عليها من نفيس ملاءها  
 وكانما أيدي السعور تضمّت  
 إبداعها فبنت على أهوائها  
 وكان ريحان الحياة وروحها  
 مستنشق من نافحات هوائها  
 فكانما اصطفت طلاقة بشرها  
 من أوجه الأحياب يوم لقاءها  
 قامت على عمود الرخام كمثل ما  
 نسقت نجوم النظم في جوزائها  
 بمقابل من ملتقى أرواحها  
 ومشاكه من سفها وعلائها  
 ككتيبي رجل وركب وأفقت  
 يوم الوغى مثلين من أكفائها  
 وكانما اختار السرور مكانها  
 وطناً فحلّ مخيماً بفنائها  
 وكانما لمعت بوارق مزنة  
 حلال الرياض الحو من عصائها<sup>(١)</sup>  
 وكانما أيدي الصبا ما<sup>(٢)</sup> بينها  
 هزت سيوف الهند يوم جلائها

(١) المصراء : السحابة المعصرة اي التي تصب الماء .

(٢) الاصل : قل .

وكانها لما اعترت في حميرٍ نَشَرَتْ عليها من كريم ثنائها<sup>(١)</sup>

- ١١٧ -

وقال عبد السلام<sup>(٢)</sup> في المباني بالزاهرة

كانما الوحيُ يأتيه بأرسمها من الجنان فلا يعدو الذي أمره  
كانما عهدُ الأبياء<sup>(٣)</sup> اذ برزتُ سوقُ تبدتُ من الأنوارِ منحسره  
كانما طررُ الأقباءِ ماثلةً غيدُ لوى الحسنُ في لباتها طرره

- ١١٨ -

وقال عبدالله<sup>(٤)</sup>

محاريبُ لو يبدو لبلقيسَ صرحها  
لما كشفتُ ساقاً لصرحٍ ممرّدٍ  
على عهدٍ يحكي طلى الغيدِ حسنها  
كانت حناياها أهلةً أسعد<sup>(٥)</sup>  
ترانُ بأقباءِ يُغرّدُ بينها  
صداها كتغريد الحمام المغرّد

(١) حمير : أي الذين ينتسب لهم المنصور بن ابي عامر .

(٢) الاصل : عبد السلم ( حيثما وقع ) .

(٣) الاصل : الانهار .

(٤) كذا ورد هذا الاسم .

(٥) الطلى : الاعناق .

أذا خَفَضَ الشادي بها فكَأَنَّمَا  
يُؤدِّي إلى الأسماع قاصفَ مُرعد  
كَانَ السطوحَ الحمرَ بين صُحُونِهَا  
شقائقُ نَعْمَانٍ غَذاهَا الثرى الندي

- ١١٩ -

وقال عباس بن فرناس

حنايا كأمثالِ الأهلَةِ رُكِبَتْ  
على عمدٍ تُعَدُّ في جوهرِ البدرِ  
كَانَ من الياقوتِ قِيسْتُ رؤوسِهَا  
على كلِّ مسنونٍ مَقِيضٍ من السِّدرِ<sup>(١)</sup>  
ترى الباسقاتِ الناشراتِ فروعِهَا  
موائسَ فيها من مُدَاوِلَةِ الوَقرِ<sup>(٢)</sup>  
كَانَ صَنَاعاً<sup>(٣)</sup> صَاعَ بين غصونِهَا  
من الذهبِ البادي عراجينَ من تمر  
نشَتَ لؤلؤاً ثم استحالتُ زمرداً  
يؤولُ إلى العقياتِ قبلَ جنى البُسرِ

---

(١) مسنون : مخروط مصقول ؛ مقبض : منقعر ، اي قطع من منابته واتخذ للبناء .  
(٢) الوقر : الحمل .  
(٣) الاصل : صباعاً .

وقال محمد بن الحسين الطاري

عقدتُ أهلةً بهوه فكانها عُقدُ الشُّنوفِ على خدودِ الخردِ  
من تحتها عُمدٌ كاثٌ فريدها من جوهرٍ ولآليءٍ وزبرجدِ  
تحكي الحسانَ قدودها لكنها في خَلْقها ليست بذاتِ تاوُدِ  
وكانما قضبانهُ اللاتي سمّتُ تبغي مناجاةَ النجومِ الوقدِ

وقال يوسف بن هارون

فيها مجالسٌ مثلُ الحورِ قد فرشتُ  
فيها الرياضُ ولم يَحُلُلْ بها مطرٌ  
الى سطوحٍ ترى إفريزها <sup>(١)</sup> شرقاً  
مثلَ المرآئي يُرى في مائها الصُّور <sup>(٢)</sup>  
كانما خفرتُ من طول ما لحِظتُ  
فقد تعدّى الى أهبائها <sup>(٣)</sup> الحفر  
وقبةٌ ما لها في حسنِها ثمنٌ  
لو أنه بيعَ <sup>(٤)</sup> ، فيها العز والعمر

(١) الاصل : افرندما ؛ والافريز : الطنف .

(٢) شرقاً : بمعنى شارفاً أي ساطعاً .

(٣) الأصل : أدمائها .

(٤) الاصل : يبيع .

كأنما فرشتُ بالورد مُتصلاً  
في الفرش فأُخذتُ منه لها أزرُ  
كأنما ذُعرَت من خوفٍ سقطتها  
في بجرها فبدا في لونها الذُعر  
بجرٌ تفجّر من ليثين مُلتطمٍ  
يا مَنْ رأى البحرَ من ليثين ينفجر

الحفر : شدة الحياء ، والذعر : الفرع ، وحرك للضرورة .

- ١٢٢ -

وقال ابن عبد ربه في البستان

تحفٌ به جَنّاتٌ دنيا تَعَطَّفتُ  
لصائفه<sup>(١)</sup> في الحلي شاتية عطلى  
مُطبَّقةُ الأفنان طيبةُ الثرى  
مُحمَّلةٌ ما لا تطيقُ له حملا  
عناقدها دهمٌ تنوطُ بينها  
وقد أشرقتُ علواً كما أظلمتُ سفلاً<sup>(٢)</sup>  
كانَ بني حامٍ تدلتُ خِلالها  
فوافقَ منها شكلها ذلك الشكلا

(١) الأصل : لصانعه .

(٢) تنوط : تعلق .



وإن عُصرتْ مَجَّتْ رَضاباً كأنها  
جنى النحلِ من طيبٍ وما تعرفُ النحلاً  
ومحجوبة حَجَمَ الثديُّ نواهدٍ  
تميسُ بها الأغصانُ مُنَادَةً ثَقلاً  
كانَ مذاقَ الطعمِ منها وطعمها  
لثاتٌ عذارى ريقها الشَّهْدُ أو أحلى

- ١٢٣ -

وقال ابن شخيص يصف الزهراء  
هذي مباني أمير المؤمنين غدتْ  
يُزري بها آخر الدنيا على الأولِ  
كذا الدراري وجدنا الشمسَ أعظمها  
قدراً وان قصرت في العلو عن زُحلِ  
لقد جلا مَصْنَعُ الزهراءِ عن أثرِ  
مُوَحِّدِ القدرِ عن مثلِ وعَنُ مَثَلِ  
فاتتْ محاسنها مجُودَ وإِصْفِها  
فالقولُ كالسَّكْتِ والإيجازُ كالخَطْلِ  
بل فضلُها في مباني الأرض أجمعها  
كفضل دُولةِ بانيها على الدولِ  
كادتْ قِسيُّ الحنايا ان تُضارِعَها  
أهلةُ السَّعدِ لولا وصمةُ الأفلِ

تَأَلَّفَتْ فَعْدَا تَقْصَانَهَا كَمَلًا  
وَرَبْمَا تَنْقُصُ الْأَشْيَاءَ بِالْكَمَلِ  
أَوْفَى سَنَاهَا عَلَى أَعْلَى مَفَارِقِهَا  
مِنْ لَوْلَا حَالِيَاتِ الْخَلْقِ بِالْعَطَلِ  
كَمْ عَاشِقِينَ مِنَ الْأَطْيَارِ مَا فَتِنًا  
فِيهَا يَرُودَانِ مِنْ رَوْضٍ إِلَى غَلَلِ  
إِذَا تَهَادَى حَبَابُ الْحَوْضِ حَثْمًا  
عَلَى التَّنْقُلِ مِنْ نَهْلِ إِلَى عَلَلِ  
كَأَنَّمَا أُفْرَعَتْ أَلْوَاحُ مَرْمَرِهِ  
مِنْ مَاءِ عَصْرَاءٍ لَمْ يَجْمُدْ وَلَمْ يَسَلِ  
أَوْ قَدْ مِنْ صَفْحَاتِ الْجَوِّ يَوْمَ صَفَا  
وَرَقٌّ مِنْ أَجْلِ كَوْنِ الشَّمْسِ فِي الْحَمَلِ  
يُزْرِي بَرْقَةً أَبْشَارَ الْخُدُودِ جَرَى  
مَاءُ الْحَيَاءِ بِهَا فِي سَاعَةِ الْحَجَلِ  
إِذَا اسْتَوَتْ فَوْقَهُ زُهْرُ النُّجُومِ غَدَّتْ  
تَشُورُ مِنْ مَائِهِ نَارٌ بِلَا شُعَلِ  
بَوَاتِ حِدَاهُ نَسِيمُ الرِّيحِ تَحْسَبُهُ  
صَفِيحَةَ السِّيفِ هَزَّتْهَا يَدُ الْبَطَلِ

وقال ابن هذيل في مباني الزاهرة وبساتينها

تَقْصُورُ إِذَا قَامَتْ تَرَى كُلَّ قَائِمٍ

(١) عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَخْذِي لَهَا ثَمَّ يَخْشَعُ

كَانَ خَطِيْبًا مُشْرِفًا مِنْ سَمُوكَهَا

وَشَمُّ الرَّبِيِّ مِنْ تَحْتِهَا تَسْمَعُ

تَرَى نُورَهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ كَأَنَّمَا

سَنَا الشَّمْسُ مِنْ أَبْوَابِهَا يَتَقَطَّعُ

وَمِنْ وَاقْفَاتٍ فَوْقَهُنَّ أَهْلَةٌ

حَنَائِيَا هِيَ التَّيْجَانُ أَوْ هِيَ أَبْدَعُ

عَلَى عَمْدٍ يَدْعُوكَ مَاءً صَفَائِهَا

إِلَيْهِ فَلَوْلَا جَمْدُهَا كُنْتَ تَكَرَّرُ

تَبْنُوحُ بِأَسْرَارِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا

وَشَاةٌ بِتَنْقِيلِ الْأَحَادِيثِ تَوْلَعُ

كَأَنَّ الدَّكَائِنَ الَّتِي اتَّصَلَتْ بِهَا

صَفَائِحُ كَافُورٍ تَضِيءُ وَتَسْطَعُ

كَأَنَّ الصَّهَارِيْجَ الَّتِي مِنْ أَمَامِهَا

بِحَارٌ وَلَكِنْ جُودُ كَفَيْكَ أَوْسَعُ

---

(١) الاصل : يجمع .

كَانَ الْأَسْوَدَ الْعَامِرِيَةَ فَوْقَهَا  
 تَهْمُ بِمَكْرُوهِ الْيَكِّ فَتَفْزَعُ  
 كَانَ خَيْرَ الْمَاءِ مِنْ لَهْوَاتِهَا  
 تَبْدُدُ دَرًّا<sup>(١)</sup> ذَابَ لَوْ يَتَجَمَّعُ  
 أَعَدَّتْ لِإِحْيَاءِ الْبَسَاتِينِ كُلِّهَا  
 سَقَّتْ مَوْضِعًا مِنْهَا تَاكِدَ مَوْضِعُ  
 دَعَتْهَا بِصُوبِ الْمَاءِ فَانْتَبَهَتْ لَهُ  
 عَيُونَ كَأَمْثَالِ الدَّنَائِرِ تَلْمَعُ  
 فَلَمَّا نَشَا النُّوَارُ فِيهَا ظَنَّتْهَا  
 قَبَابَكَ يَا مَنْصُورَ حِينَ تُرْفَعُ  
 وَلَمَّا اكْتَسَتْ أَغْصَانُهَا خَلَّتْ أَنَّهَا  
 قِيَانُ بَزِيٍّ أَخْضَرَ تَتَقَنَّعُ  
 وَلَمَّا تَنَاهَى طَيْبُهَا وَتَمَائِلَتْ  
 عَلَيْنَا حَسْبِنَاهَا حَبِيبًا يُوَدِّعُ

- ١٢٥ -

وقال أيضاً في الزهراء

كَانَ حَنَائِيهَا جَنَاحًا مُصَقَّقًا  
 إِذَا أَلْمَبَّتْهُ الشَّمْسُ أَرْخَاهَا نَشْرًا

(١) الاصل : تبر ودر .

كَانَ سَوَارِيهَا شَكْتٌ فَوْتَرَةُ الضَّنِي  
 فَبَاتَتْ هَضِيمَاتِ الْحَشَا نُحْلًا صُفْرًا  
 كَانَ الَّذِي زَانَ الْبِيَاضَ نَحُورَهَا  
 يُعَذِّبُهَا <sup>(١)</sup> هَجْرًا وَيَقْطَعُهَا كَبْرًا  
 كَانَ النَّخِيلَ الْبَاسِقَاتِ إِلَى الْعَلَا  
 عَذَارَى حِجَالِ رَجَلَتْ لَمَّا سُقْرًا  
 كَانَ غُصُونِ الْآسِ وَالرَّيْحُ بَيْنَهَا  
 مَتُونٌ نَشَاوَى <sup>(٢)</sup> كَلِمًا أَضْطَرَبَتْ سُكْرًا  
 كَانَ جَنِي <sup>(٣)</sup> الْجَلْنَارِ وَوَرْدِهِ  
 عَشِيْقَانِ لَمَّا اسْتَجْمَعَا أَظْهَرَا خُفْرًا

- ١٢٦ -

وقال الحسن بن حسان

مَقَاصِيرُ تَحْتَجُّ السَّمَاءَ وَتَدَّعِي  
 عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا بِاحْتِجَاجٍ مَوْكِدِ  
 وَمِنْ غُرْفٍ فِيهَا حَنَائِي كَأَنَّهَا  
 مِثَانِي عَيْرٍ فَوْقَ أَصْدَاغِ خُرْدِ

(١) الاصل : تمد بها .

(٢) غير منقوطة في الاصل .

(٣) الاصل : جناء .

ومن عمدٍ تُزهي بماءٍ محاسنٍ  
 يُصوبُ عنه كلُّ طرفٍ مُصعدٍ  
 حكّتْ حُمُرُها الياقوتَ والدرَّ بيضُها  
 ومن خضرها أشتقُّ أخضرارُ الزبرجدِ  
 يجولُ السنا فيها مجالَ الشعاعِ في  
 صفيحةٍ سيفِ الصيقلِ المتقلدِ  
 أيبأى (١) سليمانُ بصرحٍ مُمرّدٍ  
 وقصرُك فيه كلُّ صرحٍ مُمرّدٍ  
 عشيقٌ ومعشوقٌ وهوُ وزاهرٌ  
 إلى كاملٍ في حسنه ومُحدّدٍ  
 وعُليّةٌ تُدعى المنيفَ كأنما  
 ذوائبُها نيّطتْ بنسرٍ وفرقُدِ  
 مجالسُ طالتُ في السماءِ وأشرقتُ  
 متى تبدُّ للأبصارِ تقربُ وتبعُدِ  
 ظلامُ الدجى فيها نهارٌ كأنما  
 تروحُ وتُتسي الشمسُ فيها وتغتدي  
 كأنَّ صدى الأنفاسِ بين صحوئها  
 أهازيجُ ترنيمِ الحمامِ المغرّدِ

(١) الاصل : ايت اي ؛ ويبأى : يفخر .

كَانَ الْهُوَى قَدْ شَفَّهَا وَكَانَمَا  
صَدَاهَا شَهيقٌ فِي جَوَابِ التَّنْهَدِ

- ١٢٧ -

وقال ابن شخيص

ولما امترى في جَنَّةِ الخلدِ بعضُهُمْ  
أقامَ لأبصارِ الجميعِ مثالها  
فللعينِ أنوارُ البساتينِ حولها  
وللسمعِ تفجيرُ المياهِ خلالها  
كان يواقيتنا أذيتُ فأشربتُ  
سطوحُ المباني صبغها وصقالها  
كان حناياها الأهلَّةُ وافقتُ  
سعودَ المجاري فاستردتُ كلها

١١ - باب في الناعورة والرحى

- ١٢٨ -

وقال محمد بن الحسين الطاري

لحنينها حنَّ الفؤادُ التائقُ وبكى الكئيبُ المستهامُ الوامقُ  
أنتُ أنينَ مُغْرَبٍ عنِ إلفِهِ ودموعها مثلُ الجمانِ سوابقِ

تَبْكِي وَيَضْحَكُ تَحْتَ سَيْلِ دِمُوعِهَا  
زَهْرٌ تَبَسَّمَ نَوْرُهُ وَشَقَائِقُ  
يقال : ضحك ضحكاً وضحكاً ( بفتح الضاد وكسرهما ) .

- ١٢٩ -

وقال أيضاً

دَمَعُهَا وَابِلٌ كَدَفَقَ الْعِزَالِي مِنْ جِفُونٍ لَيْسَتْ تَرَى بِشِحَاحٍ  
فَلَكَ دَائِرُ الْبُرُوجِ فَمَا يَنْفَكُ فِيهِ سَمَاكُهُ مِنْ سَبَاحٍ

- ١٣٠ -

وقال يوسف بن هارون في الناعورتين والنهر بينهما

كَيْفَ لَا يَبْرُدُ الْهَوَاءُ لِنَهْرٍ بَيْنَ غَرَّافَتَيْنِ كَالدَّيْمَتَيْنِ  
لَيْسَتْ فَوْقَهُ مِنَ الرَّشِّ وَالطُّشِّ عَلَى حَالَةٍ بِمَنْفَكَّتَيْنِ  
وَصَفَا الْمَاءُ مِنْهَا إِذْ هُمَا لِلْمَاءِ بِالْجُرِيِّ كَالْمَغْرُبَلَتَيْنِ  
فَهُوَ رَشًّا دَرٌّ تَسَاقَطَ نَثْرًا وَهُوَ طَشًّا بُرَادَةٌ مِنْ لُجَيْنِ  
حَسَنُ الْوَجْهِ شَفَهُ أَلْمَ الْحَرِّ فَقَدْ صَارَ بَيْنَ مِرْوَحَتَيْنِ

- ١٣١ -

وقال أيضاً ابن هذيل في الناعورتين بالزاهرة

وَأَنْتِ ابْتَدَعْتَ لِنَاعُورَتَيْنِ بَدَائِعَ أَعْيَتْ فَمَا تَوْصَفُ



هما ضَرَّتَانِ كمثلِ يَدَيْكَ إِذَا جَارَتَا وَالْحِيَا مُغْدِفٌ <sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهُمَا طَلَعَتَا مُزْنَتَيْنِ تَكُدُّهُمَا شِمَالٌ حَرْجَفٌ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهُمَا مِنْكَبَا يَذُبُّ لَٰكِنَّ يَذُبُّ لَآ يَدُلُّفُ  
 كَأَنَّهُمَا هَيْبَةٌ فِي الْعِيُونِ مِنْكَ فَتَغْضِي وَلَا تَطْرَفُ  
 كَأَنَّهُمَا صَاحِبَا غِلْظَةٍ وَبَيْنَهُمَا عَاشِقٌ مُلَطَّفُ  
 فَمَنْ هَذِهِ صَوَلَةٌ تُسْتَرَابُ <sup>(٣)</sup> وَمِنْ هَذِهِ يَحْلُمُ الْأَحْتَفُ  
 كَانَ الشَّفَانِينِ <sup>(٤)</sup> وَالْمُفْصِحَاتِ  
 وَخَافَتْ عَلَى مُحَدَّثَاتِ الثَّارِ إِذَا النُّهْرُ عَنْ سَقِيهَا يَضْعَفُ  
 فَمَدَّتْ إِلَى أَرْضِهَا ثَدِيهَا مَعَ السَّدِّ فَهَوَ الَّذِي يَرْشَفُ  
 وَبَيْنَهُمَا مَجْلِسٌ لِلْمَلُوكِ بِهِ مِنْ عَزَازَتِهِ يُحْلَفُ  
 عَلَى قَاعِهِ لُجَّةٌ مِنْ رَخَامٍ يُغْرَقُ فِيهَا وَلَا يَتَلَفُ <sup>(٤)</sup>  
 يَلْدُونَ مِنْ طَلِّهَا بَرَشَاشٍ يَنْمِقُ بِهِ الْمَاءُ الْمَدْنَفُ  
 وَيُبْطِئُ عَنْ بَعْضِهِ بَعْضُهُ وَلَكِنْ مَعَ الرِّيثِ لَا يَخْلَفُ  
 يَرْفَرُ كَالطَّائِرِ الْمُسْتَدِيرِ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُ يَكْنُفُ  
 فَلَيْسَ يَشْكُونُ مِنْ لَيْنِهِ بِأَنَّ نَشَائِرَهُ تُنْدَفُ

(١) مغدِف : مقبل مسترسل .

(٢) حرجف : ربح باردة .

(٣) الاصل : الشفانين .

(٤) الاصل : تتلف .

- ١٣٢ -

وقال أيضاً في الرحي

وَسَخِيَّةٌ تُعْطِيكَ أَقْصَى جَهْدِهَا

وبفعل خادِمها الخؤونِ تلومها

قد أهملتُ في حلبةٍ<sup>(١)</sup> من خَلْقِهَا

فاذا جرتُ رَفَعَ العجاجَ هشيماً

وكانما تُعْنَى لِيُدْرِكَ بَعْضُهَا

بعضاً فليس يخونها تدويمها

- ١٣٣ -

وقال أيضاً في الناعورة

وثقيلة الأوصال - تحسبُ أنها

فلكُ، يضيّقُ بصبرِها<sup>(٢)</sup> حيزومها

تجري الى خَلْفِ كَانٍ أَمَامِهَا

مَلَكٌ يِلَازِمُ كِبْحِهَا وَيُسِيمُهَا<sup>(٣)</sup>

فاذا تَدَلَّتْ خَلَّتْ أَنْ غَمَامَةً

سوداءَ مَقْبَلَةٌ عَلَيْكَ غيومها

---

(١) الاصل : خلية .

(٢) الاصل : بعبوها - دون اعجام .

(٣) الاصل : ونسيما .

وقال المرادي

وحاملةٍ للماءِ محمولةٍ بهِ مُقَصَّرَةٌ وَصَفَ الْبَلِيغَ الْمَخْبِرَ  
تَحْنُ حَنِينَ الْعُودِ فِي نَعْمَاتِهِ وَتَزَارُ أحياناً زَيْرَ الْمَزْعَفَرِ<sup>(١)</sup>  
فِيبَعَثُ هَذَا كُلُّهُ لَهْوٍ مُرَوِّحٍ وَيَبْعَثُ هَذَا كُلُّهُ لَهْوٍ مُصَبِّرٍ<sup>(٢)</sup>  
هِيَ الْفَلَكُ الْمُوصُوفُ فِي دَوْرَانِهِ وَإِسْبَالِهِ صَوْبَ الْحَيَا الْمُتَفَجِّرِ  
وَلَا فَضْلَ إِلَّا أَنْ هَذَا تَصُوبُ فِي تَرَقُّ، وَهَذَا صَيَّبُ فِي تَحْدُرُ  
فَتَسْقِي الرِّيَاضَ الْمُعْجَزَ الْوَصْفَ كُنْهَهَا  
بِأَنْجَعِ مِنْ صَوْبِ السَّمَاءِ وَأَغْزِرُ

ولعبد السلام<sup>(٣)</sup> يصف الرحي والناعورة والسد

يَارُبَّ طَائِرَةٍ فِي حِجْرٍ دَائِرَةٍ  
قَدْ قَدَّرْتُ فَعَدَّتْ فِي حَلْقٍ مُقْتَدِرَةٍ  
يَكْسُو الْغَبَارُ وَجوهَ الصَّانِعِينَ كَمَا  
يَكْسُو وَجوهَ الْعَدَايَوْمِ الْوَعْيَ غَبْرَهُ  
وَتَعْرِكُ الدَّهْرَ عَرَكًا أَكْرَمَ الشَّمْرَةَ  
كَعْرِكِ هَيْجَانِهِ فِي الْمَعْرِكِ الْفَجْرَةَ

(١) المزعفر : الاسد الورد .

(٢) الاصل : مصير .

(٣) الاصل : ولعبد السلم .

كأنما قد غَدَتُ فينا معاقبةً      لفعَلها بأبينا آدمٍ لِتِرَةٍ<sup>(١)</sup>  
 كأنَّ ناعرةَ النهرِ التي نَعَرَتْ      أعارها الفلَكُ الأعلى به نُعَرَهُ<sup>(٢)</sup>  
 دارتُ فأبَدَتْ لَنَا منها استدارتُها      أنينَ صبِّ إذا ما إلفه غَدَرَهُ  
 كأنما السدُّ إذ ألوى بجريته      عن حدِّها برزخُ البحرِ الذي قَصَرَهُ  
 أو عاشقٌ راغٍ منه عند رحلته      معشوقه فانتحاه مُتَّبِعاً نَظَرَهُ

## ١٢ - باب في المأكولات من الفواكه وغيرها

- ١٣٦ -

قال احمد بن عبد ربه في غنـب أبيض وأسود

أهديت بيضاً وسوداً في تلونها      كأنها من بناتِ الرومِ والحَبَشِ  
 عذراءٌ تُؤَكَلُ أحياناً وتُشْرَبُ      أحياناً افتعصمُ من جوعٍ ومن عطشِ

- ١٣٧ -

وقال ابن هذيل في الغنـب

وبسلٍ فيه من العنـبِ الغضِّ شبيههُ      العنـابِ في الإحمرارِ  
 رِقٌّ منه أديمهُ فهو كالياقوتِ يُسْتَامُ      بين أيدي التِّجارِ  
 وَغَذَّتُهُ الأيَّامُ فهو أنابيبُ طِوالٍ      على جِقانٍ قِصارِ<sup>(٣)</sup>

(١) الترة : الثأر .

(٢) النعرة : الخيلاء .

(٣) الجفان : جمع جفن وهو قضيب الغنـب ، ويعني هنا اصله .

- ١٣٨ -

وقال علي بن أبي الحسين في التوت<sup>(١)</sup>

أُبدى لنا التوتُ أصنافاً من الحبشِ  
جعدَ الشعورِ من الأطباقِ في فرشِ  
كانَ أحمرها من بينِ أسودِها  
بقيةُ الشفقِ البادي مع الغبشِ

- ١٣٩ -

وقال أحمد بن فرج في رمان

ولابسةٍ صدفاً أصفراً أتتك وقد ملئتُ جوهرها  
كانتُ فاتحٌ حقٌّ لطيفٍ تضمّنَ مرجانها الأحرا  
حُبوباً كمثلِ لثامِ الحبيبِ رُضاباً إذا شئتَ أو منظراً

- ١٤٠ -

وقال في مثله

ثمرٌ أتاكَ جنّاهُ في غُلفِ كالجوهرِ المكنونِ في الصدفِ

- ١٤١ -

وقال ابن هذيل في خوخة

في نصفِها من خجلِها حمرةٌ وبيئها طرُقٌ<sup>(٢)</sup> لطافٌ دِقاق

(١) التوت - بالهاء - : لغة في التوت .

(٢) الاصل : طرف .

كأنها في بعضها عاشقٌ زاحمها للثمّ - أو للعناقُ

- ١٤٢ -

وقال احمد بن عبد ربه في نعمته سمكا

أهديتَ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ كالماءِ لم يَغْذُها شيءٌ سوى الماءِ  
ذَكَاتِها الأخذُ لا تنفكُ طاهرةً<sup>(١)</sup> في البرِّ والبحرِ أمواتاً كاحياءِ<sup>(٢)</sup>

- ١٤٣ -

وقال محمد بن شخيص

إنَّ حُسْنَ الرِّياضِ صاعٌ لها الظلُّ بُروداً من ناضرٍ<sup>(٣)</sup> الأَقحوانِ  
من مجالِ الأكفِّ في سُفرةٍ<sup>(٤)</sup> تحوي صنوفَ الحيتانِ والخرفانِ  
وكانَ الثريدَ والحمصَ المنشورَ تاجٌ مُكَلَّلٌ بجُمانِ  
وتخالُ الزيتونَ في قِطْعِ الصِّينِ صُدوراً تُقَطِّنُ بالخيلانِ

- ١٤٤ -

وقال ابن هذيل

ومما يَقَطِّعُ الحيزومَ عندي مروري بالشَّواءِ على الخوانِ<sup>(٥)</sup>

(١) الاصل : ظاهرة .

(٢) الذكاة : الذبيح ، والمعنى انها - وهي سمك - لا تحتاج ذبيحاً ، فذبحها هو اخذها .

(٣) الاصل : ناظر .

(٤) الاصل : سفرة .

(٥) الحيزوم : الصدر ، وهو كقولهم « ومما يفطر القلب » .

وتندى بُرْدِي خَلْفِي إِذَا مَا      نَظَرْتُ إِلَى الْهَرَائِسِ فِي الْجَفَانِ  
كَانَ الزَّيْتِ وَالْعَسَلِ الْمُصَفَّى      عَيْرٌ خَالِصٌ فِي دُهْنِ بَانَ  
وَبِاذْنِجَانٍ مِثْلِ كِرَاتٍ ضَرَبٍ      تَضَمَّنَهَا لُبَابُ الْجُلْجُلَانِ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ وَقَفَ الصِّيَامُ عَلَى فِرَاعٍ      وَنَفْسِي سَوْفَ تَفْرُغُ بِالْأَمَانِي

- ١٤٥ -

وقال أحمد بن فرج في بعثه فاكهة

بَعَثْتُ بِهَا أَشْبَاهَ أَخْلَاقِكَ الزُّهُرِ  
بِحَظِّينَ مِنْ طِيبِ الْمَذَاقَةِ وَالنَّشْرِ  
مَلَوْنَةً لَوْنِينَ تَحْكِيهَا مَعَا  
بِتِلْكَ الْأَيْدِي الْبَيْضِ وَالنَّعَمِ الْخَضِرِ

- ١٤٦ -

وقال أيضاً في بعثه كثرى

جَنَيْتُ مِنَ الْقُضْبِ النِّوَاضِرُ فَاتَّتَكَ كَالْغَيْدِ الْعَوَاطِرُ  
يَلْبَسُنَ مِنْ بُرْدِ النِّعِيمِ مَلَابِسًا غَضَّ الْمَكَّاسِ  
مَا بَيْنَ مُخَضَّرِ الرِّيِّعِ وَبَيْنَ مُصَفَّرِ الْأَزَاهِرِ  
وَكَانَ أَصْغَرَهَا دِقًا قُ كَوَاكِبِ فِي عَيْنِ نَاطِرِ  
أَوْ مِثْلَ صَفْرَاءِ الْمَدَا مَةِ فِي أُكْيَاسِ أَصَاغِرِ

(١) الجُلْجُلَانُ : ثمرة الكزبرة ، وهو أيضاً السمسم في قشره .

متنفساتٍ في الأثو فِ بمثلِ أنفاسِ الجامرِ  
حلوٌ ضمائرُها كما يحلو الهوى لك في الضمائرِ  
أو مثمما تجلُّو القوا في من لسانٍ فيك شاكرِ  
وكانما هي منكَ في حُسنِ الخابرِ والمناظرِ  
وكانها من شُكرِها تُملا البطون الى الحناجرِ

- ١٤٧ -

وقال عبدالله بن مغيث المعروف بابن الصفار في بقيارة<sup>(١)</sup>

بَعَثْتَهَا<sup>(٢)</sup> بِبِقْيَارَةٍ ضَخْمَةً كَأَنَّمَا أَرُوسَهَا أَرُوسَ  
ظَاهِرِهَا شَوْكٌ وَلَكِنَّهُ لَلْمَوْزِ فِي بَاطِنِهَا مَحْبَسٌ  
مِنْ آثَرِ الرَّاحِ بِاحْضَارِهَا نُقْلًا لِمَنْ يَشْرِبُهَا يَسْلَسُ

١٣ - باب في الشراب وأوصاف الخمر

- ١٤٨ -

قال احمد بن عبد ربه

ورادعةٍ بأنفاسِ العبيرِ مُقَنَّعةٍ المِفارِقِ بِالْقَتِيرِ<sup>(٣)</sup>  
جَلَّتْهَا الكَاسُ فَاطَّلَعَتْ عَلَيْنَا طُلُوعَ البِكرِ فِي حُلَلِ الحَرِيرِ  
كَأَنَّ كَوُوسَهَا يَحْمِلْنَ مِنْهَا شُمُوساً أَلْبِيسَتْ خَلَعَ البِدُورِ

(١) لم أمتد إلى صحة هذه اللفظة .

(٢) الأصل : بعثت .

(٣) رادعة : مامعة بالطيب ؛ المِفارِق : الرؤوس ؛ القتير : الشيب ، وهو كناية عما يعلو الخمر من زبد .



كَانَ مِزَاجُهَا لَمَّا تَجَلَّتْ بِصَحْنٍ زُجَاجِهَا نَارُ بِنُورِ  
كَانَتْ أَدِيمِهَا ذَهَبٌ عَلَيْهِ أَكَلِيلٌ مِنَ الدَّرِّ النَّشِيرِ

- ١٤٩ -

وقال عبدالله بن حسين بن عاصم

رَاحٌ حَكَاهَا فِي صَبِيبٍ مُجَاجِهَا نَجْمٌ هَوَى فَاَحْتَلَّ فِي كَاسَاتِهَا  
رَقَّتْ فُلُولَا أَنَهَا فِي كَاسِهَا لَوْنٌ لِأَعْدَمِهَا ذَوُو إِثْبَاتِهَا  
رَاحٌ تَرَاهَا فِي الكَوُوسِ حَلِيمَةً وَالْجَهْلُ بِالْأَلْبَابِ مِنْ عَادَاتِهَا

- ١٥٠ -

وقال العتبي

وَعَانِكَةَ<sup>(١)</sup> كَعَيْنِ الدِّيكَ بَكْرٍ تَقَضَّتْ فِي الدَّنَانِ لَهَا دَهْوَرُ  
تَرَى بَيْنَ الْمَزَاجِ لَهَا حَبَابًا كَانَتْ نَشِيرَهُ الدَّرُّ النَّشِيرِ  
تَخَالُ كَوُوسَهَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ كَوَاكِبَ بَيْنَ أَيْدِينَا تَدُورُ

- ١٥١ -

وقال محمد بن اسماعيل النحوي

فَتَبَسَّمتُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ إِلَيْكَ مُدَامَةً كَالْبَرْقِ لَاحَ بظلمةٍ فَأَنَارَهَا  
وَكَانَتْهَا لَمَّا زَهَتْ بِجَبَابِهَا خَوْدٌ<sup>(٣)</sup> تَرِيكَ عَقُودَهَا وَسَوَارَهَا

(١) الاصل : وعاتكة ؛ والعانكة : الحمراء ، وشبهها بعين الديك لصفائها .

(٢) الاصل : فتقسمت .

(٣) الاصل : جود .

وقال محمد بن خطاب النحوي

كأسٌ تُجَلِّيُ الهمومَ سَوْرُتُهَا شَارِبُهَا فِي النديِّ كالمَلِكِ  
كَانَهَا وَالْأَكْفُ تُحْمَلُهَا نَجْمُ لَيْلٍ تَدُورُ فِي الْفَلَكِ

وقال جعفر بن عثمان<sup>(١)</sup>

صَفْرَاءُ تُطْرِقُ فِي الزَّجَاجِ فَان سَرَتُ  
فِي الْجِسْمِ هَبَّتْ هَبًّا<sup>(٢)</sup> صِلْ لِادْغِ  
خَفِيَّتْ عَلَى شُرَابِهَا فَكأنما يَجِدُونَ رِيًّا مِنْ إِنْاءِ فَارِغِ

وقال ابن بطال المتلمس

وَصَهْبَاءُ فِي جِسْمِ الْهَوَاءِ وَثَوْبُهَا  
سَنَا الشَّمْسِ يَبْغِي سُدْفَةَ اللَّيْلِ بِالذَّحْلِ<sup>(٣)</sup>  
صَبِينَا عَلَيْهَا شَكْلَهَا فَتَعَانَقَا تَعَانُقَ مَعْشُوقِينَ عَادَا إِلَى الْوَصْلِ  
فَكَانَ لَهَا بَعْلًا وَكَانَتْ حَلِيلَةً وَكَانَ سُرُورُ الشَّارِبِينَ مِنَ النَّسْلِ

(١) البيتان في مطمح الانفس : ٥ والحلّة ١ : ٢٦٣ : والثاني في المرقص : ١٨ والدرّة  
المضيئة ٦ : ٥٧٦ والمسالك ١١ : ١٧٥ .  
(٢) المطمح والحلّة : دبت مثل .  
(٣) الذحل : الثأر .

وقال ايضاً

يا صاحبي خذها هوائيةً <sup>(١)</sup> فيها هوى كل فتى ماجد  
تأخذ هواء سائلاً جسمه جوف هواء ساكن راكد  
كالآل في الرقة لكنها تنقع منها غلة الوارد  
أو عندما <sup>(٢)</sup> تُعهد في كاسها قانية مثل دم العاند <sup>(٣)</sup>  
كالذهب الذائب في قالب من اللجين المفرغ الجامد

وقال عبد الملك بن ادريس

أنظر إلى الكاسين : كاسِ المِها والراحِ في راحةِ ساقِها  
تنظر إلى نارِ سنا نورِها يحملُها ، والماءُ <sup>(٤)</sup> يحويها  
كانها نارُ الهوى في الحشا يُلهبها الدمعُ ويذكِها  
صديقةُ النَّفسِ - ولكنها تصرعُها صرعَ أعادِها  
إذا دنا الإبريقُ من كاسِها لصبها قلت : يُناجِها  
يودعُها الأسرارَ شرابِها وشأنها الغدرُ فتفشيها

(١) الأصل : هوائية ؛ واهنى شفاة كالهواء .

(٢) الاصل : غيرها .

(٣) العاند : العرق الذي يسيل دمه ولا يرقأ .

(٤) الاصل : فالماء .

وقال يوسف بن هارون

ألا أشربها على الناقوسِ صرفاً فذاك مُؤَذِّنُ الدينِ القديمِ  
وصرتُ الى الخلاء فأدركتني به الأكواسُ في عددِ النجومِ  
كانَ الكوسَ اذُ حُثِّثُ بِإِثْرِي كواكبُ إِثْرَ شيطانِ رجيمِ

وقال أحمد بن عبد ربه

ومدامةٍ صَلَّى الملوِكُ لوجهها من كثرةِ التبجيلِ والتعظيمِ  
رَقَتْ حُشاشتها ورقاً أديها فكأنها شِيبَتْ من التَّسْنِيمِ<sup>(١)</sup>  
وكانَ عينَ السلسبيلِ تَفَجَّرَتْ لك عن رحيقِ الجنةِ المختومِ  
راحُ إذا اقترنت<sup>(٢)</sup> عليك كؤوسها خَلَّتْ النجومَ تَقَارَنْتُ بنجومِ  
تجري بأكنافِ الرِّياضِ وما لها فَلَكَ سَوى كَفِّي وكفِّ نديمي  
حتى تخال الشمسَ يُكسِفُ نورها والأرضُ تُرَعِدُ رُعدةَ المحمومِ

وقال أيضاً

مُورِدَةٌ إذا دارتُ ثلاثاً يُفْتَحُ وردها ورَدَ الخدودِ  
فانَ مُزِجَتْ تخالُ الشمسَ فيها مُطَبَّقَةٌ على قَمَرِ السُّعودِ

(١) شيبت : خلطت ؛ التسنيم : شراب اهل الجنة .

(٢) الاصل : افتרכת .

وقال اسماعيل بن بدر

تَعَاطَيْنَا عَلَى الرَّيْحَانِ رَاحاً      وَوَأَصَلْنَا الْمَسَاءَ بِهَا الصَّبَاحَا  
هَبِينَا<sup>(١)</sup> أَنْ زَقَا دِيكَ صَدُوحٌ      وَصَفَّقَ بِالْجَنَاحِ لَنَا جَنَاحَا  
كَأَنَّ مَنَادِيًّا نَادَى عَلَيْنَا      أَلَا حَيُّوا عَلَى الْكَاسِ الْفَلَاحَا  
فَبَادَرْتِ الْأَكْفُ سَنَا نَجُومٍ      أَنْارَ بِهَا الظَّلَامُ لَنَا وَوَلَاحَا  
وَدَبَّتْ فِي مَفَاصِلِنَا دَبِيبًا      يُقَتِّلُنَا وَمَا نَشْكُو جِرَاحَا  
كَأَنَّ نَوَافِجًا<sup>(٢)</sup> فَتَقَّتْ عَلَيْنَا      فَمَنْ نَسِيمَهَا فِينَا وَفَاحَا

وقال مروان بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>

ظَلْتُ أُسْقِيهَا رَشًا فِي لِحْظِهِ      سِنَةً تُورِثُ عَيْنِي أَرْقَا  
خَفِيَتْ لِلْعَيْنِ حَتَّى خَلَّتْهَا      تَتَّقِي مِنْ لِحْظِهِ مَا يُتَّقَى  
أَشْرَقَتْ فِي نَاصِعٍ مِنْ كَفِّهِ      كَشَعَاعِ الشَّمْسِ لِأَقَى الْفَلَاقَا  
فَكَانَ الْكَاسَ فِي أَنْمُلِهِ      صُفْرَةَ النَّرْجِسِ تَعْلُو الْوَرَقَا

(١) الاصل : هنيننا .

(٢) النافجة : وعاء الطيب .

(٣) الابيات في اليمامة ٢ : ٦١ والذخيرة ١ : ٨٢/٢ والحلة ١ : ٢٢٣ والمطرب : ٧٢

وانظر بعضها في الدرة المضيئة ٦ : ٥٧٥ والمرقص : ١٦ والمسالك ١١ : ١٧٦ .

- ١٦٢ -

وقال المهند

إذا أنجلت<sup>(١)</sup> في إناءٍ خلّتها عرّضاً  
في جوهريّ، أوزلاً حابساً وهجلاً  
رقت فكاد هواك الجوّ يخطفها  
لطفاً وضاعت فكادت تخطف السرجاً  
كانما اقتبست نورَ العيون فلم  
تبصره أو يضرب الديجور منبلجاً  
يروعها الماء في الياقوت بارزةً  
فيبرز التبر منها منظرأ بهجاً  
كانها خدّ خودٍ فاض مدمعها  
من روعةٍ فكسا بالصفرة الضرجاً

- ١٦٣ -

وكتب ابن هذيل الى بعض إخوانه بيعته مصطاراً حلواً<sup>(٢)</sup>

من بنات الكروم ليس لها خمس ليالٍ بكر من الأبيكار  
يتغنى نشيشها في الرواقيد<sup>(٣)</sup> فتنسيك نعمة الأوتار

(١) الاصل : اجتلت .

(٢) الاصل : مصطار حلو ؛ والمصطار : الخمر التي اعتصرت حديثاً ويقال بالين أيضاً .

(٣) الأصل : الرواطم .

وَأَسْتَهَلَّتْ رَفَقًا كَمَا يَقَعُ الْبَطْنُ عَلَى الْوَرْدِ فِي دُجَى الْأَسْحَارِ  
تَتَبَدَّى مِنْ حُبِّهَا وَهِيَ صَفْرًا كَبَدْوِ الْخَيْرِيِّ فِي الْإِصْفَارِ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ سَلَسَلَتْهَا إِلَى جَسَدِ مَيْتٍ فَأَحْيَيْتُهُ فَأَعْتَبِرُ بِاعْتِبَارِي  
بَاتٍ بَعْدَ الْخُشُوعِ مُسْتَنِدَ الظَّهْرِ حَطِيئًا<sup>(٢)</sup> إِلَى أَسَاسِ الْجِدَارِ  
ذُو عَكَكَيْنِ رُكْبَتٌ كَعَكَكَيْنِ بَطُونِ الْأَوَانِسِ الْأَحْرَارِ<sup>(٣)</sup>  
وَشَدَدَاتَا<sup>(٤)</sup> خِنَاقَهُ فَهُوَ كَالْمَعْصَمِ رِيَانُ فِي شِدَادِ السُّوَارِ

- ١٦٤ -

وقال جعفر بن عثمان في الثمل من الشراب

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ ضَيَّعُوا كُلَّ لَذَّةٍ وَوَلَمُوا ظَرِيفًا شَاطِرًا فِي طِرَائِقِهِ  
إِذَا مَا شَكَ بِالرَّاحِ فِي الثَّمْلِ سَرَّهُمْ  
وَكَمْ قَائِلٍ قَوْلًا بَغَيْرِ حَقَائِقِهِ  
وَإِنَّا لَنَشْكُوهَا إِلَيْهَا كَمَا شَكَ  
مَشُوقٌ عَلَى الْإِعْجَابِ عَضَّةَ شَائِقِهِ

(١) الحب : الحايبة أو الدن الضخم .

(٢) الاصل : حطيناً ، وحطيناً : صريماً .

(٣) المكاكين : التثنيات .

(٤) الاصل : وسددنا .

وقال ابن هذيل

مالتُ على يديه كاسٌ فَمِلْتُ<sup>(١)</sup> لها سكرى معرِبدَةٌ في كَفِّ سكران  
لها هديرٌ اذا نُصتُ<sup>(٢)</sup> فتحسبها تَخاضَمَ الشَّرْبِ عن إفكٍ وَهُتَانِ

وقال في الشراب الابيض

لَعِبْتُ بِأيامِ الزمانِ وطاوتُ مُدَدَ الليالي فبهى جرمٌ<sup>(٣)</sup> صافٍ  
فَإِذا أُسْتَقَرَّتْ في الكؤوسِ حَسِبْتُها منها ، لِرِقَّةِ جرمها المتكافى  
عَصِرَتْ كَأَنَّ مِنَ اللَّألىءِ ذُوِبَتْ فشرابها من كلِّ ضُرٍّ شافٍ  
قد أَوْهَمَتْ حَكَمَ الحدودِ فظنُّها<sup>(٤)</sup>  
ماءً ، وقد حكمتُ بِحُكْمِ خافٍ

وقال علي بن أبي الحسين

وسقيمةِ الأَحاظِ مُرْهَفَةَ الحِشَا نَبَّهْتُها ورواقُ ليلى مُنْزَلُ  
فكأَنَّها والكَاسُ تُتَلَّثَمُ<sup>(٥)</sup> ثَغْرَها قَمَرٌ يَقْبِلُهُ السَّيْكُ الأَعْزَلُ

(١) الاصل : فقلت .

(٢) نصت : غير منقوطة في الاصل .

(٣) الاصل : فهو جوم .

(٤) الاصل : حكم الحدود فطبها .

(٥) الاصل : يلثم .



— ١٦٨ —

وقال محمد بن ابراهيم

وَمُدَامَةٌ حَمْرَاءُ نَصْرَانِيَّةٍ زَهْرَاءُ جَاءَ بِهَا نَدِيمٌ أَزْهَرُ  
صَبَّوْا عَلَيْهَا الْمَاءَ حَتَّى خَلَّتْهَا لَمَّا أَتَتْهُمْ مُسْلِمًا <sup>(١)</sup> يَتَطَهَّرُ  
حَمْرَاءُ تَرْجِعُ ضِدَّهَا بِنِزَاجِهَا فَكَانَ فِيهَا عَاشِقًا يَتَسَتَّرُ

— ١٦٩ —

وقال ابن الخطيب

لَيْلِي تَبْدُو الرَّاحُ فِي أَفْقِ رَاحِنَا نَجُومًا كَسُونَاهَا غَلَاثِلَهَا الزُّرْقَا  
إِذَا شَجَّهَا السَّاقِي رَأَيْتَ بِكَفِّهِ  
ضَرَامٌ <sup>(٢)</sup> شَهَابٍ لَيْسَ يَشْكُو لَهُ حَرَقَا  
أَرْوَحُ وَأَعْدُو بَيْنَ كَاسٍ وَقَيْنَةٍ ضَجِيعًا لَهَا أَوْ مِنْ مُدَامَتِهَا مُلْقَى

١٤ - باب في صفات الكؤوس والأقداح

— ١٧٠ —

قال يوسف بن هارون

لَنَا حَنْتَمٌ <sup>(٣)</sup> فِيهَا الْمِدَامُ كَأَنَّهَا بَدُورٌ لَدَى دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ أَسْفَعُ  
بَدُورٌ مَتَى تَطَّلَعُ كَوَامِلٌ مُحَقَّتٌ بَزْهُرٍ دَرَارِيٌّ عَلَى الرَّاحِ طُلَّعُ

(١) الاصل : مسلم .

(٢) الاصل : صرام .

(٣) الأصل : تنم ، والحنتم : جرار خضر .

— ١٧١ —

وقال اسماعيل بن بدر

مَا خَرَّ لِإِبْرِيْقُهُمْ لِكَاْسِهِمْ إِلَّا صَبَا جَمْعُهُمْ وَإِنْ حَلَمُوا  
كَأَنَّهُ نَاطِقٌ بِحَاجَتِهِ سِرًّا وَإِنْ كَانَ شَانَهُ الْبَكَمُ

— ١٧٢ —

وقال عباس بن فرناس في كوز

وَمُعَمَّمٍ لَمْ يَبْقَ فِي جُثْمَانِهِ إِلَّا حُشَاشَةٌ مُهَجَّةٌ لَمْ تُزْهَقِ  
حَنِيتَ عَلَى كَشْحِيهِ مِنْ بُرْحَائِهِ<sup>(١)</sup> عَضْدَانِ فَهَوَّ كَمَوْثِقٍ لَمْ يُطَلَقِ  
حَلَّتْ عِمَامَةٌ رَأْسَهُ فَتَضَوَّعَتْ مِنْهُ مَفَارِقُهُ بِمَثَلِ الزَّئْبِقِ

— ١٧٣ —

وقال أحمد بن عبد ربه

تَرَى الْأَبَارِيْقَ وَالْأَكْوَاسَ مَائِلَةً وَكُلُّ طَاسٍ مِنَ الْإِبْرِيْزِ مُمْتَثِلٌ  
كَأَنَّهَا أَنْجَمٌ يُجْرِي بِهَا فَلَكٌ لِلرَّاحِ لَا أَسَدٌ فِيهَا وَلَا حَمَلٌ

— ١٧٤ —

وقال محمد بن عبد العزيز

وَمُقَدَّمٍ أَرَجِ<sup>(٢)</sup> النَّقَابِ كَأَنَّمَا أَوْفَى عَلَيْهِ مِنَ الْعَبِيرِ نَقَابٌ

(١) الاصل : كسجية من ترقاته ، والكشحان : الخاصرتان .

(٢) الاصل : ومقدم أزعج

فافتَرَ عن شمسِ النهارِ وقد طوى  
شمسَ النهارِ من الظلامِ حجاب

— ١٧٥ —

وقال يحيى بن هذيل

عقيقةٌ في مهابةٍ في يَدَي ساقِي  
أضوا من البدرِ إشراقاً بإشراقِ<sup>(١)</sup>  
إذا تطاطبا له الإبريقُ تحسبه مُصَلِّياً خَرَّ إعظاماً لِحِلاقِ  
قد نَفَخَتْ فيه روحاً فهو مرتحلٌ من الندامى إذا ما أمسك الساقِي

— ١٧٦ —

وقال علي بن أبي الحسين

بأبي من زارني مكنتما  
فتناولتُ نجوماً من مهأ  
مُخْفِي الحُسْنِ وما كان وَعَدُ  
حَشَوُها الشمسُ من النورِ تَقْدُ  
لم أزل أُطِيعُها في راحتي  
وَهِيَ فيه غُرْبٌ حتى سجد  
فتغَنَّيتُ له مُرْتَجِلاً  
أُنْجَزَتْ عينا بجِيلِ ما وَعَدُ  
فمثنى وتراخي مائلاً  
كقَضيبِ في كَثيبِ مُلْتَبِدِ  
ثم أومى والثريا يدهُ  
وَسَهَيْلُ في سَنَاهَا يَتَّقِدِ  
كلما حيا بكأسٍ قلتُ : زد  
فاذا عاودني قلتُ : أعد

(١) المهابة : كاس البلور .

وقال ايضاً

وكم ليلةٍ دارتُ عليَّ كؤوسها بكفٍّ غزالٍ ما يُذمُّ على العهدِ  
سقاني بعينيه وثني بكفه فسكرتُ على سُكرٍ ووَجِدْتُ على وَجْدِ  
جعلتُ مكانَ النقلِ تقبيلَ خدِّه

ورشفَ ثناياها هنَّ أحلى من الشهد  
وإبريقنا ما يبرحُ الدهرَ راکعاً كأنُّ قد جنى ذنباً فهال الى الزهد  
وبتُّ ضجيعَ البدرِ والبدرُ غائبٌ  
كأنني من اللذاتِ قد بتُّ في الخلد  
يُذكّرني حفظَ العهودِ وكفه  
وسادي وقد أبدى من الوجدِ ما أبدي

وقال صاعد بن الحسن يصف كأس بلور فيه شراب (١) أصفر

جلوتَ لنا قشراً من الصبحِ مُترَعاً  
من الشمسِ يَعشى (٢) دونها المتوسّمُ  
فأعیننا سكرى لفرطِ شعاعه وشاربها من شدة السكرِ مُفحَمُ

(١) الاصل : سوار

(٢) الاصل : يفسى .

١٥ - باب في السقاة والندامى

- ١٧٩ -

قال عبدالله بن الشمر

يا حبذا ليلةٌ نَعِمْتُ بها      بين رياضٍ وبين بُسْتانٍ  
في قُبَّةٍ أَحْدَقَ السُّرُورُ بنا      فيها وغابتُ نخوسُ كيوانٍ  
بكفِّ ساقٍ رَخِصٍ أَنامِلُهُ      مثل الغزالِ المروِّعِ الراني  
فلي من الكاسِ واستدارتها      سُكْرُومِنُ مُقَلَّتِيهِ سُكرانٍ  
حسبتُ بَهْرَامَ فوقَ راحتهِ      لما أتاني به فحَيَّاني

- ١٨٠ -

وقال احمد بن عبد ربه

يَسْعَى بها شادينُ أَنامِلُهُ      ضَرْبانُ منها العُنبُ والغَنَمُ  
تنسى به العينُ طَرْفها عَجَباً  
ويدركُ الوهمَ عِنْدَهُ الوَهْمُ  
كأَنَّما لَاحَظْتُ به صَنَمًا      يَعْْبُدُهُ من بَهائِهِ الصَّنَمُ

- ١٨١ -

وقال أيضاً

بل رُبُّ هُذَهِبَةٍ المِزاجِ ومُذْهِبِ  
راحا براحةِ رِيهِ وغزالهِ

وكان كَفَّ مُدِيرِهَا ومُدِيرِهِ  
فَلَكٌ يَدُورُ بِشَمْسِهِ وَهَلَالِهِ

- ١٨٢ -

وقال أيضاً

ورديةٌ يَحْمِلُهَا شَادِنٌ فِي مُشْرَبِ الحُمْرَةِ وَرَدِيٌّ  
كَانَهُ وَالكَاسُ فِي كَفِّهِ بَدْرٌ دَجِيٌّ يَسْعَى بِدَرِّيٍّ

- ١٨٣ -

وقال أيضاً

أَهْدَتْهُ إِلَيْكَ حَمِيَّاهَا بِكَاسِينَ - شَمْسٌ تَدَبَّرَتْهَا بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ -  
يَسْعَى بِتَمَاكٍ وَهَنِي شَادِنٌ غَنَجٌ - كَانَهُ قَمَرٌ يَسْعَى بِنَجْمِينَ -  
كَانَهُ حِينَ يَمِشِي فِي تَأْوُدِهِ - قَضِيبٌ بَانَ تَشْتَى بَيْنَ رِيحِينَ

- ١٨٤ -

وقال محمد بن ابراهيم بن أبي الحسين

كَمْ لَيْلَةٍ دَارَتْ عَلَيَّ كَوَاكِبٌ لِلخَمْرِ تَطْلُعُ تَمَّ تَغْرُبُ فِي فَمِي  
قَبَّلْتُهَا مِنْ كَفِّ مَنْ يَسْعَى بِهَا وَخَلَطْتُ قَبْلَتَهَا بِقَبْلَةِ مِعْصَمٍ<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ حُسْنُ بِنَانِهِ مَعَ كَاسِهِ غَيْمٌ تَنْشَبُ فِيهِ بَعْضُ الْأَنْجَمِ

(١) الاصل : معصمي .

وقال مروان بن عبد الرحمن (١)

رب كاسٍ قد كست شمسَ الدُّجى  
ثوبَ نُورٍ من سناها يققا  
ظلتُ أسقيها رشاً في لحظة  
سنةً تورثُ عيني أرقا  
خفيتُ للعينِ حتى خلتها  
تتقي من لحظة ما يُتقى  
أشرقتُ في ناصعٍ من كفه  
كشعاعِ الشمسِ لاقى الفلقا  
فكان الكاسَ في أنمله  
صفرةُ النرجسِ تعلو الورقا  
أصبحتُ شمساً وفوهُ مغرباً  
ويدُ الساقى المحيي مشرقاً  
فاذا ما غربتُ في كفه  
تركتُ في الخدِّ منه شفقا

وقال محمد بن هشام القرشي

ربَّ كاسٍ بتُّ أشربها  
وضياءُ الصبحِ ما وضحاً  
قد سقانيها على قدمٍ  
رشاً لاحَ كشمسٍ ضحى  
دَمِيتُ منها أناملُهُ  
فحسبناه بها نُضحاً (٢)  
خلتُهُ لما تناولها  
أنَّهُ في كفه جرحاً

(١) انظر القطعة رقم : ١٦١ وتخريجها هناك ص : ٩٣ .

(٢) الاصل : نصحا .

## ١٦ - باب في القيان والمغنين

- ١٨٧ -

قال احمد بن عبد ربه

رَجَعُ صَوْتٍ كَأَنَّهُ نَظْمٌ دَرٌّ مَا يَرَى سَلَكَهُ سَوَى الْآذَانِ  
تَنْفَثُ السَّحْرَ بِالْبَيَانِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا سَحْرَ مِثْلُ سَحْرِ الْبَيَانِ

- ١٨٨ -

وقال يوسف بن هارون

تَلَّمُ الْأَوْتَارُ مِنْهَا بِنَانًا يَعْدِلُ الْأَفْوَاهَ إِلَّا الرِّضَابَا  
تَسْبِقُ الْأَبْصَارَ مِنْ وَحْيِ صَوْتٍ تَحْسِبُ التَّرَجِيعَ (١) مِنْهُ أَنْتَهَايَا  
مِثْلَمَا طَارَ الْجَفُونَ أَخْتَلَجَا أَوْ كَمَا شَقَّتْ بَرُوقُ سَحَابَا

- ١٨٩ -

وقال علي بن أبي الحسين

وَاهَا لَذَاكَ الْغِنَاءِ مِنْكَ لَقَدْ أَبَاحَ (٢) لِلْقَلْبِ مِنْكَ (٣) مَا خَافَا  
تَاهَ بِالْحَانَةِ عَلَى الْبَصْرِ السَّمْعُ وَهَزَّ السَّرُورُ أَعْطَافَا  
كَأَنَّهُ وَالْقُلُوبُ تَأَلَّفُهُ أَلْفًا مِنْهَا فَسَّرَ أَعْضَافَا

(١) الاصل : النقر طبع ، ولعلها ان تقرأ « التقطيع » .

(٢) الاصل : أبيع .

(٣) الاصل : فيك .



- ١٩٠ -

وقال أيضاً

أَحْبَبُ بِيَدَعَةَ إِذْ أَحَيْتُ بِدَائِعُهَا<sup>(١)</sup>

ما ماتَ مِنْ لَهْوِ أَيَّامِي وَأَوْطَارِي  
كَانَ عودِكَ صَبٌّ يَشْتَكِي أَلَمَ البَلْوَى وَالْفَاظَهُ تُرْجِيعُ أوتارِ  
مضْرَابُهُ بِأَحْثُ عَنْ شَجُونَا أبدأ  
بَحْثَ العَوَازِلِ عَنْ مَكْتومِ أسرارِ  
كَأَنَّهُ قَلَمٌ فِي كَفِّ ذِي أدَبٍ  
يواصلُ الضَّبْطَ فِي تَقْيِيدِ أشعارِ

- ١٩١ -

وقال يوسف بن هارون

على الوردِ مَنِّي إِذْ تَوَلَّى تَحِيَةً وَإِنْ ما مَضَى إِقبالَهُ وَرَحِيلُهُ  
لقد كنتُ أُسْقَى فوقه للراحِ ، فوقنا  
من اللهُو ظِلٌّ لا يَزولُ ظليلُهُ  
وأوتارُ مَحْضوبِ البَنانِ كَأَنَّها حَمَامٌ وَصبري حينَ ضلَّ هَدْيُهُ

---

(١) الاصل : احيت بدعة اذا مات بدائعها .

وقال أبو عثمان السرقسطي الملقب بالحمار

لا عيشَ إلا في المدامِ وقينةٍ  
تَشْدُو على وَتَرٍ فصيحِ ألثغِ  
تُعْنَى بتقديرِ الزمانِ وَمَسْجِهِ  
فيجيءُ بينُ مُمَلِّئٍ ومُفْرَغِ  
وكانما نغماتها في لفظها  
ذَهَبُ أُسَيْلٍ على لُجَيْنِ مُفْرَغِ  
وإذا نظرتَ الى محاسنِ وجهِها  
ناديتَ يا قمرَ السَّما : لا تَبْرُغِ

### ١٧ - باب في العود والطنبور وسائر المعازف

قال ابن هذيل في العود

ومؤلفِ الأوصالِ يَخْتَلِفُ الصَّدَى  
فيه فتحسبُ صَوْتَهُ تَغْرِيدَا  
رَقَّتْ معانيه برقةِ أَرْبَعِ  
صارت عليه قلائداً وعُقودا  
فكانَ بُلبُلَ صائِفٍ في صدرِه  
يَصِلُ الأغانِي مُبْدِئاً ومُعِيدا

وقال عبد الملك بن جهور (١)

حَسَوْنَا غُبَارَ الْغَزْوِ حَتَّى أَمَلْنَا  
وَلَا غَاسِلٌ إِلَّا الْمَصْفَى الْمَبْرَدُ  
وَأَضَجَرْنَا صَوْتَ النِّوَاقِيسِ بُرْهَةً  
وَنَاسِخَهَا فِي السَّمْعِ وَتَرْتُّ مُشَدَّدَ  
إِذَا الْكَفُّ جَالَتْ فَوْقَهُ خَلَّتْ طَائِرًا  
يُبَدِّلُ الْحَانَا بِهِ وَيُغَرِّدُ

وقال ابن عبد ربه

وَالْعُودُ يَخْفَقُ مِثْنَاهُ وَمِثْلُهُ  
وَالصُّبْحُ قَدْ غَرَّدَتْ مِنْهُ عَصَافِرُهُ  
وَاللَّحْجَارَةُ (٢) أَهْزَاجٌ إِذَا نَطَقَتْ  
أَجَابَهَا الْكَيْثَرُ الْخَفِيهِ نَاقِرُهُ  
كَأَنَّمَا الْعُودُ فِيهَا بَيْنَهَا مَلِكٌ  
يَمِشِي الْهُوَيْنَا وَتَتْلُوهُ عَسَاكِرُهُ

(١) في الاصل : جهر .

(٢) كذا واظنه يعني بها الصنوج ؛ الا أن تكون مصحفة عن « الجهارة » وهي جهار ترك  
بالفارسية ، آلة موسيقية ؛ الكيثر ؛ لعلها لغة في الكيثاره اي ما نعرفه باسم القيثارة .

كانه إذ تَمَطى وَهِيَ تَسْمَعُهُ  
كسرى بن هُرْمَزٍ تَقْفُوهُ أَسَاوِرُهُ<sup>(١)</sup>

- ١٩٦ -

وقال ابن هذيل في المزمهر

قَامَ عَلَى الْيُسْرَى خَطِيباً بِهَا يَنْطِقُ عَنْ جُمْلَةٍ الْحَانَ  
كَانَمَا يَفْرُقُ مِنْ فِرْعَوْنِ<sup>(٢)</sup> فِي أَوَّلِ مَنْ نَقَرِهِ الْوَانِي<sup>(٣)</sup>  
كَانَهُ فِي فِعْلِهِ عَاشِقٌ رَوَّعَهُ الْعِشْقُ بِهَجْرَانِ  
كَانَمَا الْأَنْقَارُ فِي نَحْرِهِ مِيَازِبُ فِي طُسْتِ<sup>(٤)</sup> عَقِيَانِ

- ١٩٧ -

وقال في الرباب

يُخَالِفُ الْعُودَ فِي تَصْرِفِهِ وَهُوَ عَلَى خَلْقِهِ وَإِنْ صَغُرَا  
وَإِنَّمَا يَحْتَدِي عَلَى نَعْمٍ مِنْ حَكْمِ الْفُرْسِ<sup>(٥)</sup> كُلَّمَا حَضُرَا  
كَأَنَّهُ فِي يَدَيْ مُجْرِكِهِ يَنْشُرُ قَلْبِي بِهِ وَمَا شَعُرَا  
كَأَنَّ دَاوُدَ حِينَ يُوقِظُهُ يَقْرَأُ فِيهِ الزَّبُورَ وَالسُّورَا

(١) الاساور : جمع اسوار وهو الفارس .

(٢) الاصل : تفرق عن فرعة .

(٣) الاصل : الداني .

(٤) الاصل : طشت ، وهو بالعربية بالسین المهملة ، وبالشين في الفارسية .

(٥) الاصل : القوس .

وقال في الطنبور

له لسانانٍ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ لا يَنْطِقَانِ بِغَيْرِ السَّحْرِ وَالْحَكْمِ  
كَانَ أَوَّلَهُ مِنْ حَيَّةٍ سَكَنْتِ إِلَى لِيَانَةٍ كَفَّ غَضَّةَ الْعَنْمِ

وقال في المزهري

صُنِعَتْ كَأَجْنِحَةِ الْجَمَائِمِ خِفَّةً كَادَتْ تَطِيرُ مَعَ الرِّيحِ الْخَفِيقِ  
وَهَفَّتْ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ كَأَنَّهَا رَخِمُ تَرْفَرَفٍ فِي السَّمَاءِ وَتَلْتَقِي  
وَتَكَلَّمَتْ تَحْتَ الْقَضِيبِ كَأَنَّهَا نَغْمَاتُهَا مِنْ حَنَّةِ الْمُتَشَوِّقِ  
يَتَكَسَّرُ الْمَاشِي بِهَا فَتَرَى لَهُ خِيَلًا جَبَّارٍ وَخِفَّةَ أَوْلَقِ<sup>(٢)</sup>  
وَيُؤَخِّرُ الْأَقْدَامَ بَعْدَ تَقَدُّمِ رُقْصِ الْحَبَابِ عَلَى الْغَدِيرِ الْمَتَّاقِ<sup>(٣)</sup>

وقال في عود

على جيد الغزالة خَلَقُ جَيْدِي وَأَطْرَافُ الْكَوَاعِبِ مِنْ عَقُودِي  
يَزِيدُ<sup>(٤)</sup> الْحَنُوفُ فِي نَفْسِي، وَنَفْسِي يُقَالُ لَهَا بِحَقِّ اللَّهِ زَيْدِي<sup>(٥)</sup>

(١) الاصل : نعاؤها من جنّة

(٢) الاولق : الجنون ، وربما وصف به فكان بمعنى المجنون .

(٣) المتأق : الملائن .

(٤) الاصل : يريد .

(٥) الحنو : العطف والانحناء .

إذا هبت أهازيجي صبت لي قلوب<sup>١</sup> لسن من قلب<sup>(١)</sup> العميد<sup>(٢)</sup>  
وللأوتار في صدري حنين<sup>٣</sup> يهيج<sup>٤</sup> الشوق في نفس العميد<sup>(٣)</sup>

- ٢٠١ -

واستهدى اسماعيل بن بدر عوداً من عبد الحميد بن بسيل  
فبعث اليه بعود<sup>٥</sup> بال<sup>٦</sup> ، فكتب اليه اسماعيل

جُدتَ لي منك حينَ جُدتَ بعود<sup>٥</sup>  
كانَ فيما مضى لآلِ<sup>(٤)</sup> الوليدِ  
رَفَعْتَهُ<sup>(٥)</sup> الأكَفَّ جِيلاً فجيلاً  
فهوَ عندي فُسَيْفِيساً<sup>(٦)</sup> من عودِ  
نَسَجَتُ فَوْقَهُ العنَاكِبُ لِمَا  
حَسِبْتَهُ رَسماً عفا من بُرُودِ<sup>(٧)</sup>  
كدريس السُّطورِ أو كبقايا الجبرِ في الخطِّ أو رثيثِ البرُودِ

- 
- (١) الأصل : ليس من قلب .  
(٢) العميد : المعمود الذي أضر به الحب .  
(٣) العميد : رئيس القوم .  
(٤) الأصل : لأولى ؛ وآل الوليد : رمز للقدم ؛ ولعله يعني من تسميه الأساطير ، الوليد بن الريان من فراعنة مصر .  
(٥) الأصل : رفعتَه .  
(٦) الأصل : قسيقا .  
(٧) كذا ولعله « من زرود » - وهو مكان .

وقال في طنبور

في آخري<sup>(١)</sup> كفلُ الرشا ولأولي عُنق الغزاةِ ، اني معشوقُ  
فاذا نطقتُ فلا سبيلَ الى التُّقى إنَّ التقيَّ إذا نطقتُ يَتوقُ  
وتظنُّ أنَّ جوانحي مملوءةٌ طيراً تجيبُ الوترَ وهي تشوقُ<sup>(٢)</sup>  
وكأنَّها روتُ يأخذُ من فمي أسحارهُ ويَ المجونُ يَليقُ  
خذها وشيعُ سكرةً في سكرةٍ  
فمشيعُ الطنبورِ ليس يُفسيقُ  
لا والذي خَلَقَ الخليفةَ رحمةً ما في أستاعِ المحسنينَ فسوقُ

## ١٨ - باب في الشعر

قال عباس بن ناصح

مُتقاربٌ متباعدٌ أبياته رُجحٌ مُثَقَّةُ البِناءِ رزانُ  
وسماعُهُنَّ كطعمِ ماءٍ باردٍ عذبٌ أُغِيثَ ببردِهِ ظمانُ  
بُنيتُ مباديها على أعجازِها فتنظَّمَتُ يسمو بها البُنيانُ

(١) الأصل : في أحور .

(٢) تشوق : نشطاق .

كَقِدَاحِ مُصْطَنَعٍ أَعَدَّ قِدَاذَهَا<sup>(١)</sup> لِنِصَالِهَا قَدْرًا وَهَنَّ مِتَانُ  
مُتَلَطِّياتٍ<sup>(٢)</sup> مَا يُبِيلُ رَمِيهَا ؛ ذُلُقُ<sup>(٣)</sup> كَانَ ظُبَاتِهَا الشُّهْبَانُ<sup>(٤)</sup>

- ٢٠٤ -

وقال المهند

وَدُونِكَ أَبْكَارَ الْمُعَانِي فَانِي تَرَكْتُ لِأَهْلِ الشُّعْرِ كُلِّ عَوَانِ  
مُهْرٍ الْمُعَانِي فِي أَخْتِرَاعِ بَدِيعِهَا فَأَخِذْهَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ زَانِ<sup>(٤)</sup>  
تُزِيلُ أَبِيَّ الْهَمَّ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ كَانَ الْمُعَانِي لِلْسُرُورِ مَعَانِ<sup>(٥)</sup>

- ٢٠٥ -

وقال محمد بن سعيد الصيقل

كَلِمَاءِ بِلِ هِيَ كَاهْوَاءِ لَطَافَةً لَكِنَّهَا كَالطَّوْدِ فِي اسْتِمَكَانِهَا<sup>(٦)</sup>  
وَكُرْوَتِقِ الدَّرِّ الْمَصُونِ تَلَالَاتٍ مِنْهُ الْقَلَائِدُ فِي نَحْوِ قِيَانِهَا  
زُفَّتْ إِلَيْكَ عَلَى اتِّسَاقِ تَشَوُّقِ كَالْبِكْرِ نَازِعَةً إِلَى غَيْرَانِهَا<sup>(٧)</sup>

(١) الأصل : فداذا ؛ والقذاذ : ريش السهم .

(٢) الأصل : متلطيات .

(٣) الأصل : دلو ؛ والذلق : جمع ذليق وهو الماضي النافذ .

(٤) الأصل : ران .

(٥) الأصل : معاني .

(٦) الأصل : استكانها ، والاستمکان : التحرز والتمكن .

(٧) كذا هو وأظن صوابه « أقرانها » .



- ٢٠٦ -

وقال جعفر بن عثمان

در نفيسٌ من الإطراءِ صيرَهُ قلائدًا فيكَ منظوماتٍ<sup>(١)</sup> كالدررِ  
إذا جوى السفرَ المضني أضربنا  
تَنوِشَدَتُ فَشَفَقَتْنَا مِنْ جَوَى السَّفَرِ  
وإنْ تَطَاوَلَ بي ليلي أنستُ بها فيه كما أنسَ السارونَ بالقمرِ

- ٢٠٧ -

وقال علي بن أبي الحسين

وافى غمامٌ من قريضك صيبٌ بخلتُ بمثلِ غمامهِ الأنواءِ  
فكأنه رَوْضٌ وَعِلْمُكَ نَوْرُهُ وكأنه قطرٌ وأنتَ سماءُ  
أرتعتُ فكري منه في مَوْشِيَّةٍ ما أبدعتُ شكلاً لها صنعاءُ

- ٢٠٨ -

وقال محمد بن أبي الحسين

وقريضٍ كَوْشِيٍّ صِنْعَاءِ فِي الرَّقْمِ وَوَشِيٍّ الرِّيَاضِ فِي التَّنْوِيرِ  
يَتَلَا عَنْهُ بِيَاضُ المَعَانِي حِينَ تَقْرَاهُ فِي<sup>(١)</sup> سَوَادِ السُّطُورِ

(١) منعه من الصرف للوزن .

(٢) الأصل : من .

- ٢٠٩ -

وقال محمد بن عبد العزيز

إِذَا بَلَغَتْ فِي الْأَرْضِ أَفْقًا تَجَاوَزَتْ  
إِلَى أَفْقٍ عَنْهُ وَليست تُزَايِلُهُ  
يُفْتَحُ نَوْرَ الذِّهْنِ وَابِلٌ حُسْنِهَا كَمَا فَتَحَ النَّوْرَ الْمُكَمَّمِ وَابِلُهُ

- ٢١٠ -

وقال جعفر بن عثمان يذكر شعراً

أورده لاسماعيل بن بدر

إِذَا انْحَدَرَتْ مِنْ بَيْنِ فَكَيْكَ خَلَّتْهَا  
أَسَاوِدَ رَمَلٍ يَحْدَرُ النَّاسُ سَمَّهَا (١)  
وَقَدْ وَرَدَتْني عَنْكَ غُرٌّ شَوَارِدُ (٢)  
تَعَالَيْنَ أَنْ يَمْنَحَنَّ غَيْرَكَ ضَمَّهَا  
فَخَلَّتْ الثَّرِيًّا طَالَعْتَنِي وَغَادَرَتْ  
مَطَالِعَهَا سُودَ الذَّرَا مُدْهِمَهَا  
مَرَايِلُ الْفَاظِ كَمَا انْسَكَبَ الْحَيَا تَطَبَّقُ بَطْنَانَ الْبِلَادِ فَأُكْمَهَا

- ٢١١ -

وقال احمد بن عبد ربه

مَنْظُومَةٌ هُذَّبَ الْفَاظُهَا لَيْسَتْ مِنَ الشُّعْرِ الْحِجَازِيِّ

(١) الأساود : الحيات .

(٢) الأصل : غن .

لكنّها في الصَّوْغِ نَجْدِيَّةٌ صاحبها ليسَ بِنَجْدِيٍّ  
 كَوْفِيَّةٌ الإبداعِ<sup>(١)</sup> بَصْرِيَّةٌ لغيرِ كوفيٍّ وَبَصْرِيٍّ  
 كأنّها شاذورةٌ عُلِّقَتْ بوجهِ دينارٍ هَرَقْلِيٍّ<sup>(٢)</sup>

- ٢١٢ -

وقال سعيد بن العاصي

قد نَمَّقتُ كالرَّوْضِ إِلا أَنها طابَتْ كطيبِ الْمِسْكِ للمَسْتَشِقِّ  
 فإذا تَأَمَّلَ حُسْنها مُتَأَمِّلٌ فَطَنُ تَأَمَّلِ رَوْضَةً في مُهْرَقٍ<sup>(٣)</sup>  
 لكنّها تشكو إليك تُخوِّلها شكوى الرياضِ الى السَّحابِ المغدقِ

- ٢١٣ -

وقال سليمان بن بطلال

ومعانٍ كأنهنَّ عيونُ الخوِّدِ لم يَلْقَها سوى مَفْتُونٍ  
 تَنثني نَحوَّها القلوبُ كما يُثني<sup>(٤)</sup> لنفحِ الرياضِ لُدُنُ الغُصونِ

- ٢١٤ -

وقال الحسن بن حسان

من شاعرٍ يُزجِي<sup>(٥)</sup> معانيَ فِطْنَةٍ  
 يَنْبُوْعُها من ذَهَبِهِ لا كُتْبِهِ

(١) الأصل : الإبداع .

(٢) شاذورة : ليست في اللسان، ولعله تصرف بكلمة شذرة وهي الحبة من صغار اللؤلؤ .

(٣) المهرق : الصحيفة .

(٤) الأصل : يثنى .

(٥) الأصل : يرخي .

لو صَافَحْتَ فَلَكِ السَّمَاءَ لَخَالَهَا فَلَكِ السَّمَاءُ كَوَاكِبًا مِنْ شُهِبِهِ

— ٢١٥ —

وقال عبيد الله بن ادريس

وَدُونَكهَا مُقَيَّدَةٌ شُرُودًا فَأَعْجِبُ بِالْمُقَيَّدَةِ الشُّرُودِ  
إِذَا مَا أُبْرِزَتْ لِلسَّمْعِ تَحْكِي عروساً أُبْرِزَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ  
مَعَانٍ سُمِّيَتْ بِالْخُودِ حَسَنًا وَالْفَاظُ تُشَبَّهُ بِالْبُرُودِ

— ٢١٦ —

وقال العتبي

وهجاءٍ كَمَثَلِ صَمِصَامِهِ الْبَاتِرِ أَوْ مِثْلِ كَوْكَبِ الْمَرِيدِ<sup>(١)</sup>  
فِي مَعَانٍ كَأَنَّهِنَّ عَذَارَى يَتَمَشَّيْنَ فِي مَوْشَى الْبُرُودِ

— ٢١٧ —

وقال ايضاً

لَأَجْهَزَنَّ<sup>(٢)</sup> إِلَيْكَ عَنِي شُرُودًا تَبْقَى غَوَارِبُهَا عَلَى الْإِيَّامِ  
شَعْرٌ يُفْتَتُّ مِسْمَعِيكَ كَأَنَّمَا وَاوَاهَا مِنْهُ وَقُوعٌ سَلَامٍ<sup>(٣)</sup>

— ٢١٨ —

وقال درود

تَحَلَّتْ بِامْتِدَاحِكَ إِذْ تَحَلَّتْ فَمَا تَرَكَتْ لِعَانِيَةِ حُلِيِّا

(١) الصمصام : السيف ، الباتر : القاطع ، المرید : الشيطان ذو المرادة والشدة .

(٢) الأصل : فلأجهزن .

(٣) السلام : الحجارة .

معانٍ كالأهلة لا تشكى دجى منها ولا تخشى خفياً<sup>(١)</sup>  
خوالص كالذنانير استجيدت فكنت لها بمدحك صيرفياً

— ٢١٩ —

وقال طاهر بن حزم

مُحَبَّاةٌ كَانَ الضميرُ مَهَادَهَا إِلَى أَنْ دَعَاها فَضُلكَ التَّكاملُ  
فجاءتُ كما افترت عن الصُّبحِ سَدْفَةٌ  
إليك وفيها عن سواك تَتَأقُلُ

تم الجزء الأول من التشبيهات لأهل الأندلس  
بحمد الله وعونه ولطفه  
يتلوه في الجزء الثاني : باب في الحسن

---

(١) يريد ان معانيه مضيئة كالأهلة ، فلا تشكو ظلاماً ، ولا تخاف ما يستتر بالظلام وفي الأصل : حفياً — بالحاء المهملة — وهو المستقصي المبالغ بالسؤال .



الجزء الثاني في التشبيهات من أشعار  
أهل الاندلس  
لابن الكتاني الطبيب – رحمه الله –





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

التشبيهات لأهل الاندلس

١٩ - باب في الحسن

- ٢٢٠ -

قال يحيى بن الحكم الغزال

فَارَعَةُ الْجِسْمِ هُضِيمُ الْحَشَا كَالْمَهْرَةِ الضَّامِرِ لَمْ تُرْكَبِ<sup>(١)</sup>  
أَوْ دُرَّةٌ سَاعَةٌ إِسْتُخْرِجَتْ<sup>(٢)</sup> لَمْ تُتَّهَنَ بَعْدُ وَلَمْ تُثَقَبِ  
مُشْرَبَةٌ اللَّوْنِ مُتَوَعَّ الضُّحَى صَفْرَاءُ بِالْأَصَالِ كَالْمَذْهَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) لعل الابيات من قصيدته التي مطلعها :

بعض تصاييك على زينب لا خير في الصبوة للأشيب

ورواية البيت الأول « كل رداح الردف خمصانة ... البيت » ، انظر المطرب : ١٣٣-١٣٤

(٢) بقطع الهمزة ، أو بتغيير كأن يقال : « ساعة ما استخرجت » أو ما أشبهه .

(٣) متوع الضحى : ارتفاعه .

- ٢٢١ -

وقال أحمد بن عبد ربه

تَرِيكَةٌ أَدْحِيٌّ وَدُرَّةٌ غَائِصٌ  
وَدُمِيَّةٌ مَحْرَابٌ وَظَبِيَّةٌ قَائِصٌ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ  
أَرَى الْبَدْرَ مَنقُوصاً وَليْسَ بِنَائِصٍ

- ٢٢٢ -

وقال يوسف بن هارون

قَدِ وَضَعَ الْكَفَّ عَلَى خَدِّهِ مُفَكَّرًا مِنْ غَيْرِ أَشْجَانِ  
كَأَنَّمَا يَسْتُرُ عَنْ نَاطِرِي بِنَائِهِ وَرَدًّا بِسَوَّانِ  
كَأَنَّمَا أَطْرَافُهُ فِضَّةٌ صَيْغَ لَهَا أَظْفَارُ عَقِيَانِ

- ٢٢٣ -

وقال ابن عبد ربه

رَشًّا سَجَدَ الْجَمَالَ لَوْجَنْتِيهِ كَمَا سَجَدَ النَّصَارَى لِلصَّليبِ  
عَلَيْهِ مِنْ مَحَاسِنِهِ شُهُودٌ تُؤَدِّيهَا<sup>(٢)</sup> الْعَيُونُ إِلَى الْقُلُوبِ  
يَلْعَبُ ظِلُّهُ طَرْبًا وَهَوَاً كَمَا لَعِبَ الشَّمَالُ مَعَ الْجَنُوبِ

(١) التريكة : البيضة ، الأدحي : مبيض النعام في الرمل .

(٢) الاصل : تود بها .

وقال سعيد بن العاصي

وكأنا لبس الكواكب حلةً وأقلّ تاج الحسن فوق المفرقِ  
في عارِ ضيه بعنبرٍ مكتوبة لآمانٍ إلا أنها لم تُمشقِ  
وُصَلتْ براءٍ من غيرٍ قد علتَ  
شفتي عقيقٍ تحته دُرٌّ نقي  
وكأنا أعلاه فوق جبينه ليل أنافٍ على صباحٍ مُشرقِ

وقال احمد بن عبد الملك (١)

معشوقة الحركات ينفتُ طرفها  
سحراً به تُعطي الحياة وتمتع  
كالشمس طالعة ولم يكُ قبلها  
للشمس من فلك القراطق (٢) مطلع

وقال ابن عبد ربه

أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُوِ مُعْتَبِقاً شمسَ الظهيرةِ في ثوبٍ من الغسقِ

(١) في الاصل : كتب فوق كلمة احمد « مؤخر » وكلمة عبد الملك « مقدم » يعني ان اسمه هو « عبد الملك بن احمد » . والمشهور بهذا الاسم والد ابي عامر بن شهيد ، وكان أيضاً من اهل الادب والشعر ، انظر الجذوة : ٢٦١ والمغرب ١ : ١٩٨ والصلة : ٣٣٨ والحلة ١ : ٢٣٩ .  
(٢) الاصل : الفرطن .

بيضاء يحمرُّ خدَّاهَا إِذَا خَجِلَتْ  
كَمَا جَرَى ذَهَبٌ فِي صَفْحَتِي وَرَقٍ

- ٢٢٧ -

وقال علي بن احمد

بيض كبيضِ الهِنْدِ فِي أَفْعَالِهَا  
فَلذَاكَ قِيلَ قُبْلًا وَقِيلَ ظُبَاءً  
فَفَتَرَى مَحَاسِنَهَا تَرُوقُ كَأَنَّمَا نَشَرْتُ عَلَيْهَا وَشَبَّهَا صَنَعَاءُ

٢٠ - باب في الشعر وسواده وشقرته

- ٢٢٨ -

قال يوسف بن هارون

وَلَيْلَةٌ لَمَّةٌ تَبْقَى الْعَيُونَ الرُّوَامِقُ مِنْ دُجَاهَا فِي ضَلَالٍ  
وَكَنتُ عَنِ اللَّيَالِي غَيْرَ رَاضٍ بِحَالٍ إِذْ جَنَّتْ تَغْيِيرَ حَالِي  
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّيْلَ شَبَّهَا لِلْمَتِّهِ رَضِيْتُ عَنِ اللَّيَالِي

- ٢٢٩ -

وقال أيضاً

وَجَدْتُكَ دَهْرًا ثَانِيًا<sup>(١)</sup> : شَعْرُكَ الدَّجِي  
وَوَجْهَكَ إِصْبَاحًا ، وَهَجْرُكَ كَالصَّرْفِ<sup>(٢)</sup>

(١) الأصل : ثابتاً .

(٢) الصرف : يعني صرف الدهر اي احدائه وتقلباته .

فانْ أُبَغِرْ صُبْحاً كَانَ خَدُّكَ مُصْبِحِي  
وَإِنْ أُبَغِرْ لَيْلاً بَتَّ فِي شَعْرِكَ الْوَحْفِ<sup>(١)</sup>

- ٢٣٠ -

وقال عبادة

كَلَّمَا مَسَّتْ فِي الرَّدَاءِ تَوَارَتُ<sup>٢</sup> بِقِنَاعٍ غَزَالَةٌ الْأَبْرَاجِ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ تَمَشَّتْ بِجَاسِرِ<sup>(٣)</sup> الرَّأْسِ أَوْ فِي مَلِكٍ لِلْمَلَّاحِ مِنْ غَيْرِ تَاجِ  
وَكَأَنَّ التَّفَافَ شَعْرِكَ جَعَدًا فَوْقَ وَجْهِ يَضِيءُ ضَوْءَ السَّرَاجِ  
طَبِقَ مُكْفَأً مِنَ التَّبْرِ مَحْضًا تَحْتَهُ لِلْعَيُونِ لُغْبَةٌ عَاجِ

- ٢٣١ -

وقال علي بن أبي الحسين

أَرَى صَبَاحاً مُنِيرًا فَوْقَ جَبْهَتِهِ<sup>٤</sup>  
لَيْلٌ كَأَنَّ دَجَاهُ حَالِكُ السَّبِجِ<sup>(٥)</sup>  
وَرَوْضَةٌ طَلَعَتْ ، فِيهَا لِأَعْيُنِنَا  
وَرَدَ تَفْتَحَ بَيْنَ السَّوَسَنِ الْأَرَجِ

(١) الوحف : الشديد السواد .

(٢) الاصل : الابراج ، والابراج : البروج التي تحاها الغزاة وهي الشمس .

(٣) الاصل : ارتماست فحاسر .

(٤) الاصل : بهجته .

(٥) السبج : الخرز الاسود .

وقال سليمان بن بطل المتلمس الفقيه<sup>(١)</sup>

وشادين الما بي على مقمة  
تنازعا الحسن في غاياتِ مُستَبِقِ  
كَانَ لَمَّةَ ذَا مِنْ نَرْجِسٍ خُلِقَتْ  
على بهارٍ وذا مسك على ورقِ  
وحكمًا الصبَّ في التفضيل بينها  
ولم يخافا عليه رشوة الحدقِ  
[ فقامَ يدلي اليه الريم حجته

<sup>(٢)</sup> مبيناً بلسانٍ منه منطلق ]  
فقال : وجهي بدر يُستضاء به  
ولون شعري مقطوع<sup>(٣)</sup> من الغسق  
وكحل عيني سحر للنهي وكذا  
ك الكحل<sup>(٤)</sup> أحسن ما يُعزى الى الحدق  
فقال صاحبه : أحسنتَ وصفك لكن فاستمع لمقالٍ في مُتَّفِقِ

(١) الابيات في المطرب : ٧٥ والنفح : ٤ : ٢٧١ ، ٤١٢ .

(٢) زيارة من المطرب ، يصلح بها السياق .

(٣) النفح : مصبوغ .

(٤) المطرب : السحر .

أنا<sup>(١)</sup> على أفقي شمسُ النهار ولم  
تغربُ وشُقْرَةٌ شعري شُقْرَةٌ الشَّفَقِ  
والشمسُ لولا سَناها لم يكنْ شَفَقُ  
يبدو إذا ما ألمَّ الليلُ بالأفُقِ  
فَضَلَّ ما عَبَتْ<sup>(٢)</sup> في عَيْنيَّ من زَرَاقٍ  
إنَّ الأَسِنَّةَ قد تُعزِي إلى الزَّرَقِ  
قَضَيْتُ للَمَّةِ الشَّقْراءِ حينَ حَكَتْ  
لوني، كذا حُبُه<sup>(٣)</sup> يَقْضِي على خَلْقي  
فَقامَ ذو اللَمَّةِ السُوداءِ تَرشُقْني  
سِهامُ أجفانِه من كَثْرَةِ الخَنْقِ  
وقال: جُرَّتْ، فقلتُ: الجورُ منك على  
قلبي ولي شاهدٍ من دَمْعِي الغَدِقِ  
فقلتُ: عَفْوَكَ إذْ أَصْبَحْتَ مُتَّهَمًا  
فقال دُونَكَ هذا الحَبْلَ فَاخْتَنِقِ

(١) الاصل : أتأ - ( أتي ) .

(٢) المطرب والنفع : وفضل ما عيب .

(٣) الاصل: جنة ، والنفع والمطرب : حبها .

وقال يوسف بن هارون

وَمُحِيرِ اللَّحْظَاتِ تَحْسِبُهُ لِحِيرَتِهِنَّ مِنْ سِنَةِ الْمَنَامِ مُنْبِهَا  
وَيَاضُهُ فِي شُقْرَةٍ فَتَقَارَنَا حَسَنًا بِلَا ضِدٍّ فَكَانَا أَشْبَهَا  
كَسَلْسَلِ الذَّهَبِ الْمُرْسِ فَوْقَ وَجْهِهِ مِنْ لَجِينِ بِالْمَلَاحَةِ قَدَزَهَا  
وَكَذَا الصَّبَاحُ بِيَاضُهُ فِي شُقْرَةٍ فَكَانَهُ بَيْنَهُمَا غَدَا مُتَشَبِّهَا  
وَإِذَا بَدَأَ التَّوْرِيدُ فِي وَجَنَاتِهِ فَكَانَتْهُ صَرْفُ الْمَدَامَةِ فِي الْمَهَا

وقال أيضاً

فَأَبْدَيْتَ وَجْهًا تَحْتَ تَرْجِيلِ لَمَةٍ فَكَانَ كَبْدِرٍ تَحْتَ لَيْلٍ مُرَجَّلٍ  
وَمَثَلُهُ بِالْبَدْرِ أَيْضًا حَقِيقَةً بَغَالِيَةٍ صِرْفٍ أَدَقُّ مُمَثَّلٍ  
عَذَارَانَ خَطًّا فَوْقَ وَجْهِكَ زِينَةً عَلَيْهِ وَحِبًّا لِلْعَذَارِ الْمَعْجَلِ  
وَقَدْ طُرِّ مِنْهَا شَارِبٌ فَوْقَ مَبْسَمٍ كَغُصْنِ عَقِيقٍ بِاللَّالِيِّ مُكَلَّلِ

## ٢١ - باب في أصداع القيان وعذر الغلمان

قال سليمان بن محمد بن بطلال

تَرُونُو لَوَاحِظُنَا لِتَقْطِفَ وَرَدَهُ فَتَدْبُ عَقْرُبُهُ فَتَلْسَعُ مَنْ رَنَا



فَكَأَنَّ عَقْرَبَ صُدُغِهِ فِي خَدِّهِ دَبَّتْ لَتَمْنَعَ وَرَدَهُ أَنْ يُجْتَنَى

- ٢٣٦ -

وقال ابن بطال

رَشَا رَاشَ بِالسَّحْرِ أَجْفَانَهُ أَنَيْسٌ يُصِيدُ قُلُوبَ الْأَنْسِ  
كَلِيلٍ أَرَادَ يَمُدُّ الظَّلَامَ فَكُفَّ بِتَوْرِيدِ<sup>(١)</sup> وَجْهِ الْغَبَسِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَشْفَقَ أَنْ يَنْجَلِي صُبْحُهُ فَصَارَ عَلَى الْخَدِّ مِنْهُ حَبْسٌ<sup>(٣)</sup>

- ٢٣٧ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

لَهُ وَجْهٌ يُحْسِنُ وَجْهَ عُذْرِي إِذَا مَا رُحْتُ مُخْلُوعَ الْعِدَارِ  
كَأَنَّ عَقْرَبَ الْأَصْدَاغِ مِنْهُ عَقَّارِبٌ سَمَّهَا فِي الْقَلْبِ سَارِ

- ٢٣٨ -

وقال يوسف بن هارون

مُعْجَمُ الْحُسْنِ بِخَالَيْنِ : عَلَى ثَغْرِهِ الْأَصْغَرُ وَالْخَدُّ الْأَجَلُّ  
فَالَّذِي فِي الْخَدِّ طَوْرًا آفَلٌ  
تَحْتَ صُدُغٍ فَوْقَ صَبْحٍ قَدْ رَحَلَ<sup>(٤)</sup>

(١) الاصل : بنورند .

(٢) الغبس - بالسين وبالشين - : وقت الغلس .

(٣) كذا في الاصل ، ولعله « حلس » من قولهم في الوصف : احلس ، وهو ما لونه بين

السواد والحمرة .

(٤) الاصل : لون ضمخ منذ رحل .

يتجافى<sup>(١)</sup> فاذا لاحظته رَجَعَ الصَّدغُ اليه فأنسدَل  
فكانَّ الصَّدغَ يَخشى عابثاً ثارَهُ<sup>(٢)</sup> فهو عليه مُشتمَل  
وكان المعتلي مَبْسِمَهُ جاء من عند أخيه للقبل  
فسعى حتى اذا ما اشتَمَهُ غَلَبَ الروعُ عليه فمَثَل

- ٢٣٩ -

وقال أيضاً

وَصَدَّغَيْنِ كَالثُونَيْنِ كَاللَّيْلِ عُقْرِبَا  
على ورقٍ إنْ يَلْقَ لحظاً تَعَسَّجَدا  
وشعرٍ لو أنَّ الليلَ يُكسى سوادهُ  
لسارٍ ، وبدرٍ التَّمُّ في الليل ، ما اهتدى

- ٢٤٠ -

وقال محمد بن أبي الحسين

بنفسي عقربانِ بَصَحْنِ خَدِّ بَخْمَرِ جُفُونِهِ مُتَنَادِمَانِ  
اذا التقيَا تَرَى لهما عناقاً كانَ لفرقةٍ يتوادعانِ

- ٢٤١ -

وقال ابن هذيل

يرنو وقد أَلَفَ الكرى فكأنما يرنو اليك بمقلتي<sup>(٣)</sup> يَعْفورِ

(١) الاصل : يتخافا .  
(٢) الاصل : غايياً تارة .  
(٣) اليعفور : الحشف أو الطوي .

وانسابَ في الخدِّ الأَسيلِ عذارُهُ فكَانَهُ مِسْكٌ عَلَى كَافُورِ-

- ٢٤٢ -

وقال يوسف بن هارون

غُرَّرُ اللّجِينِ وَفَوْقَهَا أَصْدَاغُ عَقِيَانٍ لَوَاعِبُ  
تَوَجَّنَ<sup>(١)</sup> مِنْهُ وَأُرْسِلَتْ مِنْهُ إِلَى الْكُتْبِ الذَّوَائِبِ  
أَصْدَاغُهُنَّ مَعَ الذَّوَائِبِ كَالْأَسَاوِدِ وَالْعَقَارِبِ

٢٢ - باب اشراق الوجه وتشبيهه الخدود والخيالون

- ٢٤٣ -

قال يوسف بن هارون

وَكَانَ دُرٌّ الْخَدِّ يُكْسِي حُمْرَةَ الْيَاقُوتِ مِنْ نَظَرِ الْعَيُونِ إِلَيْهِ  
وَكَانَ خَجَلْتَهُ إِذَا مَا فَارَقَتْ وَجَنَاتِهِ عَادَتْ إِلَى خَدَّيْهِ

- ٢٤٤ -

وقال أيضاً

وَتَنَعَّمْتُ فِي خُدُودِ صَبَاحٍ زَائِدَاتٍ عَلَى بَيَاضِ الصَّبَاحِ-  
صَارَ فِيهَا الْخَيْلَانُ فِي الْوَرْدِ شَبْهًا لِلغَوَالِي<sup>(٢)</sup> فِي أَحْمَرِ الثُّفَاحِ-

(١) توجن : غير معجمة في الاصل .

(٢) الاصل : كالغوالي .

- ٢٤٥ -

وقال أيضاً يصف آثار الجدري

إنَّ وَجْهًا كالبدرِ في الإشراقِ يُلْحِقُ السَّائِحِينَ بالعشاقِ<sup>(١)</sup>  
زانه شينٌ غيرِه ، جُدْرِيٌّ سِحْرُهُ مثلُ سحرِ تلك المآقي  
فكانَّ الوجهَ الجميلَ لآلٍ مُلصَّقاتٌ بناصعِ الأوراقِ  
واعترى في التصاقها جُدْرِيٌّ فاستبانَتْ مواضعُ الإلصاقِ

- ٢٤٦ -

وقال أيضاً

بأبي صفحة<sup>(٢)</sup> ترى الشخصَ فيها في صفاءِ أصفى من المرآةِ  
ينزعُ الناسُ نحوها بازدحامٍ كازدحامِ الحجيجِ في عرفاتِ

- ٢٤٧ -

وقال ابن هذيل

وجهٌ أغرُّ كأنه بدرٌ الدجى فعليه من نورِ السُّعودِ كالُ  
تتزاحمُ اللحظاتُ في إشراقِه فكأنه فوق العيونِ هلالُ

- ٢٤٨ -

وقال علي بن أبي الحسين

بنفسيَ الحَظَّ إذا ما تشبَّثُ مجاهلِ عشقٍ عَلَّمَتْ كيفَ يعشقُ

(١) السائحون : العباد المتزهدون .

(٢) الاصل : صفحة .

وَخَدُّ شَرُوقِ الشَّمْسِ فِي صَفْحَاتِهِ      فَمَا قَابَلْتُ مِنْ مُهْجَةٍ فِيهِ تَشْرِيقُ  
 حَكَى مَرْتَعًا فِي كُلِّ حِينٍ فَنَوْرُهُ      أَقَاحٍ وَسُوسَانَ وَوَرْدٌ مُنَمَّقُ  
 وَمَا أَلْهَجَ الصَّبَّ الْمَشُوقَ بِجِبِّهِ      سِوَى لَهْجَةٍ فِي وَعْدِهِ لَيْسَ تَصَدَّقُ

- ٢٤٩ -

وقال ابو عوف القرشي

لَا حَظَّتُهُ وَالرَّقِيبُ مُشْتَغِلٌ      لِحِظَةٍ مُسْتَعِطِفٍ شَكَ أَلَمَهُ  
 فَصَدَّ عَنِي بِوَجْهِهِ خَجَلًا      وَعَضَّ مِنْ خَيْفَةِ الرَّقِيبِ فَمَهُ  
 وَرَدَّ فَرَطُ الْحَيَاءِ وَجَنَّتَهُ      كَأَنَّمَا الصَّدْعُ غَيْرَةٌ لَطَمَهُ

- ٢٥٠ -

وقال محمد بن مسعود البجاني (١)

وِيحِي عَلَى الشَّادِنِ الَّذِي لَعِبَتْ      جَفُونُهُ بِالْبَرِيِّ وَالنَّطِيفِ (٢)  
 أَهَيْفٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ مِئْزَرُهُ      يَلْطِمْ مَا فَوْقَهُ مِنَ الْهَيْفِ  
 كَالْبَدْرِ وَجْهًا، كَالْفُصْنِ مُنْعَطِفًا      كَالدَّرِّ لَفْظًا، كَالرَّوَضَةِ الْأُنْفِ (٣)  
 أَغْنَتْهُ عِنْدَ الْوَرَى مَحَاسِنُهُ      عَنِ اتِّخَاذِ الْعُقُودِ وَالشُّنْفِ  
 يَجُولُ فِي خَدِّهِ الْجَمَالُ كَمَا      جَالَتْ مَعَانِي الْبَيَانِ فِي صُحُفِ

(١) في الاصل : النجاري - دون اعجام - .

(٢) النطف : المريب الميب .

(٣) الروضة الانف : المحمية التي لا يرعاها احد .

أُسْكِرَ قَلْبِي بِكَاسِ مُقْلَتِهِ سَكِرَانٌ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْحَيَاءِ وَالصَّلْفِ

- ٢٥١ -

وقال يوسف بن هارون

يَا ثَوْبَهُ الْأَزْرَقُ الَّذِي قَدْ فَاتَ الْعِرَاقِيَّ فِي السَّنَاءِ<sup>(٢)</sup>  
يَكَادُ وَجْهَهُ الَّذِي<sup>(٣)</sup> يَرَاهُ يُكْسِي بِيَاضاً مِنَ الضِّيَاءِ  
كَأَنَّهُ فِيكَ بَدْرٌ تَمَّ يَقْطَعُ فِي زُرْقَةِ السَّمَاءِ

٢٢٣ - باب في فتور العين ومرضها وغنجها

- ٢٥٢ -

وقال أحمد بن عبد ربه

وَكَأَنَّمَا تَرْنُو بَعِينَ غَزَالَةٍ فَقَدَّتْ بِأَعْلَى الرُّبُوتَيْنِ غَزَاةً  
بِيَضَاءٍ تُسْتَرُّ بِالْحِجَالِ وَوَجْهَهَا كَالشَّمْسِ يَسْتُرُّ بِالضِّيَاءِ حِجَاةً

- ٢٥٣ -

وقال ابن هذيل

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنٍ فَوَاتَرُ قَدْ سَكِرُنَ بِغَيْرِ رَاحٍ  
يَمُوتُ الْعَذْلُ<sup>(٤)</sup> فِي أَهْلِ التَّصَابِي بَهْنٍ ، فَمَا لِأَهْلِ الْعَشْقِ لَاحٍ

(١) سكران صفة له . واذا قلت : سكرين جعلته مفعولاً مطلقاً لأسكر .

(٢) العراقي : الثوب العراقي .

(٣) الاصل : وجه من .

(٤) الاصل : هوت للعذل .

- ٢٥٤ -

وقال يوسف بن هارون

في لحظِ طرفكَ عِبْرَةً لِسَقَامِهِ وَفَعَالُهُ فِعْلُ الْحَمَامِ الْمُتَلِفِ  
فَكَأَنَّهُ فُلٌّ<sup>(١)</sup> بَدَأَ فِي مُرْهَفٍ مَاضٍ وَليْسَ بِضَائِرٍ لِمُرْهَفٍ

- ٢٥٥ -

وقال علي بن أبي الحسين

وَأرْسَلْتَ نَحْوِي مِنْ جَفُونِكَ مُرْهَفًا  
أرَقَّ مِنَ الشُّكُويِ وَأخْفَى مِنَ الْحَدْسِ -  
كَانَ غِرَارِيهِ<sup>(٢)</sup> ، وَإِنْ كَانَ فَلَّهَا  
فَتُورًا ، حِمَامٌ لَا يُلَبِّثُ بِالنَّفْسِ -  
أُدِيرُ لِحَاطَةَ الْعَيْنِ فِيكَ فَأَنْثِي  
وَقَلْبِي فِي حَزْنٍ وَعَيْنِي فِي عُرْسِ -

- ٢٥٦ -

وقال صاعد بن الحسن

فَرَدَّتْ أَعْيُنَ الرِّقْبَاءِ حَيْرِي بِالْحَاطِظِ كَالْحَاطِظِ المُرُوعِ -  
وَلَمْ يَكُ فِي إِذْ رَحَلُوا سِوَى أَنْ أُغَارِ لَهُمْ بِأَطْرَافِ الدَّمُوعِ -

(١) الاصل : فلك .

(٢) الاصل : عواريه : وغرار السيف : حده .

- ٢٥٧ -

وقال ابن عبد ربه

مظلومةٌ باللحظِ وَجَنَّتْهَا      وَجُفُونُهَا جُبِلَتْ عَلَى الظُّمِ  
وَكَانَ عَيْنِيهَا تَضَمَّنَتْ      مَا فِي فَوَادِكَ مِنْ جَوَى السُّقْمِ-

- ٢٥٨ -

وقال يوسف بن هارون

وأحورَ وِسنانِ الجفونِ كأنما<sup>(١)</sup>      به سَقَمٌ فِي لَحْظِهِ غَيْرُ مَوِجِعِ-  
كَأَنَّ بَعِينِيهِ خُضُوعًا وَمِنْ رُمِي      بِالْحَاظِهِ تَلِكِ الْخَوَاضِعِ يَخْضَعِ-

٢٤ - باب في الثغر وطيب الريق

- ٢٥٩ -

قال يوسف بن هارون

وقد قُطِبَتْ<sup>(٢)</sup> شَهْدًا مُدَامَةً تُغْرِهِ  
وما في الجفونِ الفاتراتِ هي الصَّرْفُ  
لذا<sup>(٣)</sup> يَقْتُلُ الصَّرْفُ الَّذِي فِي جَفُونِهِ  
وَيَلْتَذُّ ، مما في مَرَاشِفِهِ ، الرَّشْفُ

(١) الاصل : كأنها .

(٢) الاصل : قطفت ، وقطبت : مزجت .

(٣) الاصل : لذي .



أقولُ ولم أكْمِلْ لهم وَصَفَ حُسْنِهِ :  
على رَسَلِكُمْ ، في حسنه انقطع الوصف  
هو الدرُّ والمرجانُ والبدرُ والدجى  
هو الوردُ والسوسانُ والغصنُ والحقفُ

- ٢٦٠ -

وقال أيضاً

يا حَبَّذا الفَلَجُ المعسولُ ريقتهُ  
وكلُّ حرفٍ به من لفظه خَطراً  
ثغرٌ كحَقُّ به الدرُّ النفيسُ غدا  
ملأت منه فمَنْظوماً ومُنْتِثراً  
يُجاوزُ النطقُ حُسْنَ الثغرِ منتبذاً  
كانها دررٌ قد أرسلتُ دررا

- ٢٦١ -

وقال أيضاً

قد صَحَوْنَا عن الشرابِ على فَرَطِ أَشْتِياقٍ اليه إذ انتَ صاحِ  
غيرَ أني عَوَّضْتُ مِنْ شُرْبِ كاسِ  
قهوةِ الرِيقِ في كؤوسِ الأَفاحي  
ما فُجِعنا بالراحِ كاساً بكاسِ من ثغورِ فيهن راحِ كراحِ

- ٢٦٢ -

وقال أيضاً (١)

نَطَقْتُ عَنْ أَشْنَبٍ فِيهِ خَمْرٌ      بِرَضَابِ الشَّهْدِ فِيهِ تُشَعِّعُ  
وَعَلَى الْأَشْنَبِ بَابَا عَقِيقٍ      يُحْفَظَانِ الدَّرْبَانَ لَا يُضِيعُ  
تَحْتَ قُفْلٍ مِنَ الزَّمْرَدِ يُحْكِي      شَارِبَ الْأَمْرَدِ عِنْدَ التَّرَعْرُعِ

- ٢٦٣ -

قال ابن عبد ربه

ورضاب<sup>(٢)</sup> كأنه ما يمجُّ النحلُ طيباً وما يسحُّ<sup>(٣)</sup> الحيُّ  
علَّنيهِ بَدْرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَا مَنْ      ظَنَّ بِالْبَدْرِ أَنَّهُ إِنْسِيُّ

- ٢٦٤ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

وَأَحَاوَلُ السُّلْوَانَ عَنْ حَبِيٍّ لَهُ      فَيَعِزُّنِي مِنْهُ أَغْرٌ مُفَلِّجٌ<sup>(٤)</sup>  
كَالْأَقْحَوَانِ سَقَاهُ أَرِيَّ رُضَابِهِ  
وَجَلَاهُ مِنْ صَبْغِ السَّوَادِ بِنَفْسِجِ

(١) كتب على هامش النسخة : هذه الثلاثة الابيات ليست مستقيمة الوزن الا بزيادات تخرجها عن المعنى قليلا ، قلت : وقد اخطأ المعلق ، فالابيات من وزن المديد ، الا في صدر البيت الثالث فقد خرج الشاعر فيه الى الخفيف .

(٢) الاصل : وضراب .

(٣) الأصل : يمج ، قلت وقد يقرأ : يشج بمعنى يصيب ، والحي : السحاب .

(٤) يعزني : يغلبني على امري .

- ٢٦٥ -

وقال مؤمن بن سعيد

مِنْ كُلِّ خَوْدٍ لَوْ تَعَلُّ مُدَامَةً حَسِبْتُ مَرِاشَفَهَا الْمَدَامُ مُدَامَا  
حوراءُ ساجيةُ الجفونِ بطرفها سَقَمٌ يُولِدُ سِحْرَهُ الْأَسْقَامَا

- ٢٦٦ -

وقال محمد بن عبد العزيز

وَيَبْسِمُ عَنِ أَلْمَى أَغْرًا كَأَنَّهُ أَقَاحٍ حَبَّتُهُ مُزْنَةٌ بِالتَّبْسِمِ  
كَأَرِي لَصَابٍ شَيْبَ بِالماءِ رَيْقُهُ إِذَا مَجَّهُ، أَوْ كَالرَّحِيقِ الْمُخْتَمِ (١)

- ٢٦٧ -

وقال علي بن أبي الحسين

عَانَقْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ شَمَائِلًا حُسْنُ الْقَضِيبِ لِحُسْنِهَا مُسْتَعْبِدٌ  
وَلِثَمَّتُهُ فَحَسِبْتُ رَيْقَةَ ثَغْرِهِ ضَرْبًا وَمُزْنًا وَهِيَ نَارٌ تُوقَدُ

٢٥ - باب في النهود

- ٢٦٨ -

وقال يوسف بن هارون

لِيَالِي يَمِينِي تَقْبِضُ الكَاسَ مَرَّةً وَأُخْرَى لَهَا قَبْضٌ عَلَى نَهْدِ كَاعِبِ

(١) الاربي : العسل ، واللصاب : شقوق الجبل .

نهودٌ كَتَفَاحِ اللّجِينِ كَانَهَا لتدويرها قد أفرغتُ في قوالبِ

- ٢٦٩ -

وقال عبد الملك بن جهور الوزير

أخفٌ وقعي وأسعى سعيَ مستترٍ  
عليّ سترٌ من الظلماءِ والغسقِ  
وأجتني لك نهذاً لا نظيرَ له كأنما هو رُمانٌ على طبقِ

الظلماء والغسق واحد ، والعرب تعيد المعنى اذا اختلف اللفظان ، قال الله عز وجل :

( لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً ) ( طه : ١٠٧ ) وقال : ( فلا يخافُ  
ظُلماً ولا هُضماً ) ( طه : ١١٢ ) وقال ( ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ) ( المدثر : ٢٢ )  
وقال ( إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ) ( يوسف : ٨٦ ) وكل ذلك من  
اللفظين واحد .

- ٢٧٠ -

وقال يوسف بن هارون

وشكوى الصبِّ من ألمٍ شديدٍ وَشِدْقِ ضَمِّ رُمانِ النهودِ  
جسومٍ كالياءِ يَضُمُّ منها إذا أَعْتِنَتْ نهوداً كالحديدِ

- ٢٧١ -

وقال أبو عثمان السرقسطي

ورسولي اليك أصاحك اللهُ غزالٌ كالبدْرِ في الدَّجْنِ لاحاً

١٤٠

حَسَنَتْهُ يَدُ الطَّبِيعَةِ حَتَّى صَيَّرَتْ وَصْلَهُ حَلَالًا مُبَاحًا  
حَسَنَتْ صَدْرَهُ بِأَنْبِلٍ<sup>(١)</sup> رَمَانٍ تَحَاكِي أَطْرَافُهُنَّ الرَّمَا حَا

- ٢٧٢ -

وقال ابن الخطيب

وَنَاجِمَانِ مِنَ التَّفَّاحِ فِي غُصْنٍ يُمِيلُهُ نَفْسُ الْمُضْنَى بِهِ هَيْفًا  
يُدَا فِعَانٍ إِلَى الْأَلْحَاطِ مَا لَبَسَا كَالسَّرِّ فِي صَدْرٍ نَمَامٍ وَلَوْ كُشِفَا<sup>(٢)</sup>  
لَوْ لَمْ يَكْفَهَا ضَعْفٌ لَلِيْنِهْمَا لَمَزَقَا عَنْهَا بِالْدَّفْعِ مَا أَلْتَحَفَا

- ٢٧٣ -

وقال محمد بن أبي الحسين

وَبَعَثْنَا بِمِثْلِ نَافِرَةِ الْغَزْلَانِ صَنْفِينِ بَيْنَ دُجْعٍ وَوُحُورٍ  
نَاجِمَاتِ النَّهْودِ مِثْلَ حِقَاقِ الْعَاجِ فِي اللَّطْفِ مُدْمَجَاتِ الْخُصُورِ<sup>(٣)</sup>  
يَتَثَنِّينَ مَائِسَاتٍ فَيَثْنِينَ قَدُودَ الْغُصُونِ تَحْتَ الْبَدُورِ

- ٢٧٤ -

وقال عباس بن ناصح

قُلْ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ رَفَقًا بَعْبِدِكَ لَا تُمِتْ قَلْبَهُ بِلَوْعَةٍ صَدِّكَ<sup>٤</sup>

(١) بأنبل : في الأصل غير منقوطة ، وهو من قولهم ثمرة نبيلة .

(٢) في الأصل : كسفا ، وارى ان يقرأ « وما كسفا » .

(٣) الاصل : الخطور .

بذمامِ الهوى وبالسُّحرِ من عينيكَ والوردِ من شقائقِ خدِّكَ  
رقِّ لي رِقَّةً تُشَاكِلُ خَصْرِيكَ ولا تَقْسُ مِثْلَ قَسْوَةِ نَهْدِكَ

## ٢٦ - باب في مشي النساء وتشبيه القدود

- ٢٧٥ -

قال عبد الملك بن جهور

أَقْبَلْتِ فِي ثَوْبِ عَلِيكَ بِنَفْسِجِي كَالسَّوْسَنِ الْأَرْجِ النَّقِيِّ الْأُبْهَجِ -  
كَالرَّوْضِ حُسْنًا قَدْ تَشَرَّبَ مَاءَهُ  
فَبَدَأَ بِهِ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مُبْهِجِ  
وَكَأَنَّ مَشِيكَ لِلْقَضِيبِ إِذَا أَنْشَى وَكَأَنَّ جِيدَكَ لِلغَزَالِ الْأَدْعَجِ

خفف الياء من « بنفسجي » للضرورة .

- ٢٧٦ -

وقال ابن هذيل

مَشِينًا إِلَى الرَّكَّابِ وَقَدْ أُنِيخَتْ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ يَمَشِي الْأَسَارَى فِي الْقِيُودِ  
تُغَازِلُنَا مُلَاهُ الْخَزْزُ عَمْدًا بِأَطْرَافِ الرَّوَادِفِ وَالنُّهُودِ

---

(١) غير منقوطة في الأصل .

- ٢٧٧ -

وقال علي بن ابي الحسين

وكانَ مَشِيَّتَهُ تَهَادِي دِيمَةً  
والوصلُ يُبْرِقُ والتجنيُّ يرُعدُ  
نشوانٌ مِنْ سُكْرِ الشَّبابِ كَأَنَّهُ غُصْنٌ تُجَوِّرُهُ بِهِ الرِّيحُ وَتَقْصِدُ<sup>(١)</sup>

- ٢٧٨ -

قال يوسف بن هارون

وكانت على خَوْفٍ<sup>(٢)</sup> فَوَلَّتْ كَأَنَّهَا  
مِنَ الرَّدْفِ فِي قَيْدِ الْخَلَاخِلِ تَرُسْفُ  
وأهدتُ سلاماً عن بنانٍ كأنها التامعُ ووحياً بارقٌ مُتَخَطِّفٌ  
بمعصمٍ كافورٍ بياضاً ، تُكِنُّهُ بَغَالِيَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ صِبْغِهِ ، وَتُطَرِّفُ

- ٢٧٩ -

وقال اسماعيل بن بدر

تَحَلَّتْ دِياجِي اللَّيْلِ إِذْ زَارَ مَوْهِنَا  
وَخَدَّاهُ مَكْسُوَانٍ وَرَدَّاءَ وَسُوسِنَا

(١) تقصد : تعتدل .

(٢) الأصل : حرف .

(٣) الأصل : ببطن يظنه بعالية ( والياء في يظنه غير منقوطة ) .

غزالٌ كقرنِ الشمسِ في رونقِ الضحى  
وان لم يكنها كان أشهى وأزينا  
فقلنا له : أهلاً وسهلاً ومرحباً  
قصارك منا أن تشم وتجتني  
فما تركته الكاس حتى كأنه  
قضب من الريحانِ قد مال وأنثى

وقال يوسف بن هارون

[ . . . . . ]<sup>(١)</sup>

## ٢٧ - باب في الحديث

- ٢٨٠ -

قال احمد بن فرج<sup>(٢)</sup>

كلمتني فقلت در سقيط  
فتا ملت عقدها هل تناثر  
فازدهاها تبسم فأرتني  
عقد در من التبسم آخر

- ٢٨١ -

وقال عبيدالله بن ادريس

وأنسٍ أعطيه الجليس كأنه  
حديث الأمانى صدقتها المطامع

(١) لم يرد شيء بعد هذا وليس في النسخة بياض ؛ ولذا لم نضع رقماً هنا .  
(٢) اورد البيهقي في الحقة ١ : ٢٦٠ منسوبين للمصنف ثم قال : ويروى لغيره ، وهما  
للمصنف ايضاً في المرقص والمطرب : ١٦ وفي الدررة المضيئة ٦ : ٥٧٦ والمسالك ١١ : ١٧٤ .



أو الوصلُ جادَ الحلمُ فيه بموعدٍ بل الوعدُ أوفاهُ خليلٌ ممانعُ  
كانَ مدارَ الكأسِ في الشربِ طيبُهُ  
على العودِ لما أستنطقتهُ الأصابعُ

- ٢٨٢ -

وقال أيضاً

وأذكرنا الشَّعبيَّ طيبُ حديثه وأخبلَ عمراً علمُهُ وأبا عمرو<sup>(١)</sup>  
إذا ما شهدناه تقاصرَ يومُنا  
بأنسٍ حكى طيبَ السماعِ على الخمرِ  
نعاطى من الإيناسِ راحاً مُريحَةً  
على العقلِ لا كالراحِ تَغشاك بالسكرِ  
فما يومه في الأنسِ إلا كساعةٍ  
ويومٌ سواه في التَّطاوُلِ كالعُمُرِ

- ٢٨٣ -

وقال ابن هذيل

فَصِلانٌ مُمَحِضاً تَجِدُ بَيْنَ فَكِّيهِ لِسَاناً<sup>(٢)</sup> بِهِ يُرَاضُ الْكَلَامُ<sup>(٣)</sup>

(١) الشعبي . عامر بن شراحيل (ت ١٠٥) من همدان، ومن رجال العصر الاموي، عمل في  
الكتابة لبعض امراء الامويين وولي الكوفة لابن الزبير واما عمرو فهو الجاحظ عمرو بن بحر  
(ت ٢٥٥) وابو عمرو ابن العلاء اللغوي المشهور (ت ١٥٩ او ١٥٤) .  
(٢) الاصل : لنادانا .  
(٣) الممحض : الذي يخلص النصيح .

وحديثاً كأنه قَطَعَ الرَّوْضَ إِذَا مَا هَمَى عَلَيْهِ الْغَمَامُ<sup>(١)</sup>

- ٢٨٤ -

وقال جعفر بن عثمان

ليأتي غَمُضَةٌ ونومي لحظه هَكَذَا دَهْرُ كُلِّ مَنْ نَالَ حَظَّهُ  
وكان الحديث وهو فُنُونٌ خَفَقَاتُ<sup>(٢)</sup> السُّرُورِ فِي كُلِّ لِحْظِهِ

- ٢٨٥ -

وقال صاعد بن الحسن

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ مِنْ لَمَامٍ مُخَالِسٍ  
قَطَعَ الْحَدِيثِ كَوْثِي رَوْضٍ مُرَّهَمٍ<sup>(٣)</sup>  
هَلْ غَيْرُ شَكْوَى مُدْنَفٍ قَدَفَتْ بِهِ بُرْحَانٌ وَجَدِكَ فِي لَهَيْبٍ مُضْرَمٍ

٢٨ - باب في الخصور والارداف

- ٢٨٦ -

وقال عبادة

وَرَأَيْتُ خَصْرَكَ يَشْتَكِي مَا أَشْتَكِي  
فَضَمَّمْتُهُ ضَمَّ النَّحِيلِ نَحِيلًا

(١) من قول بشار :

وحديث كأنه قطع الروض ففيه الصفراء والجرء

(٢) الاصل : خفة في مسامع .

(٣) قطع : مفعول به لاسم الفاعل « نخالس » ، مرهم : جادته الرهام وهي الامطار .

فكانما قَلْبَ الفراقُ تلاقياً بالجزعِ أو حَسِبَ البكا تنويلاً<sup>(١)</sup>

- ٢٨٧ -

وقال مروان بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>

دقَّ منه الخصرُ حتى خَلَّتُهُ من نحولٍ شَفَّهُ قد عَشِقَا  
وكان الرِّدْفَ قد تَيَّمَهُ فغدا فيه مُعْنَى عَلِقَا  
ناحلاً جاورَ منه ناعماً كحبيبي ظلَّ لي معتنقا  
عجباً إذ أشبهانا كيف لم يُحدِثا هجرأ ولم يَفْتَرِقا

- ٢٨٨ -

وقال علي بن أبي الحسين

كيف التَّصَبَّرُ عن بَدْرِ كَلَفْتُ به  
خَفَّتْ أَعَالِيهِ فارتجَّتْ ما كَمَهُ  
يكادُ من رِقَّةٍ في خَصْرِهِ وجبت<sup>(٣)</sup>  
من الكثيبِ ، بأن يحويه خاتمه  
شكا الأسي خَصْرُهُ إذ ظلَّ يَحْمِلُهُ  
كانما هو مظلومٌ وظالمه

(١) الاصل : تنزيلا .

(٢) بعض هذه القصيدة في الحلة ١ : ٢٢٢ وانظر القطعة : ١٦١ وتخريجها

(٣) وجبت : الجم غير معجمة في الاصل .

- ٢٨٩ -

وقال ابن الخطيب

كَأَنَّ خَصْرَكَ ضَعْفًا قَدَّ مِنْ جَسَدِي  
وَتَقَلَّ رَدْفِكَ مِنْ هَمِي إِذَا أَنْعَكِفَا  
كَأَنَّ لِحْظَكَ أَغْوَى مَقَلَّتِيكَ بِهِ  
عَمْدًا لِتَضْعُفٍ مِنْ سُقْمٍ كَمَا ضَعْفًا  
كَأَنَّ رَدْفَكَ مِمَّا أَنْحَطَّ مِنْهُ نَمَا حَتَّى تَضَاقَ عَنْهُ الْمِرْطُ مُكْتَنِفَا

- ٢٩٠ -

وقال علي بن أحمد

تَبْغِي الْقِيَامَ فَتَمْتِنِيهَا رَوَادِفُهَا  
كَأَنَّمَا حُمِّلَتْ مِنْهُنَّ أَوْسَاقَا  
كَأَنَّمَا مُقَلَّتَاهَا دُونَ سَائِرِهَا  
قَدْ أَنْحَلْتُ خَصْرَهَا وَجَدًّا وَإِشْفَاقَا

٢٩ - باب في العناق والوداع

- ٢٩١ -

قال عبد الملك بن جمهور

حَتَّى أَعْتَنَّقْتُكَ مُشْتَقَا إِلَيْكَ كَمَا  
يُعَانِقُ الْغُصْنُ غُصْنًا نَاعِمَ الْوَرَقِ

١٤٨

وتحت أضلاعنا قلبانِ قد خَفَقَا  
لما التقينا ، من الإشفاق والفرق

- ٢٩٢ -

وقال يوسف بن هارون

تعاذتَ في الأضلاعِ قلبي وقلبها وقامَ لنا وحيُّ العيونِ بأذرعِ  
وَضَمَّتْ عَلَى رُمَاتِنَيْهَا كَأَنَّمَا تُعَاتِقُنِي كَفًّا أُسِيرِ مُكَنَّعٍ<sup>(١)</sup>

- ٢٩٣ -

وقال أيضاً

لما تَهَدَّدَنِي بِبَصِيرٍ بِالتَّوَى أَفْزَعْتُ مِنْ نَأْيٍ<sup>(٢)</sup> إِلَى هِجْرَانِ  
فَكَأَنَّنِي فِي ذَا وَذَلِكَ حَائِرٌ<sup>(٣)</sup> قَدْ فَرَّ مِنْ أَسَدٍ إِلَى ثَعْبَانِ

- ٢٩٤ -

وقال مؤمن بن سعيد

عَادَ التَّذَكُّرُ ذَا الْهَوَى الْمُتَجَدِّدِ وَهَتَّى يَعُدُّ ذَكَرُ الْأَحْبَةِ يَكْمَدِ  
أَوْدَى<sup>(٤)</sup> الْفِرَاقُ بِقَلْبِهِ فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الظَّعَائِنِ مَيِّتٌ لَمْ يُلْحَدِ

---

(١) المكنع : الذي قيد بالاغلال .

(٢) الاصل : يأتي .

(٣) الاصل : جائر .

(٤) الاصل : أفدي .

- ٢٩٥ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

يا ظاعناً قلبي عليه هودجٌ أنى سلّمتَ وناره تتاججُ  
سلّكتُ به أيدي المطايا منهجاً فيه لطيف الحزن نحوي منهجُ  
فكانه بدرُ الدجى يجري على فلك الأفل له السباسب أبرجُ

- ٢٩٦ -

وقال يوسف بن هارون

مذنتُ بفؤادي بين أحشائه النوى فهنّ خلائعٌ بعده كالعلم  
كان النوى ليثٌ أصيبَ بأشبلٍ رأى ثاره بين الحشا والحيازم

- ٢٩٧ -

وقال ايضاً

ولما رأيتُ الشمس تافلُ بالنوى دعوتُ فلم أُنحَ إجابةً يُوشعُ  
كان النوى قد أوجعتُ باجتماعنا فبنّا، فنالتُ برءها من توجعي

- ٢٩٨ -

وقال ابن هذيل

مرّوا كما مضت السهامُ فلم تعجُ نحوي ركابهم ولم يتوقّفوا  
ورأيتُ محبوبي فمالَ بجيدهِ نحوي كما مالَ القضيبُ الأهيفُ

حيرانَ من وجلٍ<sup>(١)</sup> البكاءِ كأنه نشوانٌ قد غَلَبَتْ عليه القَرْقَفُ  
فَعَصِيَتْ إِقْدَامِي فَمَا وَدَّعْتُهُ إِلَّا مَخَالِسَةً وَعَيْرِي تَرْسُفٌ<sup>(٢)</sup>

- ٢٩٩ -

وقال أيضاً

وَضَعْنَا عَلَى جَمْرِ الْفِرَاقِ خُدُودَنَا  
فَعَادَتْ سَمَاةُ الْكَبْرِ مِنْ ذُنُنَا أَرْضًا  
وَقَفْنَا وَقُوفَ الدَّمْعِ مِنْ بَهْتَةِ النَّوَى  
فَلَمْ نَسْتَطِعْ رُكْعًا وَلَمْ نَسْتَطِعْ نَهْضًا

- ٣٠٠ -

وقال أيضاً في الفراق يوم الطل<sup>(٣)</sup>

لَمْ يَرُحُلُوا إِلَّا وَفَوْقَ رِحَالِهِمْ  
غَيْمٌ حَكِي غَبَشَ الصَّبَاحِ الْمُعْتَلِي<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَى هَوَادِجِهِمْ مُجَاجَاتُ النَّدَى فَكَأَنَّمَا مُطِرَتْ بِدُرٍّ مَرْسَلٍ  
لَمَّا تَحَرَّكَتِ الرِّكَابُ تَنَاطَرَتْ  
مِنْ فَوْقِهِمْ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ الْأَرْحُلِ<sup>(٥)</sup>

(١) الاصل : زحل

(٢) الاصل : مجالسه ... يرسف .

(٣) الايات في الجدوة : ٣٥٨ .

(٤) الجدوة : الظلام المقبل .

(٥) الجدوة : تحت الارجل .

فبكِيتٌ ، لو عَرَفُوا دموعيَ بينها  
لكنها اختلطت بشكلٍ مُشكِـلٍ

- ٣٠١ -

وقال عبادة

لم أرَ عَجْمَ البُكَاءِ يأخذهُ إذ قام عند العناقِ كالآلِفِ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُ في وجيزِ خَطَرَتِهِ خياله إذ سَرَى فلم يَقِفِ  
كأنما الحبُّ كانَ أسلفني نفسي فثمَّ أسردني سلفي

٣٠ - باب في البكاء

- ٣٠٢ -

قال احمد بن عبد ربه<sup>(٢)</sup>

حوراءُ ناغَتْها<sup>(٣)</sup> النَّوى في حورٍ حَكَمَتْ لَواحِظُها على المقدورِ  
وكأنما غاصَ الأسي بجفونِها حتى أَتاكِ بلؤلؤٍ مَنثورِ

- ٣٠٣ -

وقال أيضاً

إليكَ فررتُ من لحظاتِ عينٍ خَلَعَتْ بها القلوبَ من الصدورِ

(١) العجم : النقط بالسواد ، و اراد به هنا « نقط » الدموع .

(٢) البيتان في اليتيمة ٢ : ٨١ والعقد ٥ : ٤٠٠ .

(٣) اليتيمة : راعتها ؛ العقد : داعبها .



تَسِيلُ مَعَ الدَّمْعِ جَفُونَ عَيْنِي كَمَا سَالَ الْفُؤَادُ مَعَ الزَّفِيرِ

- ٣٠٤ -

وقال محمد بن عبد العزيز

لَمَارَاتُ عَزْمِي بَكَتْ فَتَوَرَّدَتْ بِيضُ الدَّمْعِ بَخْدَهَا الْمُتَوَرِّدُ  
تَهْلُ وَهِيَ لِأَلْيُ وَتَعُودُ فِي تَوْرِيدِ خَدَّيْهَا كَلُونِ الْعَسْجِدِ

- ٣٠٥ -

وقال ابن هذيل

تَعَلَّقْنَ<sup>(١)</sup> بِالْأَشْفَارِ مِنْ كُلِّ مَقْلَةٍ تُغَضُّ فِحَاكِينَ الْجِهَانَ الْمُؤَلَّفَا  
وَقَدْ جَدَّ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي فَعَبْرَةٌ

تَسِيلُ وَأُخْرَى مَاؤَهَا مَا<sup>(٢)</sup> تَنْشَفَا  
إِذَا اجْتَمَعَا نَوْعَيْنِ قَلْتُ شَقِيْقَةً أُضِيفَ إِلَيْهَا نَرْجِسٌ فَتَأَلَّفَا

- ٣٠٦ -

وقال محمد بن أبي الحسين

تَكَلَّمَ الْجَفْنُ عَمَّا فِي جَوَانِحِهِ  
بِالدَّمْعِ حَتَّى حَسِبْتُ الْجَفْنَ عَادَ فَمَا  
وَجَادَ بِالدَّمِّ بَعْدَ الدَّمْعِ يَسْكُبُهُ حَتَّى كَانَ جَمِيعَ الْجِسْمِ فَاضَ دَمًا

(١) الاصل : تعلقني .

(٢) الاصل : دماً .

- ٣٠٧ -

وقال يوسف بن هارون

كَانَ الدَّمُوعَ مَاءً وَرَدِ بِأَوْجِهِ  
يُخِيلَنَّ<sup>(١)</sup> مِنْ حُرِّ اللِّجِينِ مَدَاهِنَا<sup>(٢)</sup>  
كَانَ قَدْ خَشِينُ<sup>(٣)</sup> النَّكْثِ فِي الْحَبِّ بَعْدَهُمْ  
عَلَيْنَا فَأَعْطَيْنَا الْقُلُوبَ رَهَائِنَا

- ٣٠٨ -

وقال علي بن ابي الحسين

حَلَّيْتُهَا بِدَمُوعٍ لَوْ تُبَرِّدُهَا  
بِوَصْلِهَا لَغَدَّتْ فِي جِيدِهَا سُطُطًا  
تَبْيَانٌ وَجِدٍ غَدَا سُقْمِي صَحِيفَتَهُ  
وَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى أَلْفَاظِهِ نُقَطًا

- ٣٠٩ -

وقال الهذلي

وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْتَقَلَّةِ بِالنَّوَى  
دُمُوعِي وَنُورٌ سَاطِعٌ تَحْتَ بُرُوقِ  
كَأَنَّ دَمُوعِي حَاسِدَاتْنِي فَلَمْ تَدَعْ  
لِوَاظِحِ عَيْنِي أَنْ تُودِعَهَا مَعِي

(١) الاصل : يجيلين .

(٢) الاصل : مذاهبا ، والمداهن : جمع مدهن وهو نقرة يستنقع فيها الماء في الجبل .

(٣) الاصل : حشين .

### ٣١ - باب في خفوق القلب

- ٣١٠ -

وقال الهذلي

كَانَ فُؤَادِي فِي يَدَيَّ خَفْقَانِهِ فَرِيسَةٌ لَيْتٌ قَدْ تَلَاشَتْ مِنَ النَّهْبِ  
كَانَ سَرَابًا فِي ضُلُوعِي وَجَاحِمًا فَهَذَا حَكِي شَوْقِي وَهَذَا حَكِي قَلْبِي

- ٣١١ -

وقال أيضاً

وَيَوْمًا بَدَارَاتِ الْعَقِيقِ لَوْ أَنَّهُ أُعِيدَ لَرَدَّ الشَّمْسَ عَنْ كُلِّ مَطْلِعٍ  
لَقِينَا بِهِ فَتَكَ النُّوَى وَقُلُوبُنَا قَوَادِمُ طَيْرٍ فِي الْحَبَائِلِ وَقُوعِ

- ٣١٢ -

وقال علي بن أبي الحسين

كَانَ فُؤَادِي طَائِرٌ بَيْنَ أَضْلَعِي يَرِيدُ فِرَارًا وَالْجَوَانِحُ مُطَبَّقٌ<sup>(١)</sup>  
كَانَ عَذَابِي<sup>(٢)</sup> حَوْلَهُ شَرِكٌ لَهُ تَنْشَبَ فِيهِ فَهُوَ لِلْخَوْفِ يَخْفِقُ

- ٣١٣ -

وقال يوسف بن هارون

تَوَلَّتْ بِهِمْ يَوْمَ الْفِرَاقِ مَطِيئُهُمْ بِأَعْجَلٍ مِنْ خَفْقِ الْفُؤَادِ وَأَسْرَعِ

(١) المطبق : السجن .

(٢) الاصل : عراني « دون اعجام » .

كَانَ الْحِشَاءَ وَالْقَلْبَ عِنْدَ تَذَكُّرِي لَهْمُ وَرَقَاتٌ فِي قَضِيبِ مَزْعَزِعِ

- ٣١٤ -

وقال ايضاً

هويتَ ، فؤادي ، مَنْ يرانيَ عَبْدَهُ  
أنا عبدٌ ربُّ وهو عبدٌ لِربِّينِ<sup>(١)</sup>  
كَانَ فؤادي بينَ عينيه كلِّما  
يُلاحِظُنِي عصفورةٌ بينَ صَقْرينِ

- ٣١٥ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

أرَقِرِقُ دَمْعِي كِي أُبْرِدَ غُلَّةٌ بِقَلْبِ عَلِي جَمْرِ الْهَمومِ مُقَلَّبِ  
خَفوقٌ بِمَثَلِ الْخَافِقينِ تَرَحُّباً وان ضَمَّهُ ضُنْكَ منِ الْمُتَقَلَّبِ<sup>(٢)</sup>

- ٣١٦ -

وقال يوسف بن هارون

كَانَ الْحِشَاءَ لِلذِّكْرِ أوتارُ قَيْنَةٍ تَهزُّ بِعُنَابِ عَلِي الضَّرْبِ دَائِمِ  
وإلا حِشَاءَ غَرَسِيَّةِ<sup>(٣)</sup> الْخَافِقِ الَّذِي تُرْعِزُهُ<sup>(٤)</sup> أُرْمَاحُ يَحْيِي بنِ هَاشِمِ

(١) يريد انه مسترق .

(٢) الضنك : الضيق .

(٣) الاصل: عوسيه ، ويبدو ان القصيدة في مدح يحيى بن هاشم وذكر انتصاره على من اسمه غرسيه من امراء الشمال. ولعل المقصود يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي وكان من كبار القوادى في زمن الحكم المستنصر ، وفي سنة ٣٦٥ عين قائداً بمنطقة سرقسطة او الثغر الاعلى .

(٤) الاصل : ترعرعه .

٣٢ - باب في طول الليل والسهر ومراعاة النجوم

- ٣١٧ -

قال سعيد بن العاصي

يا ليلة الهجر أنتِ واحدةٌ      أمْ جمعَ الدهرُ فيك لي ألفا  
كأنما الليلُ عاد دائرةً      فما ترى مقلتي له طرفا

- ٣١٨ -

وقال عباس بن فاصح

فَبِتُّ أَرْقُبُ صَبْحاً سُدَّ مَطْلِعُهُ  
فلا أرى الليلَ عَنْ مِرْقَاتِهِ انْصَدَعَا  
كَأَنَّهُ وَنُجُومُ اللَّيْلِ قَدْ جَعَلَتْ  
تَهْوِي عَلَى السَّمْتِ مِنْهَا غَوْرًا خُضْعَا  
رَاعٍ تَلَبَّثَ قَدْ أَوْصَى بِصِرْمَتِهِ  
أُخْرَى الرَّعَاءِ يُزَجِّي سَائِقًا هَبْعَا  
يَا لَيْلُ أَصْبِحْ وَيَا صَبْحُ اسْتَتِرْ فَلَقَدْ  
أَبْرَحْتَانِي فإن لم تفعلَا فَدَعَا

الصرمة : القطعة من الغنم ، والهبع : ما نتج في آخر النتاج ، والربيع : ما نتج في أوله .  
فاذا مشى الهبع مع الربيع يعيقه أي استعان به . وقوله أبرحتما أي أفرطتا وبالفتا .

- ٣١٩ -

قال يوسف بن هارون

فطال عليّ الليلُ حتّى كأنّه قد امتثلَ الهجرَ الذي ليس يُقْلَعُ  
وطال انتظاري للصّباحِ كأنني أراقبُ منه غائباً ليسَ يَرِجَعُ  
فيا شعراً مَنْ أهواهُ هل لك آخرُ  
ويا وَجَهَ مَنْ أهواهُ هل لك مطلع

- ٣٢٠ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

وتجافتُ جفونُ عينيّ سُهداً حينَ علّمنَ مِنْ جفاكَ الجفَاءَ  
وكأنني ممّا تناءتُ جفوني لاحظُ ورَدَ وجنتيك اجتناءَ  
وكانَ الجفونَ ترقبُ وعداً بالتلاقي فلا ترومُ التقاءَ

- ٣٢١ -

وقال يوسف بن هارون

لمقلية ليلٌ له منْ هومِهِ  
دُجَاهُ ، ومن وجدٍ - تَضَمَّنَ - دائِمُهُ  
كانَ سوادَ الشوقِ جيشٌ مدرِّعُ  
تريّثُ<sup>(١)</sup> فيه خوفُ<sup>(٢)</sup> صبحٍ يُهاجمُهُ

(١) الاصل : ترنت .

(٢) الاصل : جوف .

وأبطأ عنه الصبحُ حتَّى كأنه رأى من سوادِ الليلِ ما لا يقاومه  
تجاوبُ فيه ورُقهُ فكانها تَبَتْ حديثاً بالنهارِ تُكأتمهُ  
كانَ سوادَ الليلِ ماتَ صباحهُ فقامتْ عليه بالرائِ حائمهُ

- ٣٢٢ -

وقال ابن هذيل

كانَ ليلىَ مما طالَ جانبُهُ أخافَ صُبحيَ حتَّى ضلَّ أو هربا  
كانَ صُبحيَ يخشى أن يُؤنِّبهُ أهلُ الهوى فاختنفى بالليلِ وانتقبا

- ٣٢٣ -

وقال ايضاً

وليلٍ بَغى فيه الغرابُ جناحهُ ولم يَنفصلِ عنه ولكنّه عمي  
دجا فكانني من حناياهُ ، أو أتى جريمةَ سوءٍ في سريرةٍ مجرم  
إذا قلتُ أينَ الصبحُ فاضتْ سدولهُ  
عليَّ كأنني مستغيثُ بأبكم  
وأفزعُ من إطراقهِ فكانه يُراصدُ إطلاقي نجيَّ التكم<sup>(١)</sup>

- ٣٢٤ -

وقال ايضاً

أكابدُ ليلاً لا يزالُ كأنه لإكبابه فوقي شجيُّ مُفكرٌ

(١) الاصل : يحي ليلتك .

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَنْجِلِي فِكَانَهُ رَثَى لِي قَفِيًّا نَابِي يَتَفَكَّرُ

- ٣٢٥ -

وقال أيضاً

وليلٍ كَفَكَرٍ فِي إِقَامَةِ دَوْلَةٍ فلو كان في عِرْقٍ لِمَا نَبَضَ الْعِرْقُ  
كَانَ دَرَارِيهِ اسْتَرَابَتْ هُدُوءَهُ فَأَخْطَتْ بِجَارِيهَا فليس لها طَرْقُ

- ٣٢٦ -

وقال أيضاً

كَانَ لَيْلِي وَفِي أَعْلَاهُ أَنْجُمُهُ لِمَا تَأَوَّهْتُ فِي ظِلْمَائِهِ شَابَا  
كَانَ لَيْلِي شَرِيكِي فِي الْهُوَى فَاذَا فَكَّرْتُ فَكَّرَ وَالْبَلْوَى لِمَنْ خَابَا  
كَانَ لَيْلِي وَصَبْحِي فِيهِ مُحْتَجِبٌ غَيْرَانٌ سَدَّ عَلَى مَعْشُوقَتِي بَابَا

- ٣٢٧ -

وقال سعيد بن العاصي<sup>(١)</sup>

مَا بَالُ صَبْحِي قَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ  
وَأَبْطَأَ حَتَّى لَيْسَ يُرَجَى قَدُومُهُ  
كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ قَيَّدَهَا الدُّجَى  
وَأَوْقَفَهَا فِي مَوْضِعٍ لَا تَرِيئُهُ

(١) ورد الاول والثاني من هذه الايات في الحلة ١ : ٢٢٥ منسوبين لمروان بن عبد الرحمن.



فَبَانَتْ عَلَى الْخَضَاءِ فَوْضَى كَانَهَا  
حِيَارَى سَوَامٍ غَابَ عَنْهُ مُسِيمُهُ



وقد استقصر بعض الناس لياليه بزيارة أحبائه وعطف زمانه واتصال أنسه فمن أحسن ما  
يقيل في ذلك :

- ٣٢٨ -

قول عبدالله بن سعيد المسري (١)

أَلَا رَبَّ لَيْلٍ قَدْ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ عَلَيَّ فَلَمْ أَعْلَمْ سُرُورًا مَتَى انْتَقِضَى  
نَفْسِي النَّوْمَ عَنِّي فِيهِ ظِيٌّ مُسَاعِدٌ يُوَافِقُ مَا أَرْضَى وَأَرْضَى بِمَا ارْتَضَى  
كَانَ ظِلَامَ اللَّيْلِ ضَنْ بَلِيلِهِ فَوَلَّى بِهِ عَنِّي سَرِيعًا وَقَوَّضَا  
وَإِلَّا كَانَ الصَّبْحَ غَارَ بِصَبْحِهِ فزاحمَ لَيْلَ الوصلِ فِيهِ تَعَرُّضَا

٣٣ - باب في الخيال

- ٣٢٩ -

قال يوسف بن هارون

لَا شُكْرَ عِنْدِي لِلْحَبِيبِ الْهَاجِرِ بَلْ جُلُّ شُكْرِي لِلْخِيَالِ الزَّائِرِ

(١) هذه النسبة الى ابي عبدالله محمد بن عبد الله بن مسرة الذي اسس مذهباً خاصاً في  
الاندلس جمع فيه بعض آراء المعتزلة والمتصوفة والآراء القديمة ، انظر تاريخ الادب الانعلسي ،  
عصر سيادة قرطبة ٥٢ - ٥٨ .

فكانه يخشى العيونَ نهارَهُ فيزورني تحتَ الظلامِ الساترِ  
نومي يريهِ لناظري فكانهُ قبلَ المنامِ قد اختفى في ناظري

- ٣٣٠ -

وقال أيضاً

خيالٌ لمنْ حالَ عن عَهدِهِ أتاني وما كنتُ في وعدِهِ  
تمادى الى الوصلِ حتى أتى الصبحُ فعادَ إلى ضِدِّهِ  
كأني ، قد بتُّ في شعره الـأَحْمُ وأصبحتُ في خَدِّهِ

- ٣٣١ -

وقال ابن عبد ربه

ورُبَّ طيفٍ سرى وهناً فهيجني نفي طوارقَ همِّ النفسِ إذ طرقتا  
كأننا أغفلَ الرضوانُ رقبتهُ وهناً ففرَّ من الفردوسِ مُسترقاً

- ٣٣٢ -

وقال علي بن أبي الحسين

وزورٍ<sup>(١)</sup> إذا ما العطفُ<sup>(٢)</sup> سهلَ حزنَهُ  
حكى طيفهُ استعجالَهُ حينَ يطرقُ  
يواصلُ غباً وهو لو أنصفَ الهوى  
لكنا معَ الإنصافِ لا نتفرقُ

(١) الاصل : ودور ، والزور : الزائر .

(٢) الاصل : القطف .

كَأَنَّ خَيْالاً مِنْهُ لِحِظَةِ خَائِفٍ  
رَقِيباً لَهُ أَوْ بَارِقٌ مُتَأَلِّقٌ<sup>(١)</sup>

- ٣٣٣ -

وقال ابن الخطيب وهو في المطبق

وَأَبِي زَائِرٌ إِلَى الطُّبْقِ - عَوَّضَنِي بِالْمَنَامِ مِنْ أَرْقِي  
ثُمَّ سَقَانِي رَحِيقَ رَيْقَتِهِ - وَبَاتَ كَالْغُصْنِ وَهُوَ مُعْتَنِقِي  
أَضْمُ مِنْهُ إِلَيَّ بَدْرَ دَجِيٍّ - يَطْلَعُ فِي لَمَةٍ مِنَ الْغَسَقِ  
مَرْتَشِفًا مِنْ لثَاتِهِ بَرَدًا - فِي ذَوْبِهِ الْبَرْدُ مِنْ لَطِي حَرَقِي  
حَتَّى انشَى بِالرَّقَادِ مَرْتَحَلًا - عَنِي وَرَدَّ السَّهَادَ لِلْحَدَقِ  
كَأَنَّهُ فِي وَشِيكَ رِحْلَتَهُ - لَامِعٌ بَرْقٍ أَضَاءَ فِي الْأُفُقِ -  
لَوْ كَانَ لِي بِالنَّهْوِضِ أَجْنَحَةٌ - طَرْتُ عَلَى إِثْرِهِ مِنْ الْقَلْقِ

- ٣٣٤ -

وقال الغزال

وَلَا وَالْهَوَى<sup>(٢)</sup> مَا الْإِلْفُ زَارَ عَلَى النَّوَى  
يَجُوبُ إِلَيَّ اللَّيْلَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ -  
وَلَكِنَّهُ طَيْفٌ أَقَامَ مِثَالَهُ لِعَيْنِي فِي نَوْمِي خَوَاطِرُ مَنْ فِكْرِي

(١) شبه خياله لدقته بلحظة من يخاف رقيباً له ، او كأنه برق خاطف ، وكلمة « رقيباً » مفعول به لاسم الفاعل « خائف » .  
(٢) الاصل : فالهوى .

٣٤ - باب في النحول<sup>(١)</sup>

- ٣٣٥ -

قال ابن هذيل

كأني من فرطِ الصَّبَابَةِ عاشقٌ يخافُ عليه كاشحاً فهو مُضْمَرُ  
إذا عادني مَنْ لستُ أنساهُ لم يجدُ سوى أدمعٍ لم يدِرْ من حيثٍ تقطرُ  
ويعلمُ أني قائمُ الشخصِ كلِّها أحنُّ إلى ذكرِ الحبيبِ وأزفرُ  
كما الريحُ إنْ هبَّتْ سمعتُ هبوبها وليس يراها ناظرٌ حينَ تخَطُرُ

- ٣٣٦ -

وقال يوسف بن هارون

وكأنا أخفي عليك بصحتي سقماً فيكسوني السقامُ لتشتفي  
أخفيتني وأريدُ أن أخفي الهوى أو ليس معدوماً خفي في خفي

- ٣٣٧ -

وقال احمد بن فرج

إعتبرْ عِبْرَةَ الدموعِ السَّوافِكِ فسْتُنْبِيكَ أني غيرُ آفِكِ<sup>(٢)</sup>  
ما تراني خفيتُ عن كلِّ شيءٍ فكأنني خَلِقْتُ من إسعافِكِ

(١) الاصل : التحول .

(٢) آفك : كاذب .

- ٣٣٨ -

قال محمد بن مسعود البجاني (١)

أَلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى كَأَنَّمَا حُشَّاشَةٌ جَسْمِي رَقَّةً بَعْدَكُمْ ذِهْنِي

- ٣٣٩ -

وقال يوسف بن هارون

وَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا جُسَيْمٌ كَأَنَّهُ خَفِيٌّ سِرَارٍ فِي الْجَوَانِحِ مُضْمَرٌ

- ٣٤٠ -

وقال أيضاً

تَرَكَ الْجِسْمَ يُجَاكِي خَصْرَهُ وَهُوَ مِنْ رَقَّتِهِ كَأَنَّفَصْلٌ

- ٣٤١ -

وقال أيضاً

ذُبْتُ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ سِرًّا لَمْ يَبْحُ بِِي مُضِيٌّ الْأَسْرَارِ

٣٥ - باب في الوقوف على الديار والربوع

- ٣٤٢ -

وقال يوسف بن هارون

وَقَفْتُ عَلَى الدَّارِ الْخَلَاءِ كَأَنَّنِي وَقَفْتُ عَلَى قَلْبٍ مِنَ الصَّبْرِ بَلَقَعِ

(١) الاصل : النجاري .

رمىتُ جمارَ الدمعِ في مَوْقِفِ النوى  
وقد طفتُ أسباعاً برسمِ وأرْبِعِ

- ٣٤٣ -

وقال ابن عبد ربه

ديارٌ عَفَتْ تَبْكِي السحابُ طلوها وما طَلَّلُ تَبْكِي عليه السحابُ  
وتندُّبها الأرواحُ حتى حسبُّها  
صدى حُفْرَةٍ قَامَتْ عليها النوادِبُ

- ٣٤٤ -

وقال أيضاً

والدارُ بَعْدَهُمْ مُقَسَّمَةٌ  
درجَ الزمانِ على معارفِها  
بين الرياحِ وهاتنِ الودقِ<sup>(١)</sup>  
كمدارجِ الأقلامِ في الرقِّ  
لم يبقَ منها غيرُ أرمدةٍ  
لُبْدُنَ بين خوالدِ ورُقِّ<sup>(٢)</sup>  
وسطورِ آناءٍ بعقوتِها  
محنوَّةٍ كأهلةِ المَحْقِ<sup>(٣)</sup>

- ٣٤٥ -

وقال أيضاً

ونؤيٍ كدملوجِ الكعابِ ودمنةٍ  
تَدَّكَّرُ مِنْ وَشَمِ الخضابِ رسوماها

(١) الودق : المطر .

(٢) الخوالد الورق : هي الاتافي .

(٣) آناء : جمع نؤي وهو الحفير حول الخيمة ؛ وفي الاصل : آباء ، والعقوة : الساحة .

- ٣٤٦ -

وقال سعيد بن العاصي<sup>(١)</sup>

فبقيتُ في العرصات وحدي بعدُهمُ  
حيرانَ بين معاهدٍ ما تُعهدُ  
فكأنهنَّ ديارميَّ إذ خَلتُ  
وكانَ من غيلانَ فيها مُنشدُ<sup>(٢)</sup>

- ٣٤٧ -

وقال محمد بن الحسين

وأصبحتُ بعد إشراقِ<sup>(٣)</sup> ربوعهمُ  
مثلَ السطورِ إذا ما رثتِ الكتبُ  
قفراً يباباً كان لم تغنِ أهلةً  
تبكي على حتفِها غربانها الثعبُ  
كان باقي مغانيها وأرسمِها  
منابرُ نصبتُ والطيْرُ تختطبُ

---

(١) ورد البيتان في الحلة ١ : ٢٢٥ منسوبين لروان عبد الرحمن . وراجع القطعة : ٣٢٧  
ففيها مثل هذا الخلط في النسبة .  
(٢) غيلان هو الشاعر ذو الرمة ومية صاحبتة .  
(٣) الاصل : اشواق .

٣٦ - باب في النيران

- ٣٤٨ -

قال احمد بن عبد الملك

ألا ياسنا البرق الذي صدعَ الدجى  
بإيماضه عن أجرعِ القاعِ فالحمى  
ويا ضوءَ نارٍ أوقدتُ وكأنها  
إذا التمحت<sup>(١)</sup> العينُ من أنجم السما

- ٣٤٩ -

وقال ابن هذيل

وقفتُ على علياءَ والجزعُ بيننا لأنظرَ من نارٍ على البعدِ تُوقدُ  
تقومُ بطولِ الرمحِ إن هبتِ الصبا وعندِ سكونِ الريحِ تهذا فتقعدُ  
فشبهتها في الحاليتين بقارىءٍ إذا اعترضته سجدةٌ ظلَّ يسجدُ

الجزع : منعطف الوادي ، وجمعه أجزاع ؛ (و) بفتح الجيم خرز

- ٣٥٠ -

وقال أيضاً

ومحجوبةٍ في كلِّ وقتٍ ظهورُها نخافُ عوادي غدرها فنديرها

---

(١) الاصل : التمحتها .



لَعَزَّتْ فَلَمْ يَسْتَعْنِ عَنْهَا ابْنُ آدَمِ وَهَانَتْ عَلَيْهِ فَهوَ لَا يَسْتَعِيرُهَا  
كَانَ الَّذِي يَحْتَالُ فِي رَدِّ رُوحِهَا مَنَاجٍ<sup>(١)</sup> لَهَا أَوْ صَاحِبِ يَسْتَشِيرُهَا  
كَانَ رَكَمًا فَوْقَهَا وَهِيَ تَحْتَهُ عَجَاجٌ وَطَرَفٌ أَشْقَرٌ يَسْتَشِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

- ٣٥١ -

وقال حبيب بن أحمد

وَقَرِيبَةٌ مِنْ لِحْظِ مُبْصَرِهَا فَانْ أَعْمَلْتَ سِيرًا نَحْوَهَا لَمْ تُلْحَقِ  
رُفِعَتْ لَنَا وَاللَّيْلُ مَنْسَدَلُ الدَّجَى ففَرَّتْ دَجَاهُ بِنُورِهَا الْمُتَالِقِ  
فَكَانَ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحِشَا مِنْ وَهَجٍ حَرٌّ ضَرَامِهَا الْمُتَحَرِّقِ

- ٣٥٢ -

وقال أحمد بن فرج

وَلِي بِالْجُزَعِ لَيْلٌ قَدْ تَمَطَّى فَمَا سَاعَاتُهُ إِلَّا لَيْالِي  
لِنَارٍ أَوْ مَضَتْ فَكَانَ قَلْبِي بِمَثَلِ لَهَيْبِهَا لِلشُّوقِ صَالِي  
بَعِيدٌ مُنْتَوَاهَا وَهِيَ تُذَكِّي عَلَى كَبْدِي بِقَرْبٍ وَاتِّصَالِ

- ٣٥٣ -

وقال يوسف بن هارون

وَمَا عَجَبِي إِلَّا مِنَ الْفُرْسِ إِنْهُمْ  
لَهُمْ حِكْمٌ قَدْ سِرْنَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(١) الاصل : مباح .

(٢) الاصل : يستشيرها .

لتركهم أن يعبدوا نارَ زينبٍ  
ونارُ هوىٍ منها توقدُ في قلبي  
وما بي تحبيبُ الذنوبِ اليهمُ  
ولكنَّ حُسنَ الذنبِ عُذرٌ لدى الذنبِ  
وأحبيبُ بها ناراً توقدُ للقري  
حلالاً لأهل الأرض حَجراً على الصبِّ  
وما حرُّ تلك النارِ الا سلامةً  
وبرداً لدى النارِ التي أودعتُ قلبي

- ٣٥٤ -

وقال أيضاً

أرى سكراتٍ للسراجِ كأنه عليلٌ هوىً فوقَ الفراشِ يجودُ  
أراقبه حتى اذا قلتُ قدمضى تشوبُ إليه نفسه فتعودُ  
وأمرّضه ضوءُ الصباحِ كأنه يرى في اجتماعِ الآلِفينِ حسودُ

- ٣٥٥ -

وقال ابن بطال

وموقدٍ يسطعُ لكنّه يوقدهُ مُضمرٌ أحشائه  
كأنه قلبي إذا ما التظى يوقدهُ المضمُرُ من دائه

## ٣٧ - باب في الشتاء والصقيع

- ٣٥٦ -

قال عبد الله بن الشعر يتبرم بكثرة الصيد في الشتاء والبرد والجليد والغزوات في الصيف مع الأمير عبد الرحمن بن الحكم - رحمها الله - (١)

ليت شعري أمن حديدٍ خلقنا أم خلقنا من صخرةٍ صماءٍ  
كلَّ عامٍ في الصيفِ نحن غزاةٌ والغرائقُ غزونا في الشتاءِ (٢)  
اذ ترى الأرضَ والجليدُ عليها واقعٌ مثلُ سُقَّةٍ بيضاءِ  
فكانَ الأنوفَ تُجدعُ منا بالأشافي الحدادِ أو بالإباءِ (٣)  
نطلبُ الموتَ والفتناءَ (٤) بالحاءِ ح كأننا نخافُ (٥) فوَتَ الفناءِ

- ٣٥٧ -

وقال مؤمن بن سعيد فملح

ليس عندي من آلةِ البردِ الآحُ حُسنُ صبري ورعدتي وقنوعي  
فكأنني من شدَّةِ البردِ هَرُّ يرقبُ الشمسَ عندَ وقتِ الطلوعِ

(١) الأبيات في المغرب ١ : ١٢٥ .

(٢) الغرائق : جمع غزنوق وهو طائر مائي اسود وقيل بل هو الكركي .

(٣) الأشافي : جمع اشفا وهو الخرز وفي المغرب : بالمواصي .

(٤) المغرب : والهلاك .

(٥) المغرب : نشقاق .

وقال جعفر بن عثمان

طرقتنا طوارقُ الغيثِ وَهنا فمحتُ أيديَ الحوادثِ عَنَّا  
فكانَ الرياضَ حُلَّةً وَشبيَّ نَدَفَتُ حولها السحائبُ قطنًا

وكتب الوزير عبد الملك بن شهيد الى المنصور رحمها الله في يوم قر يتعرضه  
في جمعهم للشراب واحضار شمول وجوهر<sup>(١)</sup>

أما ترى طيبَ<sup>(٢)</sup> يومنا هذا صَيْرَنَا بالكُمونِ<sup>(٣)</sup> أَفذاذا  
والغيمُ كالسُّترِ للسماءِ وقد غدا مُرَّذًا بالثلجِ إرذاذا<sup>(٤)</sup>  
قد فطِرتُ صِحَّةَ الكبودِ به حتى لكادت تصيرُ<sup>(٥)</sup> أَفلاذا  
فأدعُ بنا للشَّمولِ مصطلياً نُغذُّ سيراً إليك إغذاذا  
وأدعُ المسمَى بها<sup>(٦)</sup> وصاحبَهُ تَدعُ إماماً وتدعُ استاذاً  
فما تبالي أبا العلاء زها<sup>(٧)</sup> قُطْرُبِلٍ وَكَلوَاذا

(١) القصيدة في النفع ٤ : ٢٤٣ وقال انه عرض فيها بصاعد لانه كثيراً ما كان يدح بلاد العراق .

(٢) النفع : برد .

(٣) النفع : للكمون .

(٤) هذا البيت لم يرد في النفع ، وكذلك لم يرد فيه آخر بيت في القصيدة .

(٥) النفع : تعود .

(٦) اي الفقى المسمى : « شمول » وفي الاصل : السماء .

(٧) النفع : بخمر .

ولا غريضا فلو يُشاهدنا لكانَ عنْ ذَا وَذَاكَ أَخَاذَا

- ٣٦٠ -

وقال أيضا صاعد بن الحسن<sup>(١)</sup> في مثله

مولاي إنَّ اليومَ حُسْنٌ كُلُّهُ      والقرُّ مشتبكُ الجوانبِ مُحْرَبٌ  
فاشهرُ عليه سِلاحُهُ واقذفُ به      في<sup>(٢)</sup> قعرِ كأسٍ كالضَّرامِ تَلَهَّبُ  
فالشرُّ بالشرِّ المبرِّحِ يُتَّقَى      والقِرْنُ بالقِرْنِ المصمِّمِ يُغْلَبُ

٣٨ - باب في قطع المفاوز وصفات الابل والمسافرين

- ٣٦١ -

قال عباس بن ناصح

ومجوبة<sup>(٣)</sup> تنفي مخافتها      نوم<sup>(٤)</sup> الفتى ذي المرّة النَّدْبِ  
للجنِّ في أجوازها لَغَطٌ      بالليل مثلُ تنازُعِ الشَّرْبِ<sup>(٥)</sup>  
وترى بها جَوْنَ النَّعَامِ إِذَا      أشرفنَ كالمهنوءةِ الجُرْبِ<sup>(٦)</sup>

(١) الاصل : الحسين .

(٢) الاصل : من .

(٣) الاصل : ومجابة ولعلها « ومخوفة » .

(٤) الاصل : يوم .

(٥) الاصل : السرب .

(٦) المهنوءة : الجمال المطلية بالهناء وهو القطران .

وقال الحسن بن حسان

وركب كالأهلة عن مُحاقٍ على أمثالها سبي بسبي<sup>(١)</sup>  
تخالهم الفيافي والبراري لطول السير أشلاء المطي

وقال المهند

وطامسة الأعلام سِيَانٍ وَسُطَهَا  
منير الضحى ومُظْلِمُ الأفقِ حالك  
تَضِلُّ بها الأطلاءُ عن أمهاتها  
وتتَرَكَ لغواً في ذارها الترائك<sup>(٢)</sup>  
صحبتُ بها عزمًا وعضبًا كلاهما  
رَكوبٌ لأهوالِ المفاوزِ سادك<sup>(٣)</sup>  
بمصعبة ذاتِ احتباكٍ جُلالةٍ  
تزيدُ مزاحاً اذ تلين العرائك<sup>(٤)</sup>  
كأني بها في ظهر فتخاء كاسرٍ  
تؤيدُها في الخبِّ نُكْبٌ سوامك<sup>(٥)</sup>

(١) الاصل : شي بسبي ؛ والسي : المثل ، والمعنى : ان راكبيها ناحلون مثلها كالأهلة .  
(٢) الاطلاء : ابناء الحيوانات ، تترك لغواً : ساقطة لا يعتد بها ، الترائك : بيض النعام .  
(٣) سادك : مولع به .  
(٤) المصعبة : الناقة الصعبة ؛ احتباك : احكام ؛ الجلالة : الناقة العظيمة .  
(٥) الفتخاء : العقاب ، نكب : جمع نكيب وهي التي تأذى خفها من السير ، سوامك : عالية الاسنة ، وفي الأصل سواهك .

فَمَا فَتَتَّ بِالْوَحْدِ يَنْهَمُ نُقْيَهَا  
 وَيَصْحُ مِنْهَا مُفَعَّمُ النَحْضِ تَامِكٌ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى أَنْ آتَى كَالْقَوْسِ أَشْلَاءَ أَعْظَمٍ  
 يَجْمَعُهَا مَسْكٌ بِهَا مُتَمَسِكٌ<sup>(٢)</sup>

- ٣٦٤ -

وقال سعيد بن العاصي

وَلرَبُّ مُهْلِكَةٌ قَطَعَتْ بِسَاطِهَا      وَاللَّيْلُ مَسْوَدٌ الْجَوَانِبِ أَدَهْمٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَهَاءُ يُضْحِي الخَوْفُ يَمْنَعُ رَكَبَهَا      أَنْ يُعْلِنُوا الأصْوَاتِ أَوْ يَتَكَلَّمُوا  
 وَكَأَنَّمَا الْأَصْدَاءُ فِي جَنْبَاتِهَا      تَحْتَ الظَّلَامِ إِذَا صَدَتْ تَتَلَعَّمُ  
 خَرَقٌ تُظَلُّ بِهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَتْ      مِنْ حَيْثَا انْخَرَقَتْ تَكَلُّهُ وَتَسَامُ<sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى تَلُودَ بِمَا يَعْنُ أَمَامَهَا      ضَعْفًا كَمَا لَازَتْ طَيُورٌ تُرَامُ  
 جَاوِزَتُهُ وَكَأَنَّمَا سَاحَاتُهُ      فِي آهَاءِ المَلْتَجِّ بِحَرِّ مُفَعَّمِ  
 بِالْعَيْسِ<sup>(٥)</sup> مُقْنَعَةَ الرُّؤُوسِ قَدْ انْطَوَتْ  
 فَوْفُودَهَا فِي كُلِّ خَرَقٍ هِيمٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) ينهم : يذوب ويضمحل ، النقي : الشحم ، يمصح : يذهب ويعفو أثره ، للنحض : اللحم ؛ تامك : مرتفع .  
 (٢) المسك : الجلد .  
 (٣) البساط - بفتح الباء : الأرض المنبسطة .  
 (٤) خرق : فضاء واسع ممتد .  
 (٥) الاصل : فالعين ، والعيس : الأبل .  
 (٦) الاصل : بوفودها .. يجم ، والهيم : العطاش .

فكانها تحت الرِّحالِ أهلةٌ  
وكانهم فوق الرواحلِ أسهمٌ

- ٣٦٥ -

وقال يوسف بن هارون

وركب إذا قطعوا ننفياً      رمى بهم البعدُ في ننفٍ<sup>(١)</sup>  
كان الفيافي في طولها      ليالٍ على عاشقٍ قد جُفي  
قطعنا على مضمراتٍ تجودُ      كلاً بأدمعها الوكفِ  
وتحتي حرفٌ لفرط النحول      تنفي النحول عن المدنفِ  
كأني إذا ما شددتُ الحزامَ      أشدُّ نطاقاً على أهيفِ

- ٣٦٦ -

وقال ايضاً

ويهاه مثل البحر خرقاء لا ترى  
سبيلاً بها يهدي فبالظن يُهتدى  
ترى الركب فيها من سرى فوق عيسهم  
لغير إلهٍ راكعين وسجداً

(١) الننف : الصحراء المترامية .



- ٣٦٧ -

وقال ابن فرناس في فلاة

موسومةٌ بالبعدِ تحسبُ سهلها ألقى السماءَ بحولهٍ أطنابا  
فكانها دارٌ تقاذفَ صحنها لم يجعل الباني لها أبواباً<sup>(١)</sup>

الباء في قوله «ألقى السماء بحوله» زائدة كما قال عز وجل : (تلقون اليهم بالمودة) (المتحنة: ١)  
وفي قوله : ( وهزي اليك يجذع النخلة ) ( مريم : ٢٥ )

٣٦٩ - باب في السراب

- ٣٦٨ -

قال عباس بن ناصح

تعمومُ أحداجهمُ في الآلِ رافعةٌ عومَ السفائنِ تزجياً نواتياً

- ٣٦٩ -

وقال أيضاً

قطعتُ بها خرقاً كآني وألهُ أمامي وخلفي، راكبٌ لجةَ البحرِ

- ٣٧٠ -

وقال عباس بن فرناس

يفلقن لجةَ آله فأمامها حادٍ وآخرُ خلفها لم يلحقِ  
فكان ذا موسى وذاك بإثره فرعونُ إلا أنه لم يغرقِ

(١) تقاذف : ترامى واتسع .

- ٣٧١ -

وقال احمد بن عبد العزيز

أَشْبَهُهُمْ وَالْآلُ يَزْهَى حُمُولَهُمْ سَفَائِنَ فِي الْبَحْرِ الْخِضْمُ جَوَارِيَا<sup>(١)</sup>

- ٣٧٢ -

وقال ابن هذيل

وَمُطَّرِدِ الْأَعْلَامِ خَالٍ سِرَابِهِ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْأَمْعَزِ الْعَارِي بَرُودٌ تُنَشَّرُ  
كَانَ رَوَابِيهِ<sup>(٣)</sup> إِذَا اتَّرَتْ بِهِ رِجَالٌ بَيْضِ الرِّيطِ ظُهُرَاتٌ تَأْزُرُوا

الأمعز : المكان الغليظ الصلب الكثير الحصى ومثله المعزاء .

- ٣٧٣ -

وقال أيضاً

مُتَوَسِّطُ جَوَزِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ تَمَلُّ يَمِيدُ بِهِ الطَّرِيقُ الْمِهْيَعُ  
وَتَرَى بِهَا جِسْمَ السَّرَابِ كَأَنَّمَا نَزَلَتْ بِهِ الْحَمَى فَمَا إِنْ تُقْلَعُ

- ٣٧٤ -

وقال يوسف بن هارون بعد أن ذكر فلاة

تَرَاهَا بِغَيْرِ الْآلِ كَالْبَحْرِ سَاكِنًا فَاِنْ كَانَ آلٌ خَلَّتْهَا الْبَحْرَ مُزْبَدًا

---

(١) يزهى : يرفع .

(٢) الأصل : حان كان سوابه .

(٣) الاصل : رثانية .

٤٠ - باب في البحر والسفن

- ٣٧٥ -

قال احمد بن عبد ربه يصف البحر والسفينة ويمدح

بحرٌ يسيرٌ على بحرٍ بحاريةٍ للبحرِ حاملةٌ بالبحرِ تُحتمَلُ<sup>(١)</sup>  
كانها جبلٌ في الماء مُنتقلٌ يا مَنْ رأى جبلاً في الماءِ يَنْتقلُ  
تحكي العروس تهادى في تأوُّدها وقد أطافتُ بها الداياتُ والخولُ<sup>(٢)</sup>

- ٣٧٦ -

وقال يوسف بن هارون

والسفنُ قد جَلَّلها قارُها كأنها أعراهُ حَبشانِ<sup>(٣)</sup>  
كانها في دارٍ مضارها خيلٌ يُصنَعنَ لِمِدانِ<sup>(٤)</sup>  
كانها والماءُ<sup>(٥)</sup> ميدانها في الجوِّ منقضةٌ عِقبانِ  
ترى المقاذيف بأحنائها كأنها ترمي بنيرانِ  
لذاك تمشي مَشِيَّ صاحٍ فلو جاوز أمستُ شبه<sup>(٦)</sup> نشوانِ

(١) الجارية : السفينة .

(٢) الدايات : الوصيفات ، الخول : الخدم .

(٣) الاعراء : الجماعات ، المفرد : عرو - بكسر العين .

(٤) يصنعن : يضرمن ويهيان .

(٥) الاصل : في الماء .

(٦) الاصل : أمشت مشية .

كالأعينِ الحور ، مجاذيفها من حولها أشفارُ أجفانِ  
كأنما أبراجها في الوغى ترمي من النفطِ بركانِ

- ٣٧٧ -

وقال محمد بن أبي الحسين (١)

وُمَلتَطَمِ الأَرِجاءِ مَحَلوِكِ القِرا كَثيرِ رِزاياهُ قَليلِ نِوافِلِهٗ (٢)  
بَساطُ من الآفاتِ رِخوُ كانه غِلالَةُ ليلِ ما تُلاثُ مَهاولِه  
كانِ اصطِفاقِ المِوجِ في جِنباتِه خِيسُ تَهاوتُ بِالسِيفِ قِنابلِه (٣)  
كانِ سِنا أَمِواجِه في التِجاجِه لِجِينِ جِرى فِوقِ الزَّبَرِ جِدِ سائِلِه

- ٣٧٨ -

وقال ابن هذيل

وَتِلْكَ الأَساطيلُ المِسخِرَةُ التي تَمُرُ بِتأْييدِ وتَغزِو فَتَغنمُ  
إِذا مِخِرَتُ في البِجَرِ ما جِئتُ كَأَنا تِخاصِمُ أبناءِ الضلالِ فَتِخَصِمُ  
وُصِفَتُ كانَ البِجَرُ تِحتَ صِدورِها  
قَدِ اسْتأسِرَتُ أَمِواجِه فَهو أَبِكمُ  
وَقامَتِ سِتارَاتُ عِلى جِنباتِها طِوالُ كِما امْتَدَّ السِحابُ المِركَمُ

(١) الاصل : الحسن .

(٢) القرا : الظهر ، النوافل : العطايا والفوائد .

(٣) القنابل : طوائف الناس والخيول .

وقال الغزال

ولبسٍ كَثُوبِ القسِّ ، جُبْتُ سوادهُ  
على ظَهْرِ غريبِ القميصِ نَادٍ<sup>(١)</sup>  
قد استأخرتُ أردافُهُ ومَضَتْ له  
غواربُ في آذِيهِ وهِوَادٍ<sup>(٢)</sup>  
له ظلماتٌ بعضها فوقَ بعضها  
دَادِيءٌ موصولٌ بهنَّ دَادِي<sup>(٣)</sup>  
يبيتُ بها الملاحُ من حَذَرِ الرّدى  
مُلازمَ صاريه لزومَ قَرادٍ

وقال محمد بن أبي الحسين

رأيتُه في مركبٍ مُشْبِهٍ بُرجَ سماءٍ يكتنف البدرا  
تكادُ أنْ تنطقَ ألواحُه بالفخرِ<sup>(٤)</sup> لما حملتُ فِجرا  
من تحتها نهرٌ ومن فوقها بحرٌ سماحٌ يُغرقُ البحرا

(١) اللبس : اختلاط الظلام ؛ جبت : أضيفت والقيت او طفت من التجواب، وفي الاصل شكل يدل على ان القراءه قد تكون « جيب سواده » على الاضافة، غريب : اسود يعني السفينة هنا ، والنَاد : الداهية ، وفي الاصل ناد - دون اعجام للنون - .

(٢) الغوارب : الظهور ، الهوادي : الاعناق .

(٣) الدَادِي : الليالي الثلاث من آخر الشهر .

(٤) الاصل : بالفجر .

ورُمتُ أن أعبَرَ في إثرِهِ      لو سَهَّلَ البختُ لي العَبرا  
أشبهتُ عطشانَ رأَى مُزَنَةً      ولم يَذُقْ من مائها قَطرا

## ٤١ - باب في الطرد

- ٣٨١ -

قال عباس بن فرناس

قد أعتدي والليلُ مَرَكومُ الظُّلمِ  
والصُّبحُ في ثني الظلامِ مُكْتَمِ  
بأغضفٍ مُعلِّمٍ أو قد علم<sup>(١)</sup>  
كأن شقَّ الشَّدقِ من فيه القَضِمِ<sup>(٢)</sup>  
كافٌ أجيدٌ مطَّها في حُسنِ ضم<sup>(٣)</sup>  
حتى إذا كنا على ظهْرِ إَضْمِ<sup>(٤)</sup>  
عنتُ لنا أرنبٌ من نحو سَلَمِ<sup>(٥)</sup>  
فثارَ منها الكلبُ كالصَّقرِ الشَّرمِ  
حتى إذا ما كان منها في الأَمَمِ<sup>(٦)</sup>  
بينهما في الفوتِ مِقْدارُ القَدَمِ

(١) الاغضف : الكلب المسترخي الاذنين ، معلم : مدرب على الصيد او موسوم ، علم :  
وسم بعلامة .

(٢) القضم : القوي القضم وهو الاخذ بالانياب .

(٣) شبه شذقه بحرف « الكاف » التي اجيد مطها واحسن ضمها .

(٤) اضم : اسم موضع .

(٥) سلم : اسم موضع .

(٦) الامم : القصد والقرب .

جادت له بِعِطْفَةٍ لَمْ تُتَّهَمْ كَمَا انثنى في رجعه<sup>(١)</sup> مَشَقُّ الْقَلَمِ

- ٣٨٢ -

وقال ابن عبد ربه

يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسَ بِاسْتِلَابِهِ كَلْبٌ يُلْقَى الْوَحْيَ مِنْ كَلَابِهِ<sup>(٢)</sup>  
يَمُونُ<sup>(٣)</sup> أَهْلَ الْبَيْتِ بِاِكْتِسَابِهِ أَهْبَبْتُهُ فَاِنْصَاعَ فِي إِهْبَابِهِ  
كَأَنَّهُ الْكُوكَبُ فِي انْصَابِهِ أَوْ قَبَسٌ يُلْقَطُ مِنْ شَهَابِهِ

- ٣٨٣ -

وقال علي بن أبي الحسين

أَحْمَلُ غَضْفًا كُلَّهَا لَمْ تَلْمَجْ<sup>(٤)</sup> فَمَنْ مَغْذٌ السَّيْرِ أَوْ مَهْمَلَجٌ<sup>(٥)</sup>  
يَقُودُهُ كَالْوَحْيِ نَحْوِ الْعَوْهَجِ<sup>(٦)</sup> يَنْصَاعُ كَالْكُوكَبِ، اِثْرَ زَمْجٍ<sup>(٧)</sup>  
وَسُودَنْيِقٍ مُشْرِفٍ الْمَحَجِّجِ<sup>(٨)</sup> مَدْبِجٍ بَزْفِهِ مُتَوَجِّجٍ<sup>(٩)</sup>

(١) الاصل : في رجع في .

(٢) الكلاب : صاحب الكلاب .

(٣) الاصل : يمون .

(٤) تلمج : تاكل .

(٥) المهملجة : حسن السير في سرعة .

(٦) العوهج : الظبية التي في حقوبها خطتان سوداران ، وقيل هي التامة الخلق ، والمعنى

يقوده نحوها شيء كاللهام .

(٧) ينصاع : ينقض ، الزمج : طائر دون العقاب يصاد به .

(٨) السودنيق : الصقر - مشرف : عال ، وفي الاصل : مسوف ، المحجج : مكان الحجاج وهو

العظم الناتئ فوق العين .

(٩) الزف : الريش .

في تيه كسرى وخفوف أهوج<sup>(١)</sup>      ذي منسرٍ كاللهذم المَعَوَج<sup>(٢)</sup>  
 مقابل في الكفّ وجه بوج<sup>(٣)</sup>      مطوقٍ بريشه مُدَرَجِ  
 منقاره كالخاجب المزجج      تخاله للصيّد كالمهيج  
 راكب كفّ البازيار<sup>(٤)</sup> المدلج      نبلُ الفنا<sup>(٥)</sup> من قُبَرٍ وأقبح<sup>(٦)</sup>

- ٣٨٤ -

وقال ابن الخطيب

ورحت في وجه الصباح المُقبِلِ      بدُستبانٍ في يدي وأجدل<sup>(٧)</sup>  
 مُصَبِّغٍ مسبق<sup>(٨)</sup> مجلجل      قلّص من ديباجه المسربلِ  
 على الوظيفِ شَمرة المَهوّلِ<sup>(٩)</sup>      يقبضُ كفيه على ما يعتلي  
 بمخلبٍ كالخنجرِ الحول<sup>(١٠)</sup>      كأنما قامته من صندلِ  
 موصولةٌ بمثلِ أنف المنجلِ      يُبصرُ من فرطِ ذكا التأملِ  
 من تحتِ بطنِ الحوتِ حبّ الخردلِ      حتى بدا سربُ قطاً لم ينهلِ

(١) الاصل : اهرج .

(٢) في الاصل : ميسر .

(٣) البوج : الصائحة .

(٤) الاصل : كقب البازيا .

(٥) الاصل : اتبل الغبا - دون اعجام الباء - .

(٦) الاقبح والقبج : طيور الحجل .

(٧) الدستان : آلة من خشب وجلد يربط بها الصقر على اليد ، الاجدل : الصقر .

(٨) كذا ولعله « منطق » .

(٩) الوظيف : عظم الساق ، المهول : الخالف .

(١٠) الحول : المعوج .



يسعى لزغبٍ في الفلاة عطل - فقام كالسهم بكف المرسل  
 مُسويًا آخرها بالأول - فابتزّ منهنّ كالحظ المعجل  
 او كاختلاف الأجل المؤجل - كدرية ذات شفاه أنجل؟  
 فقدّ عنها درع ريشٍ مُحمل - وخلّ بالتفصيل كل مفصل  
 وأسلمتها النفس للتجدل - فجمته وهوها لم ينزل  
 بمثله في الشدّ والتوغل - فصاده وصيده [...] يجتلي  
 وهي تكاد للعذاب المنزل - تؤكلُ دون الشيء للترهل

- ٣٨٥ -

وقال ابن هذيل في ساف (١)

ربّ صغير الخلق ذي دهاء - يستنزل الطير من السماء  
 داني المدى لغاية التنائي - كأنه ضرب من القضاء  
 اذا هوى من خافق الهواء - ساف كمثل السيف في المضاء

- ٣٨٦ -

وقال يوسف بن هارون في البازي والدستبان

تبدت على البازي من الريش لامة  
 فتحسبه من سائر الطير يتقي  
 وتدريقة فوق البياض كأنما  
 تُصب عليه درعه فوق يلمق (٢)

(١) الساف : طائر يصيد ، كذا قال في اللسان ولم يزد .  
 (٢) تدريقة : لبس درقة وهي الترس ، يلمق : القباء المحشو .

غداً أحمر العينين تحسبُ أنه له عينُ غضبانٍ على الطيرِ مُحَنَّقٍ  
وقد وُرِّسَتْ ساقاهُ حتى كأنما له بالثريا خاضبٌ لم يُحَقِّقِ<sup>(١)</sup>  
كان بنانَ الكفِّ : كلُّ بنانةٍ بها طُرِّفَتْ منها بنونٌ مُعَرِّقٌ  
وقد ألبستُ لونَ المدادِ كأنها أناملُ كُتَّابٍ تخطُّ بمهْرَقٍ  
فان كان للبازي من الريش لآمةٌ فللدستبانِ درعٌ وشيٌ مُنَمَّقٌ  
عليه من العقياتِ ساقٌ ومُقَلَّةٌ فصار كمكحولٍ به ومُسَوِّقٌ  
جعلتُ لساقيه فَخُصَلَةً كَفَّهُ حُلِيِّ العذارى في نواصٍ وأسواقٍ  
غَدَوْنَا بسربٍ ضَمَّرٍ مثلِ ضَمَّرٍ

إذا لحقت منها الأياطل تَلْحَقِ<sup>(٢)</sup>  
حَمَلْنَ<sup>(٣)</sup> على الأيسار نحو عجاجها كما حَمَلَتْ خيلٌ فوارسٌ صُدِّقٌ  
إذا اضطربت فوق الأكَفِّ حَسَبَتْهَا لَغَيْبَتْهَا عن صيدها في مُعَلَّقِ  
فأرسلنَ في ميدانِهِنَّ كأنها صواعقٌ ما لاقت من الطيرِ تَصَعَّقِ

- ٣٨٧ -

وقال ابن هذيل في البازي

ومهتبلٍ<sup>(٤)</sup> بالجوِّ والأرضِ مسرعٍ  
الى كلِّ ما استنهضته غير غافلٍ

(١) ورست : صبغت بالورس وهو لون الزعفران ، لم يحقق : اي هو خفي لم يبصره احد .  
(٢) الاياطل : الخواصر ، لحقت : ضمرت ، تلحق : تدرك صيدها .  
(٣) الاصل : يحملن .  
(٤) الاصل : ومهيبيل ، والمهتبل : المسرع .

تقارب<sup>(١)</sup> منه خَلَقَهُ فكانه عَلاةٌ حَديدٌ حُذِّفَتْ بِالْمَعَاوِلِ<sup>(٢)</sup>  
تَكْفَرُ<sup>(٣)</sup> فِي مَوْضُونَةٍ تَحْتَ لِينِهَا خَشُونَةُ ظُفْرِ كَالرَّمَّاحِ الذَّوَابِلِ  
وفاضتُ فلم يَفْضُلْ له من جَمِيعِهِ بِها غيرُ ساقِيهِ لِعَقْدِ الجِلاجِلِ  
ولما نَسَى<sup>(٤)</sup> فِي الأَفَقِ صُورَةَ<sup>(٥)</sup> نَفْسِهِ عَلى قَطَواتٍ فِي الوهادِ عَواقِلِ<sup>(٦)</sup>  
تَجَلَّى عَليها مُقبِلاً فَكانَما رَمَها بِصَعَقٍ أو بِنَجْمِ المِقاتِلِ  
كانَ يَدِيهِ فِيها قَوسٌ نَادِفٌ  
فَتَدُنِي مِنَ الأَوتارِ رِيشَ الحَواصِلِ

- ٣٨٨ -

وقال في الكلب

وَأَغْضَفَ يَلْغِي أَنفَهُ فَكانَما يَقُودُ بِهِ نورٌ مِنَ الوَحْيِ نِيرٌ<sup>(٧)</sup>  
إِذا أَلْهَبَتْهُ شَهْوَةُ الصَّيْدِ طامِعاً رَأَيْتَ عَقِيمَ الرِّيحِ عَنهُ تَقْصُرُ

- ٣٨٩ -

وقال عبدالله بن ادريس الوزير

خَرَجنا نَومُ الطَيرِ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَصِيدَ الصَحارِيِّ بِالحَتَوفِ القَواصِدِ

(١) الاصل: ويقترّب ، ويحمد البازي اذا كان مجتمع الخلق .

(٢) العلاة : السندان ، حذفت : اخذ من اطرافها .

(٣) الاصل: بكفي ، تكفر : تغطى ، والموضونه : الدرع المنسوجة .

(٤) الاصل : بنا .

(٥) كذا ولعلها : سورة - بفتح السين - .

(٦) قطوات ؛ طيور قطا ، عواقل : لائذات ممتنعات .

(٧) يلغي انفه : اي لا يحتاج حاسة الشم ، فكانه ملهم .

على ساجحاتٍ كاليعاسيبِ ضُمَّرٍ تُسَابِقُ أنفاسَ الصَّبَا في الفَدَافِدِ<sup>(١)</sup>  
نُذِيرُ على الصَّيْدِ الشَّوَاهِينِ في مَدَى

من الجوّ عالٍ عن رؤوس القَرَادِدِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا حَلَّقَتْ في الجوّ قَلْنَا فَرَاقِدُ وَإِمَّا هَوَتْ قَلْنَا هُوِيُّ الْفَرَاقِدِ  
تَطِيرُ قُلُوبُ الطَّيْرِ عِنْدَ انْقِضَائِهَا

كشؤبوبٍ مُزَنٍ في دَوِيِّ الرِّوَاعِدِ  
كَانَ مَجَالَ الْعَيْنِ فِي صَفْحَاتِهَا مَجَالُ لِحَاطِ الصَّبِّ فِي وَجْهِ نَاهِدِ  
يُغَرِّدُ فِي اكْتِنَافِنَا الطَّيْرُ مِثْلَمَا تُغَرِّدُ فَوْقَ الْعُودِ إِحْدَى الْوَلَائِدِ

## ٤٢ - باب في الحيات

- ٣٩٠ -

قال أحمد بن هذيل

مِنَ الرُّقْشِ فِي ظَهْرِهَا حُلَّةٌ قَدْ اخْتَلَفْتُ فِيهِ أَلْوَانُهَا  
وَمُدَّتْ بِأَخْرَى عَلَى جَوْفِهَا مُعَصِّفَةٌ هَالِنِي شَانِهَا  
وَتَنْصَبُ مِثْلَ التَّلَاعِ الْمَلَاءِ فَاضَتْ عَلَى الْأَرْضِ خُلْجَانُهَا  
فَمِنْ قَائِمِ الرِّمْحِ جُثَانُهَا وَمِنْ حِدَّةِ الرِّمْحِ أَسْنَانُهَا  
أَرَاهَا<sup>(٣)</sup> الْفِتَاةَ اللَّعُوبَ الَّتِي تَفُوحُ مِنَ الْمَسْكِ أَرْدَانُهَا

(١) اليعاسيب : جمع يعسوب وهو ذكر النحل ؛ الفدافد : جمع فدفد وهو الأرض المستوية .

(٢) القَرَادِد : جمع قردد وهو ما ارتفع من الأرض .

(٣) الاصل : رآها .



يزحفُ كالسيل منُ تلاعٍ كان عينيه كوكبان  
ما بين نبعٍ وبين ضالٍ وبين آسٍ وأقحوان  
يرتشفُ الماء من نطافٍ ويقضمُ الحمضَ من رعان<sup>(١)</sup>

### ٤٣ - باب في الخيل

- ٣٩٣ -

قال احمد بن دراج<sup>(٢)</sup>

سامي التليلِ كأنَّ عقدَ عذاره في رأس غُصنِ البانةِ الميَّادِ  
يُهدَى بمثل الفرقدين ونابَ عن رعيِ السَّمَكِ بقلبهِ الوقادِ  
فكأنَّما أطسُ الاباطحِ والرُّبى بعُقَابِ شاهقةٍ وحيّةٍ واد<sup>(٣)</sup>  
وكأنَّه من تحتِ سوطي خارجاً في الرَّوعِ شُعلةٌ قادحٍ بزناد

- ٣٩٤ -

وقال محمد بن ربيع

وَمُقَوَّرَةٌ<sup>(٤)</sup> مِثْلَ السَّرَاحِينِ شُرْبٍ  
تَكَرَّرُ عَلَى سَيْرِ الْحَتُوفِ وَتَعَطْفُ<sup>(٥)</sup>  
تُبَدِّلُ أَلْوَانًا إِذَا الرِّكْضُ هَاجَهَا فَتَنْكُرُ مِنْهَا بَعْضَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

(١) النطاف : الماء القليل ، الرعان : الجبال .

(٢) انظر ملحق ديوانه : ٤٥٣ : ١/٢ : ٣٠٧ .

(٣) اطس : اطأ وأدوس .

(٤) الاصل : ومقودة .

(٥) مقورة : ضامرة ، وكذلك شرب ، السراحين : جمع سرحان وهو الذئب .

ترى الادهم الغريبَ منها كأنما  
تجلَّلهُ بالنضح<sup>(١)</sup> قطنٌ مُندَفٌ  
وحيناً ترى الشهبَ اللوامعَ قد غدت<sup>(٢)</sup>  
من النَّقعِ خضراً رشحها يتوكَّفُ

- ٣٩٥ -

وقال يحيى بن هذيل

وذو خضرةٍ مقسومةٍ شقَّ بينها  
هو الصُّبحُ الا أَنَّهُ حان ليلهُ  
بياضٌ كعرضِ السِّيفِ لم يتثلم  
فقسَّمَهُ شطرين في جلدِ أدْهم  
إذا لاح في حيزومه فكأنه  
عليه نظامٌ فوق جيدٍ ومِعصم  
إذا مرَّ لم يَدْخُلْ مرّاً كأنما  
سقوهُ مُداماً بالكبيرِ المُقدَّم<sup>(٣)</sup>

- ٣٩٦ -

وقال أيضاً

ومجَّجٍ حرٌّ كأن أديمه  
سبجٌ يكادُ يسيلُ مما يلُصف<sup>(٤)</sup>  
يلقائك أولُّه بأصبح<sup>(٥)</sup> غرَّةٍ  
من تحتِ ناصيةٍ عليها تعكف  
فاذا هفتُ من فوقها تحكي لنا  
قمرأً يُغيَّبُ بالظلامِ ويكسفُ

(١) الاصل : يجله بالنضح .

(٢) الاصل : هواميات .

(٣) المقدم : المغطى بالفدام وهو ما يوضع على فم الابريق لتصفية الخمر عند صبها .

(٤) يلُصف : يتلأأ ويلمع .

(٥) الاصل : بالصبح .

ملآنٌ من ريعانه فكأنه رشاً لأخفى نبأة يتشوف<sup>(١)</sup>

- ٣٩٧ -

وقال أيضاً

وماجن<sup>(٢)</sup> صوت معشوقٍ إذا اجتمعت

ألحانهُ وهي شتى نبهت قلقي

كان نغض<sup>(٣)</sup> عذاريه الى فميه كاسٌ مفتحةٌ من خالص الورق

كان عينيه من ياقوتتين إذا ما كانتا في صفا ماء الى الزرق

كأنما سرجهُ في ظهره كاسرةٌ أو حاصبٍ يتوقى برق منبَعق<sup>(٤)</sup>

كأنما هو محمولٌ على أدبٍ فليس يُلحقُ في ساقٍ ولا عُنقٍ

- ٣٩٨ -

وقال أيضاً

وقصير<sup>(٥)</sup> الظَّهرِ مرفوع<sup>(٦)</sup> الخطي

تأمك الحاركِ نهدٍ معتدل<sup>(٧)</sup>

(١) النبأة : الصوت الخفي .

(٢) كذا ، ولعلها : وماجني ، يعني به هنا حممة الجواد .

(٣) النغض : التحرك والاضطراب ، والحرفان الاولان غير معجمين في الأصل .

(٤) المنبعق : المطر المتفجر .

(٥) الأصل : قصير .

(٦) الأصل : قصير ... من روع .

(٧) تأمك : مرتفع ؛ الحارك : أعلى الكاهل ، نهد : جسم مرتفع .



وهو مخزومٌ على حيزومه      ببياض في أديمٍ قد صُقل  
 فترى الليلَ على مقدّمه      شطره فيه وشرطاً في الكفل  
 فكانَ الصبح فاجاه فلم      يستطع من كده أن يتصل  
 أو كانَ السيفَ في موسطه      بين قنين لإصلاح الفلّ  
 أو كانَ البدر فيه أطبقتُ      فوقه مظلمة ثم أطلّ

- ٣٩٩ -

وقال يوسف بن هارون

وأقبَّ كالمحبوبِ حسناً لم يجدُ      كصفاته لو حدّ<sup>(١)</sup> في تمثال  
 في سرعةِ الاوهامِ [ليس] كجريه<sup>(٢)</sup>      في البعدِ الا خلبة<sup>(٣)</sup> الآمال  
 ذو منظرٍ حسنٍ تضمّنَ مخبراً      حسناً فكان لزينةٍ وقاتل  
 ألقوا عليه حليّه فبدا لنا      فيه كما تبدو العروسُ لجال<sup>(٤)</sup>  
 وكاننا يزهي بما يعلوه من      حلّي فيمشي مشيةً المختال  
 حطمتُ حوافره السلامَ صلابهً      فكانها من أوجه البخالِ

- ٤٠٠ -

وقال أيضاً

وأبلق من شرطِ الكميّ لزينةٍ      وإحرازِ ميدانٍ ويومِ قتالِ

(١) الاصل : صفاته لوحد (مع تنوين الدال) .

(٢) الاصل : لجريه .

(٣) خلبة : غير معجمة في الاصل .

(٤) الاصل : الجالي .

له لَبَبٌ<sup>(١)</sup> مِنْ شُهْبَةٍ بَيْنَ دُهْمَةٍ  
كعامِ صُدُودٍ [بعد] يَوْمٍ وَصَالِ  
تَدْرَعِ بَدْرِ التِّمِّ نَوْرًا وَظِلْمَةً وَلُبَّبٌ<sup>(٢)</sup> فِي حَيْرِزِمِهِ بِهَلَالِ

- ٤٠١ -

وقال غيره

وَأَقْبَّ مَجْبُوكِ الْقَوَائِمِ [ و ] الشَّوَى  
كَالرَّيْحِ أَوْ كَالْبَرْقِ أَوْ كَالسَّوْدَقِ<sup>(٣)</sup>  
مَتَيْقِظٌ فِي عَدْوِهِ أَوْ شَدِّهِ  
لَدُنْ الْعِنَانِ إِذَا شَأَى لَمْ يُلْحَقِ  
أَدَبْتُهُ أَدَبَ الْوَعَى فَتَرَاهُ فِي  
عَرَصَاتِهَا يَغْشَى الطُّعَانَ وَيَتَّقِي  
تُثْنَى مَقَاصِلُهُ بِمُخْتَلِفِ الْقَنَا  
[ ... ] تُثْنَى الْقَضِيبِ الْمَوْرِقِ  
وَيَجَافِسُ<sup>(٤)</sup> الْأَرْوَى لَدَى شَمِّ الرَّبِيِّ  
فَإِذَا اعْتَرَى نَهْرٌ طِفًا كَالزَّوْرِقِ

الأروية : الانثى من الوعل ، وثلاث أراوي إلى العشر فإذا كثرت فهي الأروى .

(١) لبب : غير معجمة في الاصل .

(٢) الاصل : واليت .

(٣) السوذك : الصقر .

(٤) كذا في الاصل ولعله : ويجالس او يخالس او ما اشبه من قراءة .

وقال ابن الخطيب

فرُحْتُ لِلصَّيْدِ بِرَحْبٍ<sup>(١)</sup> هَيْكَلِ

عَالِي الشَّوَى لِاحِقٍ خَلَقَ الْاَيْطَلِ<sup>(٢)</sup>

مَتَقَدِّمِ<sup>(٣)</sup> حَمِيَّةً كَالْمَرْجَلِ يَخْتَالُ كَالنَّشْوَانِ فِي التَّفَتُّلِ

يَسْبِقُ شَدَّ الرِّيحِ بِالْتَّرْشُلِ يَغْدُو لَدَيْهِ الْبَرْقُ كَالْمَكْبَلِ

أَذْكَرُ عَلَيْهِ أَيَّ أَرْضٍ وَأَنْزَلِ يَقْفُرُهَا<sup>(٤)</sup> مِنْ قَبْلِ ذِكْرِ الْمَنْزَلِ

لَسْتَ تَرَى أَرْبَعَهُ فِي مَا يَلِي مِنْ شَدِّهِ يَعْمَلُ فِي التَّنْقَلِ

كَأَنَّمَا أَجْنَحُهُ فِي الْكَلْكَلِ لَوْ مَرَّ فِي الْأَلْحَاطِ لَمْ يُسْتَتَقَلِ

وَلَا رَأَتْ مِنْهُ سِوَى التَّخْيَلِ قَيْدُ<sup>(٥)</sup> الْمَاهِيَةِ وَعُقْلَةُ الْاَلَيْلِ

وَنَيْلُ سُؤْلِ<sup>(٦)</sup> الطَّالِبِ الْمُؤَمَّلِ وَأَمْنُ جَانِ وَسِلَاحُ أَعْزَلِ

وقال صاعد بن الحسن<sup>(٧)</sup> اللغوي

وأغرَّ حَتْفِ الْوَحْشِ خَاضَ بِأَرْبَعِ

مَاءَ الْجَيْنِ فَوْقَ لَوْنِ شَوَاتِهَا

(١) الاصل : فرحا .

(٢) الشوى : القوائم ، لاحق : مضمر ، الايطل : الحاصرة .

(٣) الاصل : متقدماً .

(٤) الاصل : ينفرها .

(٥) الاصل : قيه .

(٦) الاصل : سؤال .

(٧) الاصل : الحسين .

وكانه لما ترصع حلية بذر<sup>(١)</sup> الثريا في دجى ظلماتها  
ريان حيث تليله ، ظمان حيث قوصوه<sup>(٢)</sup> لزت الى دأياتها<sup>(٣)</sup>  
لا تعدلن أبدا برجع صهيله شدو والولائد رجعت نبراتها

#### ٤٤ - باب في السيوف

- ٤٠٤ -

وقال يوسف بن هارون

له حسن خلق في العيون اذا بدا  
على أنه تُردِي النفوس غوايته  
تضاعل حتى ما تأملت شخصه بلحظك إلا خلت أنك خاتله  
كان هواه في الجماجم والطللي أحل الضنا في جسمه فهو ناحله  
لطيف كلطف الروح عند ولوجه  
فمسلكه في كل جسم مفاصله

- ٤٠٥ -

وقال ابن هذيل

قلق الفرند مشطب فكانا يعلو ويهبط في شباه<sup>(٣)</sup> منهل

(١) الاصل : لون رضيع حليه بدر .

(٢) التليل : العنق ، الدأيات : عظام الكتف او خرز العنق .

(٣) الاصل : سناه .

أَوْحَى وَأَوْجَزُ مِنْ إِعَادَةِ نَظَرَةٍ  
فِي وَجْهِ مَعْشُوقٍ يَصُدُّ وَيَبْخَلُ<sup>(١)</sup>  
وِيرِيكَ أَنَّ عَلَى يَدَي مُسْتَلِّهِ نَسْجًا مِنَ الْآلِ الَّذِي يُتَخَيَّلُ  
لَا يَقْدِرُ الدَّمُ أَنْ يُرَى فِي نَصْلِهِ<sup>(٢)</sup>  
فَكَأَنَّمَا لَمْ يَنْفَصِلْ مَا يَنْفَصِلُ

- ٤٠٦ -

وقال يوسف بن هارون

ومَهْنِدٍ أَخَذَ الْعَيُونَ بِمَائِهِ فَكَأَنَّهَا فِي دَمْعِهَا الْجَوَّالِ  
أَسْرَى مِنَ السَّرَّاءِ فِي الْأَرْوَاحِ بَلْ أَسْرَى مِنَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَوْصَالِ  
إِنْ كَانَ لِلْآجَالِ جِسْمٌ ظَاهِرٌ لِلْعَيْنِ فَهُوَ مُجَسَّمٌ الْآجَالِ

- ٤٠٧ -

وقال علي بن ابي الحسين

وَمُرْهَفٍ كَالْقَبَسِ الْمَوْجِجِ - كَانَ فَوْقَ مَتْنِهِ الْمُدْرَجِ -  
جِلْدَ شِجَاعٍ أَوْ فُتُوقَ زَبْرِجٍ<sup>(٣)</sup>  
تَحَسَّبُ فِي فِرْنُدِهِ الْمُرْجَرَجِ -  
جُلَّةَ بَحْرِ زَاخِرٍ مُمَوَّجٍ -

(١) أوحى : اسرع .

(٢) الاصل : فصله .

(٣) الشجاع : الحية ، الزبرج : الذهب والسحاب الرقيق .

وقال مروان بن عبد الرحمن

كان الظبا<sup>(١)</sup> مما لزمنا أكفهم<sup>٢</sup> مخالبيهم أو هن<sup>(٢)</sup> منهم جوارح<sup>٣</sup>  
وتعتمد الأرواح حتى كأنها جوانح<sup>٤</sup> عمّا لا تضم الجوانح

وقال غيره

ومهند صافي الأديم<sup>١</sup> كأنه من ماء وجهك<sup>٢</sup> مُستعارُ الرنونق<sup>٣</sup>  
لا ينثني للدرع<sup>٤</sup> ضوعف<sup>٥</sup> نسجها من [سرد داود]<sup>(٣)</sup> ولا لليلمق<sup>٦</sup>  
يرد<sup>٧</sup> الجماجم<sup>٨</sup> ثم يشرب<sup>٩</sup> بالطلّي<sup>١٠</sup> وفرندة<sup>١١</sup> بدمائها لم يعلق<sup>١٢</sup>

وقال علي بن أبي الحسين

لله سيفك<sup>١</sup> ما أهدى مضاربه<sup>٢</sup> كأنه بالدراري السبع<sup>٣</sup> ممتزج<sup>٤</sup>  
رق<sup>٥</sup> الشذا منه حتى قال مبصره بأنه بالهوادي<sup>٦</sup> مُغرّم<sup>٧</sup> لهج<sup>(٤)</sup>  
وسيف<sup>٨</sup> رأيك أمضى والسيوف له أوامر<sup>٩</sup> لا تأبى<sup>١٠</sup> حكمها المهج<sup>١١</sup>  
تمر<sup>١٢</sup> في كل جيش وهي ساكنة من البروق جلاها العارض الهزج

(١) الاصل : الضبا ، والباء غير معجمة .

(٢) الاصل : هر .

(٣) الاصل : من ماء وجهك ، وهو وهم من الناسخ بسبب السطر الذي قبله .

(٤) الشذا : الحد ، الهوادي : الاعناق .

٤٥ - باب في الرماح

- ٤١١ -

قال المهند

كَأَنَّما السَّمْرُ فِي أَسْنَتِها نارُ مَصابيحَ يُسْتضاءُ بِها  
تَلينُ هَزْأً وَاللَّينُ شِدَّتِها كَالْحِيةِ الصَّلِّ فِي تَوائِبِها

- ٤١٢ -

وقال يحيى بن هذيل

ومرهفاتٍ كأنها شُهْبٌ طوالعٌ في يديكَ مَطْلِعُها  
كأنها طالباتٌ مسترقٍ مَفْرَعِها في الكلى ومشرَعِها

- ٤١٣ -

وقال عبادة

وذوابلٍ صمَّ الكعوبِ تعدَّتْ منها المتونُ وحكمُها لم يعدلِ  
قد قُومَتْ فكانا امثلتِ بذا كَ الفعلِ في تقويمِ كلِّ مُمِيلِ

- ٤١٤ -

وقال أحمد بن دراج<sup>(١)</sup>

فكان حدَّ سِنانِهِ من باسِهِ وكانَ صَفْحَةَ سِيفِهِ من حَمِيهِ

(١) الديوان : ٣٠٦ .

فبهاؤه في فضله وذكاؤه في ربحه و[مضاؤه] في سهمه

- ٤١٥ -

وقال علي بن أبي الحسين

بروج<sup>(١)</sup> من الخطي<sup>١</sup> فيها كواكب<sup>٢</sup> لها من قلوبِ المجرمين منازل<sup>٣</sup>  
تردّت<sup>٤</sup> نحولَ العاشقين كأنما<sup>٢</sup> بها من تباريحِ الغرامِ بلابل  
كان<sup>٣</sup> ضراماً في الوغى متأججاً  
ومنها هيب<sup>٣</sup> والدخانُ القساطل<sup>(٣)</sup>  
بها يُكتبُ الفتحُ الذي صُحفه<sup>٤</sup> العدى  
فاقلامه<sup>٤</sup> عند الكفاةِ الذّوابل  
تخطّ<sup>٤</sup> خطوطاً في الأعداي مدادها  
نجيع<sup>٤</sup> ومخشي<sup>٤</sup> الحمامِ الرّسائل<sup>٤</sup>  
كان شذاً أطرافها اذ ترَفَّعت<sup>٤</sup>  
شذاً ألسنِ الحياتِ حين تُصاول<sup>(٤)</sup>

(١) بروج : غير ممجمة في الاصل .

(٢) الاصل : نحول الفاسقين بها كأنما .

(٣) القساطل : جمع قسطل ، وهو الغبار الساطع .

(٤) الشذا : الحد والحدة .



- ٤١٦ -

وقال ابن عبد ربه

بكلُّ رُدَيْنِيَّ كَانَ سِنَانَهُ شَهَابٌ بَدَأَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعًا  
تَقَاصَرَتْ<sup>(١)</sup> الْآجَالُ فِي طُولِ مَتْنِهِ وَعَادَتْ بِهِ الْأَمَالُ وَهِيَ فَجَائِعٌ

- ٤١٧ -

وقال علي بن أبي الحسين

وكان<sup>(٢)</sup> الرِّمَّاحُ طَيْرٌ تَرَى الْوَرْدَ ظِمَاءً فِي مَنْهَلِ الْأَوْدَاجِ  
وكان<sup>(٣)</sup> الصَّرْعَى نَشَاوَى مُدَامٍ فِي نَخَاحٍ حُمْرٍ مِنَ الدِّيَبَاجِ<sup>(٤)</sup>

- ٤١٨ -

وقال غيره

وأصمَّ معتدلِ الكعُوبِ هَزَزْتَهُ<sup>(٥)</sup> فَهَوَى هُوِيَّ الْبَارِقِ الْمَتَالِقِ  
ظِمَانُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ مِنْهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنْ دَمٍ مُتَدَفِّقٍ

---

(١) الاصل : لما صرت .

(٢) الاصل : كان .

(٣) الاصل : كان .

(٤) النخاخ : جمع نخ وهو البساط .

(٥) الاصل : مرزونه ، دون اعجام .

## ٤٦ - باب في التسي والنبال

- ٤١٩ -

قال المهند

كان عُوجَ التسيِّ قد أخذتُ شِبهاً من الخوْدِ في حواجِبِها  
فَعطَفُها عَطْفُها ومَطْلِبُها في القصدِ بالرشقِ من مطالبِها

- ٤٢٠ -

وقال ابن هذيل

وحانيةٍ من [غير] رُحى على طفلٍ

يعيش بلا أكلٍ ويبقى بلا رسلٍ<sup>(١)</sup>

إذا ما دنا من حجرها نبذتُ به

وتُرسلُهُ طفلاً فيغدو على كهلٍ

كان تراخيها<sup>(٢)</sup> قوامٌ لقوَّةٍ تَميلُ عليه تارةً ثم تستعلي

إذا استعقلتهُ وهو قبضة حجرها مضى يضعُ التأكيدَ في فرقة الشمل

لها رنةٌ في إثره بعدَ فِقدِهِ فتحسبُها تبكي عليه من الشكلِ

(١) يلغز بالقوس ويعد السهم طفلاً لها ، وحانية بمعنى عاطفة ومعنية ، الرسل : اللب .

(٢) الأصل : نواحيها .

- ٤٢١ -

وقال أيضاً

تعاورتهم نبالٌ عن معابلهَا كالتَّحلِّ أو كشآبيب الحيا الزَّجل<sup>(١)</sup>  
في كلِّ واجدة<sup>(٢)</sup> نعي<sup>(٣)</sup> تمدُّ به<sup>(٣)</sup> من رنةِ الوترِ يحكي رنةَ الشكلِ

- ٤٢٢ -

وقال ايضاً

ومدركاتٍ ولم تطلبِ وليس لها روحٌ وتنصفُ من باغٍ وان بعدا  
في كلِّ واجدة<sup>(٤)</sup> صوتٌ اذا لهجت به أصابت مُراداً في الذي مردا<sup>(٥)</sup>  
كان أولادها حنٌ اذا انبعثت لم تُبقِ لا والداً [حياً] ولا ولداً<sup>(٦)</sup>

- ٤٢٣ -

وقال علي بن أبي الحسين

وقسي<sup>(٧)</sup> نبعٍ كالأهلةِ توَّجتُ بنجومٍ أسهمها لنزعِ النَّازعِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعابل : جمع معبلة وهي نصل عريض قصير ، الشآبيب : الدفعات من المطر ، الحيا : المطر ، الزجل : الراعد المصوت .

(٢) الاصل : فاجدة ولعلها « واحدة » .

(٣) الاصل : ربه .

(٤) الاصل : واجد .

(٥) مرد : طغى .

(٦) الحن من الجن . وقد تكون معجمة في الاصل .

(٧) النزع : توتير القوس ، والنازع : الرامي .

خرسٌ وتنتطقُ بالأنينِ وما بها وَصَبٌ وتَقْدِفُ بالسامِ النَّاقِعِ<sup>(١)</sup>

- ٤٢٤ -

وقال احمد بن دراج<sup>(١)</sup>

وحنانةِ الأوتارِ في كل مُهَجَّةٍ لعاصيكَ أوتارٌ لها وذُحُولٌ  
إذا نبعها عنها أرَنَّا كأنما صداهُ نجيبٌ في العدا وعويلٌ

- ٤٢٥ -

وقال ابو عوف القرشي

وعاتقةٍ أطرتُ عودَها      أكفُ الرماةِ به فالتوى<sup>(٣)</sup>  
كتومٌ من النبعِ مضعوفةٌ<sup>(٤)</sup>      كمثلِ الهلالِ إذا ما بدا  
معطفَةٌ كإهانِ السحوقِ      أثقلَهُ وَقْرُهُ فانتنى<sup>(٥)</sup>  
أو المرءِ أوهنَ جثامَهُ      مرورُ الحوادثِ حتى انحنى

الكتوم من القصي التي ليس فيها شق ، والقوس جمعها قسي وأقواس وقياس .

(١) السام : السم ، الناقع : القاتل .

(٢) ديوان ابن دراج : ٧ .

(٣) العاتقة : القوس التي قدمت واحمرت ؛ أطرت : حنت وعطفت .

(٤) الأصل : مصفوفة .

(٥) الإمان : المرجون ، السحوق : النخلة الطويلة ، الوقر : الحمل .

قال جعفر بن عثمان

وكان مُسْتَنَّ السَّهَامِ عَلَى الْإِ  
وكان قَذْفَ الْمَنْجَنِيْقِ بِهَا صَعَقٌ غَدَا يَهْمِي وَيَطْرُدُ

وقال علي بن ابي الحسين

وَفَرَعٍ كَتُومٍ كَالْهَلَالِ تَعَطَّفْتُ  
لَتَرَأَمٍ سَقْبًا [...] وَهِيَ حَائِلٌ<sup>(١)</sup>  
لَهَا صَفْرَةٌ الْمَتْبُولِ وَهِيَ بَرِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ السَّقْمِ مَتْبُولٌ بِهَا مَنْ تُرَاسِلُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا أُرْسِلَتْ مِنْهَا شَوَاطِئُ حَسْبَتِهِ رَسُولًا عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي يُوَاصِلُ<sup>(٣)</sup>  
تَوْمٌ شَيْاطِينِ الضَّلَالِ بِحَاصِبٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ النَّبْلِ لَا تُخْطِيهِ مِنْهَا الْمُقَاتِلُ

وقال عبادة

بِكْفِهِ نَشَابَةٌ أَذْكَرَتْ  
كَانَ يُنْهَاهُ عَلَى نَاطِرٍ  
فِي قَبْضِهَا مِنْ قَلْبِي النَّاشِبِ  
مِنْهُ وَيَسْرَاهُ عَلَى حَاجِبِ  
كَأَنَّمَا تَعْقِدُ فِي وَتَرِهِ  
تَسْعًا وَسَمْتَيْنِ يَدَا حَاسِبِ

(١) ترأم : تعطف على ، السقب : ولد الناقة ريكني به عن السهم ، حائل : لا تلد .

(٢) متبول : هالك .

(٣) الأصل : الأداعي نواصل .

(٤) الأصل : بحاسب .

- ٤٢٩ -

وقال المهند

فكانَ القسيَّ يرشقُ منها كلُّ نجمٍ من عطفِ كلِّ هلالٍ  
وكانَ السيوفَ في ثائرِ النقعِ شمسٌ مضيئةٌ في ليالٍ

٤٧ - باب في الدرور والبينض

- ٤٣٠ -

قال علي بن ابي الحسين

ومسرودةٍ من نسجِ داودَ تحتها أسودٌ لها منها عليها غلائلُ  
تخالُ بها موجاً من الزُغفِ سائلاً له الأرضُ بحرٌ والبحارِ سوائلُ<sup>(١)</sup>  
كانَ متونَ الرُقشِ فوقَ متونها وقد حملتها في الجنوبِ الحمائلُ  
جواشنُ أمثالُ الحليُّ كأنها اذا اختال فيها اللابسونَ خائلُ<sup>(٢)</sup>

- ٤٣١ -

وقال أيضاً

وأشباهِ بيضاتِ الأداحيِّ كأنما على رؤوسِ الفتيانِ منها المشاعلُ

(١) الزغف : الدرور المساء اللينة .

(٢) الأصل : حمائل ؛ والجواشن : جمع جوشن وهي الدرور او الزرد .

شموسٌ إذا ما الدَّجْنُ أرخى سدولَهُ  
وأقهارُ ليلٍ حين تدجو الغياطلُ<sup>(١)</sup>

- ٤٣٢ -

وقال يوسف بن هارون

وما استلأموا حرزاً ولكنَّ لأمرهمُ  
برودهمُ في المعركِ المتلاحمِ<sup>(٢)</sup>  
فآبوا بها سودَ الثيابِ كأنهم  
وقد قتلوا أعداءهم في ماتمِ

- ٤٣٣ -

وقال ابن هذيل

ترى لابسِي نسجِ الحديدِ كأنهم  
وراءَ الدروعِ السودِ غيرُ<sup>(٣)</sup> الضراغمِ  
يهولُكَ أن تدنو اليها كأنما  
ترى فُرصاً<sup>(٤)</sup> منها عيونَ الأرقامِ

---

(١) الاصل : القياطل ، والغياطل : جمع غيطة وهي التباس الظلام وتراكمه .  
(٢) استلأموا : لبسوا الأمة وهي الدرع أو عدة الحرب ، والحرز : ما يمين على الاحتراز والمنعة .  
(٣) الأصل : غير .  
(٤) كذا هو بالأصل ، ويعني تارات او شقوقاً كما تقول فرضاً بالمعجمة ، او فرجاً جمع فرجة ، ولعله غير ذلك كله ، كأن يقرأ « خصوصاً » بمعنى متخارصة غائرة ، والمعنى ترى منها عيون الحيات غائرة تتخاوص .

- ٤٣٤ -

وقال أيضاً

من كل ضافية الغدير ترى لها طرُقاً تصيرُ على المتونِ غداثرا  
قد سميت أمّ الزمان فارضتُ أولادها ثدي الرّماح أصاغرا  
فكانهم يتطافرون لريبةٍ أو روعةٍ لو أنّ فيهم طافرا  
وكانهم مما تدانوا والتقوا طيرُ رأتُ في الجوِّ صقراً كاسرا

- ٤٣٥ -

وقال أيضاً

وكان درعك أنشئت من مُزنةٍ فيكادُ ان يعشى<sup>(١)</sup> بها المستلثمُ  
وكانهم مما تدانوا والتقوا رف<sup>(٢)</sup> فتحسبها تهمٌ وتهجمُ  
وكان جسمك من وراء حجابها دين يشحّ به<sup>(٣)</sup> تقيُّ مسلم

- ٤٣٦ -

وقال أيضاً

وسابغاتٍ كأنما نسجتُ بالآلِ ما صفا مَلَمَّعها

(١) الأصل : يفشى .

(٢) الأصل : واتقوا رت فيها ، وانظر البيت الرابع من القطعة السابقة ، وفي تكويره سهو  
من الناسخ فيما يبدو ، فان المقام مختلف ، والضمير هنا لا يعوه الى شيء سابق .

(٣) الأصل : يسح بها .



إن اكتسى فارسٌ بها انهرقتُ كأنه في التراب يزرعُها  
كأنها والأكفُ تلمسُها رُقشُ الافاعي تكاد تلسعُها

- ٤٣٧ -

وقال ايضاً

كان الدروعَ البيضَ والبيضُ فوقها  
غمائمٌ عُرٌّ أفرجتُ عن بوارق

## ٤٨ - باب في الرايات والتجافيف<sup>(١)</sup> والطبول

- ٤٣٨ -

وقال يحيى بن هذيل

وكانَّ الراياتِ وهيَ معَ الرِّيحِ فؤادُ المقصودِ في خَفَقَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
وكانَ التجفافَ أوجهُ أهلِ الكفرِ والبأسِ<sup>(٣)</sup> في لظى نيرانه

---

(١) التجافيف : جمع تجفاف وهو الذي يوضع على الخيل من حديد وغيره في الحرب ؛ وكان أصحاب التجافيف يثولون وحدة من وحدات الجيش في اوقات المرض واستقبال الوفود . انظر المقتبس : ٤٩ ، ط . دار الثقافة .

(٢) المقصود : كذا هو في الأصل ، والمعروف في اللغة « المقصد » أي الذي رمي بسهم ، ولعل الصواب هنا « المعمود » .

(٣) الأصل : والناس .

وقال يوسف بن هارون

يقودُ جنودَ الجوّ والعرشِ والثّرى  
فأعداؤهُ معذورةٌ في الهزائمِ  
ملائكةُ الرحمنِ تحتَ لوائه  
ومن تحتِه جندُ النّسورِ القشاعمِ  
كانَ سليمانَ بنَ داودَ تحتها تظللُهُ  
من حرِّ تلك السّائمِ<sup>(١)</sup>

وقال عبادة

هذي وفودُ الرومِ نحوكَ بادرتُ  
أمّ القطا<sup>(٢)</sup> للمنهلِ المورودِ  
وصلوا على مثلِ الصراطِ اليك من  
هولٍ ، وأنفسهم بلا مجلودِ  
في جحفلٍ كالرّوضِ في ألوانه  
يهفو بأعلاهُ سحابُ بنودِ  
وكانما الحياتُ فاغرةٌ به  
تومي الى الأعداءِ بالتهديدِ<sup>(٣)</sup>  
وكانما العقبانُ في نفحِ الصّبا  
تهوي الى صيدِ الكماةِ الصيدِ  
والأرضُ تحسبها سلوكاً سطرّت  
فيها لآلئُ عُدّةٍ وعديدِ

(١) السائم: جمع سموم وهي الريح الحارة .

(٢) الأصل: أم قسطا .

(٣) يتحدث في هذا البيت عن الحيات وفي الذي يليه عن العقبان ويعني بها البنود ذات الصور الرائعة ، وكانت تمثل وحدة خاصة في العرض في الاحتفالات الاندلسية ، قال ابن حيان : ثم انتقلوا الى تمبئة اصحاب العدة الرائقة من البنود الغريبة الأنواع والصفات والتأثيل الرائعات : من الأسود الفاغرة والنمور الجائشة والعقبان الكاسرة والثعابين المضطربة وكانت عدتها مائة صورة ( انظر المقتبس : ٤٩ ، ط . دار الثقافة - بيروت ) .

وقال المرادي

وكأنا الآسادُ في أشلائها غرثي<sup>(١)</sup> بغير دمِ العدا لا تشبعُ  
وكأنا العقبانُ فرّأمامها صيدُ فطائرهُ اليه وُقِعُ<sup>(٢)</sup>  
ولروعةِ الثُعبانِ في حرّكاته هؤلُ يرَاعُ به الكميُّ الأروغُ  
غضبانُ يفغرُ في الهواءِ كأنه عطشانُ في مَهجِ الأعادي يكرع

قال ابن هذيل

وكانَّ البنودَ أجنحةُ الطَّيرِ يُرْفَرُفنَ إذْ حَوَّتْها القيودُ  
وكانَّ الحمرةَ اللونِ في الأفقِ خدودُ يَزِينُها التوريدُ  
وكانَّ العُقَابَ والريحَ إلفانِ فَمِنْ ذَا واصلُ وَمِنْ ذِي صدود<sup>(٣)</sup>

وقال احمد بن عبد الملك الكاتب

وأعلامُ قصرٍ بالفتوحِ خوافقُ تَرَى حولها طيرَ المنيةِ حوِّما  
كانَّ ايضاضَ البيضِ من نورِ وجهه  
وذا رأيهُ فينا اذا الخطبُ أظلما

---

(١) الأصل : عرنا .  
(٢) الأصل : ووقع .  
(٣) العقاب : الراية .

كَانَ أَحْمَرَارَ الْحُمْرِ هَزَّةٌ <sup>(١)</sup> سَيْفُهُ  
 إِذَا هَزَّهُ فِي الْمَشْرِفَةِ صَمًّا  
 كَانَ أَصْفَرَارَ الصُّفْرِ مِنْ لَوْنٍ مَنْ غَدَا  
 إِلَى عَفْوِهِ مِنْ سُخْطِهِ مُتَظَلِّمًا  
 كَانَ أَخْضَرَارَ الْخُضْرِ مَوْقِعُ جُودِهِ  
 إِذَا مَا أَشْتَكَى بَطْنُ الثَّرَى عِلَّةَ الظِّمَاءِ  
 كَانَ ثَعَابِينَ الْقَنَا كُلَّمَا أَلْتَوَتْ  
 تُعَالِجُ وَجَدًا فِي الْجَوَانِحِ مَوْلَا  
 كَانَ الْعُقَابَ الْمُسْتَطِيرَةَ بِالصَّبَا  
 وَقَدْ فَغَرَتْ <sup>(٢)</sup> مِنْهَا بِأَنْفَاسِهَا فَمَا  
 حَبُّ أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ إِلْفِهِ  
 فَقَابَلَهَا مُسْتَنْشِقًا مُتَوَسِّمًا  
 كَانَ جَنَاحِهَا <sup>(٣)</sup> جَوَانِحُ عَاشِقٍ  
 تَذَكَّرَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا مَا تَصَرَّمَا  
 تَرَى الضِّيغَمَ الْحَامِيَّ جِمَاهُ كَأَنَّهُ  
 يُوَاطِبُ صَيْدًا أَوْ يَسَاوِرُ ضِيغَمًا  
 كَانَ الْقَنَا فِي الطُّولِ أَيَّامُ عَاشِقٍ  
 غَدَا وَصَلَ مِنْ يَهُوَى عَلَيْهِ مُحَرَّمًا  
 كَانَ ذَوِي التَّجْفَافِ وَالْخَيْلِ سُزْبٌ <sup>(٤)</sup>  
 سَرَايِيلَ <sup>(٥)</sup> مِنْ سَامٍ وَتَبْرِ تَخِيَّيَا <sup>(٦)</sup>

(١) الأصل : برة .

(٢) الأصل : قعدت .

(٣) الأصل : جناحها .

(٤) الأصل : سرب .

(٥) الأصل : لو اسرائيل .

(٦) التقدير : تخييا سراييل من سام وتبر، أي تغطيا بها - يعني فريقي ذوي التجفاف والخييل -

والسام هنا الفضة .

٤٩ - باب في الحرب ووصف الطعان والضراب  
والجيوش والفتوح

- ٤٤٤ -

قال جعفر بن عثمان

كتائبُ أمثالُ البحارِ زواخراً  
تفيضُ على طولِ البلادِ وَعَرْضِهَا  
تزيلُ الكرى عن تَوْمٍ<sup>(١)</sup> كأنما  
هَوَّاجِلُهَا<sup>(٢)</sup> بين الجفونِ وَعَمُضِهَا

- ٤٤٥ -

وقال محمد بن عبد العزيز

وكم جيشٍ تجيش به الفيافي كوج البحر يضطربُ اضطراباً  
كأنَّ الصُّورَ ضَمَّتْ نَفْخَتَاهُ اليه كلُّ مَنْ سَكَنَ التراباً

- ٤٤٦ -

وقال عبد الله بن ادريس

كانَّ جِيادَهُ عَقَباتُ جَوٍّ يَطِرْنَ على الأَعادي بالأسودِ

(١) الأصل : يؤم .

(٢) الأصل : مواجِلها ، والهواجل : جمع هوجل وهو الطريق ، أي كأن هذه الجيوش اتخذت طرقها بين الجفون فحالت دون غمضها ، ولعلها ان تقرأ « مراحلها » أي المراحل التي تقطعها تلك الجيوش ، وهي قراءة أقل تمسفاً من الأولى .

ومعتركِ تخالُ النَّقْعَ فيه ستارةَ غادةٍ حسناءِ رود  
كَأَنَّ صليلَ قرعِ البيضِ فيه رنينُ الباكياتِ على اللحدِ

- ٤٤٧ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

له عَسْكَرٌ كَالْبَحْرِ بِالْبَيْضِ مُزْبِدٌ  
وكالغيمِ عن بَرَقِ السِّوْفِ قَدْ افْتَرَأَ  
إِذَا مَا تَبَدَّى فِيهِ كُلُّ مُدَجَّجٍ بَدَا كَعُبابِ الْبَحْرِ أَيْضاً مُخْضَرّاً  
فان عَصَفَتْ رِيحُ الْوَعْيِ بِكُمَاتِهِ  
رَأَيْتَ بِهَا وَجَهَ الْهَامِ قَدْ أَصْفَرّاً

- ٤٤٨ -

وقال يوسف بن هارون

مَبِيحٌ حَمَى الْإِشْرَاكَ حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ الْحَبُّ وَالْإِشْرَاكُ أَحْشَاءُ هَائِمٌ  
بِكُلِّ فِتْيَةٍ تَقْفُ لَوْ أَنَّ فَوَادَهُ بِرَاحَتِهِ أَغْنَاهُ عَنْ كُلِّ صَارِمٍ  
إِذَا اعْتَزَلُوا كَانُوا مَلُوكاً أَعْزَةً وَفِي الْحَرْبِ أَعْوَانُ الْمَنَايَا الْغَوَاشِمُ  
لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ تُنْمَنُّ فِي الْوَعْيِ كَانَتْ قَدْ تَغَشَّتْهَا أَكْفُ الرُّوَاقِمِ  
كَأَنَّ كُلَّوَمَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ بِهَيْجَةٍ  
عَلَى الْوَجَنَاتِ الْغُرِّ تَقْشُ الدَّرَاهِمِ

(١) اعتزلوا : لم يجاروا ، أي اعتزلوا الحرب .

وقال المهند

وللجيوش التي تحفُّ به مناظرُ الأسدِ في مواكبها  
سائفها واصلٌ كراحمها ضرباً وذو الرمحِ مثل ناشبها<sup>(١)</sup>  
كانما أَلَفَ<sup>(٢)</sup> الحديدُ بها ماءً وناراً على مقانبها<sup>(٣)</sup>  
ناراً ترى النقعَ من دواخنها والقضبَ البيضَ من كواكبها

وقال ابن هذيل

تكأفَ حتى لا ترى الطيرُ حَوْلَهُ  
مكانَ التقاطِ أو وروداً لحائمٍ<sup>(٤)</sup>  
تبيتُ التي لم تجعلِ الطَّلحَ وَكْرَها  
طلائحَ ما بين العتاقِ الصوائمِ<sup>(٥)</sup>  
وتلك التي أرزاقها في حاميةٍ محلقةٌ كالعارضِ المتراكمِ  
إذا عارضتُ شمسَ الضحى فهي ظِلَّةٌ  
على قممِ الفرسانِ سودِ العيائمِ

(١) الاصل: « يسابقها » والسائف : المتقلد سيفاً ؛ والناشب : الرامي بالنشاب .

(٢) الأصل : اللف .

(٣) الاصل : معانيها ؛ والمقانب : جمع مقنب وهو جماعة الخيل أو قطعة من الجيش .

(٤) الحائم : العطشان .

(٥) الاصل : القباب الصوائم ؛ والصوائم : الخيل القائمة ، وربما قرئت : « بين القنسا

والصوارم » وهي قراءة بعيدة عن صورة الكلمة الأخيرة .

اذا وَجَدَتْ خَرْقًا من الريش أدخلت  
شعاعاً يسيراً مثل قَدْحِ المناسم  
أو أَطْلَعَتْ من بيتها فكأنها تخالسُ سرَّ الجيش قبل الملاحم  
تكافوا فأعطواها من اللحم قوتها وأعطتهم ظلاً بجرِّ السائم

- ٤٥١ -

وقال علي بن أبي الحسين

كانَّ الوغى من سَفِكِهِ الدَّمِ روضةً  
تناثرَ من أغصانها ورقُ الوردِ  
كانَّ جموعَ الحائماتِ مأمِّ  
لبسن الحدادِ الجَوْنِ حزنًا على الفقد  
كان السبايا جوهرٌ مُتَبَدِّدٌ تناثرَ لما خانهُ السِّلْكُ من عقد  
فتوحٌ توالى الصُّنْعُ فيها كأنَّهُ  
مع الريح يجري أو مع الشمس في حدِّ

- ٤٥٢ -

وقال ابن هذيل

كانَّهُ طَبَّقَ الدنيا إذا انبَسَطَتْ فرسانه لغارِ يَوْمِ إرسالِ  
مقاربِ الخطو لا تُخْطِي بَوادِرُهُ كالبحر يجرِفُ وُشْلاً بعد أوْشالِ



إذا أثنى بقُفولٍ ماجٍ من عَظَمٍ دهرًا كان ذويه<sup>(١)</sup> غيرُ قُفَالٍ

- ٤٥٣ -

وقال أيضاً

وَتُشْفِقُ الدَّرْعُ أَنْ تَنْسَابَ خَائِفَةً مِنْهُ عَلَيْهِ فَقَدْ حَارَتْ مِنَ الحَدَرِ  
كأنا نارُ ابراهيمِ باقيةٌ فيها فانُصَالَ لم تحرق ولم تضر -  
كأنا السيفُ يقضي فوق ساعده فرضاً فيركعُ فوق الهامِ والقصر<sup>(٢)</sup>

- ٤٥٤ -

وقال سعيد بن محمد بن العاصي القرشي

تسُدُّ شعاعَ الشمسِ شرقاً ومغرباً  
إذا ما استمدَّتْ في الشُّهوبِ مُدودُها  
وقد ظَلَلَتْ عِقبانُها حيثُ وُجِّهَتْ  
بعقبانِ طيرٍ في السماءِ جنودُها  
تُظِلُّهُمْ فوقَ الرءوسِ كأنها سحابٌ وأصواتُ الطبولِ رعودُها  
فتعطي لِعَيْنِ الشمسِ في الجوّ فرجةً  
كمثل نقابِ العينِ ، ليسَ تزيدُها

- ٤٥٥ -

وقال ابن هذيل

كأنا الخيلُ أَرَامَ فوارسها أُسَدٌ وبينها صُلْحٌ قد انعقدوا

(١) الاصل : دورنه .

(٢) القصر : الرقاب .

كأنما قَمِ الفرسانِ قد تَرَكَتْ      فيها النعامُ تريكَاً عَمَّها عَدَدَا<sup>(١)</sup>  
 كأنَّها وسيوفُ الهنْدِ تَقْرُعُها      طيرٌ تُجاوِبُ طيراً صَيِّتاً غَرَدَا  
 الأرام - بالهمز - الطباء ، والإرام - بلا همز - الحجارة تنصب أعلاماً ، واحداً إرم .

- ٤٥٦ -

وقال صاعد بن الحسن اللغوي

فَضَحَّتْ مِنْهُمْ بِالرِّجَالِ وَأَقْبَلَتْ      سبائِهمُ مِثْلَ الجرادِ المُبَدِّدِ  
 حسانَ الخدوشِ في الخُدودِ كأنَّها      وشائِعُ نَقشٍ في نَسِيجِ مُعَمِّدِ<sup>(٢)</sup>

- ٤٥٧ -

وقال ايضاً

غَزَوْهُ كَوَلَعِ الذُّبِّ عَنْ ظَمَأٍ      في بارِدِ خَصِرٍ مِنَ الثُّعْبِ<sup>(٣)</sup>  
 تُزْجِي الجيادُ الى الجيادِ كما      تُزْجِي الخوامسُ لَيْلَةَ القَرَبِ<sup>(٤)</sup>  
 فكأنَّها هي غيرُ أنَّ لها      شُرْباً تُفَجِّرُهُ بُذِي شَطْبِ  
 خاضَ البحارِ اليهمُ وهوى      كالسَّيْلِ من عالٍ الى صَبَبِ

(١) التريك : بيض النعام .

(٢) معمد : مستو على عمد .

(٣) الثعب : جمع ثعب وهو الغدير .

(٤) في الاصل : الخوامص ؛ والخوامس : الابل أظلمت أربعة أيام لترد في اليوم الخامس ، وليلة القرب أن يكون بينها وبين الماء ليلة فتساق في عجلة للورود ليلاً ، فتلك الليلة ليلة القرب .

وقال احمد بن دراج <sup>(١)</sup>

مُتَّقِحَمِ الْأَهْوَالِ فِي ضَنْكِ الْوَعْيِ فَكَأَنَّ نَفْسَ عَدُوِّهِ فِي جِسْمِهِ  
كَالْمَوْتِ غَالٍ بِفَجْئِهِ ، وَاللَيْثِ صَالٍ بِيَأْسِهِ ، وَالسَّيْلِ جَاحٍ بِحَطْمِهِ

٥٠ - باب في الرعوس والمصلوب

قال ابن هذيل

تَتَرَى رَعُوسَهُمْ عَلَيْكَ كَأَنَّهَا نُفْرٌ تَوَافَتْ فَوْقَ رُوسِ تَلَالٍ <sup>(٢)</sup>  
ضَفَّتْ بِقَارِعَةِ الرَّصِيفِ كَأَنَّهَا تَقْضِي صَلَاةَ الْخَوْفِ دُونَ كِهَالٍ  
فَاسْتَقْبَلْتِكَ كَأَنَّهَا عَنْ تَوْبَةٍ <sup>(٣)</sup> خَضَعَتْ لَوْ أَرْتَفَعَتْ إِلَى الْأَمْهَالِ

وقال عبادة في دخول جسد ابن <sup>(٤)</sup> فرذلند في تابوت <sup>(٥)</sup>

فَرَّقَتْ بَيْنَ دِمَاعِهِ وَفُؤَادِهِ وَجَمَعَتْ بَيْنَ غُرَابِهِ وَالسَّيِّدِ <sup>(٦)</sup>

(١) البيت الأول - دون الثاني - في ديوانه : ٣٠٥ .

(٢) النفر : طيور سود .

(٣) الاصل : قوبة - دون اعجام الباء - .

(٤) الاصل : حسدين .

(٥) لعله يعني غربية بن فرذلند، الذي أسر عام ٣٨٥ زمن المنصور ابن أبي عامر وتوفي

بعد أسره بأيام .

(٦) أي أن الغراب والسيد اجتمعا على جسده .

فكان رأس بلالٍ أظماهُ الردى فدنا من الوادي رجاءً ورود  
 وكان بطنَ أخيه ظهرُ الشيمم الضاحي او الملقى<sup>(١)</sup> من العنقود<sup>(٢)</sup>  
 وكانما التابوتُ حنطَ<sup>(٣)</sup> شلوهُ فأتاك فوق الظهر في ملحود  
 أكلت وديعتهُ الوغى وكانما رُفَعَ الذي أبقتهُ في سفود<sup>(٤)</sup>  
 رأسُ أميل<sup>(٥)</sup> عقوبةً اذ لم يدن لله في أيامه بسجود  
 طمحت<sup>(٦)</sup> اليه عيوننا فكانما رصدت بطلعته هلال العيد

- ٤٦١ -

وقال ابن هذيل في مصلوب

لحقَ الشها في جذعه فكانه متسمعٌ يغشاهُ نجمٌ قاذفٌ  
 او مطرقٌ لعزيمةٍ يثني لها من نفسه العصيانَ ثم يخالف

- ٤٦٢ -

وقال أيضاً

فكانما فيه بقيةٌ روحه وكانما عن ريبة<sup>(٧)</sup> لم ينطق

(١) الأصل : الضاحي والملقى .

(٢) الشيمم : ذكر القناذ ، الضاحي الذي أصابته الشمس .

(٣) الاصل : الباقوت حفظ .

(٤) الوديمة : ما أودع في رأسه أي دماغه ، السفود : حديد الشواء .

(٥) الاصل : اشيل .

(٦) الاصل : طفحت .

(٧) الاصل : رتبة .

متقلّصُ الشفتين تحسبُ أنّه في الجذع يضحكُ للعلا اذ يرتقي<sup>(١)</sup>  
أوفى عليه في [العلوّ] كأنه مُتعلّقُ بالفرقدِ المتعلّقِ  
قد قابلَ الجهةَ التي كانت له فكأنه بكٍ وان لم يشق<sup>(٢)</sup>

- ٤٦٣ -

وقال أيضاً

ومدّ ضبعيه في أعلى مُزاحمةً للنجم ما كان عنها النجم ينحدر<sup>(٣)</sup>  
كأنما هو فيها شخصٌ مُسترقٍ مُوقِفٍ لبني الدنيا ليعتبروا

- ٤٦٤ -

وقال درود

كانه نُسكٌ في الحجّ قرّبهُ بين الهدايا الى الرحمنِ ناحره<sup>(٤)</sup>  
كانه في أعالي النجمِ معترضاً حيّ على وجلٍ ماتتْ خواطره  
كانه في تجلّيه لبصره لحمٌ على وضمٍ يرعاهُ جازره  
كأنما لاحتِ الجوزاءُ وأطلعتْ به الثريا اذا لاحتْ تسامر<sup>(٥)</sup>

- ٤٦٥ -

وقال عبود

قد اغتدى فاتحَ الأعضاءِ في خشبٍ كأنه طائرٌ يومي لتمطار<sup>(٦)</sup>

(١) الاصل : او يرتقي .

(٢) الاصل : يتشق .

(٣) الضبع : العضد .

(٤) النسك : الهدى ، وفي الاصل : تاجر .

(٥) الاصل : مسامرة .

(٦) الاصل : لتطار - درن اعجام - ، والتطار : التأهب للمري .

أصمٌ أحرصُ مقطوعُ اليدينِ معاً مُضَبَّبُ العينِ في عودٍ بمسهار

- ٤٦٦ -

وقال محمد بن مَسْرَّة

كانهمُ دانوا بأنك ربهُم فخرُّوا جميعاً حين أطلت سُجداً  
كان ر[قاب] المشركين قصائد تكون لها عليك في الحرب منشداً  
كأن الد[م المهراق] أسكر نضله فصال<sup>(١)</sup> على حزب<sup>(٢)</sup> الضلال معربداً  
كأن رؤوسَ الشرك طيرٌ سواكنُ  
غدوتَ لها بالمشرفيُّ مشرداً

- ٤٦٧ -

وقال ابن حامس الكاتب

فطيرَ عنهم هامهم وكأَنَّها قطا الجوُّ أردتها أجادها الكهب<sup>(٣)</sup>  
كأثر عادٍ يومَ غودوا بجاصبٍ وآلِ ثمودٍ اذرغا فيهم السقب<sup>(٤)</sup>

- ٤٦٨ -

وقال قاسم بن محمد الكاتب

صرعى بأفنيةِ البيوتِ كأنما شملت عُقولهمُ سلافُ شمولِ

(١) الاصل : اسكر فضله فصار .

(٢) الاصل : حرب .

(٣) الاجدل : الصقر ، الكهب : جمع اكهب وهو الادهم او الأغبر مع سواد .

(٤) السقب : ولد الناقة ، يشير الى ناقة صالح ، ورغا السقب : كناية عن الهلاك .

جثثٌ كانَ دماءُها بنحورها مَحْمَرٌ قِنَوٌ<sup>(١)</sup> في صريع نخيلٍ

## ٥١ - باب في الخوف والمهابة

- ٤٦٩ -

وقال محمد بن عبد العزيز

حيرانٌ تفرقُ نفسهُ من نفسهِ      فرقَ العدوَّ من العدوِّ الموبقِ<sup>(٢)</sup>  
وكأنما يثني عنانَ مُكدمٍ      متسَنِّقٍ أو ناشطٍ متَهزِّقِ<sup>(٣)</sup>  
أو زورقٍ مُتمخَّرٍ أو تَقنِقِ<sup>(٤)</sup>      متمطَّرٍ أو سوذنيقٍ أزرقِ<sup>(٤)</sup>  
قلقاً يرى شجرَ الفلاةِ فوارساً      من بين منصلتٍ وآخرَ مُعنِقِ<sup>(٥)</sup>

- ٤٧٠ -

وقال عبد الملك بن جهور

وأصبحتِ الدنيا عليَّ برُحْبها      كحلقةِ خاتامِ أسيٍّ وتحزُّنا<sup>(٦)</sup>

(١) الاصل : محمرة فتو .

(٢) الموبق : المهلك .

(٣) مكدم : معضض ويوصف به حمار الوحش . متسَنِّق : بشم فهو اشد لبطره ومراحه

وفي الاصل : متسَنِّق ، الناشط ، ثور الوحش ، متَهزِّق : شديد النشاط ، والاصل : متهوق .

(٤) التقنق : النعام ، المتمطر : المسرع ، السوذنيق : الصقر وقيل الشاهين .

(٥) معنق : يشتد في جريه .

(٦) الخاتام : لغة في الخاتم .

- ٤٧١ -

وقال محمد بن الحسين الطاري

ورابطِ جاشٍ ليلُهُ غيرُ ساهرٍ توعدتَهُ ضاقت عليه مذاهبُهُ  
يبيتُ على نايِ المحلِّ مروِّعاً كأن صباها<sup>(١)</sup> والجنوبَ تُطالبه

- ٤٧٢ -

وقال محمد بن الحسن

سرى الخوفُ فيهم والرجاءُ فأوجفوا  
عجالَ نفوسٍ فوقَ راکضةٍ عُجلِ  
وعاذوا كما عاذَ الحمامُ بمكةٍ  
وفرُّعكَ في التامينِ من ذلك الأصلِ<sup>(٢)</sup>

- ٤٧٣ -

وقال عبدالله بن موسى بن حدير

أنيسٌ بوحشٍ<sup>(٣)</sup> البید ناءٍ عن الأهل  
وحيدٌ نجبي<sup>(٤)</sup> همٌّ مفترقُ الشملِ

---

(١) الاصل : صباها .

(٢) الاصل : الوصل .

(٣) الاصل : قوحش .

(٤) الاصل : من .



ولو حَلَّ في حيثُ الثَّرْيَا مَنُوطَةٌ لجلالِ اليه برثن<sup>(١)</sup> الليث يستعجلي

- ٤٧٤ -

وقال محمد بن شخيص

إذا جلت للورى الوجهَ الذي حَسَدت  
حُبُّ القلوبِ عليه ناظرَ المقلِّ  
أغضوا ولولا تلاي بشره لحكوا موسى أوان تجلَّى النورُ للجبل

- ٤٧٥ -

وقال علي بن أبي الحسين

وحدَّثَ عن أقداركم فهوى لها إلى الأرض وهو الشامخُ المتكبرُ  
كموسى رأى البرهان في الجبل الذي  
تصدَّع لما أن تجلَّى المصورُ

- ٤٧٦ -

وقال محمد بن أبي الحسين

قَصُرَتْ خُطَاهُمْ إِذْ طَلَعَتْ مَهَابَةً فَكَأَنَّمَا الْمَاشِي إِلَيْكَ مُقَيِّدٌ  
وَكَأَنَّهُمْ إِذْ نَكَسُوا أَبْصَارَهُمْ قُبُلٌ فَلَحِظْتَهُمْ لِغَيْرِكَ يَعْمَدٌ<sup>(٢)</sup>  
لِحِظْوَاهُمْ كَمَا لِحِظَّ الْأَسِيرُ فَعَايَنُوا بَدْرًا عَلَى سِرْرِ الْخِلَافَةِ يَقْعُدُ

(١) الاصل : قرين .

(٢) قبل : جمع اقبل وهو الذي في عينيه قبل اي اقبال سواد العين على محجرها .

- ٤٧٧ -

وقال ابن هذيل

لم تبق<sup>(١)</sup> في الكفّارِ الا هارباً يحكي فخلناهُ بذكرك يكلفُ  
فكأنما في قلبه من دُعره وخز<sup>(٢)</sup> كما تقب الأديم<sup>(٣)</sup> الخصف<sup>(٤)</sup>

- ٤٧٨ -

وقال أيضاً في المهابة

كأننا من الإجلالِ تحتَ عمايةٍ نطاطي<sup>(٣)</sup> لها بالرُّعبِ كل الأحياس  
كأننا قرفنا باجترام<sup>(٤)</sup> فما لنا لسان<sup>(٥)</sup> يُقويننا بعذر<sup>(٥)</sup> مباين

- ٤٧٩ -

وقال أيضاً

وانظر الى ملكِ النصرى كلِّها كيف استقادَ اليك وهو مبادرُ  
والخوفُ يقذفهُ اليك كأنَّه كره<sup>(٦)</sup> لها في الصولجانِ مكسر<sup>(٦)</sup>

(١) الاصل: لم يبق .

(٢) الاديم : الجلد ، الخصف : الخرز .

(٣) الاصل : تطاطي .

(٤) الاصل : فرقنا باحترام .

(٥) الاصل : بغدر .

(٦) الاصل : مكابر ، والمكاسم : الجار .

- ٤٨٠ -

وقال أيضاً

ان الذي ولى ففرّ بنفسه للخوف مكشوفٌ بلا سربالٍ  
تُحدَى به القوداءُ وهو يظنُّها من رُعبه معقولةً بعقالٍ<sup>(١)</sup>  
طارتُ به وكأنما أوصلها ولى بعينها من الإعجال  
ركب الشمالَ مولياً وقلبه خفقانُ هادلةٍ بريحٍ شمالٍ<sup>(٢)</sup>

- ٤٨١ -

وقال أيضاً

سيقوا<sup>(٣)</sup> اليك فلو شقت<sup>(٤)</sup> قلوبهم  
لاسودَّ ظنُّك من افراط ما ستروا<sup>(٥)</sup>  
يرومُ أخطبهم<sup>(٦)</sup> تأليفَ واحدةٍ كأنما بين فكّي نطقه حجرٌ

- ٤٨٢ -

وقال مؤمن بن سعيد

صاقتُ بي الأرضُ وأنسدتُ مخارجها  
حتى كأنني ببطنِ الأرضِ مقبورٌ

(١) القوداء : الناقة المسمحة .

(٢) الهادلة : الحمامة وقد يكون معناها الاغصان التهذلة .

(٣) الاصل : شقوا .

(٤) الاصل : شنروا .

كَأَنِّي مِنْ بِلَادِ اللَّهِ فِي نَفَقٍ أَوْ مَفْحَصٍ لِقِطَاةٍ حَوْلَهُ سُورٌ

- ٤٨٣ -

وقال ابن هذيل

وَنَأْخُذُ مِنْهُ جُودَهُ تَحْتَ هَيْبَةٍ  
هِيَ الْمِزْنُ يُسْقِي الْأَرْضَ وَالرَّعْدُ مُطْبِقٌ

- ٤٨٤ -

وقال عبدالله بن عبد العزيز القرشي

إِذَا خَلْتُ أَنَّ الْعَفْوَ مِنْكَ مُصَاحِبِي  
فَأُصْبِحُ مَغْبُوطًا وَتُصَلِّحُ حَالِيهِ  
أَتَاكَ أَمْرٌ أَلَا يَتَّقِي اللَّهُ فِي أَمْرِي  
فَأَطْلُقُ فِينَا قَالَةَ هِيَ نَابِيهِ  
فَأَصْبَحْتُ كَالرَّاجِي الْحَيَاةَ بِمَكَّةِ  
إِذَا مَا دَنَا أَنَا تَهُ رِيحٌ ثَمَانِيهِ (٢)

كمل الجزء الثاني في التسميات من أشعار أهل الأندلس بحمد الله وعونه ونصره  
وحسبنا الله ونعم الوكيل ؛ يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث في التسميات  
من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني الطيب غفر الله له ولوالديه  
ولكاتبه ، ولجميع المسلمين آمين رب العالمين

(١) الأصل : عليه .

(٢) فيه اشارة الى وفد عاد الذين ذهبوا الى مكة يستسقون ثم ان الريح أصابت قومهم في  
قوله تعالى « سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً » .

الجزء الثالث

في

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس

لابن الكتاني الطيب

والحمد لله وحده وصلى الله على مولانا وسيدنا محمد رسول الله وسلم تسليماً



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

التشبيهات لأهل الأندلس

٥٢ - باب في الدواة والقلم والصحيفة

- ٤٨٥ -

قال محمد بن أبي الحسين الطاري في صحيفة

كأَنَّهَا الرُّوضَةُ الغِنَاءُ قَدْ وَكَفَتُْ فِيهَا الغَوَادِي بِتَسْكَابٍ مِنَ الدَّيْمِ  
بَكَتْ عَلَيْهَا عَيُونَ المَزْنِ فَا بَتَسَمَتْ عَنْ أَقْحَوَانٍ كَحُسْنِ الثَّغْرِ مُبْتَسِمِ  
كَانَ أَحْرَفَهَا الأَصْدَاغُ قَدْ عَطَفَتْ  
فِي خَدِّ رَيْمٍ بِكَفِّ الحَسَنِ مُلْتَطِمِ

- ٤٨٦ -

وقال يوسف بن هارون في القلم

وفارسٍ كَفٌّ دَارِعًا بِمَدَادِهِ

كَمَا لَاحَ للأَبْصَارِ فِي دِرْعِهِ الكَمِي<sup>(١)</sup>

(١) الكمي : الفارس .

إذا أودع الطاقاتِ بين حروفهِ تَأَلَّفَنَ تَأَلِيفَ الْجَمَانِ الْمُنْظَمِ  
 تراهُ على آثارِ أسطرهِ ولو يُحَصِّصُ على التَّقْدِيمِ لم يَتَقَدَّمِ  
 كِبَاهِمَةَ جَيْشِ دَارِعِ اثْرًا<sup>(١)</sup> جَيْشِهِ  
 يَكْرُثُ على الأَثَارِ يَحْمِي وَيَحْتَمِي<sup>(٢)</sup>

- ٤٨٧ -

وقال ايضاً في صحيفة

وترى الأَحْرُفَ في أسطَارِهَا لاصقٌ بَعْضٌ وَبَعْضٌ<sup>(٣)</sup> مُنْفَرَجٌ  
 فَتَرَى لاصِقَهَا مُعْتَنِقًا وترى المَفْرُوجَ ثَغْرًا بِفَلَجٍ<sup>(٤)</sup>  
 كاقترانِ الدرِّ تستخرُجُهُ فِكْرٌ غَوَّاصَةٌ وَالذَّهْنُ لُجٌّ  
 وسوادٌ في بياضٍ قد حَكَى سُودَ خِيْلَانٍ يُوْجِهُ ذِي نَعَجٍ<sup>(٥)</sup>

- ٤٨٨ -

وقال أيضاً

مِنْ مَعْشَرٍ تَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ بِحِكْمَةٍ تَلْقَنُهَا الْأَعْيُنُ  
 تَلْفِظُهَا<sup>(٦)</sup> فِي الصِّكِّ أَقْلَامُهُمْ كَأَنَّمَا أَقْلَامُهُمُ الْأَسْنُنُ

(١) الاصل : اقر .

(٢) البهمة : البطل .

(٣) الاصل : فبعض .

(٤) الفلج في الثغر : تباعد الاسنان .

(٥) النعج : الابيضاض الخالص .

(٦) الاصل : يلفظها .



وقال ايضاً

- ٤٨٩ -

ناحلُ الجسمِ كَانَ قد شَفَّهُ فوقها عِشْقُ المعاني فَنَحَلُ  
وَكَانَ قد هَجَرَتْهُ عن قَلْبِي فهو منها في بكاءٍ مُتَّصِلُ  
وإذا ما صرَّ قَضْبُ في ثرى أَن في اثرٍ حبيبٍ مُحْتَمِلُ<sup>(١)</sup>  
يشبهُ السَّهمَ أخاهُ خِلْقَةً في شباهُ ، والقضيبَ المعتدل  
حائكُ اللوشي حتى خِلْتُهُ كان في صنعاء مشهورَ العمل  
بل كَانَ الروضَ في مُهْرَقِهِ نابتُ من دَمْعٍ فيه<sup>(٢)</sup> المنهطل  
وبلا<sup>(٣)</sup> الكَتَّابُ ظلَّ الروضَ في إثرِ طَلِّ والمعاني فيه طَلِّ

- ٤٩٠ -

وقال أيضاً في القلم

وبكفِّه بادي النحولِ كَأَنَّهُ صَبُّ يُخاطَبُ بالدموعِ الهَمَلِ  
صَبُّ تُوَاصِلُهُ المعاني بعد أن يبكي لها كبكاء مَنْ لم يُوَصَلِ  
وكَأَنَّهُ بمداهِ<sup>(٤)</sup> متدرِّعٌ درعاً وللأسطارِ قائدُ جَحْفَلِ

(١) القضب : الاغصان ، المحتمل : الراحل . وفي الاصل : في نوى ، والمعنى : اذا صرت  
القضب - وهي منبته وأصله - حن اليها وتوجع ، فكانها حبيب فارقه مرتحلاً .  
(٢) الأصل : شبيهه ، شبه الخبر في رأس القلم بدمع ينسكب ولكن مصدره القم .  
(٣) كذا في الأصل .  
(٤) الأصل : براده .

- ٤٩١ -

وقال أيضاً

كَأَنَّ الْكُتُبَ أَجِيَادُ الْغَوَانِي تَبَدَّتْ مِنْ سَطُورٍ فِي عَقُودٍ  
كَأَنَّ سَطُورَهَا جَزَعٌ بِهِمْ بَدَتْ فِيهِ مَعَانٍ مِنْ فَرِيدٍ<sup>(١)</sup>

- ٤٩٢ -

وقال عبد الملك بن جهور

صُحْفٌ إِذَا لَوْحِظَتْ يُشَبِّهُهَا الـ نَاطِرٌ فِيهَا بَرُوضَةٌ أُنفٍ<sup>(٢)</sup>  
عَظْمَةٌ نُونَاتِهَا إِذَا عَطِفَتْ كَسَالِفٌ بِالْعَبِيرِ مُنْعَطِفٍ  
وَالْأَلْفَاتُ الَّتِي تُصَوِّرُهَا قَدْ غَلَامٌ مُسْتَمَلِحٌ الْهَيْفِ  
أَغِيدٌ كَالْحَوْطِ فَوْقَ دِعْصٍ نَقَا فَاَلَمُوتُ مِنْهُ فِي اللَّامِ وَالْأَلْفِ

- ٤٩٣ -

وقال محمد بن أبي الحسين الطاري

بِمُرْهَفٍ يَسْتَمِدُّ مُرْهَفَةً مُدَلَّقِ الْخَدِّ نَاحِلِ الطَّرْفِ  
يَنْشُرُ سِرًّا<sup>(٣)</sup> الضَّمِيرَ عَامِلُهُ كَالدَّمْعِ يُبَدِي سِرَائِرَ الْكَلْفِ<sup>(٤)</sup>  
لَوْلَاهُ مَا قِيدَتْ وَلَا انْطَلَقَتْ عَلَى اللَّيَالِي مَاثِرُ السَّلْفِ

(١) الجزع : الخرز ، البهيم : الأسود ، الفريد : المعقد .

(٢) البروضة الانف : الحمية التي لا تطؤها الدواب .

(٣) الاصل : سوء .

(٤) عامله : صدره على التشبيه بالرمح .

كأن أنقاسه بناصعها سواد شعره في الخد منعطف<sup>(١)</sup>

- ٤٩٤ -

وقال يوسف بن هارون

قلم الوزير كسيفه هذا يطول وذا يطول  
أضحى كليث خفية ودواته لليث غيل<sup>(٢)</sup>

- ٤٩٥ -

وقال عبدالله بن ادريس في كتاب

كتاب تروود العين في روض خطه وتسهل من الفاظه في مشارع  
كان معانيه لال وخطه زخارف تنميق الأكف الصوانع  
رعت خطه عيني وقلبي لفظه مراعاة صب للنجوم الطوالع  
أثاني كما يأتي الحيا بعد فقده

او الطيف يسري في الكرى نحو هاجع  
كان أزهير الرياض تنشرت لعيني فيه بين تلك البدائع  
أجلت عليه فكري فتحيّرت تحير مشغوف بخل ممانع  
إذا رمت فيه الرد كنت كمن رجا مباراة أنفاس الرياح الزعازع

- ٤٩٦ -

وكتب الوزير ابن ادريس على ظهر كتاب

كتاب فيه من غرر المعاني قلائد لم تنظمها اليدان

(١) أنقاس : جمع نقس وهو الخبر . بناصعها : لون المآثر التي ذكرها في البيت الاول .

(٢) خفية : اسم موضع .

كأن مجالَ عينِ الفكرِ فيها مجالُ اللُحظِ في حُسنِ الغواني

- ٤٩٧ -

وقال المهند في القلم

رضيعٌ من بني الأصـ فرِ والأمُّ من الثوبه  
ضئيلٌ يشبه الصبَّ أدامَ الحبَّ تعذيبه  
ترى أدُمعه سوداً ولكن هي مقلوبه  
كأقي باطنِ العين من الأنوارِ محجوبه  
دماءٌ هي أنقاسٌ وسيفٌ هو أنبوبه

قال : انما قيل للروم بنو الأصفر لأن حبشياً غلب على ناحيتهم في بعض لهو (١) فوطيء  
نساءهم فولدن أولاداً فيهن من بياض الروم ومن سواد الحبشة ، فكان صفراً لعمراً (٢) ، ونسب  
بنات الروم الى الصفر . وقد قيل انما قيل لهم بنو الأصفر لأنهم نسبوا الى الحبشي الذي غلب  
عليهم والعرب تسمي الأسود الأصفر (٣) .

- ٤٩٨ -

وقال الهذلي في الدواة

وجائمة بين أيدي الملوكِ ليست تقومُ ولا تتعُدُ  
إذا عطِشتُ جاءها ورْدُها وليستُ على منهلٍ تُورِدُ  
فان أخذت ربيها أرَضعتُ بنيتها بثدي هو الأثمدُ

(١) ليست واضحة في الاصل .

(٢) الاصل : صفر العشا .

(٣) قال ابن سيده فيما نقله صاحب اللسان : لا ادري لم سماوا بذلك ، وقال ابن الاثير : لان  
أبام الارل كان اصفر اللون .

وقال عبادة

أقلامه تنثني السيوف لها إذا عليها دم الدوي<sup>(١)</sup> جرى  
كانما عاد ريقها ديماً فأنبتت في كتابه زهرا  
فأورقت حين صافحت يده<sup>(٢)</sup> فانباع<sup>(٣)</sup> منها كلا [مه ثرا]

وقال أيضاً في الكتاب

ذو معانٍ مُعَشَّقاتٍ جوى كلَّ جسمٍ منها كتابٌ ضئيلٌ  
كهوى غاراً منْ يُجِبُّ عليه فطواه وقد طواه النحولُ  
فكان الكتابُ مسكٌ فتيتٌ نَمَّ فيه على الحبيبِ دليلُ

وقال ابن بطلال في الدواة

مطرقةٌ في الخطوبِ كالحبشِ كانما أطرقتُ على نهشِ<sup>(٣)</sup>

(١) الاصل: الروي ، والدوي : جمع دراة .

(٢) انباع : انطلق .

(٣) كذا في الاصل ، وتصويبه عسير لتمدد وجوه التأويل الممكنة فيه ، كأن تقول « على دمش » بمعنى الحيرة ، أو على « رمش » بمعنى الحمرة في الجفنين وهكذا .

تمزجُ أريأَ بسمها فمتى تُحِطُ أسيرَ الردي به يعيش .  
 ترضعُ أبناءها مُجَاجتَها في ريبها لا تدرُ في العطش  
 مكرمةٌ لم تهنُ على أحدٍ تنزلُ عند الملوكِ في الفُرُشِ .  
 زنجيةٌ فُضِّضَتْ كواكبها فهي تباري كواكبَ الغَبَشِ .

- ٥٠٢ -

وقال أيضاً فيها

حاملةٌ لم تَضَعُ على أَلَمٍ تُرَضِعُ أبناءها فمأً لِفَمٍ .  
 تحملُ سرَّ الجليسِ (١) وَيُفْشِيهِ بنوها صمتاً بلا كَلِمٍ .  
 كأنها في الرضاعِ موحيةٌ بِسِرِّهِ فهو غيرُ مكتم  
 أفعى لصابٍ في سَمِّها سَقَمٌ يُوذِي وَبُرغٌ من بارحِ السَقَمِ (٢)

- ٥٠٣ -

وقال أيضاً في دواة عاج

ساكنةُ الحسُّ لا بتوقيرٍ في فمها رِيْقَةٌ (٣) المقاديرِ .  
 كأنما المسكُ في مُجَاجتِها وجسمُها من ثيابِ كافورِ .  
 لم يكُ من رشفِ ريقها أحدٌ غيرَ كَثِيبٍ بها ومسرورِ .

(١) الأصل : الجليس صمتاً .

(٢) اللصاب : شقوق في الجبل .

(٣) الاصل : رنقة .

وقال أيضاً في القرطاس

ومطويٌّ كمطويِّ الرِّحالِ يشابه (١) طِيَّهُ خَصْرَ الغزالِ  
كان سطورهُ أبناءَ حامٍ أقامتْ في المراتبِ للقتالِ  
كان بياضَ مخفيٍّ المعاني بها خدُّ (٢) يُغَلِّلُ بالغوالي  
كبطنِ الكنفِ منشوراً ولكن يقارن مثلهُ وَهُمْ (٣) الخيالِ

وقال ابن هذيل

ويُعيركَ القَلَمُ المعلىَ واعياً أذنَ الحبِّ الى الحبيبِ الأغيذِ  
لبسِ السقامِ ولم يكابدُ في الهوى عشقاً ولم يشهدْ بواليِ تَهْمَدِ (٤)  
وكأننا كتمَ الهوى فاختالَ في دَمْعِ خلافِ الدمعِ داجِ أسودِ

وقال احمد بن دراج (٥)

وأسمرَ دانيِ القدِّ لو شهدَ الوغى لبانَ على سُمرِ الرماحِ اختيالهُ  
يُبَلِّغُ شَرِقَ الأرضِ أنباءَ غرِّها ولم يُرَ عن فِترِ البنانِ انتقالهُ

(١) الاصل : كطي الرحال يشبه .

(٢) الاصل : حد .

(٣) الاصل : سم .

(٤) البوالي : الاطلاع البالية ، وتهمد : اسم موضع ، وفي الاصل : بواكي وله وجه من معنى .

(٥) ليست في ديوانه .

إذا يدك العليا استقلتُ بحمله      فامعن في الخمس اللطاف انقلاله  
رأيت هلال الأفق قوم عطفه      فوسّط من نجم الثريا احتلاله

- ٥٠٧ -

وقال يوسف بن هارون

وإذا ما امتطى يمينك مثلي      في نخولي وفي دموعي الغزار  
خلته يانع العقود تشهي      نشر أسطارها على الأسطار  
وكان الخطوب قد خالفته      فغزاها في جففل جرّار  
وكان الأسطار ليلهم      والمعاني فيها النجوم السواري  
كاتم للأسرار<sup>(٢)</sup> عن كل واش      غير ما في الصكوك من أمرار  
كالهب الذي يموح لإلف      ثم يطوي عن كاشح ويداري

٥٣ - باب في السكين والجم<sup>(٣)</sup>

- ٥٠٨ -

قال ابن هذيل في السكين

قدأ حوجت أيدي الملوك إلى فمي      فانا على أيدي شبيهة أرقم

(١) الاصل : البرايا .

(٢) الاصل : الاسرار .

(٣) الجم : المقص .



أَجْنِي فَيُطَلَبُ حَابِسِي بَجْنَائِي وَاَنَا قَتَلْتُ وَفِي آثَارِ الدَّمِ

- ٥٠٩ -

وقال عبادة في سكين

أَهْدَيْتُ نَحْوَ مَعْدِي عَضَبَ الظُّبَا

مِنْ طَرَفِهِ [الْفَتَّاك] أَحْسَبُ حَدَّهُ  
وَفَرَّ نَدُهُ الْمُعْشِي لِعَيْنِي مُذْكَرٌ مِنْ خَطِّ عَارِضِهِ الْمَلِيحِ فَرَّ نَدُهُ  
وَكَذَاكَ يَحْكِي بِاصْفِرَارِ تَقْوِشِهِ مِنْ عَاشِقٍ مِثْلِي نَحِيلٍ خَدَّهُ  
وَلِذَاكَ أَهْدِيهِ إِلَيْهِ تَفْأُولًا لِلْقَائِنَا فَكَأَنَّمَا أَنَا عِنْدَهُ  
أَفْرَدْتُهُ مِنْ غَمْدِهِ إِذْ لَمْ أَرَ إِلَّا فَوَادِي خَوْفِ صَدِّكَ غَمْدَهُ

- ٥١٠ -

وقال في تشبيهه سكين في غمدٍ أسود

أَنَا صَارِمٌ فِي جَوْفِ غَمْدٍ لَمْ يَزَلْ بَدْلُ الْأَكْفِ الْمَالِكَاتِي مَالِكِي  
فَكَانَنِي طَرَفُ الْحَبِيبِ مُحْيِرًا قَدْ نَامَ فِي جَوْفِ الظَّلَامِ الْحَالِكِ

- ٥١١ -

وقال أيضاً يستهدي سكيناً

لَيْسَ يَبْرِيهِ غَيْرُ عَضَبٍ طَرِيرٍ فَعَلَهُ فِيهِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعَالِكَ<sup>(١)</sup>

(١) العضب : القاطع ، الطرير : الحاد ؛ الفعال : - بفتح الفاء - الفعل .

حملَ الصبحَ في غرارٍ منيرٍ ودُجى الليلِ في نصابٍ خالك  
ونبتُ لي أقلامُ صدقٍ كإني كنت كلفْتُها انتساحَ مقالِك  
فتفضَّلُ من المدى لي بشيءٍ فأنا منتمٍ إلى افضالك

- ٥١٢ -

وقال ابن بطلال

أشبهُ الماءَ في وبيص التاعي وأقدُّ الحسامَ عند المصاع<sup>(١)</sup>  
أنا دون القذى إذا أغضيت الجفنُ عليه وفوق سمِّ الأفاعي  
وأنا ابنُ [الحديد] لكنَّ أُمِّي فطممتني لشرَّتي عن رَضاعِ  
مصلحُ شأنِ إخوتي حين كانت أُمنا في الإصلاحِ غيرَ صناعِ

- ٥١٣ -

وقال يوسف بن هارون في الجلم

جلمٌ من صفاهُ كاد بأن يُخفى فلو أنَّه اصطبارٌ لعيلا  
قاطعٌ في انطباقه كانطباقِ الثغرِ في العَضِّ مبطئاً وعجولا

- ٥١٤ -

وقال ابن هذيل في سكين

في جانبي ليلٌ وفي الثاني ضحىٌ فأنا الزمانُ على أناملِ<sup>(٢)</sup> ممسكي

(١) الوبيص : البريق والمعان ، وأقد قد تقرأ « وأبد » ، المصاع : العراك .

(٢) الاصل : العامل .

قرب اليّ السيفَ لستُ أهأبهُ ودعِ العيونَ فسيفها هو مُهلِكِي

- ٥١٥ -

وقال ايضاً في الجلم

أُخطَافَةٌ في يدي أم جَلَمٌ أم الرقّ يُحنِي لشقّ القلم<sup>(١)</sup>  
هما أخوانِ هما توأمانِ على قدرٍ واحدٍ في الشيمِ  
وقد جعل القينُ بينهما<sup>(٢)</sup> صدوداً ووصلاً لمن قد فهم  
إذا فغرا حكياً أيماً<sup>(٣)</sup> من الرُقشِ فاغرةً تلتقم  
مقصٌ كأنّ سهامَ العيونِ أطرافها في يديّ مخترِم<sup>(٤)</sup>  
تصوّر لي في يديّ من أحبُّ « لا، لا » إذا ما سألتُ « نعم »

- ٥١٦ -

وقال ابن بطال في سكين

أنا في آلةِ الكتابةِ فرُدُّ ليس مني إذا تغيبتُ بُدُّ  
أنا سيفُ الحتوفِ حدّاً ولكنّ سيوفَ الجفونِ مني أحدُّ  
فكأنني من الجفونِ مَصوغٌ فليَ السيفُ في المعاركِ عبدُ

(١) الخطافة : حديدة معرجة ، ولا ادري ما شبه الجلم بها ولعله : أخطفة وهي السيف والشبه بينه وبين الجلم الالتاع . الرق : الصفحة البيضاء ، وفي الاصل : عني بشق .

(٢) فيه زحاف .

(٣) الاصل : خلت ايها . والاييم : الاعمى .

(٤) اطرافها : اي اطراف المقص ، المخترم : الميت ، وربما قرئت « مخترم » بمعنى مجرم .

٥٤ - باب في المذبة والمروحة

- ٥١٧ -

وقال ابن هذيل

وقائمة في يدي قائم تحرك من شعرها الفاحم  
يميلها نفس المستقل لها عن قضيب لها ناعم  
وتحسبها كجناح غراب ، على رأسه ، طائر حائم

- ٥١٨ -

وقال ايضاً في مروحة

ومصروفة عن خلقها إن صرفتها الى طي برد او الى طي مهرق  
على أنها شبه المجن ودونه فان كنت ذا فهم ابن لي وأصدق  
لها لطف أنفاس الصباح ورقة تلذ بها نفس الفتى المتشوق

- ٥١٩ -

وقال ايضاً

إذا نشرت كانت على دارة البدر وإن طويت كانت كتاباً بلا نشر  
جوانحها بيت الرياح ورجلها على يد مشغول بها فارغ الفكر

- ٥٢٠ -

وقال ايضاً في مذبة

قامت على يدها قيام وصيف في فاحم من شعرها المحفوف

وثنت<sup>(١)</sup> عليه قدّها فكأنها<sup>(٢)</sup> مالت الى التعنيق والترشيف  
بُعثتُ على طيش الذباب فأنصفت منه فمرّ بجانب محذوف

- ٥٢١ -

وقال أيضاً

ومضمومة<sup>(٣)</sup> في الخيزران كأنها على يده من شعره الفاحم الجعد  
تنيفُ عليه قدّها فكأنها قضيبُ تعالي عن قضيبٍ على بُعد  
وقد خنقت بالتبر<sup>(٤)</sup> حتى كأنما تهمُّ بأن تشكو له ضائق<sup>(٥)</sup> العقد

- ٥٢٢ -

وقال أيضاً

أنا في الصيفِ راحةٌ للنفوسِ وشفاءٌ من حرٍّ داءِ الرّيس<sup>(٦)</sup>  
أنا زينٌ في الكفِّ ساعةٌ أُجلى ليس مثلي يحلُّ كفَّ الرّيس  
جلُّ شكلي عن أن أنافسَ فيه وجمالي يُزري بكلِّ نفيس  
غرّتي البدرُ حينَ أبدو وجسمي فضةٌ رُكبت على أبّوس

(١) الاصل : تنيف ، وهذه قراءة البيت الثاني من القطعة التالية ، وهنا وهم من الناسخ .

(٢) الاصل : فكأنه انها .

(٣) الاصل : ومطمومة .

(٤) الاصل : بالبر .

(٥) الاصل : ضائقة ، ولعلها ان تقرأ « ضيقة » .

(٦) الريس : الحب الدخيل .

- ٥٢٣ -

وقال

وراقصةٍ أسبلت لِمَّةً عليها تُؤنِّقَ في قَصِّها  
إذا حرَّكتها لذبُّ يدُ تَغْنَى الذبابُ على رقصها  
فان رُمْتَ تُحصي خصالاً لها لدى ذلك الرقص لم تُحصها

- ٥٢٤ -

وقال (١)

وناحلةٍ صفراءَ من غيرِ عِلَّةٍ لها لِمَّةٌ حمراءُ ذاتُ تَوَقْدِ  
تلوحُ عليها صفرةٌ عَسْجَدِيَّةٌ بها تتحايُّ بُرُنْسَا (٢) كلُّ مَشْهَدِ  
بكتُ أوْلُوأ ينهلُ من كلِّ مَدَمَعِ  
فَعَادَ عَلَيْهَا كَالْجَمَانِ (٣) الْمُنْضَدِ  
توتُ وتَحْيَا تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ فَمَا تَأْمَلُنْ (٤) مِنْ غَيْرِهَا فِي تَجْدِدِ

- ٥٢٥ -

وقال

وقائمةٍ تَسْبِي الْعُقُولِ بِحُسْنِهَا حَكَى قَدُّهَا فِي شَكْلِهِ قَدَّ كَاعِبِ

(١) من هنا بدأ وصف الشمعة ، ولم يرد ذلك في عنوان الباب .

(٢) الاصل : عن نسا .

(٣) الاصل : كالجمال .

(٤) الاصل : تأمل .

بكتُ بدموعٍ كالجمانِ فأصبحتُ

تدير الندامى عن صباح الكواعب (١)

لها جسدٌ من خالصِ التبرِ جامدٌ يُنَاطُ الى رأسٍ من التبرِ ذائب  
تألفَ منها الضدُّ بالضدِّ فاغتدتُ لناظرها من مُشكِلاتِ العجائب

- ٥٢٦ -

وقال

حكاية : عاد جعفر بن عثمان المصفي بعض اخوانه وهو مريض مضجع فتنارول مروحة  
وجعل يروح بها عليه ، فقال جعفر بن عثمان بدياً (٢) :

رَوَّحَنِي عَائِدِي فَقَلْتُ لَهُ لَا لَا تَزِدْنِي عَلَى الَّذِي أُجِدُّ  
أَمَا تَرَى النَّارَ وَهِيَ جَامِدَةٌ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ تَتَقَدُّ

- ٥٢٧ -

وقال ابو اسحاق الخفاجي في الشمعة (٣)

وصفراءَ تبكي لا لَوَجْدٍ ولوَعَةٍ فتبسمُ والليلُ البهيمُ مُقَطَّبٌ  
إذا صدعتُ جُنْحَ الدجى بالتاعها أَظْلَكَ زِنْجِي من الليلِ أَشْنَبُ  
تَحَلَّتْ بِذُوبِ التبرِ جِيداً وَلَبَّةً وفي رأسها تاجٌ من النورِ مُذْهَبُ

- (١) في الاصل : يدي الندامى عن صيا والكواعب ، قلت : ولعل القراءة : « تدير  
الندامى عن ضياء الكواكب » اي تلفتهم عنها وتستأثر باهتمامهم دونها .  
(٢) هذه القطعة لاحقة بالقطع التي مرت في وصف المذبة والمروحة .  
(٣) اكبر الظن ان هذه القطعة دخيلة على المتن ، راجع المقدمة .

وقد واجهتنا وَسطَ نهرِ كانه عمودُ صباحِ طالعٍ فيه كوكب

## ٥٥ - باب في الجود

- ٥٢٨ -

قال الحسن بن حسان

أنتَ الذي خُلِقَ السَّاحِ رداؤُهُ فَكأنما سَرَقُ النَّدَى من هُدْبِهِ  
جَمَعَ العَلا بيديه كالفلكِ الذي جَمَعَ النجومَ بِشَرِّقِهِ وَبِغَرْبِهِ  
بِحَرْبٍ كَانِ النَّيْلَ او سِيحانَ او

بِحَرْبِ الفِراتِ اسْتَنبَطُوا مِنْ شَرِبِهِ<sup>(١)</sup>  
وَكَأَنما أَوْصاهُ آدَمُ رَحمةً عِنْدَ المِماءِ بِعُجمِهِ وَبِغَرْبِهِ  
أَخَذَ البَريَةَ كُلَّها مِنْ جودِهِ فَغَنُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَلَمْ يَفْرغْ بِهِ<sup>(٢)</sup>  
كَالشَّمسِ تَأخُذُ كُلَّ عَينٍ مِثلَها مِنْها وَتَبقى والشَّعاعُ بِحِسابِهِ

- ٥٢٩ -

وقال العتبي

جَري حَبُّ المِكارِمِ مِنْهُ بِجَري الرُّوحِ في الجَسَدِ  
وَأعطى المَالَ حَتى قَالِ لُطالِبُ النِّوالِ قَدِ

(١) سِيحان : اسم نهر في آسيا الصغرى ، وفي الاصل : سِيحان .

(٢) اللفظتان غير معجمتين في الاصل .



- ٥٣٠ -

وقال يوسف بن هارون

ففي كفه خمسٌ تعادلُ خَمْسَةَ كان امرءاً منهم على كلِّ إصبعٍ -  
إياساً وبسطاماً وحاتمَ طيٍّ وأحنفَ عند الحلمِ وابنَ المقفِّعِ -

- ٥٣١ -

وقال ابن عبد ربه

لله عبدُ الرَّحِيمِ مِنْ مَلِكٍ ما بَعْدَهُ للعيونِ مُطْرَحٌ  
كانَ بابَ السَّاءِ مِنْ يَدِهِ على جميعِ الأنامِ مُنْفَتِحٌ -

- ٥٣٢ -

وقال مؤمن بن سعيد

تتلالا إذا سُئِلْتَ نوالاً كتلاي مُهَنْدٍ مَصْقُولِ  
وتلاي البروقِ في غررِ المُرِّ نِ دليلٌ على الحيا المأمولِ -

- ٥٣٣ -

وقال المهند

رَأَيْتُكَ تُزْجِي عطايا الأميرِ بِقَلْبِ رحيبٍ وفصلِ قِضَاءِ  
وتزجها بكريم اللقائِ كمزجِ المدامِ بمثلوجِ ماءِ  
فجَدُواهُ كالشمسِ في المكرماتِ  
وبشركِ في بَذْلِهِ كالضياءِ

- ٥٣٤ -

وقال عبادة

حيرانٌ من فقد العفاة كأنه من آلِ عُذرةٍ قد أغبَّ حبيبا  
يُعطي وَيُدنيه الحياء كأنه قد يستقلُّ نواله الموهوبا

- ٥٣٥ -

وقال المهند

عطايا يموتُ البحرُ في نَفحاتها  
ويذهبُ منها الغيثُ لغواً إذا أجدى  
كأنك فيها خازنُ الله في الذي  
تبتُّ من الأرزاقِ في كلِّ من أعطى

- ٥٣٦ -

وقال احمد بن فتح

نحجُّ لمغناكَ في كلِّ يومٍ فتغمرنا نائلاً وامتنانا  
فنحنُ هناكَ كطيرِ الهواءِ نغدوِ خاصاً ونمسي بطاناً

- ٥٣٧ -

وقال ابن الخطيب

كأنك بحرٌ يغمرُ البحرَ فيضُهُ ويكرعُ فيه كلُّ بحرٍ ويغرفُ  
وأحلى من الراحِ الشَّمولِ شمائلًا كأنك في نفسِ المصافيكِ قرقفُ

وقال يوسف بن هارون

ترى في المعالي عنده ما يزينها وتُبصرُ فيها عند قومٍ فضائحا<sup>(١)</sup>  
متى يُحَلّ منهم درهمٌ في ضرورةٍ أقاموا عليه في الحلالِ النوائحا<sup>(٢)</sup>  
إقامةَ عبدِ اللهِ في كل ليلةٍ سماعاً على ما صار في اليوم مانحاً  
بذهنٍ كأنَّ النارَ منه تولدت

وحسن وقارٍ يعدلُ الطودَ راجحاً  
وما هو إلا البحرُ علماً ونائلاً وان زادَ فيه أنه ليس مالخا  
ومن يتعاطى<sup>(٣)</sup> وصفَ ما فيه كله كمن يتعاطى يقطعُ البحرَ ساجحاً

وقال أحمد بن عبد الوهاب

لا يشتفي من كثير النيل يبدُّله كالعين لا تشتفي من كثرة النظر  
يُنبي تبسُّمه عن جود راحته كذلك الثور ينبينا عن الثمر

(١) الاصل : فصائحا .

(٢) يحلى : يعطى ، الحلال : جمع حلة وهي الحي او القرية ، وفي الاصل « الحلال » ، النوائح : النساء النائحات .

(٣) الاصل : يتعاطى .

## ٥٦ - باب في البخل

- ٥٤٠ -

قال سليمان بن عبدالله البردي

كَأَنَّ مُرَجِّهَ الْمُؤْمَلِ واقِفٌ على طللٍ من ساكني الحيِّ بائِدٍ  
يسائل منه صامتاً غيرَ ناطقٍ كمستخبرٍ جهلاً رسومَ المعاهدِ

- ٥٤١ -

وقال الفزّال

قصدتُ بمدحي جاهداً نحو خالدٍ أوْمَلُ من جدواه فوقَ مُنائي  
فلم يُعطني من ماله غيرَ درهمٍ تكلفهُ بعد انقطاعِ رجائي  
كما اقتلع الحجامُ ضرساً صحيحةً إذا استخرجت من شدةٍ يبكاءِ

- ٥٤٢ -

وقال ابن عبد ربه (١)

صحيفةٌ أفنيت ليتُ بها وعسى عنوانها راحة الراجي اذا يئسا  
يراعةٌ غرّني منها وميضُ سنا حتى مددتُ اليها الكفَّ مُقتبسا  
فصادفت حجراً لو كنت تضربهُ من لؤمه بعصا موسى لما انبجسا  
كانما صيغَ من بخلٍ ومن كذبٍ فكان ذلكَ له رُوحاً وذا نفسا

(١) الايات في النفع ٤ : ٤٠٣ .

- ٥٤٣ -

وقال يوسف بن هارون

فليس كمن إن تسلهم عطاءً يمدُّوا أكفهم للعطاء  
إذا جئتهم بالمدح يزووا كأنك تأتيهم بالهجاء

- ٥٤٤ -

وقال مؤمن بن سعيد

ألا رب من أنشدته فيه مدحتي وأطرق حتى قلت قدمات أو بدا  
تناوم عن مدحي كأنى سقيته بمدحي إذ أنشدته المدح مرقداً<sup>(١)</sup>

- ٥٤٥ -

وقال سعيد بن الفرغ الرشاش

إنك لا تعرف الجميل ولا تفرق بين القبيح والحسن  
إن الذي يرتجي نذاك لكالحالب تيساً من شهوة اللبن

- ٥٤٦ -

وقال محمد بن شخيص

قست بالشعر معشراً فاذا هم صورُ الإنس في طباع الحمير  
كلما جئتهم لأنشد شعري طمعاً من نواهم باليسير

(١) الاصل : موقدا ، المرقد : النوم .

فكأنني وضعت<sup>(١)</sup> فلكة بوق<sup>(٢)</sup>  
في فمي أو ضغطت أنبوباً كبير

- ٥٤٧ -

وقال الغزال وقد هزه رجل الى العطاء

قلتُ إذ كرَّرَ المقالةَ : يكفي أنت أولى بدرهمي أم عيالي  
لستُ ممن يكون يخذُّعهُ مثلكَ ، فاعلم ، بهذه الأقوال  
ما أودِّي الزكاةَ إلا كما يُعصرُ زقُّ<sup>(٢)</sup> معسل<sup>(١)</sup> بالحبال

- ٥٤٨ -

وقال الوزير ابن شهيد

رأيتُ عبيدَ المالِ دانوا بمنعِهِ كما دانَ بالإفضالِ كلُّ فتى حرٌّ  
فقيمَ ولستُ العبدَ أَمنعُ ما حوتِ عيني كما حاولتِ خوفاً من الفقرِ

٥٧ - باب في الخوان والأكلة والطفيليين

- ٥٤٩ -

قال محمد بن فرج

نحرَ الضفادعَ في الصنيعِ ولم يدعِ للنملِ دارجةً ولا للقمَلِ

(١) الاصل : وصفت .

(٢) معسل : فيه آثار عسل .

وضع الطعام ولو عليه ذبابةٌ نزلت لتكمل شبعة<sup>(١)</sup> لم تُكْمِل  
وكانما خرطت صحاف طعامه من دقةٍ ، وجفانه<sup>(٢)</sup> ، من خردل  
وكان صحفته<sup>(٣)</sup> على<sup>(٤)</sup> أضيافه في البعد والإبطاء فترة مرسل<sup>(٤)</sup>

- ٥٥٠ -

وقال ابن وهيب

ومائدةٍ جسمها لطفه<sup>١</sup> يدلُّ على صفقةٍ خاسره<sup>٢</sup>  
فتلك لنا قد غدت نقطةً ونحن عليها نرى دائره

- ٥٥١ -

وقال ابن عبد ربه

طعامٌ من لست له ذاكرًا دقَّ كما قد دقَّ أن يذكرًا  
لا يُفطرُ الصائم من أكله لكنَّه صومٌ لمن أفطرا

- ٥٥٢ -

وقال ابن أبي عيسى القاضي في اكل

يحنُّ الى طيباتِ الطعامِ حنينَ الرضيعِ الى الوالده

(١) الاصل : سبعة .

(٢) في الأصل كلمة بصيرة « وبيانها » دون اعجام .

(٣) الاصل : عن .

(٤) الفترة : المدة التي لا يبعث فيها رسول .

وأركان<sup>(١)</sup> لقمته ستة كان له إصبعاً زائده

- ٥٥٣ -

وقال ابن شخيص

أنا بالأكل مستهامٌ ورأيي فيه رأيُ المحوسِ في النيرانِ  
وإذا ما انقضى صنيعٌ ولم أدُ عَ اليه في جُملةِ الجيرانِ  
عرضتُ لي وساوسٌ لو أصابت قلبَ غيري لشدَّ في الأكفانِ  
ولو أني شهدتهُ كان عندي كشهودي لببيعةِ الرضوانِ

- ٥٥٤ -

وقال عبدالله بن فرح في طفيلي<sup>(٢)</sup>

أفديك من مُتوجِّدٍ<sup>(٣)</sup> غضبانِ حتى يلوحَ له ضبابُ دُخانِ  
يقتادهُ شَمُّ القتارِ بأنفهِ مثلَ اقتيادِ النجمِ للحيرانِ<sup>(٤)</sup>  
وعلا الدخانُ بِشنتِ بولةٍ مريباً<sup>(٥)</sup> ينبيهه أين مطابخُ الاخوانِ  
فترى الإماميينَ حولَ ركابه كالخيلِ صائمةٍ<sup>(٦)</sup> ليومِ رهانِ

(١) الاصل : وان كان .

(٢) الابيات في اخلاق الوزيرين : ٣٩٨ وبعضها في مادة ( شنت طولة ) من معجم البلدان

قالها في طفيلي يدعى بابن الامام .

(٣) الاصل : متوحد والتصويب عن اخلاق الوزيرين .

(٤) اخلاق الوزيرين : للحيوان ، وهو تصحيف .

(٥) في الاصل : مربا ، وفي اخلاق الوزيرين ومعجم البلدان : شنت طوله . ولعل الاصل

هنا « شنت توله » .

(٦) الاصل : صائفة - دون اعجام للفاء - وفي اخلاق الوزيرين : صايعة .



## ٥٨ - باب في هجو النساء والمغنيات

- ٥٥٥ -

قال اسماعيل بن بدر

تنفّسَ لما لاحظَ القومُ خبزَه<sup>(١)</sup> وقطَّبَ لما لامسته الأصابعُ  
فقلنا له إنا شباعٌ فجدُّ لنا بعودٍ فما في القومِ غيرُكَ جاعٌ  
فأسمعنا درداءً صلعاءً رجعتُ بصوتٍ لها تستك<sup>(٢)</sup> منه المسامعُ  
فوالله ما ادري كلابٌ تهارشتُ بملقوماها أم نقنقتُ بي ضفادعُ

- ٥٥٦ -

وقال الغزال

جرداءُ صلعاءُ لم يُبقِ الزمانُ لها إلا لساناً مُلِحاً باللامات  
لطمتها لطمهً طارتُ عمامتها عن صلعةٍ ليس فيها خمسُ شعرات  
كأنها بيضةُ الشاري<sup>(٣)</sup> إذا برقت بالمازقِ الضنكِ بين المشرفيات  
لها حروفٌ نواتٍ في جوانبها كقسمةِ الأرضِ حيزت<sup>(٤)</sup> بالتخومات  
وكاهلُ كسنامِ العيسِ جرّدهُ طولُ السّفارِ وإلحاحُ القتودات

(١) الاصل : حبره .

(٢) الأصل : تصتك .

(٣) الاصل : الشادي ، والشاري : الخارجي .

(٤) الاصل : حير بالنحومات .

وقال غيره

وقينةٌ تُدعى بتفتيرٍ مفرغةٍ في قالبِ الزورِ  
تبدو بوجهٍ مارآه امرؤٌ<sup>(١)</sup> إلا تمنى النفخَ في الصورِ  
كأنها والعودُ في حجرها حاسبة تني بمجدور<sup>(٢)</sup>  
لكعاه من أحسنِ حالاتها صفعُ قفاهها بالمساوير<sup>(٣)</sup>  
وصيدها الأعرادَ في خلوةٍ يُنسيك من صيد السنائير  
تباً لها من قينةٍ عقلها أخفٌ من ريشِ العصافير

وقال احمد بن نعيم

كانت كلتا صفحتي وجهها رُكبتا من كويتي نائخ<sup>(٤)</sup>  
لو كنت نبتاً كنت من حرملٍ أو أُكلًا كنت من الكامخ<sup>(٥)</sup>

٥٩ - باب في الثقل والكذبة وشبههم

قال احمد بن عبد الوهاب

وَمَنْ يُعزى الى ثقلٍ فاني أخفٌ على الرياضِ من الذُّبابِ

(١) الأصل : امر .

(٢) الأصل : حاشية ... بمجدور ، والمعنى كأنها في إكبابها على العود حاسبة تستخرج قيمة حساب ، وإذا قرأت « حازية تني بمجدور » كان معناه انها كاهنة تتنبأ بغيب .

(٣) المساير : جمع مسورة وهي الخدة المستديرة أو متكأ من آدم .

(٤) الكوية : الطبل الصغير ، ولعله اراد بها هنا آلة موسيقية تنفخ بالفم .

(٥) الحرمل : نبت كالسمسم ، يمتنع على الأكلة ، وفي ذلك يقول طرفة « هم حرمل اعياء على

كل آكل » ، والكامخ نوع من الأدام يتعيفه الاعراب .

ولستُ كمن توَّصلهُ اليكم طلوعُ الشيبِ في ليلِ الشباب

- ٥٦٠ -

وقال ابن الفرّج الرّشاش

ما ان جلستَ الى جليس مرّةً إلا كأنّ عليه<sup>(١)</sup> منك الفيلا

- ٥٦١ -

وقال عبادة

صرتَ مُستثقلي كأنك أرضٌ وكأني عليك ثقلُ الأمانة

- ٥٦٢ -

وقال علي بن أبي الحسين في كذاب

قولٌ أشبههُ خيالاً زائراً أسرى فعَلَلَ بالفؤادِ مَشوقاً  
أو وعدٌ إلفٍ للجفاءِ مؤالِفٍ جعلَ الخِلافَ الى البعادِ طريقاً  
لو كُتتَ تُسألُ هل صدقتَ تركتَ : لا

حذراً وخوفاً أن تكونَ صدوقاً

- ٥٦٣ -

وقال عبادة

مذ كنتَ لا تنفكُ تُخبرُ عن حديثٍ لم يكن  
فكأنما غُذيتَ طفلاً بالكذابِ مع اللبّنِ

---

(١) الاصل : عليك .

- ٥٦٤ -

وقال ابن وهب في أحدب

وأحدبَ لما بدا خِلْتُهُ      وقد خفَّ من جسمه شِبْحُهُ  
كأسٍ تشكَّى شديد الكلالِ      على صلبه قد خفي جُرْحُهُ

- ٥٦٥ -

وقال ابن هذيل في أحدب

شكا في ظهره حدَّبه      فقلتُ دعوه يا كذَّبه  
جرابٌ بين فخذيه      تعلقَ صَيِّتَ الجلبه  
فالقاهُ على كتفيه فهو عليه      كالعقبه

- ٥٦٦ -

وقال عبادة في قصير

وصاحبٍ لي [كان] قامته أقصرُ من يوم وصلِ معشوقي

- ٥٦٧ -

وقال عبدالله بن كليب في أنف الزهري

أنفك يا زهري في قُبْحِهِ      كأنه في صورة البوقِ  
يقعدُ في البيتِ لحاجاته      وأنفه يمضي الى السوقِ

٢٦٠

- ٥٦٨ -

وقال محمد بن الفلاس فيه

أَنْفُكَ يَا زَهْرِيٌّ مِنْ قَبْجِهِ كَأَنَّهُ إِرْزَبٌ قَصَّارٌ  
يَقْعَدُ فِي الْبَيْتِ لِحَاجَاتِهِ وَأَنْفُهُ يَسْرَحُ فِي الدَّارِ

- ٥٦٩ -

وقال ابن وهيب

قَشِيرِيٌّ تَقَشَّرَ مِنْ سُلَاحٍ لَهُ لَفْظٌ أَحْسَبُ مِنَ الثُّبَاحِ  
وَوَجْهُهُ مِثْلُ إِقْبَالِ الرِّزَايَا وَأَنْفُهُ مِثْلُ عُودِ الْمَسْتَرَاكِ

- ٥٧٠ -

وقال ابن هذيل في ابن قزمان

فَتَى بَارِدُ الْأَشْعَارِ يَفْطَعُ لَفْظَهُ بِهَا وَهُوَ <sup>(١)</sup> مَنْحُوسُ الْجَبِينِ شَتِيمٌ  
يَقْرُبُ وَجْهًا مِنْكَ فِي خَلْقِ قَرَبَةٍ كَأَنَّ أَنْفَ الْهَيْدَالِ الْأَنْفِ مِنْهُ قَدُومٌ

٦٠ - باب في اللحي

- ٥٧١ -

قال عبيدس الكاتب

يَا مَنْ عَلَيْهِ لِلْعَلَا تَاجٌ إِنْني إِلَى اللَّحْيَةِ مَحْتَاجٌ  
وَعِنْدَكُمْ فِي وَشَقَةِ لَحْيَةٍ يَحْمِلُهَا الْمَائِقُ حَجَّاجٌ <sup>(٢)</sup>

(١) الأصل : مقطع لفظه بها وند .

(٢) وشقة Huesca من مدن الثغر الاعلى .

للشعر في جانبها مسرحٌ فيه من الأنعام أزواج  
ومن صنوف الطير في بعضها بطٌ وسمانٌ ودرّاج  
يسيل من شاربها فوقها سلحٌ غزيرٌ القطر ثجاج  
للبق في عشونه مَكمنٌ ومن دبيب القمل أفواج  
إذا مشى تبصرُ أفواجها كأنها في البحر أمواج  
يعقدُها في شعر وجعائه فهو إذا ما شاء صنّاج

- ٥٧٢ -

وقال يوسف بن هارون

كأنما الملقى في علكها من خصل اللحية من زُبدٍ؟  
يقيد [ ] عشونه من وسخ فيه بلا قيد  
ما يخطر الطائر في جوهه الإهوى فيها من الهيد<sup>(١)</sup>  
فبينما الحائن في جوهه ممتنعاً إذا صار في الأيدي

- ٥٧٣ -

وقال مؤمن بن سعيد

قد صار عشونه للريح ملعبةً كأنه علمٌ في عودٍ بيطار<sup>(٢)</sup>

(١) الهيد : الخوف والفرع .

(٢) الاصل : بنطار .

- ٥٧٤ -

وقال احمد بن نعيم

كَانَ لِحَيْتِهِ مَعْرُوشَةٌ غَرَسْتُ فِي عَارِضِي قَرْدَةً مِنْ ذَيْلِ خَنْزِيرٍ

- ٥٧٥ -

وقال الرشاش

لِحْيَةُ سَقْلَابٍ أَبِي هَاشِمٍ      أَشْبَهُ شَيْءٍ بِشَكِيرِ أَسْتِهِ  
وَوَجْهَهُ يَحْكِي لَنَا الْقَرْدَ فِي      صُورَتِهِ قَبْحًا وَفِي نَعْتِهِ

- ٥٧٦ -

وقال مؤمن بن سعيد

فَهَا إِذَا قَدْ جِيتُ أَحْمَلُ لِحْيَةً      إِلَيْكَ لَهَا خَطْبٌ وَشَانٌ مِنَ الشَّانِ  
كَأَنِّي تَيْسٌ قَدْ تَطَاوَلَ عَمْرُهُ      وَأَفْنَى فَنُونًا مِنْ تَيْوَسٍ وَجَدِيَانِ  
وَلِي صَاحِبٌ تَحْتَ السَّرَاوِيلِ فَاسِقٌ      يَقُودُ بَعَثُونِي إِلَى كُلِّ خَسْرَانِ

- ٥٧٧ -

وقال ابن شخيص

حَدَّثُوا عَنْكَ قَدْ خَضِبْتَ فَأَلْبَسْتَ السَّبَالَ التَّلْوِينَ وَالتَّحْنِينَا  
إِنْ لِلشُّغْرِ حَوْلَهُ كُلُّ صَبْحٍ      جَوْلَةٌ إِذْ تَخَالُهُ عُرْجُونَا

٦١ - باب الطيلسان والدرهم

- ٥٧٨ -

قال ابن قزيم

وَمَلْبَسِي جُبَّةَ صَوْفٍ عَفْتُ      تَشَقُّ فِيهَا الرِّيحُ أَوْ تَفْتَقُ  
قَدْ رُفِيَتْ دَهْرًا وَقَدْ رَقَّتْ      وَالتَّفُّ فِيهَا الزَّمَنُ الْمُخْلَقُ  
وَاخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ أُخْيَاطِهَا      بِالرَّفْوِ وَالتَّلْفِيْقِ إِذْ تُلْفَقُ  
سُودٌ وَبَيْضٌ مِثْلُ شَيْبٍ بَدَأَ      فِي شَعْرَاتِ ضَمَّهَا الْمَفْرَقُ

- ٥٧٩ -

وقال ابن هذيل

طَيْلَسَانِي طَائِرٌ مِنْ نَفْسِي      هُوَ فَوْقِي غَبَشٌ فِي غَلَسِ  
وَالَّذِي أَلْفَهُ أَلْفَهُ      مِنْ هَوَاءِ فَارِغٍ أَوْ نَفْسِ

- ٥٨٠ -

وقال سعيد بن العاصي

وَتُوبُهُ فِي سَالِفِ الزَّمَانِ      خَلَعَةُ فَرْعُونَ عَلَيَّ هَامَانَ  
أَفْنَى اللَّيَالِي وَهُوَ غَيْرُ فَانَ      حَتَّى غَدَا كَالْإِفْكَ<sup>(١)</sup> فِي الْعِيَانِ

---

(١) الاصل : كالافل .



فهو عليه وهو كالعريان

- ٥٨١ -

وقال أحمد بن فرج

من درهمٍ يحكي بياضَ المشتري حُسنًا ودينارٍ كمثلَ الفرقدِ  
وكبائعِ السَّوسانِ يرفد<sup>(١)</sup> بينه بالجلنارِ الأحمرِ المتوقدِ

- ٥٨٢ -

وقال محمد بن يحيى قلفاط

أترضى أن أصيف حليفَ عريٍ وانت لكلٍ مكرمةٍ حليفُ  
كانَ غفارتِي رسمُ عفتهُ رِيحُ يستجنُّ بها شفيفُ

- ٥٨٣ -

وقال مؤمن بن سعيد

تيمني حُبكَ يا درهمُ فالقلبُ من برحِ الهوى مُغرَمُ  
يا مُشبهَ النجمِ إذا ما بدا منك استعارت حُسَنَها الأَنجمُ  
ان كنتُ لا أهواك كنتُ الذي في عينِ مهرانَ إذا يلطمُ

- ٥٨٤ -

وقال جعفر بن عثمان في الدنانير

طوالعُ بشرٍ طالعتنا كأنها إذا ما اجتليناها نجومُ طوالعُ

---

(١) الأصل : لويد .

جرت خمسةً فينا فراحت شوافعاً كما الصلوات الخمسُ فينا شوافع  
دنانيرُ باسمِ الناصرِ اللهُ كَرِّمَتْ وباسمِ وليِّ العهدِ فهي سواطع

٦٢ - باب في الاعتبار بفناء الناس وتقلب الدهر بهم

- ٥٨٥ -

قال يحيى بن الحكم الغزالي

فاذا ما نظرتُ في عُرضِ النا سِ كاني أراهمُ في الظلامِ  
وكانَ الذي أُصيبَ على الأيِّامِ شَيْءٌ أصبَتْهُ في المنامِ

- ٥٨٦ -

وقال يوسف بن هارون

ألستَ ترى الناسَ مثلَ الأطباءِ يسدُّ سبيلهمُ بالشركِ  
فبيننا تُفارقُ خلا فُوقاً أُتيتَ فقيلَ فلانُ هلكُ

- ٥٨٧ -

وقال عبد الملك بن شهيد الوزير

فقدتُ شبابي فاضطربتُ لفقدهِ  
على اليأسِ من عودِ له آخرَ الدهرِ  
وولِّي صحابي كالدينيرِ أوجهاً  
وكالراحِ عهداً فانطويتُ على الحجرِ

- ٥٨٨ -

وقال علي بن احمد

رعى الله أياماً خلونَ كأنما خلقت لساعاتِ السرورِ مواسماً

- ٥٨٩ -

وقال مروان بن عبدالرحمن

تفرَّغَ لي دهري فصيرني شغلاً وعوَّضني من خصبِ روضتي المحلاً  
يطالبُ بالشارِ النبيلَ كأنما يرى النبلَ منه بين أحشائه نبلاً

- ٥٩٠ -

وقال ابراهيم بن محمد الشامي

نرى كلَّ يومٍ للمنايا مصارعا ولسنا بأسماعٍ نحسُّ لها وقعا  
تدبُّ الى هذا وهذا وذا وذا ديبياً كما دبَّتْ على غفلةٍ أفعى

- ٥٩١ -

وقال ابن عبد ربه<sup>(١)</sup>

ألا إنما الدنيا غضارةٌ أيكةٍ إذا اخضرَّ منها جانبٌ جفَّ جانبٌ

---

(١) البيت من جملة أبيات في المطرب : ١٥٥ .

٦٣ - باب (١) في الشيب والمهرم

- ٥٩٢ -

قال سعيد بن العاصي

فبيضُ المهامستنفراتُ إذا رأَتْ بياضَ عذارٍ قد تَوَلَّى سوادُهُ  
كان التصابي كان ضيفاً<sup>(٢)</sup> مودعاً وكان سوادَ الرأسِ والحسنَ زادُهُ

- ٥٩٣ -

قال احمد بن دراج<sup>(٣)</sup>

فيا للشبابِ الغضُّ أنْهَجَ بُرْدُهُ ويا لرياضِ اللّهُو جَفَّ سَفاها  
وما هو إلا الشمسُ حَلَّتْ بمفرقي فأعشى عيونَ الغانياتِ سَناها

- ٥٩٤ -

وقال ابن عبد ربه

إذا نصلَ الخضابُ بكى عليه ويضحكُ كَلِّما وصلَ الخضابا  
كانَ حمامةً بيضاءَ ظَلَّتْ تُقابلُ في مَفاقرِهِ غُرابا

- ٥٩٥ -

وقال ابن بطال يمدح الشيب

ما للمشيبِ وللجهولِ العائبِ كم بينُ صَبحِ طالعِ وغياهِبِ

(١) الأصل : وقال .

(٢) الاصل : صيفا .

(٣) ديوان ابن دراج : ١٠ .

وجهَ النهى أبدى الفؤادُ وكان قد

قام الشبابُ له مقامَ الخاضبِ  
فتى يُغيرُهُ الخضابُ فانه نورُ المعاني تحتَ خطِّ الكاتبِ  
فكانما رأسي سماءَ تجاربٍ قد زينتُ من شيبه بكواكبِ  
فكانما طلعتُ لعيني حاسدٍ ببياضِ همَّاتي<sup>(١)</sup> وسودِ مطاليبي

- ٥٩٦ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

وشتَ يدُ<sup>(٢)</sup> الدهرِ رأسي بالمشيبِ أسيَّ  
في غيبِ بسنا المصباحِ موشي<sup>\*</sup>  
فدبَّ فيه ديبَ النارِ في فحمٍ ينفي دُجَاهِ بلونٍ غيرِ منفيَّ  
كانه بمشيبي حينَ كتَّبتُها صحيفةٌ كتبتُها كفُّ أُمي<sup>\*</sup>

- ٥٩٧ -

وقال ابن هذيل

وأرى بقيةَ مفرقي قد فرَّقتُ<sup>\*</sup> لُيرى بها ريشُ الغرابِ غريبا  
كالطيرِ لما فاجأتها هجمةٌ للصقرِ فرَّتْ في الجهاتِ هروبا  
أو كافتراقِ السَّفرِ في ديمومةٍ لم يخرجوا من قفرها تأويا

(١) الاصل : هما .

(٢) الاصل : وسب بنا .

- ٥٩٨ -

وقال سعيد بن عمرو القرشي<sup>(١)</sup>

تخط يدُ الزمانِ على عذارِي سُطوراً من حروفِ الشَّيبِ بيضا  
فأبغضُها وان كانت كصبحٍ ولم أرَ قبلها صبحاً بغيضا

- ٥٩٩ -

وقال ابن هذيل

وليَّ الشَّيبُ بعدَ عزلِ الشَّبابِ كلَّ ما كان حُكْمُهُ للغرابِ  
فكانَّ الشَّبابَ عاهدَ شيبِي فهو مستخلفٌ له في التصابي

- ٦٠٠ -

وقال المهند

نكرتُ بياضاً في سوادِ عذارِهِ كالفجرِ ينهضُ في الدَّجى لزواله  
والعصبُ ليس يروقُ رونقُ مائه وفرندِهِ إلا يحسنِ صقائه

- ٦٠١ -

وقال ابن الخطيب

غدا واقعا من طيره الشَّهبِ طائرٌ على مفريقي جاثٍ وطارَ غرابٌ  
وروضَ في وجهي بنورِ أقاحِهِ فصابَ له من مقلتيَّ سحابٌ

(١) ورد البيتان في المطرب : ٨٢ منسويين لسعيد بن فتحون بن مكرم التجيبي .

هو الأبنوسُ افتَرَ عن ثغرِ عَاجِه كما خُطَّ بالكافور منه كتابُ  
وترصيعُ درِّ لَاح في الوجه قادمًا على سبجٍ قد حانَ منه ذهابُ

## ٦٤ - باب في ذم الدنيا وذكر الموت

- ٦٠٢ -

قال احمد بن فرج

فله عينا من رآه وقد قضى فأغمضَ منه الطرفُ وهو كليلُ  
لكالغصنِ الرِّيانِ أَلوتُ به الصِّبا فخرٌ نضيراً لم ينلهُ ذبولُ  
وكالشمسِ رَاقَت بالضحى أَعينَ الورى  
فأعجلها بعد الغروب أصيلُ

- ٦٠٣ -

وقال محمد بن مسرة

إنما الموتُ غايةُ نحن نسعى خيباً نحوها على الأقدامِ  
إنما الليلُ والنهارُ مطايا لبني الأرضِ نحوَ دارِ حِمامِ

- ٦٠٤ -

وقال ابن عبد ربه

ألا إنما الدنيا كأحلامٍ نائمٍ وما خيرُ عيشٍ لا يكونُ بدائمٍ

تأمل اذا ما نلتَ بالأمسِ لذةً فأنيتها (١) هل أنت إلا كحالم  
وما الموتُ الا شاهدٌ مثلُ غائبٍ وما الناسُ إلا جاهلٌ مثلُ عالم

- ٦٠٥ -

وقال سعيد بن محمد بن العاصي

ويا موتُ لا بكِ تحاشيه رافةً ولا خائفٌ عند احتلالك جازعُ  
تدبُّ بلا رجلٍ وتسطو بلا يدٍ وليس بناجٍ منك دانٍ وشاسع (٢)  
فأنت كمثلِ الليلِ يُدركُ كلَّ من نأى وبساطُ الأرضِ دونك واسع

- ٦٠٦ -

وقال علي بن ابي الحسين

وما الناسُ إلا سحابٌ أظلمٌ فلما انهمى ماؤه أقلعا  
وما أنفسُ الناسِ إلا عوارٍ وقصرُ العواري باتٌ تُرجعا

٦٥ - باب في الموتى والاجداث

- ٦٠٧ -

قال محمد بن مسعود البجاني

قبرَ عليٍّ جادك القطرُ أنت له قبرٌ ولي صَدْرُ  
فيك توارتُ أدواتُ العلا وفي ثراك أستترَ البدرُ

(١) الاصل : فانيتها .

(٢) الأصل : واسع .



- ٦٠٨ -

وقال عبد الله بن ادريس

تفجعت الدنيا عليه وأعولت كما أبصرتنا بعدَه نتفجعُ  
كانَ الرزايا أمطرتنا شجونها فليست ترى إلا حزيناً يُرجعُ

- ٦٠٩ -

وقال يوسف بن هارون

تأملتُ من بين الدموع كأنما تأملتُ من بين السحابِ الماطرِ  
محلَّ أبي العباسِ حيث عهدتهُ لعلَّ أبا العباسِ يبدو لناظري  
فلما انثنتُ عيني ولم ترَ شخصهُ رجعتُ الى تمثاله في خواطري  
كاننا نمتنعنا لقلَّة عمره بلمحةِ برقٍ أو بلمحةِ طائرِ  
فان يتخذ بين المقابرِ موطناً فأوطاننا من بعده كالمقابرِ  
وقالوا صغيرٌ فاصطبر لمصابه فقلت: أشدُّ الفقدِ فقدُ الأصغرِ

- ٦١٠ -

وقال المرواني

وكيف توارى البحرُ في قعرِ مَلحدٍ  
وقد كان لا يُلفى للجبَّةِ قعرُ  
توارتُ به تلك الجلالةُ في الثرى  
كما يتوارى في ثرى المعدنِ التبرُ

وقال احمد بن دراج (١)

ولو قبل الموتُ منا الفداءَ لضاقتُ الأنامُ لها عن فداءٍ  
لئنُ حُجبتُ تحتِ ردمِ اللُحودِ ومن قبلُ في سُرفاتِ العلاءِ  
فتلكِ ما أثرُها في التُّقى وبذلِ اللّٰها ما لها من خفاءِ  
جزاكِ بأعمالِكِ الزاكياتِ خيرُ المجازينِ خيرَ الجزاءِ  
وُلقيتِ في ضنكِ ذاكِ الضريحِ نسيمَ النعيمِ وطيبَ الثَّواءِ

ولاه (٢)

يا مَنْ رأى الجودَ يَغشى نَعشَه شغفاً  
بالهمِّ مرتدياً بالحزنِ مُلتَحفاً (٣)  
يدعوه حتى إذا أعياءُ محاوره نادى فأسمعَ صمَّ الصخرِ وأسفا  
وَخَلَّفُوهُ (٤) لديه رهنَ مَلْحَدَةٍ  
حَرَّانَ يَلثمُ بردَ الترابِ مُرْتَشِفاً

(١) علق الى جانب العنوان بقوله «ليس من الام» يعني ان الابيات ليست في النسخة الاصلية وانما مزيدة عليها ؛ وهي في الديوان : ١٢١ .

(٢) الديوان : ٤٥٢ .

(٣) الاصل : ملتخفا .

(٤) الاصل : وحارلوه .

٦٦ - باب شواذ تقل نظائرها

- ٦١٣ -

قال محمد بن مسعود البجاني

رجالٌ كمالِي مودعُ السرِّ عندهم كمالِي في أيديهمُ السرُّ في صدري  
إذا طمعتُ في نيله نفسُ طامعٍ  
فقد طمِعتُ أن يُعصرَ الدهر من خمري

- ٦١٤ -

وقال عبادة

كتمتُ سرَّك حتى كأنه من عيوي  
فما دراه عليمٌ حاشا عليمِ الغيوب

- ٦١٥ -

وقال جعفر بن عثمان

قلُ للذي أودعني سرَّه لا ترجُ أن تسمعهُ مني  
لم أجره قطُّ على فكري كأنه لم يجر في أذني

- ٦١٦ -

وقال العتبي

كاننا مُنتاه كماً برزتُ للبرقِ إذ لاح أو للرعْد اذ قصفا

أعيت على أعين الرائين اذ لوؤمتُ فما يُصن لها أصلاً ولا طرفاً

- ٦١٧ -

وقال العتبي في بغلة الرصافي

هالكة يركبها هالكٌ يعجبُ رائيه ورائيها  
تضعفُ أن تشحجَ إلا كما بينَ مضى النفسِ شاكيها  
يمشي بها الجهدَ رويداً كما يُهدي عروسَ الحيِّ مُهديها

- ٦١٨ -

وقال ابن الخطيب

أحي بين أمواتِ ركودٍ ويقظانٌ لدى زمنِ نوومِ  
أدورُ فما أرى إلا نياماً كأني بين اصحابِ الرقيمِ  
عفت أعلامُ آدابي وعلمي بهم فبقيتُ كالرَّسمِ القديمِ

- ٦١٩ -

وقال عبد الملك بن جهور

كأني عند نظمي فيك مدحاً محبٌ يرشفُ المحبوبَ رشفاً  
وبي ظماً إليك لبعدي وردي ولا ظماً إلى العسلِ المصفى  
تقادمَ عهدٍ قربي منك حتى أراه دمنةً من أمٍّ أوفى

- ٦٢٠ -

وقال ابن بطال

فكأنما أملي وسودُ مطالي أصبحُ تسفراً في غياهبِ حندسِ

وكأنما حلكُ الزمانِ ومطلبي والنأيُ فيه عن المحلِّ المؤنسِ -  
ظلماتُ يونسَ حين نادى ربَّه لكنني أرجو إجابةَ يونس

- ٦٢١ -

وقال محمد بن الحسين

لعاداك أقوامٌ فضرُّوا نفوسهم كضرِّ معادة<sup>(١)</sup> النبيِّ أبا جهلٍ -  
كأنك قد أيدتَ في فهمِ كيدهم بفهمِ سليمانَ النبيِّ عن النملِ -

- ٦٢٢ -

وقال احمد بن عبد الملك

لم يبقَ في سَمُورَةٍ من سامرٍ يبيكي لوحشةٍ سرَّها المذعور<sup>(٢)</sup> -  
قد كان يُخشى مسُّها فيما مضى من دهرها والدهرُ ذو تدبير -  
فأعادها في لينها مثلَ اسمها مشتقةً المعنى من السمور<sup>(٣)</sup>

- ٦٢٣ -

وقال اسماعيل بن بدر

تأتيتك من زُهمته<sup>(٤)</sup> نفحةً لو أنه مرَّ على ميلٍ -  
ما عذبَ اللهُ كتعذيبه به لنا أهلَ الأبايل

---

(١) الاصل : معاداته ؛ والمعنى : كما ضرت ابا جهل معاداته النبي ، والتركيب رديء وموهم .  
(٢) سمورة : دار مملكة الجلالقة .  
(٣) السمور : حيوان له فراء ناعم لين .  
(٤) الاصل : رهمته ، والزهمة : نتن الرائحة .

- ٦٢٤ -

وقال الحسن بن حسان

ولم أسألهُ إلا أن أراهُ فجاد بقربِ مشهدهِ الهنيِّ  
كموسى لم ينل نورَ الترائي وزيدَ مكانةَ الداني النجيِّ

- ٦٢٥ -

وقال مؤمن بن سعيد

لهفي على أنفِ المصيفِ وطيبهِ وحصائدٍ منسوجةٍ بالسَّنبِلِ  
أيامُ أقبِلُ والسَّفا في لحيتي فتخالها ذنبَ الحصانِ الأشعلِ<sup>(١)</sup>

- ٦٢٦ -

وقال ايضاً

نفيتك عن كهاد الطرف لما رأيتك لست تدخل في الكهاد<sup>(٢)</sup>  
كأنك حين تقربُ من جليسٍ ذخرت له الفُسا من ظهر عادٍ  
فأقسمُ لو خطرت على حريثٍ لأغناه فُساك عن السَّهاد<sup>(٣)</sup>

- ٦٢٧ -

وقال يهجو زرياباً

شكوتُ إليها الشوقَ لما تحملوا شكايةَ محزونٍ من البينِ جازع

(١) الأشعل : فيه شعله وهو بياض في ذنب الفرس .

(٢) كذا ولم أمتد لتصويبه .

(٣) الحريث : الحقل المحروث .

وقالت وكف<sup>(١)</sup> البين تمرى دموعها  
ونارُ الهوى تهتاجُ بينَ الأضالع  
ستصبرُ أو تبكي من الشوق مثلما  
بكى الخزُّ من إبطي عليّ بن نافع<sup>(٢)</sup>

- ٦٢٨ -

وقال عبيدالله بن ادريس

أتيتكُ من بعد العشاءِ فلم أصلُ كأي آتٍ لانتظارِ عشائكُ  
أتحسبني [أرضى لنفسي] بموقفٍ أبيعك فيه ذلّي باعتنائكُ  
ثكلتُ إذا مجدي وأعدمتُ همتي ولاقيتُ إخواني بمثل انتحائكُ

- ٦٢٩ -

وقال بكر الكناني

وما المالُ والإعدامُ<sup>(٣)</sup> إلا كعارضٍ أثارَ سناهُ ساعةً ثم لم يدُمُ  
فلا تفرحن بالمالِ حين كسبتهُ ولا تُتبعنَّ النفسَ في فقرك الندم  
فمالكُ صنو الفبي<sup>(٤)</sup> يأتي به الضحى<sup>(٥)</sup> [...] عند العشي فينصرم

(١) الاصل : وحق ، ولعلها ان تقرأ « وخوف البين يمري » .

(٢) علي بن نافع هو زرياب المغني .

(٣) الاصل : والاعداء .

(٤) الاصل : عند العي .

(٥) الاصل : الصحفا .

- ٦٣٠ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

وما طول سجني عائبٌ لي فانه مَسَنٌ لِأَلْبَابِ صَدْتَنِ بِلَا سَنٍ  
وما أنا إلا كالعُقارِ تَكَسَّبَتْ نَسِيماً وَطِيْباً فِي مَعَاقِرِ الدنِّ

- ٦٣١ -

وقال أيضاً يصف الكبل

كَأَنَّ زَمَانِي فَوْقَ سَاقِي قَابِضٌ لِيَقْصَرَ بَاعِي عَنِ عِلَا كُلِّ مَطْلَبٍ  
فَمَنْ زَبْرَ الْأَقْيَادِ مَدُّ بِسَاعِدٍ وَمِنْ حَلَقَاتِ الْكَبْلِ شَدُّ بِمِخْلَبٍ (٢)  
أَمْرٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ ذَكَرَ أَوْ لَا أَرَى كَأَنِّي فِيهَا ذَكَرُ عِنْقَاءَ مُغْرَبٍ

- ٦٣٢ -

وقال أيضاً

أَصْبَحْتُ فِي الدَّهْرِ كَالْمَعْقُولِ مُخْتَفِياً  
عَنِ الْعَيُونِ وَمَا تَخْفَى مَفَاهِمُهُ  
كَأَنَّمَا السَّحَرُ صَدْرِي فِي تَضْمِينِهِ شَخْصِي وَشَخْصِي سَرِي فَهُوَ كَاتِمُهُ  
كَأَنَّمَا الدَّهْرُ يَخْشَى مِنْهُ لِي فَرَجاً فَمَنْ قِيُودِي عَلَى الْبَلْوَى تَمَائِمُهُ

- ٦٣٣ -

وقال يوسف بن هارون

أَخِي حَالِي لِفَقْدِكَ عَنِ جَفْوَنِي كَحَالِ الشَّمْسِ فِي فَقْدِ الشَّمَاعِ

(١) الأصل : لمن .

(٢) الاصل : لمخلب .



عداني عنك تعجيزٌ وعذرٌ طريفٌ إن أصختَ الى استماع  
وذلك أن جرى دمعي نجيعاً  
وفاضَ ، من الصدود<sup>(١)</sup> ، بلا انقطاع  
فصرتُ اليك مجتلباً بفصدي<sup>(٢)</sup> دمي من مقلتيَّ الى [ذرا]عي  
فسالتُ كلُّها تجري اشتياقاً وسحاً كالشأيبِ السراع  
ولم يمنعُ مسيلٌ عن مسيلٍ  
وكاد الجرح يرُغب<sup>(٣)</sup> في انتجاعي<sup>(٤)</sup>  
فكنتُ<sup>(٥)</sup> كمن يُداوى من صداعٍ فخفَّ ولم يزلُ ألمُ الصداع

- ٦٣٤ -

وكتب محمد بن شخيص يستهدي ورقاً<sup>(٦)</sup>

بي افتقارٌ الى اجتلا ورقِ أملس كالماء ، حبسه فيه يأسن<sup>(٧)</sup>  
فليحاك<sup>(٨)</sup> ملاسةً ونقاءً صفحات الخصي<sup>(٩)</sup> قبل التغضن

- 
- (١) يعني بسبب الصدود ، ولعل الاصل « من الشؤون » .  
(٢) الاصل : قصدت اليك مجتلباً بقصدي ، والمعنى في الابيات يتطاب الفصد - حق يكون به الاعتذار عن عدم الزيارة .  
(٣) الاصل : اربه - دون اعجام الباء - ، ويرغب الجرح : يصبح متسعاً .  
(٤) الاصل : انتجاع .  
(٥) الاصل : فليت .  
(٦) الاصل : درف .  
(٧) الاصل : لي افتقار الى احيلا درف املس وطالما احسب فيه تأسن .  
(٨) الاصل : فليحاكي .  
(٩) الاصل : الخصي ، وقد ذكر الجاحظ (في الحيوان ١ : ١٠٦) ان الخصي ينقلب من البضاضة وملاسة الجلد وصفاء اللون الى التكرش والكمود والتقبض والتخدر .

بل تظنُّ العيونُ إنْ أكُفًّا  
لَفَقْتُ سَطْحَهُ <sup>(١)</sup> مِنْ أَوْرَاقِ سَوْسَنِ  
وَلِعَمْرِي مَا كَأَنَّ يُغْفَلُ <sup>(٢)</sup> وَصَفِي وَرَقَ الْوَرْدِ لَوْ خَلَا مِنْ تَلَوْنِ

- ٦٣٥ -

وقال المهند

كأنا الرشدُ والتوفيقُ مُعتَلَقُ برأيك الثبت في الأشياء مرتبطُ  
كأنا أنت في الدنيا وساكنها شخصُ الصوابِ تضاعى حوله الغلط

- ٦٣٦ -

وقال محمد بن أبي الحسين

لم ترمُ نُصحاً ولكن رمتَ كيداً في دُعَابِهِ  
أنت كالسَّنورِ لما مَنَعُوهُ اللَّحْمَ عَابَهُ

- ٦٣٧ -

وقال ابن هذيل <sup>(٣)</sup>

مخزومة في ثبج شخت <sup>(٤)</sup> كأنما استقصي <sup>(٥)</sup> بالنَّحْتِ

(١) الاصل : سطحها .

(٢) الاصل : يعقل .

(٣) هذه الأبيات في وصف النملة ، وقد وردت في جذوة المقتبس : ٢٩٤ وبغية المتمس :  
١٢١٢ والذيل والتكلمة ٥ : ١٩٦ ونسبت فيها إلى أبي الحسن علي بن اسماعيل المعروف  
بالطيطل .

(٤) الجذوة والذيل : وذات كشح أهيف شخت ؛ والشبج : ما بين الكتفين والكاهل .

(٥) الجذوة والذيل : كأنما بولغ .

كأنما آخرها نقطة<sup>(١)</sup> ساقطة<sup>٢</sup> من قلم<sup>٣</sup> المفتي<sup>(٤)</sup>  
شدت على الأرض على أربع<sup>٣</sup> تشبه شعرَ الطفلِ في النبت<sup>(٣)</sup>  
مكدودة<sup>٤</sup> ليس لها راحة<sup>٤</sup> وتقطعُ الأيامَ بالصمت<sup>(٤)</sup>

- ٦٣٨ -

وقال عبادة

ولما رأيت الدهرَ ينفذُ حكمه<sup>٤</sup> بعدوانِ معشوقٍ قنعتُ بحتمه<sup>٤</sup>  
كأنني صبٌّ وهو إلفي فكلمنا تيممَ بي ظلاماً صبرتُ لظلمه<sup>٤</sup>

- ٦٣٩ -

وقال غريب

أرى [....] كالنصل حائله<sup>٤</sup> رثة<sup>٤</sup> مُخلقه<sup>٤</sup>  
ورب أمرىء [....] وحيثه<sup>٤</sup> [....] موبقه<sup>٤</sup>

- ٦٤٠ -

وقال احمد بن عبد الوهاب

أيا مَلِكَ الدنيا منحتَ هباتك<sup>٤</sup> كما جرتِ العاداتُ في حركاتك<sup>٤</sup>  
فهل ليَ حظٌّ بالحظوظ التي جرت<sup>٤</sup> وهل صلتني مذكورة<sup>٤</sup> في صلاتك<sup>٤</sup>

(١) الجذوة والذيل : قطرة .

(٢) الأصل : المقت .

(٣) الجذرة والذيل : تشتد في الأرض على أرجل .

(٤) لم يرد البيت في المصادر المذكورة .

حدا بي على التذكيرِ أني ساقطٌ كسيئةٍ لم تجرِ في حسناتكا  
تكرهتُ أن تغزو وأبقى وأنتي أعدّ حياتي قطعةً من حياتكا

- ٦٤١ -

وقال عبد الملك بن جهور وكان الناصر قد جفاه ، فأتى مع أبي نصر الطاري  
الى الزهراء وساله ان يذكر به اذا دخل الى الناصر ويعلمه بما يقول ، فأبطأ  
عليه فكتب :

بأبي نصرَ صحبتي<sup>(١)</sup> صحبة الأيرِ للخصا  
كَلَّمَا حَلَّ مَنْزِلًا ترك البيضَ رُقَصَا

فاستلمح الناصر البيتين وصرفه الى منزلته .

- ٦٤٢ -

وقال بعض الظرفاء وقد رأى مرة وشاً<sup>(٢)</sup> يشرب بين غلامين جميلين :

أدرها فقد حَسُنَ المجلسُ وطابتُ بلدتها الأَنْفَسُ  
ودونك فانظر الى عبرةٍ هلالين بينهما حِنْدِسُ

- ٦٤٣ -

وقال عبادة

بسطت لنا خرقاءَ كالأفقِ وُصِّلَتْ بِخمسٍ [ . . . . . ]  
يقبَلُ ركنَ البيتِ منها مُسَلِّمٌ ويصدرُ عنها صائمٌ وهو مُفطرٌ  
أَلْظَّتْ بها الأفواه حتى كأنها خواتمٌ فيها او عليها تُقدَّرُ<sup>(٣)</sup>

(١) الاصل : محبتي .

(٢) كذا ولعله اسم .

(٣) أظت به : لزمته .

- ٦٤٤ -

وقال محمد بن خطاب النحوي

ما أنت في البحر إلا راكبٌ سَفْرًا وقد تعمّت عليه أوجهُ السّفْرِ  
كأنما أنت من عبيٍّ ومن عمهٍ ساري الظلام بلا نجمٍ ولا قمر

- ٦٤٥ -

وقال مؤمن في زرياب

تبارك مَنْ أذلَّ الخزَّ حتى تمعك فيه أفواهُ الكلابِ  
وَمَنْ جعل الغوالي سائلاتٍ على أصداغٍ أسودَ كالغرابِ

- ٦٤٦ -

وقال ابن خطاب

إذا حصّلتُ إخواني جميعاً وجدتُهم كأضغاثِ المنامِ  
فمن أعدده لهم أمري كإخوانِ التحيةِ والسلامِ

- ٦٤٧ -

وقال ابن هذيل

محمدُ هل جوادك في الجيادِ إذا حصّلتَ إلا كالفؤادِ<sup>(١)</sup>  
كانَ ضلوعه مما تعرّتُ قسيُّ وتُرتُ يومَ الجِلاَدِ

- ٦٤٨ -

وقال أيضاً

وليس انبساطي في عُلاكٍ مثقلاً كغيري ولكن فيك جوهرٌ منطقي  
(١) كذا ، ولعله يعني أنه شهيم .

فما أسألُ الحاجاتِ الا كأنما حيائي<sup>(١)</sup> على وجهي حُسامٌ بمفرقي

- ٦٤٩ -

وقال ايضاً يصف الشيهم

انظر الى الشيهم. كيف انزوى كأنه جولةٌ في التراب<sup>(٢)</sup>  
كأنما شاهدَ حرباً ففني أوصاليه دسكرةً من حراب<sup>(٣)</sup>

- ٦٥٠ -

وقال المهند

جعلتَ أعمارهم تجري الى أجلٍ كنفخة الصور تُفني كلَّ ذي أجلٍ  
تجري الدماءُ على مُصفرٍّ أوجههم كأنها خجلٌ ساطٍ على وِجلٍ

- ٦٥١ -

وقال سعيد بن العاصي

أفديكَ مِنْ قَمَرٍ يهيمُ به قلبي فمغربه يشرقه<sup>(٤)</sup>

---

(١) الاصل: حيائي

(٢) جولة: كذا هي في الاصل ، ولم استطع تصويبها ، ولعلها « خولة » وهي كلمة ذات معان كثيرة منها الغلام الكثير الجرائم ، والذئب والحنظل المدقوق .

(٣) الاصل : جواب

(٤) الاصل : يسرقه .

أصبحتُ أدنيه وُيُبعدي صدّاً ويقتلني<sup>(١)</sup> وأعشقه  
فغدوتُ مِنْ وَلَهٍ كَمَقْتَنٍ بِالنارِ يعبدُها وتُحرِّقه

- ٦٥٢ -

وقال ابن الخطيب

على كبدي تخيمُ كلُّ مُلمّةٍ كأني هُضِبٌ والخطوبُ بها أروى  
ولي خلقتُ أرزاقَ دهري كأنها فواقِدُ عيسٍ قد جعلتُ لها بوا<sup>(٢)</sup>

- ٦٥٣ -

وقال علي بن أبي الحسين

قد دنا الصوم في صفوفِ حسان<sup>(٣)</sup> وبدا المهرجانُ آخرَ صفٍّ  
ولشعبانَ بالشَّمولِ بقايا كبقايا الحنّاءِ في رسمِ كفٍّ

- ٦٥٤ -

وقال سعيد بن العاصي يهجو

يا غرّة<sup>(٤)</sup> للنحسِ فوقَ جبينها سمةٌ غدت كالشمسِ في الإشراقِ  
من فوقها قرنان قد غرستهما بيد الكريمةِ خلوّة<sup>(٥)</sup> العُشّاقِ  
وكأنما في كلِّ قرنٍ جُلجلُ فاذا مشيتَ عُرفتَ في الآفاقِ

(١) كذا في الاصل ، ولعل الاصوب : « ويقتلني »

(٢) الاصل : فراقِد عيش قد خلقت لها بواً، والعيس الفواقِد : هي النوق التي فقدت اولادها .  
فحشوا لها بالتبن تمثال فصيل تحن عليه لتدر ويأخذوا اللبن ، ويسمى ذلك البر .

(٣) الاصل : حصان

(٤) الاصل : عدة

(٥) الاصل : الكريمة جلوة

- ٦٥٥ -

وقال علي بن أبي الحسين

والحب<sup>(١)</sup> عند اعتبار جوركمُ صنفان من رغبة وإشفاق  
كالنار تجري طبأعها أبداً بين ضياء وبين إحراق.

- ٦٥٦ -

وقال مروان بن عبد الرحمن يصف المطبق<sup>(٢)</sup> بالزهراء<sup>(٣)</sup>

في منزل كالليل أسود فاحمٍ داجي النواحي مظلم الأتجاج  
يسودّ والزهراء تزهر<sup>(٤)</sup> حوله كالخبر أودع في دواء العاج.

- ٦٥٧ -

وقال الحمار السرقسطي

لا كنتَ مثلَ الطبيب تبصره يدقُّ اهليلجا وناوخا<sup>(٥)</sup>  
ياتمسُّ البرء للليل وقد شكا دماغاً له ويافوخا  
حتى إذا ما الشفاء لاح له أرادَ رأسَ الطبيب مطبوخا

(١) الاصل : والحسن .

(٢) الاصل : المنطق ؛ والمطبق : السجن .

(٣) البيتان في الحلة ١ : ٢٢١ .

(٤) الحلة : تشرف .

(٥) الاهليلج - بكسر اللام الثانية وفتحها - او هليلج - باسقاط الالف وفتح اللام الثانية - ثمر منه كابلي واصفر وثالث يخص بالهندي واكثر الناس يسمونه الاسود ، واهل الاندلس يوقعون هذا الاسم على ما يسمون « عيون البقر » ؛ اما النيوخ فهو الناخواه او الناخاه والناخه ولم يزد ابن الحشاء في تعريفه على ان قال : « نبات معروف » .



- ٦٥٨ -

قال أيضاً في مرأه

دعِ التسييحَ فالتسييحُ في ذا الدهرِ [هُوَ] صيدٌ  
ودَعُ طولَ الصلاةِ فقد فطنتُ بأنها كيدُ  
صداعُ منك يأخذني الدوارُ منه والميدُ

- ٦٥٩ -

وقال الطبني

وأحسدُ مَنْ يرنو إليك بطرفهِ وقد كنتُ محسوداً على ذاك بالأمسِـ  
وما كان بُعدي عنك إلا كظلمةٍ أتتني بها الأقدارُ من قبلِ الشمسِ

- ٦٦٠ -

وقال المرادي

ومحلُّ آوي إليه كجحرِ الضبِّ في ضيقهِ ومالٌ قليلُ  
فاذا قيلَ لي كيف انت تفكرتُ ولم أدرِ عندها ما أقولُ

- ٦٦١ -

وقال صاعد البغدادي

حتَّى أتاكَ وَجيبُهُ لك ناصحٌ متندِّمٌ ما جناهُ منيبُ  
يلوي يديهِ على رضاكَ كأنما يلوي يديهِ بيوسفِ يعقوبِ

(١) الأصل : سيد .

- ٦٦٢ -

وقال يوسف بن هارون يصف غلاماً يلعب بالصولجان

مرّ بنا ملتفتاً مسرعاً كالرثم من خيفةٍ رواّغه  
ذا صولجانِ أبنوسٍ وتفاحِ لجينٍ صوغٌ صوّأغه  
أفرغها صانعهُ متقناً في قلبِ الجبسِ كافرأغه  
كانه في ضربها<sup>(١)</sup> لاطمٌ تُفاحٌ خديهِ بأصداغه

- ٦٦٣ -

وقال في فصد

أبكيتَ عرقاً دمهُ أحمر كدمع من يبكي من الوجد  
قامتُ ذراعٌ منك بالعين والدمعِ وقام الطّستُ بالخذّ

- ٦٦٤ -

وقال ايضاً في مثله

أخذتَ بأنفاسِ الرياضِ فنشرُها  
أراهن من تفجيركِ المتنفس  
دمٌ قد حكاهُ الوردُ في اللون سائلاً  
عروقٌ حكّتها خضرةٌ عينُ نرجس

---

(١) الاصل : صوتها

- ٦٦٥ -

وقال مقدم بن معافى وقد مدح بعض أولاد  
الامراء فجاوبه عن شعره بشعر

جَادَ الأَمِيرُ عَلِينَا بِالْأَمَادِيحِ جُوداً فَأَصْفَدْنَا رِيحاً بِلَا رِيحٍ<sup>(١)</sup>  
كَأَنِّي صَائِحٌ مِنْهُ إِلَى جَبَلٍ يُرْبِي صَدَاهُ عَلَى صَوْتِي وَتَسْبِيحِي

- ٦٦٦ -

وقال احمد بن دراج السرقسطي<sup>(٢)</sup>

خَصَصْتَ بَوْصَلَكَ مِنْ لَمْ يَطْبُ وَلَمْ يَصْفُ مِنْ كَذِبِ جَانِبِهِ  
فَكُنْتَ كَسَاقِي شَرَابِ زَلَالٍ وَليْسَ بِنِذِي ظَمِئاً شَارِبُهُ

- ٦٦٧ -

وقال محمد بن هشام

وَكَأَنَّ الْوَرَى بِأَفْنِيَةِ الزَّهْرَاءِ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ وَقَبِيلٍ  
مَوْقِفُ الْحَشْرِ قَدْ تَبَدَّى أَوْ الْجَنَّةُ قَدْ أُزْلِفَتْ لِأَهْلِ الدَّخُولِ

- ٦٦٨ -

وقال مروان بن عبد الرحمن

فَلَا تَشِمْتِ الْحَسَادَ شِدَّةً حَالْتِي فَانِي جَوَادٌ لَا يَشُدُّ عَنَانَهُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) اصفد : أعطى

(٢) لم ترد في الديوان ؛ وقوله « السرقسطي » غريب ، وهو قسطنطي .

(٣) الاصل : يسد عنانه

وما ألصقت بالأرض خدي إدالةً ولكنني كالرمح سنّ سنانه

- ٦٦٩ -

وقال محمد بن هشام

وندأمي كأنهم أنجمُ الليلِ ترامتُ بالشهبِ في الآفاقِ  
وكانَ العُقارُ في الكاسِ شمسُ قد تبدتُ في البدرِ قبلَ المحاقِ  
في رياضِ تعطرتُ وتحلّتُ فأتتُ كالحبيبِ يومَ التلاقِ  
نورها لاحظُ بأعينِ حورٍ ساحراتِ الجفونِ والآماقِ  
وكانَ الأوراقُ فيها ثعابينُ لجينٍ [تحدرت] في السواقي  
وكانَ الحصاءُ في رونقِ الماءِ سنا الدرِّ في بياضِ التراقي

- ٦٧٠ -

وقال أيضاً

كلُّ من صأحبنى فارقتُهُ كفراقيُ صحبةَ اليومِ غدا  
فانا كالطودِ تستصحبُهُ سُحبٌ تمضي ويبقى مفرداً

تم كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس والحمد لله كثيراً كما هو أهله  
ومستحقه وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

لابن الكتاني الطبيب فهو مؤلفه وهذا الكتاب  
مقرؤه عليه رجلة الشعراء المذكورين في  
هذا الكتاب أحد وتسعون شاعراً  
وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم تسليماً

## فهارس الكتاب

- ١ - فهرست الشعراء
- ٢ - فهرست القوافي
- ٣ - فهرست أبواب الكتاب
- ٤ - مراجع التحقيق



## فهرست الشعراء (١)

ابن أبي عيسى القاضي : ( ٥٥٢ )

في الجدوة : ٦٩ ( والبنية رقم : ٢١٨ ) محمد بن أبي عيسى ،  
وأطال الثعالبي في نسبه فقال : محمد بن عبد الله بن أيوب بن أبي عيسى  
( اليتيمة ٢ : ٦٣ ) وفي ابن الفرضي ( ٢ : ٦١ ) محمد بن عبد الله بن  
يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ابو عبد الله ؛ واكبر الظن أن هــمـاك  
خطأ في طبعة ابن الفرضي وأنه كان يجب أن يقول « من بني يحيى  
ابن يحيى الليثي » . رحل الى المشرق سنة ٣١٢ وسمع بمكة وبمصر  
وبافريقية ، وكان حافظاً للرأي معتنياً بالآثار جامعاً للسنن متصرفاً في  
علم الاعراب ومعاني الشعر ؛ ولي القضاء أيام الأمير عبد الرحمن بن  
محمد في عدة كور منها البيرة وبيحانة وطليلطة ، وكان صارماً في اقامة  
الحدود والكشف عن الشهود ، وأدرك عهد الناصر فولاه القضاء على  
البيرة وجمع له أمانة الكورة والنظر على عمالهـا ، ثم نقله الى قرطبة  
سنة ٣٢٦ وولاه قضاء الجماعة بها ، وكان الخليفة يستعين به في  
السفارات إلى كبار الامراء، والامانات الى الثغور والاطراف للاشراف  
عليها والتفقد لحصونها وفي احدى خرجاته هذه توفي في بعض الحصون

(١) الارقام تشير الى القوائد لا الى الصفحات .

المجاورة لطيطلة ، سنة ٣٣٩ ونقل الى طيطلة فدفن فيها .  
وكان شاعراً ، وقد ذكره ابن فرج في كتاب الحدائق . ( انظر  
غير ما ذكر من مصادر : قضاة الحشفي : ١٧٢ والمرقبة العليا : ٥٩ )

ابراهيم بن محمد الشامي : ( ٥٩٠ )

احمد بن دراج القسطلبي :

( ١٨ ، ٣٨ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ ، ٥٠٦ ،  
٥٩٣ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٦٦ )

شاعر الاندلس أيام العامريين ، أدرك الفتنة وصلي نارها ، واخذ  
يتنقل مادحاً حتى استقر به الطواف في سرقسطة وفيها توفي سنة  
٤٢١ هـ (١٠٣٠) ، نشر ديوانه الدكتور محمود علي مكي ( دمشق ١٩٦١ )  
وصدّره بمقدمة مفيدة جامعة . وانظر دراستي عنه في تاريخ الادب  
الأندلسي - عصر سيادة قرطبة : ١٩١ ومن اهم مراجع ترجمته :  
الذخيرة ١ / ٤٣١ والجدوة : ١٠٢ والصلة : ٤٤ والمغرب ٢ : ٦٠  
وابن خلكان رقم : ٥٥ وسائر المصادر الأخرى التي ذكرتها مرفقة  
بدراسة حياته وشعره .

أحمد بن عبدربه ( ٢٤٦ - ٣٢٨ هـ )

( ٢٥ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،  
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ،  
١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ )



٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ،  
٤١٦ ، ٥٣١ ، ٥٤٢ ، ٥٥١ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٤ )

لم يكن في عصره من شأى شأوه في الشعر ، ولكن المشاركة  
اهتموا بكتابه « العقد » أكثر من اهتمامهم بشعره ؛ وقد كتبت عنه  
في « تاريخ الأدب الأندلسي - عصر سيادة قرطبة » : ١٣٥ ومن  
شاء مراجعة ترجمته في المصادر فليرجع إلى الجذوة ٩٤ ( وبغية الملتمس  
رقم : ٣٢٧ ) ومعجم الادباء ٢ : ٦٧ وابن خلكان رقم : ٤٥ وابن  
الفرضي ١ : ٤٩ والوافي بالوفيات ٨ : ٣ والمطمح : ٥١ وبغية الوعاة :  
١٦١ وغير ذلك من مصادر .

أحمد بن عبد الملك : ( ٢٢٥ ، ٣٤٨ ، ٤٤٣ ، ٦٢٢ )

ينصرف الاسم هنا للوزير ابي عمر أحمد بن عبد الملك بن عمر بن  
محمد بن عيسى بن شهيد ، الذي كان وزيراً أيام الناصر وولي له  
الولايات والكور وقاد الصوائف وهو أول من سمي بنذي الوزارتين  
وكان من أهل الأدب البارع ؛ وليس المعنيُّ هنا أبا عامر الشهيد  
صاحب التوابع والزوابع واسمه أيضاً أحمد بن عبد الملك ( الحلقة ١ :  
٢٣٧ والجذوة : ١٢٣ وبغية الملتمس رقم : ٤٣٩ )

أحمد بن عبد العزيز : ( ٣٧١ )

أحمد بن عبد الوهاب : ( ٥٣٩ ، ٥٥٩ ، ٦٤٠ )

أظنه أحد رجال الدولة أيام عبد الرحمن الناصر وهو أحمد بن

عبد الوهاب بن عبد الرؤوف ؛ كان اولاً صاحب المدينة ثم عزل عنها وقدّم للوزارة سنة ٣١٩ ( ابن عذاري ٢ : ٣٠٨ ) .

أحمد بن فتح : ( ٥٣٦ )

أحمد بن محمد بن فرج الجياني ، ابو عمر :

( ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٨٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٥٨١ ، ٦٠٢ ) .

أبناء محمد بن فرج ثلاثة أحمد وسعيد وعبد الله ، وأشهرهم أحمد وأبعدم صيتاً في الشعر والتأليف ، وقد عرف بكتاب « الحدائق » الذي ألفه للحكم المستنصر في اشعار الاندلسيين معارضاً به كتاب « الزهرة » لابن دارد . وهو من أهم المصادر الادبية عن الاندلس حتى عهد الحكم ، ويكثر الحميدي في الجذوة وابن الابار في الحلة النقل عن هذا الكتاب . وله أيضاً كتاب المنتزين والقائمين بالاندلس واخبارهم . ويبدو أن أبا عمر كان شديد الانفة قويّ العارضة ، وأن مكانته من الدولة لم تعفه آخر الامر من السجن ، فقد سجنه الحكم المستنصر . ويظن الحميدي انه ظلّ في السجن حتى توفي ، وله في سجنه اشعار كثيرة كانت مشهورة يومئذ ، وفي تاريخ وفاته اختلاف بين حوالي ٣٦٠ ، وحوالي ٣٦٦ . ( راجع الجذوة ٩٧ وبغية الملمس رقم: ٣٣١ والمطمح : ٧٩ والمغرب ٢ : ٥٦ ومعجم الادباء ٤ : ٢٣٦ والصلة : ١١ واليتيمة ٢ : ١٦ ومسالك الابصار ١١ : ١٩٥ والوفائي بالوفيات ٨ : ٣٤ ) .

أحمد بن نعيم : ( ٥٥٨ ، ٥٧٤ )

ذكره الثعالبي ( اليتيمة ٢ : ٥٤ ) واورد له مقطوعة واحدة .

أحمد بن هذيل ( ٣٩٠ ، ٣٩١ )

لم أجد له ترجمة في المصادر المتيسرة لدي ، وارجح أنه يحى  
ابن هذيل ، وأن كلمة «احمد» تصحفت خطأ .

ابو اسحاق الخفاجي : ( ٥٢٧ )

لا أعرف بهذه الكنية والنسبة سوى الشاعر ابي اسحاق ابراهيم  
ابن خفاجة ، وهو شاعر الطبيعة المشهور ، وقد عاش في عصر متأخر  
عن عصر المؤلف ، فهذه القطعة ان صحت له ، دخيلة على هذا المجموع  
( راجع لمقدمة )

اسماعيل بن اسحاق المعروف بالمنادي : ( ٦٣ )

لم يزد الحميدي في التعريف به على قوله : « شاعر قديم مشهور  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد » ثم أورد له بيتاً ( الجذوة : ١٥٢ ) وبغية  
الملتص رقم : ٥٤٠ ) ولكن الثعالبي أجرى ذكره في اليتيمة وأورد  
له مقطوعة من شعره ( اليتيمة ٢ : ٥٩ ) ، ويقال انه سمي المنادي  
بأول قصيدة قالها ومطلعها ( المقتبس : ٤٨ انطونية )  
قف بالطول الدارسات فنادر ابن الأطباء السالبات فؤادي  
وهو من شعراء عهد الامير عبدالله .

اسماعيل بن بدر :

( ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٧٩ ، ٥٥٥ ، ٦٢٣ )

ابن اسماعيل بن زياد ابو بكر القرطبي ، كان مولى نعمة لبني امية  
ومن أساتذته بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الحشني وابن وضاح  
وغيرهم ؛ ولاء الناصر كتابته الخاصة سنة ثم ولاء ٣٠٠ اشيلية، وكان  
أثيراً لديه ومنادماً له، وكذلك تولى أحكام السوق فحمد أمره فيها ،  
وعاش حتى أوائل عهد الحكم المستنصر وتوفي سنة ٣٥١ عن عمر طويل .

غلبت عليه صناعة الشعر وكان مكثرأ ، وهو أحد شعراء  
« الحدائق » لابن فرج حيث أورد له أشعاراً كثيرة ، وقد بقيت  
مقطعات من شعره بعضها في مدح الناصر وبعضها في رثاء ابن له وفي  
الغزل كما أن له قصيدة في بيعة المستنصر . ( ترجمته في الجذوة : ١٥٣  
وبغية الملتبس رقم : ٥٤٣ وابن الفرضي ١ : ٦٢ والحلة ١ : ٢٥٤  
وله شعر في البيعة ٢ : ٢٠ وبعض اخباره في تاريخ ابن عذاري  
و أخبار مجموعة )

بكر الكنانني : ( ٦٢٩ )

هو بكر بن عيسى الكنانني من أهل قرطبة أدرك أيام الأمير  
الحكم بن هشام وكان من أهل العلم باللغة غاية في الفصاحة حتى ضرب  
به المثل فقيل : أفصح من بكر الكنانني ؛ وكان شاعراً مجيداً  
( طبقات الزبيدي : ٢٨٣ والتكملة : ٢١٦ وبغية الوعاة : ٢٠٣ ) .

## جعفر بن عثمان

( ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٥٨ ، ٤٢٦ ، ٤٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٥ )

أبو الحسن المصحفي بربري الأصل ، ينتمي الى قيس بالمخالفة ، تقلد المناصب في ايام الحكم المستنصر ، ثم اصبح حاجباً لابنه هشام ، فتغلب عليه منافسه ابن أبي عامر ، ررماه في السجن الى ان مات فيه سنة ٣٧٢ هـ ، وكان مقدماً في صناعة الكتابة ، وله شعر كثير مدون ، وقد تردد ذكره في المصادر التاريخية التي سردت دوره في الدولة ، ووصفت نكبته على يد المنصور ، ولكن شخصيته الأدبية تتمثل في ترجمته ( في الحلة السراء ٢ : ٢٥٧ ومطمح الانفس : ٤ والجذوة : ١٧٥ )

حبيب بن أحمد : ( ٢٣ ، ٤٣ ، ٣٥١ )

ينصرف هذا الاسم الى اثنين احدهما محدث فقيه ( انظر الجذوة ١٨٦ وابن الفرضي ١ : ١٤٧ ) والثاني يتميز بنسبته « الشطجيري » وهو شاعر من اعيان أهل الادب بقرطبة أدرك أيام الحكم المستنصر وبلغ سنأ عالية ، رآه الحميدي وذكر انه هو الذي جمع ديوان الغزال يحيى بن حكم الحياني ورتبه على الحروف . وقد ذكر الثعلبي من اسمه حبيب بن احمد مرتين ( اليتيمة ١ : ٤٦٢ ، ٢ : ٦٧ ) واورد له مقطعات من الشعر احداها في مدح المنصور بن ابي عامر . ويقول الحميدي انه توفي قريباً من الثلاثين واربعائة ( الجذوة : ١٨٦ وبغية الملتمس رقم : ٦٧٤ )

## الحسن بن حسان

( ٢٨ ، ١٢٦ ، ٢١٤ ، ٣٦٢ ، ٥٢٨ ، ٦٢٤ )

كنيته أبو علي ويعرف بالسناط، كان شاعراً مقدماً مكثراً في أيام  
عبد الرحمن الناصر (انظر جذوة المقتبس: ١٧٩ وبغية الملتبس رقم:  
٦٣١ واليتيمة ٢ : ٦٨ وجعله استجياً )

## حسين بن الوليد ( ١٠٠ )

هو أبو القاسم بن العريف القرطبي ، أحد علماء اللغة والنحو في  
عصره ، وهو تلميذ ابن القوطية . رحل الى المشرق ، فلما عاد الى  
الأندلس جعله المنصور مؤدباً لبنيه ، وكان شاعراً مقدماً في الشعر ،  
وله في المديح قصائد كثيرة ، وبينه وبين صاعد مباحكات ومكابدات ،  
وكان واحداً من الذين نصبهم المنصور لامتحان صاعد ( الذخيرة ٤ /  
١ : ٦ - ٧ ونفح الطيب ٤ : ٧٦ ) ومن مؤلفاته في النحو :

(أ) كتاب يشتمل على مسائل اعترض فيها على أبي جعفر بن النحاس

(ب) رسالة في اعراب قولهم : « ان الضارب الشاتم والده كان  
زيداً » يستقصي فيها نحو ٥٨ قولاً .

(ج) شرح الجمل للزجاجي (د) كتاب فيه معاني الحروف واقسامها .  
وقد توفي بطليطلة سنة ٣٩٠ ودفن بها .

( انظر جذوة المقتبس : ١٨٢ وبغية الملتبس رقم : ٦٥٣ وابن  
القرضي ١ : ١٣٤ وبروكلمان ٢ : ١٧٣ ، ١٨١ من الترجمة العربية  
وفهرسة ابن خير : ٣٢٠ )

## ابن الخطيب :

٤٥ ، ١٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٢ ، ٥٣٧ ، ٦٠١ ،  
( ٦١٨ ، ٦٥٢ )

هو عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأصبع ، ذكره الحميدي في  
جذوة المقتبس : ٢٦٩ (وبغية الملتبس رقم : ١٠٩٠) وقال فيه : اديب  
شاعر ، ومن قوله في السجن يوم مهرجان :

رويدك أيها الشوق المذكي لنار صبايتي بالمهرجان  
واورد له ثلاثة ابيات أخرى .

وقد حدثنا ابن عذاري عن سبب هذا السجن ، فبعد ان كان ابن  
الخطيب من ارفع الناس طبقة بين الشعراء ومن المقدمين عند المنصور  
فسدت نية المنصور نحوه ، وبقي مدة يلتمس غرة منه ، حتى اذا  
قال في بعض شعره :

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار  
فكأنما أنت النبي محمد وكأنما أنصارك الأنصار

أمر ان يضرب خمسة صوت ، وشهر لاستخفافه ، ثم حبس ،  
وبعد الحبس نفاه المنصور عن الاندلس ( البيان المغرب ٢ : ٤٣٧ -  
٤٣٨ ) .

دردود : ( ٢١٨ ، ٤٦٤ )

اسمه عبدالله بن سليمان ويصغر اسمه فيقال : « دريود » كان نحوياً  
شاعراً وقد شرح كتاب الكسائي ، وهو ممن ذكرهم ابن فرج في

كتاب الحدائق ؛ هذا ما ذكره الحميدي ( الجدوة : ٢٤٣ وبغية  
الملتس رقم : ٩٢٤ ) غير ان الابار ترجم في التكملة : ٣٦٦ لمن  
اسمه محمد بن أصبغ النحوي الضرير وقال إنه يعرف بدريود وذكر  
له شرحاً لكتاب الكسائي في ستة أجزاء ، وان الخليفة بقرطبة  
نقله الى الزهراء وأنزله في دار فكان يقعد للسامعين في قصبة مطلة  
على السهلة وعلى قرطبة ؛ فلعلها اثنان .

وكان عبدالله بن سليمان بن المنذر بن عبدالله بن سالم ( حسباً  
أورد نسبه الزبيدي : ٣٢٣ ) مكفوفاً ايضاً ، وكان يقرض الشعر  
ويمدح الملوك وقد استأدبه الناصر لولده وتوفي سنة ٣٢٤ هـ

زيادة الله بن علي الطبني : ( ١٠٣ )

هو زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي الطبني احد  
الطبنيين الطارئين على قرطبة من منطقة الزاب ، ومنهم محمد بن الحسين  
الذي ترد ترجمته في باب الميم ، وحفيده محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين  
( الجدوة : ٩٢ والمغرب ١ : ٩٢ وهذا هو صديق ابن حزم ) انظر  
طوق الحمامة : ١١٧ ) وله أخ اسمه القاسم ( الطوق : ١١٩ ) .

أما زيادة الله هذا فكنيته أبو مضر ، وهو أول من بنى بيت  
شرفهم ورفع بالاندلس صوته بنباهة سلفهم ، وكان نديم محمد بن ابي  
عامر ، ظريفاً متمتع الحديث ربيع الطبقة في صنعة الشعر ، حسن  
البدية والروية ( ابن بسام ١ / ١ : ٥٢ - ٥٣ ) .

ولزيادة الله ابن اسمه عبد الملك رحل الى المشرق وكان شاعراً  
وساق ابن حيان قصة مقتله في خبر طويل ( ٥٣ - ٥٧ والمغرب ١ :  
٩٢ ) وله ايضاً ابن آخر اسمه عبد العزيز كان ابنه ابو الحسن علي بن



عبد العزيز شاعراً ( الذخيرة والمغرب ) ومن احفاد زيادة الله من اسمه  
أيضاً زيادة الله ترجم له ابن بشكوال وابن الابار .  
( وانظر ايضاً في ترجمة زيادة الله بن علي : الجذوة : ٢٠٥ وبغية  
الملتصم رقم : ٧٥٩ ) .

سعيد بن العاصي :

( ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٤٥٤ ، ٥٨٠ ، ٥٩٢ ،  
٦٠٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ )

ذكر الثعالي في اليتيمة سعيد بن محمد بن العاص المرواني ، وهو  
نفسه الذي اضطرب فيه الحميدي بين سعيد بن عثمان بن مروان  
( المعروف بابن عمرو ) وسعيد بن محمد ، وقيل ابن مروان وقيل غير  
ذلك ( اليتيمة ١ : ٥٤ ، والجذوة : ٢١٤ ) . وانظر الترجمة التالية .

سعيد بن عمرو :

( ٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٥٩٨ )

كنيته أبو عثمان وقال الحميدي : لقد اختلف عليّ في نسبه فقيل  
سعيد بن محمد ( وهكذا ورد اسمه في جمهرة الانساب والنفح ٥ : ١٢٩  
واليتيمة ٢ : ٥٤ ) وقيل سعيد بن مروان ، ترجم الحميدي وابن سعيد  
له تحت اسم « سعيد بن عثمان بن مروان » الملقب بالبلينة - والبلينة  
حوت كبير يعرف بدابة البحر - وكان من نساء المروانيين ومتقدمي  
شعرائهم ، ادرك الدولة العامرية وله مدائح في المنصور بن أبي عامر ،  
منها قصيدة مطلعها :

ذكر العقيق ومنزلاً بالابرق فكفاه ما يلقي الفؤاد وما لقي

وابيات المديح فيها جيدة ، ثم ان المنصور تغير عليه لكلام بلغه  
عنه ، فدخل سعيد والمجلس غاص وانشده :

مولاي مولاي أما آن ان تريحني بالله من هجركا  
وكيف بالهجر وانى به ولم أزل اسبح في بحركا

يشير الى انه «بلينة» - فيما يبدو - فضحك ابن ابي عامر ، على ما  
كان يظهر من الوقار وقام وعانقه ، وعفا عنه ، وتذكر المنصور يوم  
السبت ١٢ رمضان ٣٨١ قصيدة سعيد القافية فيه ، أو ذكرت له ،  
فاستأنف استحسانه لها ، وأمر له بثلاثمائة دينار ( انظر الجذوة :  
٢١٤ وبغية الملتبس رقم : ٨٠٧ واليتيمة ٢ : ٥٤ والمغرب ١ : ١٩٢  
والنفح ٥ : ١٢٩ )

سعيد بن الفرج الرشاش ابو عثمان :

( ٥٤٥ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ )

من اوائل العلماء الحافظين للغة العالمين بالشعر ، حتى قيل كان  
يحفظ أربعة آلاف أرجوزة ، ضرب به المثل في الفصاحة فكان  
يقال : « أفصح من الرشاش » وان جرى في كلامه مجرى التقعر .  
لحقته سعاية عند نصر الحضي حاجب الأمير عبد الرحمن فأمر  
بضربه ، وغادر الاندلس فحج ودخل بغداد ، ثم عاد الى مصر  
فسكنها ثم انتقل الى القيروان حتى اذا بلغه أن عبد الرحمن بن  
الحكم ولي سلطنة الأندلس وقد عليه فقربه واكثر الرشاش من  
مدحه ، وكان يهاجي ابن الشمر شاعر الامير عبد الرحمن ، ووصفه  
الحجاري ببله الى التندر ولعل التقعر هو الذي كسب له هذه الشهرة ،  
وأوجز الزبيدي كثيراً في ترجمته . وهناك شخص اسمه سعيد بن فرج

ترجم له ابن الفرضي وقال انه اخو الرشاش الذارع ، وهذا الذارع لا علاقة له بالشاعر المترجم وقد نبه الزبيدي الى هذا وقال « انه جرى التفسير بذراعه » أي جعل طول ذراعه وحدة للقياس . ( ترجمته في المغرب ١ : ١١٤ وطبقات الزبيدي : ٢٨٤ وبغية الوعاة : ٢٥٦ )

### سليمان بن بطال المتلمس

( ٣٦ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢١٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣٥٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٩٥ ، ٦٢٠ )  
ابو أيوب، سليمان بن محمد بن بطال البطليوسي ، كان فقيهاً مقدماً شاعراً محسناً كثير الشعر ، وله كتاب « الاحكام في ما لا يستغني عنه الحكام » وكان قريباً من الاربعمائة . له قطعة في وصف الطبيعة في كتاب البديع : ١٤ وأورد له الحميدي أبياتاً غزلية . ( الجذوة : ٢٠٦ وبغية المتلمس رقم: ٧٦٢ والبديع : ١٤ والنفح: ٢: ١٩٨ ط. ليدن).

سليمان بن عبد الله البردي ( ٥٤٠ )

### صاعد بن الحسن الربيعي اللغوي أبو العلاء

( ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٦٦١ )  
بغداددي ، هاجر الى الاندلس ، قرّبه المنصور بن أبي عامر وكان شاعراً عارفاً باستخراج الاموال ، إلا انه اتهم بالكذب في شئون اللغة ، وهو صاحب كتاب « الفصوص » ؛ توفي بصقلية سنة ٤١٧ هـ . راجع ترجمته في الجذوة : ٢٢٣ وبغية المتلمس رقم : ٨٥٢

والذخيرة ٤ / ١ : ٢ وما بعدها ونفح الطيب ١ : ٢٦٠ ، ٣٨٢ ،  
٥١٢ ، ٥٤٧ ، ٦٢٢ ، ٨٠٧ ؛ ٥٢/٢ - ٦٨ ، ١٧٩ ( ط . ليدن )  
وفيات الاعيان ٢ : ١٨١ وانباه الرواة ٢ : ٨٥ وبغية الوعاة :  
٢٦٧ والصلة : ٢٣٣ وانظر تاريخ الادب الاندلسي - عصر سيادة  
قرطبة : ٦٠ - ٦٢

طاهر بن حزم : ( ٢١٩ )

ذكر الحميدي ( الجذوة : ٢٣٠ وبغية الملتبس رقم : ٨٦٠ ) وابن  
الفرضي ( ١ : ٢٤٣ ) ترجمة لرجل بهذا الاسم كان مولى لبني امية من  
أهل طرطوشة ، روى عن يحيى بن يحيى الليثي وانه توفي شهيداً في  
بعض المعارك سنة خمس وثمانين ومائتين؛ وليست في ترجمته اية اشارة  
الى مشاركة في الحياة الادبية .

وأكبر الظن أن هذا الشاعر هو الذي سمّاه الزبيدي « طاهراً »  
ولم يورد نسبه وقال فيه : كان بصيراً بالنحو والشعر والعروض وكان  
يؤدب بني هاشم وبني حدير ( طبقات الزبيدي : ٣١٧ ) .

طاهر بن محمد :

( ١٢ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٧٥ ، ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٣٦٣ ،  
٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٩٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٦٠٠ ، ٦٣٥ ،  
٦٥٠ ) .

يعرف بالمهند البغدادي ويكنى أبا العباس ، وصل الى الاندلس من  
بغداد في جمادى الاولى سنة ٣٤٠ وعمره حوالي الخامسة والعشرين

( ولد ٣١٥ هـ ) ومدح الخلفاء ، وكسب المال بمدائحه ، وفي آخر عمره تزهد وأنشأ شعراً ورسائل في معاني الزهد على مذهب المتصوفة ، واعتزل حياة المدينة وأخذ يلزم ضيعة له واسعة حسنة الغلة وتوفي بقرطبة يوم الجمعة وهو يوم عاشوراء سنة ٣٩٠ ودفن بمقبرة الربض ( ترجمته في الجذوة : ٢٢٩ والبغية رقم : ٨٥٩ وابن الفرضي ١ : ٢٤٥ وبعض مدائحه في المستنصر وردت في المقتبس : ٣١ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ط . بيروت ) .

الطبيبي : ( ٦٥٩ )

هذه للنسبة وحدها لا تكفي في تعيين صاحب القصيدة ( انظر ترجمة زيادة الله الطبيبي فيما تقدم وترجمة محمد بن الحسين الطبيبي فيما يلي ) .

عبادة بن ماء السماء :

( ١ ، ٢ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٧٦ ، ٣٠١ ، ٤١٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ ، ٤٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٣٤ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ )

هو عبادة بن عبدالله بن محمد بن عبادة الانصاري الخزرجي ويعرف بابن ماء السماء ، وكنيته ابو بكر ، درس على العالم اللغوي ابي بكر الزبيدي وغيره من علماء عصره ، فنشأ عالماً شاعراً ، عاش في الفترة العامرية وادرك دولة بني حمود ومدح امراءها ، وفي مدائحه الحمودية بعض التشيع . والتف كتاباً في اخبار شعراء الاندلس ينقل عنه ابن سعيد في المغرب . اما تاريخ وفاته فقد اختلف فيه ، اذ ذكر

ابن شهيد وابن حيان انه توفي سنة ٤١٩ و ذكر ابن حزم انه كان حياً عام ٤٢١ وله شعر في برد نزل في تلك السنة ، ونسب اليه ابن بسام مشاركة في الموشحات وانه « اقام قتادها وقوم ميلها وسنادها، فكأنها لم تسمع بالاندلس إلا منه » . وأورد له صاحب الفوات موشحتين ، إلا أن احدهما وردت عند الصفدي (الوافي ٣ : ١٨٩ ) منسوبة لمحمد ابن عبادة المعروف بابن القزاز . ( ترجمته في الجذوة : ٢٧٤ والصلة : ٤٢٦ والذخيرة ١ / ٢ : ١ وفوات الوفيات ١ : ٤٢٥ وقد ذكر ابن بشكوال ان ابن الفرضي ترجم له في كتابه « طبقات الشعراء » ، ولا ريب في ان ابن شهيد ترجم له ايضاً في كتابه « حانوت عطّار » ) .

عباس بن فرناس :

( ٢٦ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ) .

ابو القاسم مولى بني أمية واصله من برابر تاكرنثا، وكان ظهوره في عهد الحكم الربيضي ( ١٨٠-٢٠٦ ) ، اتجه نحو علوم الاوائل ، فبرز في الفلسفة والنجوم وشهر بمحاولاته الابتكارية مثل عمل ساعة للتوقيت ، واستحضار الزجاج من بعض انواع الحجارة ، ومحاولة الطيران ، ولهذا نسبه الناس الى السحر والاشتغال بالكيميا . وكان الى جانب ذلك كله شاعراً ، توفي سنة ٢٧٤ ( انظر ترجمته في المغرب ١ : ٣٣٣ والجذوة : ٣٠٠ وبغية الملتبس رقم : ١٢٤٧ )

عباس بن ناصح الجزيري :

( ٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ )  
 أبو العلاء ، او ابو المعلى ، ثقيفي بالولاء ، إذ كان والده عباس

عبداً لمزاحمة بنت مزاحم الثقفي ؛ مسمودي الاصل ، رحل به  
أبوه صغيراً فنشأ بمصر وتردد بالحجاز يطلب اللغة ، ثم رحل به  
أبوه الى العراق فلقى الأصمعي وغيره من علماء البصريين والكوفيين ،  
وعاد بعد ذلك إلى الاندلس ، ويقال انه عندما سمع بظهور أبي نواس  
ارتحل مرة اخرى الى العراق للقاءه ، وقد شرح الزبيدي قصة هذا  
اللقاء وكيف أن أبا نواس استنشد عباساً ، وشهد له بالتقدم في  
الشعر ، وبعد عودته الى الاندلس أخذ يتردد الى قرطبة مادحاً للأمير  
الحكم بن هشام ( ١٨٠ - ٢٠٦ ) جالساً - في بعض الاحيان - في  
مسجد قرطبة حيث يجتمع حوله طلاب الادب يستمعون الى شعره أو  
الى بعض الفوائد اللغوية . ولعباس أخبار تدل على حميته وجانب من  
نشاطه السياسي ، اذ يروى انه كان بمدينة الفرج من وادي الحجارة  
فسمع امرأة تستغيث قائلة « واغوثاه يا حكم » فلما سأها عن أمرها  
ذكرت له أن كتيبة للأعداء أغارت عليهم فقتلت وأسرت ، فصنع  
عباس قصيدة له مطلعها :

تلملت في وادي الحجارة مسهرا اراعي نجوماً ما يردن فغورا  
وذكر فيها القصة ، فأثارت قصيدته الحكم الى الجهاد واغاثة المرأة  
وقومها سنة ١٩٤ ( ذكر بلاد الاندلس : ١٠٨ والنفح ١ : ٣٢١ وابن  
عذارى ٢ : ١٠٩ ) وفي مرة اخرى نجم بالجزيرة الخضراء جماعة من  
الخوارج فكتب عباس شعراً الى الحكم يغري بهم ( ابن القوطية : ٧١ )  
ولما تعرض عباس للخدمة ولاءه الحكم قضاء الجزيرة الخضراء وشذونة  
وكان له ابن شاعر هو عبد الوهاب تولى القضاء من بعده ، وكذلك كان  
حفيده محمد شاعراً قاصياً .

وكانت طريقة عباس في الشعر هي طريقة العرب الاقدمين ، وقد  
عدّه الرازي فحل شعراء الاندلس في عصره ( ترجمته في ابن الفرضي  
١ : ٣٤٠ وطبقات الزبيدي : ٢٨٤ والمغرب ١ : ٣٢٤ وبغية الوعاة

٢ : ٢٨ ) ، اعتنى يجمع شعره وأخذه عن بعض ولده عفير ابن مسعود ، وكان عبدالله الامير الاموي يحفظه ويعرف ما قيل منه بالمشرق وما قيل بالاندلس ، ويحكى من أخبار عباس مالا يحكىه أهله ولا رواه ( المقتبس : ٣٦ ط . انطونية )

عبد الرحمن بن عثمان الأصم : ( ٧٧ )

أموي (وفي طبقات الزبيدي : أسدي) يكنى أبا المطرف ويعرف بالاطروش ، وكان أصم أصلح إذ أراد المرء ان يكلمه كتب له في الهواء أو رمز بشفتيه ؛ رحل الى المشرق سنة ٣٠٤ فحج وسمع من بعض العلماء ، وكان بارعاً في النحو واللغة شاعراً جزيلاً ، واكثر شعره على مذاهب العرب وله باع في الأراجيز . توفي سنة ٣٣٥ ( انظر طبقات الزبيدي : ٣٣١ وابن الفرضي ٢ : ٣٠٤ والجدوة : ٢٥٧ وبنية الملتصم رقم : ١٠٣٢ )

عبد الرحمن بن المنذر : ( ٤٧ )

لعبد الرحمن الناصر ولد اسمه المنذر وكان له ابن اسمه عبد العزيز ابن المنذر وقد عدّه ابن الأبار من الشعراء ، وكان هذا يعرف بابن القرشية ، فهل نقول إن الصواب في « عبد الرحمن » أن تكون « عبد العزيز » ؟

أو أن هذا المذكور هو ابن الامير المنذر بن محمد ، فان ابن عذارى يخبرنا أن عبد الرحمن بن الامام المنذر توفي سنة ٣١١ ( ابن عذارى ٢ : ٢٧٧ ) ولكننا لا نعلم له اية صلة بالشعر .



وهناك تقدير ثالث وهو ان نقول : حدث في الاسم قلب ، وان الصواب هو « المنذر بن عبد الرحمن » ، وهذا هو الشخص الملقب بالذاكرة لأنه كان مغرمًا بالنحو ، وكان يقول لمن لقيه من اخوانه « هل لك في مذاكرة باب من العربية » ، فلقب بالذاكرة لذلك ، وهو المنذر بن عبد الرحمن ( بن معاوية بن محمد بن عبد الله بن محمد ) بن عبد الله ابن المنذر بن عبد الرحمن الداخل - كذا نسبه ابن حزم في الجهرة : ٩٥ - ولعل في النسب تكراراً ، واقتصر الزبيدي في نسبه على ما لم يرد بين القوسين ( ص : ٣١٠ ) ، وكان المذاكرة شاعراً كذلك الى جانب تضلعه في الادب والعربية ، وكان مقرباً من الوزير احمد بن محمد ابن ابي عبدة ، وقد أدرك عهد المستنصر وهنأه بالخلافة حين صارت اليه ، ( انظر ايضاً انباه الرواة ٣ : ٣٢٣ والتكلمة : ١٨٨ والمقتبس : ٤٥ نشر انطونية ) .

عبد السلام : ( ١١٧ ، ١٣٥ )

ورد هذا الاسم في جميع المواطن في الكتاب « عبد السلم » ، ولا أدري من يمكن أن يكون لأنه لم يذكر منه الا الاسم ، واقرب المسمين بعبد السلام عند ابن الفرضي الى مجال الشعر : عبد السلام بن عبد الله بن زياد اللخمي القرطبي ابو عبد الملك ، فقد وصفه بأنه كان فصيحاً مفوهماً عالماً بالانساب حافظاً للأخبار ، الا انه لم يميزه بقول الشعر وقد توفي سنة ٣٧١ ( انظر ابن الفرضي ١ : ٣٣١ ) .

عبدالله ( ١١٨ )

هكذا ورد هذا الاسم ، ولا سبيل لتعيينه

عبدالله بن حسين بن عاصم : ( ١٤٩ )

ترجم الحميدي ( الجذوة : ٢٤٥ وبغية الملتبس رقم : ٩٣٨ )  
لمن اسمه عبدالله بن عاصم صاحب الشرطة ( باسقاط حسين ) وقال  
انه كان أديباً شاعراً سريع البديهة كثير النوادر ومن جلساء الامير  
محمد بن عبد الرحمن وحكى عنه حكاية في مجلس ذلك الامير ، وذكر  
الثعالبي عبدالله بن حسين بن عاصم بن طاهر ( اليتيمة ٢ : ٣٤ ) واورد  
له مقطوعتين . وفي كل من التكملة ، والذيل والتكملة ( ٩١ ، ٤ :  
٢١٩ ) ترجمة لعبد الله بن حسين بن ابراهيم بن حسين بن عاصم وهو  
صاحب شرطة أيضاً ومن روى عن القالي وكان من كبار أهل  
العلم وأدرك الفتنة البربرية وقتل سنة ٤٠٣ ولكن المترجمين لم  
يذكروا له صلة بالشعر ، ولا يمكن أن يكون هذا هو الذي ذكره الحميدي  
لتباعد الزمن بينها ، ولعل الذي ذكره الثعالبي هو المعني في كتاب  
« التشبيهات » وان كنا نجعل أخباره جملة .

عبدالله بن سعيد المرسي : ( ٣٣٨ )

نسبته تدل على انه قد يكون من أتباع محمد بن مسرة ( الذي  
تجيء ترجمته في حرف الميم ) ولكنني لم أجد اسمه بين من وجدتهم من  
اتباع ابن مسرة المذكور ، والتصحيح في نسبته سهل اذ قد يكون  
« المرسي » أي المنسوب الى مدينة المرية .

عبدالله بن الشعر بن نير القرطبي أبو محمد : ( ١٧٩ ، ٣٥٦ )

أصله من وشقة ؛ وكان منجماً وندياً لسليمان الاندلس عبدالرحمن

ابن الحكم ، وصديقاً له قبل السلطنة ، وكان متميزاً بنبل الخصال تميزه بالأدب والشعر في عصره ، وقد أسهب صاحب المغرب في ترجمته نقلاً عن ابن حيان وغيره ، وأورد حكايات تدل على قدرته في التنجيم ( المغرب ١ : ١٢٤ - ١٢٧ ) وانظر ابن الفرضي ١ : ٢٦٨ وبدائع البدائه : ٥٠ ) ، وقد كان أبوه «شمر بن نمير» مولى لبني أمية ثم لآل سعيد بن العاصي ، وتوفي بالأندلس ( الجذوة : ٢٢١ ) .

عبدالله بن عبد العزيز القرشي : ( ٥٤ )

كان يلقب بالحجر وهو من أولاد الحكم الربضي ، وصفه الحميدي بالأدب والشعر ( الجذوة : ٢٤٤ وبغية الملتبس رقم : ٩٣٣ )

عبدالله بن فرح : ( ٥٥٤ )

هكذا ثبت بالحاء المهملة في الاصل ، وفي أخلاق الوزيرين : ( ٣٩٧ ) انه محمد بن فرح وكنيته أبو بكر ( وهو أيضاً بالحاء المهملة ) .

عبدالله بن كليب : ( ٥٦٧ )

ذكر ابن عذاري من اسمه عبدالله بن كليب وأن وفاته كانت سنة ٣٠٦ في عهد الناصر ( البيان المغرب ٢ : ٢٦١ ط . بيروت ) .

عبدالله بن محمد بن مغيث المعروف بابن الصقار : ( ١٤٧ )

كنينه ابو محمد ( ٢٨٥ - ٣٥٢ ) انصاري من اشراف قرطبة ،

وهو والد يونس بن عبدالله قاضي الجماعة. كان من اهل المعرفة والنباهة والذكاء واليقظة ذا مشاركة في الادب والشعر والترسل ، مال الى الزهد في آخر عمره ، وفي شيخوخته عزم الحكم على القيام بالغزو عام ٣٥٢ و اراده ان يكون في صحبته فاعتذر بضمف جسمه ، فلم يعفه من الخروج إلا ان كتب كتاباً في اشعار خلفاء الامويين بالمشرق والاندلس محاكياً كتاب الصولي في اشعار بني العباس ، فوافق على القيام بتأليف هذا الكتاب ، وافرد له الحكم مكاناً في دار الملك المطلة على النهر ليكفل له التفرد اثناء العمل ، فجاء كتابه في مجلد ، وفي تلك السنة ( ٣٥٢ ) توفي . ومن كتبه ايضاً كتاب التوابين . ( ترجمته في الجذوة : ٢٣٥ وبغية الملتمس رقم : ٨٨٣ والصلة : ٢٣٧ ) .

عبدالله بن موسى بن حدير : ( ٤٧٣ )

اسرة بني حدير من الأسر ذات السيادة في العصر الأموي بالاندلس وكان موسى بن محمد بن حدير الحاجب رئيساً في ايام عبد الرحمن الناصر ومن اهل الأدب والشعر ( الجذوة : ٣١٦ وبغية الملتمس : ١٣٢٠ ) وكان في زمن عبدالله قبله ينافس عيسى بن أحمد بن أبي عبدة في الوزارة ( الحلة ١ : ١٢٠ - ١٢١ ) ومن هذه الأسرة محمد بن أحمد ابن حدير الذي كان عارضاً وتوفي سنة ٣١٥ ( ابن عذاري ٢ : ٢٩٣ ) فتولى الخطة بعده أخوه موسى بن أحمد بن حدير وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وكان سعيد بن سعيد بن حدير أحد خزان المال أيام عبدالرحمن الناصر ( ابن عذاري ٢ : ٢٩٦ ) ومنهم : أحمد بن حدير القائد الوزير . وفي بني حدير غير شخص واحد اسمه موسى ، اما عبدالله المذكور فلا تشير اليه المصادر .

عبد الملك بن ادريس الجزيري ابو مروان (١٥٦)

من ابلغ كتاب الاندلس في دولة المنصور بن أبي عامر ، الا أنه غضب عليه وحبسه في احدى القلاع المنيعة بشرق الاندلس ، وهو صاحب القصيدة المشهورة في الآداب والسنة التي كتبها من السجن لابنه الاصغر ومطلعها :

الوى بعزم مجلدي وتصبري نأي الاحبة واعتياد تذكر

قال الحميدي : وله رسائل وأشعار كثيرة ، وقد توفي عبدالله سنة ٣٩٤ ( انظر ترجمته في الجدوة : ٢٦١ - ٢٦٢ وبغية الملتبس رقم : ١٠٥٨ والمطح : ١٣ - ١٤ والصلة : ٣٥٠ والذخيرة ٤ : ٣١ واعتاب الكتاب : ١٩٣ والمغرب ١ : ٣٢١ واليتممة ٢ : ١٠٢ والنفح ٢ : ١١٩ ) .

عبد الملك بن جهور ، ابو مروان الوزير :

( ١٩٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٦١٩ ، ٦٤١ )  
ولاه عبد الرحمن الناصر الخزانة عندما عزل عنها قاسم بن وليد ، عام ٣٠٠ ثم اسند اليه منصب الكتابة ولم تطل فيها مدته حتى عزله عنها وعاد فردّها اليه ( ٣٠٤ ) . وفي السنة التالية تولى الوزارة ، وأصبح من أثر الناس لدى الناصر وأقربهم ، ونراه مرة في مجلس انس عند الناصر ، والخليفة يجرّض وزيراً له آخر هو لبّ ابو القاسم علي ان يهجوّه ( ابن عذاري ٢ : ٣٣٩ والنفح ٢ : ٤١٧ ط . ليدن ) .  
ولا يمكن ان نستوضح شخصية عبد الملك بن جهور دون دراسة دوره في الحياة السياسية بقرطبة أيام الناصر ، وعلاقاته بغيره من

رجال الدولة ؛ وقد اورد ابن الابار في الحلة ( ١ : ٢٤٣ ) طرفاً من العلاقة بينه وبين وزير آخر هو ابو وهب عبد الوهاب بن محمد ، كما حدثنا الفتح في المطمح ( ص : ٩ وانظر النفح ١ : ٢٤٦ ط . ليدن والجذوة : ١٢٣ ) عن العلاقة بينه وبين منافسه الوزير احمد بن عبد الملك بن شهيد ، فقد زاره ابن شهيد ذات يوم فتأخر خروج الاذن اليه ، فكتب اليه وكان ابن جهور يلقب بالحمار :

اتيناك لا عن حاجة عرضت لنا      اليك ولا قلب اليك مشوق  
ولكننا زرنا بفضل حلومنا      حماراً تولى برنا بعقوق

فراجعه ابن جهور يغض منه بأن جده أبا هشام كان بيطاراً بالشام :

حجبناك لما زرتنا غير تائق      بقلب عدو في ثياب صديق  
وما كان بيطار الشام بموضع      يباشر فيه برنا بخليق

( وانظر بالاضافة الى المصادر السابقة : الجذوة : ٢٦٣ وبغية الملتمس  
رقم : ١٠٦١ واليتيمة ٢ : ٣ )

عبد الملك بن أحمد : ( ٥٢٥ )

قد ذكرت القطعة ( ٥٢٥ ) لاحمد بن عبد الملك ( ص : ١٢٣ )  
غير ان الناسخ أشار إلى تقديمه لفظة عبد الملك وتأخير كلمة أحمد .

وعلى هذا فهناك عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد  
ابن عيسى بن شهيد ابو مروان والد أبي عامر ابن شهيد صاحب التوابع  
والزوابع ، كان شيخاً من شوخ الوزراء في الدولة العامرية اثيراً عند  
المنصور ابن أبي عاسر ، ومن اهل الشعر والادب وقد ولاه طليطلة  
( انظر الجذوة : ٢٦١ وبغية الملتمس رقم : ١٠٥٧ والذخيرة ١/١ :

١٦٧ والحلة : ٢٣٩ ) وانظر ترجمة جدّه عبد الملك بن عمر ( تحت :  
عبد الملك بن شهيد ) ، وهي الترجمة الآتية .

عبد الملك بن شهيد ( ٣٥٩ ، ٥٤٨ ، ٥٨٧ )

بنو شهيد من بيوت الطبقة العليا في قرطبة ، ولعدد كبير منهم مشاركة  
في الحياة السياسية والأدبية .

وعبد الملك منهم هو ابن عمر بن محمد بن شهيد بن عيسى بن شهيد  
ابن الواضح الأشجعي ، ذلك هو نسبه كما أورده ابن الأبار في الحلة  
عندما ترجم لابنه أحمد ( ١ : ٢٣٧ ) ولم يرد « شهيد » الأول في الجذوة  
والذيل والتكملة ، وقد كان عبد الملك من جلساء الأمير محمد ثم أصبح  
وزيراً له ، وكان شاعراً أديباً ، ادرك عهد الناصر وجالسه ، والف  
لابنه الحكم وهو ولي للعهد كتاباً في الآداب والوصايا سماه « اصلاح  
الخلق » يكون في حجم رسالة ابن ابي زيد ، وكان ابنه أحمد الذي  
ولي الوزارة للناصر وأول من لقب بندي الوزارتين يستطيل عمر ابيه  
ويقول : لا يخلص لي جاد ما دام أبي في الحياة ، فكان ان كتب  
عبد الملك هذه الأبيات يخاطب ابنه :

سرتي فرعي وقد أثمر واستعلت غصونه  
غير اني يجلوسي معه صرت أشينه  
يا بني اصبر فان الشيخ قد حانت منونه  
وسيبدو لك فرع وترى كيف فنونه

( انظر الجذوة : ٢٦٧ وبغية الملتبس رقم : ١٠٧٢ والمغرب  
١ : ١٧ وخلط بينه وبين شهيد آخر في النسب ، والذيل والتكملة .

٥ : ٢٦ والتكملة رقم : ١٦٨٣ ) وبينه وبين ابي مروان الجزيري  
بعض مكاتبات شعرية ( البديع في وصف الربيع : ١٢١ ) .

عبد الملك بن نظيف : ( ٥٧ ، ٢٥٨ )

ذكره الحميدي في جذوة المقتبس : ٢٦٨ ( والبغية رقم : ١٠٨١ )  
فهو استجى ، لا يعرف عنه الحميدي شيئاً الا ان بعض شيوخه  
- ولعله ابن حزم - ذكره ، واورد له مقطوعة من اربعة أبيات .

عبود : ( ٤٦٥ )

اسمه عبدالله بن يعقوب ، كان أعمى كثير الانتجاع للملوك عالماً  
بالادب ، مدرساً له في أيام الحكم المستنصر ( الجذوة : ٢٤٧ وبغية  
الملتصم رقم : ٩٦٢ ) .

عبيدالله<sup>(١)</sup> بن يحيى بن ادريس الوزير أبو عثمان :

( ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٢١٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٤٩٥  
٤٩٦ ، ٦٠٨ ، ٦٢٨ ) .

من أهل قرطبة ، كان متفنناً في ضروب العلم إلا أن الشعر غلب  
عليه ، هذا مع حفظه للآثار والسنن والغريب والامثال . وكان يجمع الى  
علمه تواضعاً ، لم تخرجه عنه المناصب التي تولاها ، فقد  
ولي اولاً أحكام الشرطة ثم الوزارة ، وظل وهو وزير يؤذن في

(١) ورد في بعض المواضع « عبدالله » فليصوب .



مسجده . كتب الناس عنه كثيراً وكان ثقة ، توفي في آخر ذي القعدة  
سنة ٣٥٢ ( ابن الفرضي ١ : ٢٩٤ والجذرة : ٢٥٠ والبغية رقم :  
٩٧٤ واليتيمة ٢ : ١١ ) .

### عبيدس بن محمود ابو القاسم الكاتب الجياني ( ٥٧١ )

هو من سمتان من اعمال جيان كان في أول امره من جملة كتاب  
القصر بقرطبة ، ثم مال به طبعه الى قول الشعر فجمع بين النثر والنظم  
ولما ثار ابن الشالية عبيدالله بن امية بمنطقة سمتان ايام الأمير  
عبدالله ، خرج اليه عبيدس ، فاتخذ ابن الشالية كاتباً عنده ، وانقطع  
الشاعر الى خدمته واكثر من مديحه ووصف مغازيه ومبانيه واحواله ،  
وهو لقاء ذلك يأخذ العطايا الجزيلة واشتهر من شعره قصيدته التي  
هنا فيها ابن الشالية بانتصاره على الفتح بن ذي النون ومطلعها :  
جاء البشير بما عم السرور به عن الأمير ابي مروان في السفر  
ومن امداحه فيه :

ايا ملكاً طاعت له الانس والجن وقد مال من تيه بأيامه الغصن  
وثناء اقامته عند عبيدالله جاء محمد بن يحيى النحوي المشهور بالقلقاط  
متكسباً ، وكان عبيدالله غائباً في بعض اعماله فرحب به عبيدس  
وانزله في منزله واكرمه ، فلما طال انتظار القلقاط ولم يحضر عبيدالله  
عزم على الخروج اليه فكتب له عبيدس قصيدة يقدمه فيها الى ابن  
الشالية ويسأله بره وفيها يقول :

أتاك سيد أهل الظرف كلهم فأوسع الطرف اجلاً وتبجيلاً  
ويبدو أن الصلة الوثيقة بين عبيدس وصاحبه اضطربت لبعض الأسباب

فتغيرت عليه نفس ابن الشالية ، ففرّ الى ابن حفصون فشفع فيه .  
 ويمثل عبديس هذا الشاعر الذي ربط مصيره بغير واحد من المنتزعين  
 على الأمويين؛ فنراه مرة يذهب الى زيارة سعيد بن جودي شيخ العرب  
 الشائرين بجهة غرناطة ، ( انظر الجذوة : ٢٧٨ والبغية رقم : ١١٣٥  
 والحلة ١ : ٢٣٠ والمغرب ٢ : ٦٩ والمقتبس ط . مدريد : ١٠ ، ٩ ،  
 ( ١٢٥ ، ٤٤

### العتبي :

( ١٥٠ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٤ ، ٤٤٥ ،  
 ( ٤٦٩ ، ٥٢٩ ، ٦١٦ ، ٦١٧ )

اسمه « محمد بن عبد العزيز » ، هكذا ورد اسمه في يتيمة الدهر  
 ( ٢ : ٢٩ ) وفي المغرب ( ١ : ١٣٤ ) ، وليس هو -- على وجه  
 اليقين -- محمد بن احمد بن عبد العزيز العتبي الفقيه المالكي المشهور صاحب  
 العتبية ( الجذوة : ٣٦ وابن الفرضي ٢ : ٨ ونفح الطيب ١ : ٦٠٣  
 ط . ليدن ) ، وإن كان كلاهما متعاصرين ، شهدا عهد الامير محمد  
 ( ٢٣٨ - ٢٧٣ ) وتوفي الثاني منها سنة ٢٥٥ ؛ فالعتبي الشاعر ،  
 رجل هجاء يعاقر الخمر ويعيش حياة لا تلتق بفقيه ، كما اننا لا نعلم  
 إن كان العتبي الفقيه كان يزاول نظم الشعر .

وقد ذكر ابن سعيد نقلاً عن المسهب أن محمد بن عبد العزيز العتبي  
 الشاعر كان من نهباء شعراء دولة الامير محمد وانه كان مخصوصاً بالقاسم  
 ابن الامير محمد كما كان مؤمن بن سعيد مخصوصاً بمسألة بن الامير محمد  
 وكان بينهما مهاجاة . ومن حكاياته مع القاسم أنه ناواه قدحاً كبيراً  
 ليشربه ، فقام واقفاً وصب القدح في حلقه من غير أن يباشر شفة  
 الكأس ، فأمر القاسم بأن تملأ له الكأس دنانير ( انظر المغرب ،

واليتيمة ٢ : ٢٩ وابن عذاري ٢ : ١٦٩ ) ، وبينه وبين القاسم مكاتبات بالشعر ، كما أن له شعراً يفضل فيه أشعار المطرف بن الامير محمد على اشعار اخوته ، ومن شعره في عبيد الله بن محمد بن الغمر بن ابي عبدة وزير الامير عبد الله بن محمد لما اعتلّ وهو يلي الكتابة :

لأينع العي منذ اصبحت مرتدياً ثوب السقام وجفت زهرة الكلم  
واستوحش الطرس من انس البديع اذا نشبت فيه وطالت عجمة القلم

( انظر الحلقة ١ : ١٤٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ )

ابو عثمان السرقسطي الملقب بالحمار : ( ١٩٢ ، ٢٧١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ )

سعيد بن فتحون بن مكرم التجيبي : المشهور في نسبه أنه سرقسطي ، ونسبه ابن عبد الملك الى قرطبة ، كان متحققاً اماماً في علم النحو واللغة ، ولكن ثقافته العلمية المنطقية غلبت عليه ، وله شعر في الجذوة يدافع فيه عن كتاب المنطق ، وفي أيام المنصور ابن ابي عامر نالته محنة شديدة أدت الى سجنه مدة ، فلما أطلق سراحه هاجر الى جزيرة صقلية وتوفي فيها . وقد ألف في العروض مختصراً ومطرباً ومقتضباً وتحدث فيها عن الانحاء الموسيقية ؛ ومن مؤلفاته أيضاً رسالة في المدخل الى علوم الفلسفة سماها « شجرة الحكمة » ورسالة في تعديل العلوم وكيف درجت الى الوجود من انقسام الجوهر والعرض ، ويبدو أنه كان من أساتذة مؤلف هذا الكتاب ( انظر الجذرة : ٢١٦ وبغية الملتمس رقم : ٨١٣ وطبقات صاعد : ٦٨ والذيل والتكملة ٤ : ٤٠ وبغية الوعاة : ٢٥٦ وابن أبي أصيبعة ( ٤٥ : ٢ )

علي بن ابي الحسين :

( ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١١١ ، ١٣٨ ، ١٦٧ ،  
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ،  
٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ،  
٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ، ٥٦٢ ،  
٦٠٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ )

اكبر الظن انه صاحب كتاب « التشبيهات من اشعار أهل  
الاندلس » أو ما يسميه ابن الأبار ( الحلة ١ : ٢٢٤ ) « الفرائد في  
التشبيه من الاشعار الاندلسية » وهو الكتاب الذي أشرت اليه في  
المقدمة ؛ وهو علي بن محمد بن علي بن الحسن بن ابي الحسين  
متوكل بن حسان بن حسين بن ربيع بن بلج الاصبحي ، أصل جده  
من جند الشام من قنسرين . درس بقرطبة على عدد من علماءها أبرزهم  
ابن السمح وصاعد بن الحسن وابن أبي الحباب وغيرهم ، وروى عنه  
ابنه جعفر وابو بكر المصحفي ، وكان أديباً بليغاً مشاركاً في النحو  
حافظاً للغات ذاكراً للآداب ، وتوفي قريباً من الثلاثين واربعمائة :  
( انظر الذيل والتكملة ٥ : ٣١٧ وجدوة المقتبس : ٢٩٠ وبغية  
الملتبس رقم : ١١٩٣ والصلة : ٣٩٢ ) .

علي بن أحمد : ( ٢٢٧ ، ٢٩٠ ، ٥٨٨ )

لعل المقصود هنا هو أبو الحسن علي بن أحمد الفخري وهو شاعر  
هاجر من بغداد واستوطن الاندلس ولقي ابن حزم بدانية ( الجدوة :  
٢٩٠ وبغية الملتبس رقم : ١٢٠٤ ) .

ابو عوف القرشي : ( ٢٤٩ ، ٤٢٥ )

عيسى بن عبد الله بن قزلمان <sup>(١)</sup> : ( ١٠ )

أبو الاصبغ الخازن الملقب بالزبركة ، قال فيه الحميدي نقلاً عن ابن حزم « شاعر مشهور » ، وانشد له ثلاثة أبيات ، ولم يزد ، ويرد اسمه ابن قزلمان ( بالراء المهملة في بعض المصادر ) . وقد كان واحداً من الشعراء الذين اعتقلهم صاحب المدينة عام ٣٦١ لانهم يجتمعون على صوغ اشعار يقعون فيها في اعراض الناس ونشر مثالبهم ثم عفي عنهم بعد بقائهم في السجن مدة يسيرة . وذكر الزبيدي من اسمه فرج ابو محمد ابن قزلمان ( قزلمان في المطبوعة ) وقال : وكان الاغلب عليه علم النجوم ، وكان شاعراً مطبوعاً وسكن اشيلية . ( انظر الجذوة : ٢٨٠ والمقتبس : ٧٣ - ٧٥ ط . بيروت وطبقات الزبيدي : ١٣٣٤ ) وهناك ابن قزلمان آخر ، هو عبيدالله وكان من موالي عبد الرحمن بن الحكم والمختصين به وهو شاعر ايضاً ( الحلة ١ : ١١٨ - ١١٩ ) .

غريب الطليطلي : ( ٦٣٩ )

لعله هو غريب بن سعيد (البييمة ٢ : ٥٢ حيث كتب « غريب ») وكان أهل بلده طليطلة ذوي أثر وطغيان واستخفاف بمعال الدولة الاموية ، وكان غريب الشاعر حكيماً داهية فكان أهل بلده يلجأون الى رأيه ، وظلت طليطلة ممتنعة على امراء بني أمية طوال حياة غريب ، وهذا يعني ان غريباً من اوائل الشعراء في الاندلس

---

(١) ورد اسمه « عيسى قزلمان » وسقطت كلمة « ابن » فليصوب .

وان وفاته تمت قبل عام ٢٠٠ وهي السنة التي جدد فيها الحكم بن هشام ( توفي سنة ٢٠٦ ) محاولاته للاستيلاء على تلك المدينة ، وكان غريب مشهوراً بالفضل والخير ، وقد سار له في الحكمة قوله :

يهددني بمخلوق ضعيف يهاب من المنية ما أهاب

( راجع الجذوة : ٣٠٧ وبغية الملتمس : ١٢٨١ والمغرب ٢ : ٢٣ وابن القوطية : ٦٨ )

قاسم بن محمد : ( ٤٦٨ )

أرجح أنه قاسم بن محمد القرشي المرواني المعروف بالشبانسي وكان شاعراً أديباً في الدولة العامرية جليلاً في نفسه ، اتهم بما أوجب القتل فسجن وله قصيدة يستعطف فيها المنصور من اجل ذلك ( الجذوة : ٣١٠ وبغية الملتمس رقم : ١٢٩٦ )

ابن قلزم : ( ٥٧٨ )

ذكره الثعالبى ( اليتيمة ٢ : ٥٧ ) وسماه « احمد بن ابراهيم بن قلزم » وأورد له مقطوعة واحدة .

لب بن عبيد الله بن أمية ، أبو عيسى : ( ٧٩ ، ١١٠ )

يعرف ابوه بابن الشالية ، وكان هذا الأب من كبار الثوار أيام الامير عبدالله بن محمد ، اذ ملك جبل شمنتان ( او سمنتان ) من كورة جيّان ، ووالى شيخ المخالفين عمر بن حفصون وزوج ابنته من جعفر

ولد ابن حفصون ، وفي أيام الناصر قبض على عبيدالله هذا وارسل الى قرطبة ، ثم استخدمه الناصر في بعض شئونه وردّه الى حصن شمنتان فهدأ ما نجم فيه من عصيان . ( انظر الحلة ١ : ٢٣٠ والمقتبس ط . مدريد : ٩ - ١٠ ) ونشأ ابنه لب شاعراً حسن التصرف ، واول ما نراه يخرج في غزوة قام بها ابوه ضدّ الفتح بن موسى بن ذي النون لاسترداد حصن اغتصبه هذا ، وقد تيمن ابوه بخروجه معه . ولب من الشعراء الذين اختار لهم ابن ابي الحسين في كتابه جملة من التشبيهات ( الحلة ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ ) .

مازن بن عمرو : ( ٥٦ )

ذكر الثعالي نسبة فقال : مازن بن عمرو بن مروان بن محمد بن عاصم وأورد له مقطوعتين ( اليتيمة ٢ : ٣٠ ) ولم يزد على ذلك ، ولم أجد أحداً غيره تصدى لذكره أو الاستشهاد بشعره .

ابن محامس الكاتب : ( ١٠١ ، ٤٦٧ )

محمد بن عثمان بن سعيد بن محامس الشاعر الاستجبي ابو عبدالله ، ذكر ابن الفرضي انه مدح الخلفاء ، وحديث بشيء من الادب ، وكتب الفرضي عنه بعض شعره وقال انه توفي باستجة للنصف من ذي الحجة سنة ٣٧٦ . ( ابن الفرضي ٢ : ٩٠ وله شعر في المقتبس يمدح به الحكم المستنصر : ٦٢ ، ١٦٦ ط . بيروت ) .

محمد بن ابراهيم بن الحسين : ( ١٥ ، ١٦٨ ، ١٨٤ )

انظر فيما يلي ترجمة من سمي « المهزلة » .

محمد بن اسماعيل النحوي : « ١٥١ ، ٨٤ »

هنالك محمد بن اسماعيل الملقب بالحكيم ، وكان الغاية في علم العربية والحساب والمنطق ، ولكن لم يكن له حظ كبير في قرض الشعر ، وعاش حتى بلغ ثمانين سنة وأدب الحكم المستنصر وتوفي سنة ١٣١ ( طبقات الزبيدي : ٣٠٠ والوافي ٢ : ٢١٠ ومعجم الأدباء ١٨ : ٣٠ وبغية الوعاة ٢ : ٥٤ وانباء الرواة ٣ : ٦٥ )

فاذا قيل « النحوي » فقط دون ايراد لقب « الحكيم » انصرف هذا الى محمد بن اسماعيل آخر ، وكان رجلاً بصيراً باللغة والشعر يؤدب بمسجد متعة ؛ هكذا قال فيه الزبيدي ( ص : ٣١٥ ) وردّ هذا القول كل من ابن الابار ( التكملة : ٣٦٢ ) وابن عبد الملك ( الذيل والتكملة ٦ : ٤٩ ب من مخطوطة باريس ) ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

محمد بن ابي الحسين :

( ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٣٠٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ )  
( ٤٩٣ ، ٦٣٦ )

ترجم له الحميدي ( الجذوة : ٤٧ ) وبغية الملتبس رقم : ٩٤ ) وقال انه كان رئيساً جليلاً عالماً باللغة والادب وكان في أيام الحكم المستنصر .

محمد بن الحسين :

( ١١ ، ١٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ٣٤٧ ، ٤٧٢ ) ] وهنا ورد محمد بن الحسن خطأ [ ٦٢١ ) أغلب الظن أنه هو المترجم به فيما يلي :



محمد بن الحسين الطبني الطاري :

( ٩٧ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ )

سمّاه « طارئاً » ، لانه طراً على قرطبة من طبنسة وهي مركز منطقة الزاب بالعدوة ، ويرجع نسبه الى حمان من تميم ، وكناه ابن سعيد بأبي مضر ، وهو أصل بني الطبني الذين اصبحت لهم شهرة بقرطبة . ولد سنة ٣٠٠ ودخل الاندلس سنة ٣٢٥ هـ واتصل بالحكم المستنصر في عهد ابيه الناصر ثم أصبح من مداحه حين تولى الخلافة ، وفي سنة ٣٦١ أرسله المستنصر الى العدوة مع القائد غالب كي يفيد غالب من معرفته بالبلاد ومن صلاته بالناس هنالك ، ثم اتصل بالعامريين وكانت له حظوة عندهم ، وفي عهدهم تولى الشرطة .

وكان محمد بن الحسين شاعراً مكثراً وأديباً مفتناً عالماً بأخبار العرب وأنسابهم ، يجمع الى ذلك كله خفة روح وانطباعاً نادراً .

وفي زمن المظفر توفى اي عام ٣٩٤ ، فصلى عليه ابن فطيس وشهد المظفر جنازته ( انظر ترجمته في الجذوة : ٤٧ والبغية : ٥٨ وابن الفرضي ٢ : ١١٩ والمغرب ١ : ٢٠١ والصلة : ٥٦٢ والمقتبس : ٦٠ : ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠٨ ط . بيروت ) .

محمد بن خطاب النحوي :

( ٤ ، ١٥٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ )

ازدي قرطبي يكنى ابا عبدالله . تتلمذ على شيوخ اللغة والنحو في النصف الأول من القرن الرابع أعني القالي وابن القوطية والرباحي ،

وكان مؤدباً في العربية لأولاد الاكابر ، منحاشاً الى بني حدير وقفاً عليهم في تعليم ابنائهم . ويقول الحميدي : كان له شعر مأثور . لا نعرف متى توفي وكل ما قاله الحميدي في تحديد زمنه أنه كان قبل الاربعمائة ( الجذوة : ٥٠ والبغية رقم : ١٠٩ والتكلمة : ٣٧٧ )

محمد بن ربيع : ( ٣٩٤ )

محمد بن سعيد الصيقل : ( ٢٠٥ )

محمد بن عبد العزيز : انظر العتيبي

محمد بن فرج : ( ٥٤٩ )

بنو فرج الذين عددهم الحميدي هم أحمد بن فرج أبو عمر ( ٩٧ ) وسعيد بن محمد بن فرج ( ٢١١ ) وعبدالله بن محمد بن فرج ( ٢٣٦ ) فاذا لم يكن في هذا العنوان خطأ أو ايجاز في النسب فإن محمد بن فرج هو والد هؤلاء الشعراء والادباء ولم تذكر المصادر له علاقة بأدب وشعر . وعند الحميدي من اسمه محمد بن الفرغ بن عبد الولي الانصاري الطليطلي ( ٧٩ ) ، وهو فقيه أورد له الحميدي بيتين من الشعر . والأغلب على ظني أن « محمداً » سهو وان الصواب « أحمد » وبذلك يكون هذا الشاعر هو صاحب الحدائق نفسه .

محمد بن الفلاس : ( ٥٦٨ )

محمد بن مسرة ( ٤٦٦ ، ٦٠٣ )

مؤسس مذهب المسرية في الاندلس ، خلط فيه بين مباديء الاعتزال والتصوف وبعض الآراء القديمة ( وقد درسه الاستاذ آثن بلاسيوس ودرس مذهبهم في مؤلف خاص ) انظر تاريخ الفكر الاندلسي لبالنشيا : ٣٣٠ وتاريخ الادب الاندلسي - عصر سيادة قرطبة ٥٢ - ٥٨ ) .

محمد بن مسعود البجاني : ( ٢٥٠ ، ٣٣٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٣ )

كنيته أبو عبدالله ، غادر بلدة بجانة واستقر في قرطبة وكان شاعراً مداحاً ينتجع الملوك بشعره . قال ابن بسام : « وكان شاعراً مجوداً جزل المقاطع حسن المطالع جيد الابتداع لطيف الاختراع كثير الغوص على رقيق المعاني » وقد سجن أيام المنصور بن ابي عامر مع المرواني الطليق ( راجع بعض خبره في ترجمة مروان بن عبد الرحمن وانظر الذخيرة ١ / ٢ : ٧٩ والجذوة : ٨٦ وبغية الملتمس رقم : ٢٨١ )

محمد بن مطرف بن شخيص أبو عبدالله

( ٥٢ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٤٧٤ ، ٥٤٦ )

. ( ٥٤٣ ، ٥٧٧ ، ٦٣٤ ) .

ينتمي الى بيت رفيع بقرطبة ، وقد كان من الشعراء البارزين أيام الحكم المستنصر ، يقوم في المناسبات العيدية والاستقبالية بقصائد المدح ( انظر المقتبس ط . بيروت في عدة مواضع ) . وشهد عهد المنصور ابن أبي عامر ، ثم عهد ابنه المظفر ، وكان ممن يحضر مجلس هذا الثاني ، وقد ماشاه مرة في بستان فرأى الورد مقابلاً للآس فطلب اليه أن يقول في ذلك شعراً ( المغرب ١ : ٢٠٣ ) ، ولابن شخيص نشاط في الشعر الهزلي أيضاً فقد نظم أشعاراً هزلية على اسان شخص يدعى أبا الفوث كسبت له مالا ورفعة ؛ توفي قبل الاربعمائة ( الجذوة : ٨٤ وبغية الملتبس رقم : ٢٧٦ ) .

محمد بن هشام القرشي :

( ١٨٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ )

أموي النسب فهو محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الحكم بن هشام ، وكنيته أبو بكر ، وكان اديباً مشهوراً بالتقدم في الآداب ، عاش في أيام عبد الرحمن الناصر وله مؤلف في « أخبار شعراء الاندلس » ( الجذوة : ٨٨ وبغية الملتبس رقم : ٢٩٨ والتكلمة : ٣٦٤ )

محمد بن يحيى القلظاط : ( ٥٨٢ )

كان شاعراً هجاء توفي سنة ٣٠٢ ترجمت له في كتابي « تاريخ الأدب الأندلسي - عصر سيادة قرطبة » : ١٢٩ - ١٣٣ وذكرت مصادر ترجمته هنالك .

المرادي : ( ١٣٤ ، ٤٤١ ، ٦٦٠ )

هو عبدالملك بن سعيد الخازن ، قال فيه الحميدي « رئيس أديب شاعر كثير الشعر ، موصوف بالفضل ، وأورد له مقطوعتين من شعره ، وذكره ابن حزم في رسالته في فضل الاندلس بين مقدمي شعرائها ( انظر الجذوة : ٢٦٦ والبغية رقم : ١٠٦٧ واليتيمة ٢ : ١٠ ) وكان احد القائمين في حفل استقبال الرسل الذين وفدوا على المستنصر او اخر سنة ٣٥١ ( النفح ١ : ٣٧٠ ، ١ : ٢٥٥ ط . ليدن ) وانشد قصيدة طويلة مطلعها :

ملك الخليفة آية الاقبال وسعوده موصولة بنوال

على انا لا نجده يقف هذا الموقف بين عامي ٣٦٠ - ٣٦٤ على كثرة الوفود ، فلعلّ ابن حيان اغفل ذكره ، او لعله كان يشكو ضعفاً أو او اقضاء .

ونجد له مقطوعتين في وصف النواوير احدهما من قصيدة يمدح بها عبدالرحمن الناصر لدين الله ( انظر البديع : ٣٢ ، ١٠٩ ) . توفي في آخر خلافة المستنصر سنة ٣٦٦ وهي سنة تعرف بسنة الأدباء لكثرة من توفي فيها منهم مثل القاضي ومحمد بن يحيى النحوي وغيرها ( ابن عذاري ٢ : ٣٧٢ )

مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر :

( ٣٩ ، ٧٢ ، ١٦١ ، ١٨٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٠٨ ، ٤٤٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨ ) .

يكنى أبا عبدالله ويعرف بالظليق ، سجن بالمطبق لأنه قتل أباه وهو ابن ست عشرة سنة ، من أجل جارية هويها واستأثر بها أبوه ومكث في سجنه ١٦ سنة وعاش بعد اطلاقه مثلها ومات قريباً من الأربعمائة . وكان شاعراً مكثراً ، واكثر شعره في السجن ويشبه بابن المعتز من شعراء بني العباس ، ويبدو مما تبقى من مقطعاته وقصائده أنه من أشعر شعراء العصر الأموي بالاندلس . ويقول ابن بسام انه خالط في السجن عدداً من رؤساء الادباء منهم محمد بن مسعود البجاني وكانت بينه وبين البجاني صداقة انتهت الى التهاجي . وكانت أشعاره تبلغ المنصور فيتهمه فيها . ( انظر الجذوة : ٣٢١ والذخيرة ٢/١ : ٧٩ وما بعدها والحلة ١ : ٢٢٠ - ٢٢٥ والمغرب ١ : ١٨٦ والبيتية ٢ : ٦١ والنفح ٢ : ٢٦٤ ، ٣٩٨ ( ط . لندن ) والمسالك ١١ : ١٧٦ والمعجب : ٢٨٥ )

المرواني : ( ٦١٠ )

لعله صاحب الترجمة السابقة اذ تذكره المصادر كثيراً باسم «الظليق المرواني» .

مقدم بن معافى القبري : ( ٦٦٥ )

من شعراء عصر عبدالله بن محمد وعبد الرحمن الناصر ، ذكره ابن فرج في كتاب الحدائق ، واليه يُنسب الفضل في اختراع الموشحات : ( الجذوة : ٣٣٣ وبغية الملتبس رقم : ١٣٨٨ وأزهار الرياض ٢ : ٢٠٧ والمقتطف من ازهار الطرف ، الورقة : ٤١ ) .

## المهزلة : ( ١٤ )

لم أجد هذا اللقب لأحد ، ويبدو أن الكلمة مصحفة وأقرب الصور اليها هو « المة ماله » Alma mala أي ذو النفس الرديئة ، وهو شاعر اسمه محمد بن ابراهيم بن سليمان ( الجذوة : ٣٩ وبغية الملتمس رقم : ٤٥ ) ولم يزد الحميدي في التعريف به على قوله ان ابن فرج ذكره في كتاب الحداثق ، ثم اورد له مقطوعة من ثلاثة ابيات ؛ وقد ذكر المؤلف من اسمه محمد بن ابراهيم بن الحسين ( ق : ١٥ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، فيما تقدم ) . فهل هو هذا؟ فاني لم اجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر الا ان تكون لفظة حسين محرفة عن «حيون» فيكون هذا الثاني هو محمد بن ابراهيم بن حيون وكان اماماً في الحديث وعلمه وكان ايضاً شاعراً توفي بقرطبة سنة ٣٠٥ ( ابن الفرضي : ٢ : ٢٨ - ٢٩ ) .

مؤمن بن سعيد :

( ١١٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤ ، ٣٥٧ ، ٤٨٢ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٧٣ )  
( ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ )  
ابو مروان ( - ٢٦٧ ) شاعر قرطبي علا نجمه في أيام الامير محمد ( ٢٣٨ - ٢٧٣ ) واختص بمدح مسلمة بن الامير محمد والقائد هاشم ابن عبد العزيز وكان كثير التندر والتهكم مكثراً من الهجاء وقد أفسد الهجاء ما بينه وبين هاشم فسجنه ( راجع دراسة عنه في تاريخ الأدب الاندلسي - عصر سيادة قرطبة : ١٢٣ - ١٢٧ وانظر المغرب ١ : ١٣٢ والجذوة : ٣٣٠ والمقتبس : ٣٨ نشر انطونية ، واليتيمة ٢ : ٢٠ وصفحات من قضاة قرطبة للحشني والنفح وابن القوطية ) .

الهذلي :

( ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٤٩٨ )

لعلّ هذه النسبة تشير ايضاً الى يحيى بن هذيل ( انظر ترجمته فيما يلي ) .

والد عبادة ( ٧٣ )

هو عبدالله بن محمد بن عبادة بن أفلح بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة، أنصاري خزرجي من اهل قرطبة، ودار سلفه سرقسطة ، روى عنه ابنه ابو بكر عبادة الشاعر ؛ وبيتهم يعرف ببني ماء السماء ( التكملة : ٧٨٦ ) .

وهيب بن البديهي : ( ٢٧ )

لم أجد في المصادر ذكراً له، ولعل في اسمه تحريفاً وقد ذكر المؤلف من اسمه ابن وهيب ( ٥٥٠ ، ٥٦٤ ) ثم ذكره مكبراً اي ابن وهب ( ٥٦٩ ) وحاصل ما يمكن ان أقوله في هذا المقام ان هناك من اسمه محمد بن وهب البدسمي في اليتيمة ( ٢ : ٦٩ ) وتحريف البديهي عن البدسمي او تحريف الاثني عشر عن وجه ثالث صحيح امر غير مستبعد .

ابن وهيب : ( ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٩ )<sup>(١)</sup>

هنالك من اسمه محمد بن وهيب من أهل البلاغة والشعر الاندلسي

(١) ورد في رقم ( ٥٦٩ ) باسم « ابن وهب » .



( ترجم له الحميدي : ٨٨ ) وقال ان ابن شهيد ذكره ولعله يعني انه ذكره في كتابه « حانوت عطار » ، وانظر ما تقدم من حديث عن محمد بن وهيب البدسي في الترجمة السابقة .

### يحيى بن حكم الغزال الجياني :

( ٢٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٧٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٥٦ ، ٥٨٥ )

شاعر الاندلس وعرفها وحكيها وسفير دولتها الى القسطنطينية وبلاد الجوس ( ١٥٦ - ٢٥٠ هـ ) رقد درست حياته وشعره في كتابي « تاريخ الأدب الاندلسي - عصر سيادة قرطبة : ١١١ - ١٢٢ » وذكرت المصادر التي عرفت به ، وانظر ايضا الكتاب المذكور ٢٨٩ - ٢٩٠ ففيه قطعة من أشعاره .

### يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل :

( ٥ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ )

٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ،  
٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،  
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٤٧ ،  
٦٤٨ ، ٦٤٩ ) .

تيمي النسب قرطبي يكنى أبا بكر ولد سنة ٣٠٥ وقاتله على  
قاسم بن أصبغ وابن أيمن وأحمد بن خالد، ثم غلب عليه الشعر، وكان  
الذي لفته الى الامعان في الوجة الادبية حضوره جنازة ابن عبد ربه  
( ٣٢٨ هـ ) وهو يومئذ شاب ، فراعته ما رأى من احتشاد الناس  
وسأل عن الجنازة ف قيل له : لشاعر البلد، قال: فوقع في نفسي الرغبة  
في الشعر واشتغل فكري بذلك ، وقد جعلته مثارته على إحراز  
الشهرة الشعرية شاعر وقته ايضاً حتى قال فيه ابن الفرضي : « كان  
شاعر وقته غير مدافع » ، وقد كان له ديوان أجاز روايته لابن  
الفرضي الذي كتب عنه شيئاً من الحديث والشعر، وهو استاذ الرمادي  
وزميله ، وقد تحدثنا عن طريقته الشعرية في تاريخ الأدب الأندلسي  
عند الحديث عن الرمادي ، وقد طال عمره وكف بصره  
وكانت وفاته ليلة الاربعاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة سنة ٣٨٩  
ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة العصر بمقبرة متعة ، ولم يحقق الحميدي  
وفاته اذ نقل عن ابن حزم انه توفي اما ٣٨٥ أو ٣٨٦ وابن الفرضي  
في هذا أدق . وقول الحميدي انه مات عن ست وثمانين سنة يجعل  
الشك في تاريخ ولادته ، الا أن ابن الفرضي اخذ تاريخ الولادة عنه  
( ترجمته في الجذوة : ٣٥٨ والبغية رقم : ١٩٤٥ وابن الفرضي  
٢ : ١٩٣ ونكت الهيمان : ٣٠٧ وله شعر في التتيمة ٢ : ١٤ ومسالك  
الابصار ١١ : ١٧٣ : وعنوان المرقصات : ١٤ )

يوسف بن هارون الرمادي المشهور بأبي جنيش ( - ٥٤٠٣ هـ ) :

( ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ )  
٦١ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ،  
١٧٠ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،  
٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،  
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،  
٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ،  
٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣٢ ،  
٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ،  
٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٣٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٩ ، ٦٣٣ ،  
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ )

قد ترجمت له في كتابي : تاريخ الادب الاندلسي - عصر سيادة  
قرطبة : ١٥٥ - ١٦٩ ويكفي أن أذكر هنا بعض مصادر ترجمته  
وشعره ، فمنها : ( الجذوة : ٣٤٦ والبغية رقم : ١٤٥١ والصلة : ٦٣٧  
والطرب : ٤ والمطمح : ٦٩ والمغرب ١ : ٣٩٢ ومسالك الاصار  
١١ : ١٧٥ وابن خلكان رقم : ٨١٩ واليتيمة ٢ : ١٢ ، ١٠٠ والمقتبس  
٧٤ ، ٧٥ وله اشعار في البديع في وصف الربيع للحميري وفي نفع  
الطيب وفي شرح الشريشي على مقامات الحريري ) .

يونس بن عبدالله صاحب الرد ( ٦٧ )

أبو الوليد ابن الصفار ( - ٤٢٩ ) استقضي أولاً ببطليوس ثم نقل

الى الخطابة بجامع الزهراء مضافاً له الى خطة الشورى ، ثم خطة الردّ في عهد الدولة العامرية ، ثم جمع بين القضاء والوزارة بقرطبة الى ان ولاه المعتد المرواني آخر خلفاء الامويين قضاء الجماعة بقرطبة ٤١٩ فبقي في هذا المنصب الى ان توفي .

وكان من أهل الحديث والفقه والرواية واكثر شعره في الزهد ، وله مؤلفات عديدة ( ترجمته في الجذوة : ٣٦٢ وبنية الملتمس رقم : ١٤٩٨ والصلة : ٦٤٦ والمغرب ١ : ١٥٩ والمرقبة العليا: ٩٥)

قصائد لشعراء لم تذكر اسمائهم :

( ٤٠١ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٦٤٢ ، ٥٥٧ ) .

٢ — فهرست القوافي<sup>(١)</sup>

٢٥٢	الغزال	الطويل	منائي
٨٦	ابن عبد ربه	البسيط	الماء
١١٣	علي بن ابي الحسين	الكامل	الانواء
١٢٤	علي بن احمد	»	ظباء
٦٥	احمد بن دراج	»	مائها
٦٧	»	»	استعلامها
١٨٥	ابن هذيل	الرجز	السماء
١٧٠	ابن بطل	السريع	احشائه
٢٧٦	العتبي	»	وراء
١٣٤	يوسف بن هارون	المنسرح	السنا
٣٢	مروان بن عبد الرحمن	الخفيف	واشتاء
٤٨	»	»	غناء
١٥٨	»	»	الجفاء
١٧١	عبدالله بن الشمر	»	صماء
٢٤٩	المهند ( طاهر بن محمد )	المتقارب	قضاء
٢٥٣	يوسف بن هارون	»	للعطاء
٢٨٤	ابن دراج	»	فداء

(١) مرتب بحسب مجور الشعر ثم حركة الروي .

١٦٦	ابن عبد ربه	الطويل	السحائبُ
٢٢٢	ابن محامس	»	الكهْبُ
٢٢٤	محمد بن الحسين الطاري	»	مذاهبهُ
٢٤٧	ابو اسحاق الخفاجي	»	مقطَّبُ
٢٦٧	ابن عبد ربه	»	جانبُ
٢٧٠	ابن الخطيب	»	غرابُ
٣٣	حبيب بن احمد	»	سحابه
٥٥	يوسف بن هارون	»	الدواهبِ
١٣٩	»	»	كاعب
١٥٥	الهدلي	»	النهبِ
١٥٦	مروان بن عبد الرحمن	»	مقلبِ
١٦٩	يوسف بن هارون	»	والغربِ
٢٤٦	ابن هذيل	»	كاعب
٢٨٠	مروان بن عبد الرحمن	»	مطلبِ
١٠٤	يوسف بن هارون	المديد	الرضابا
١٥٩	ابن هذيل	البيسيط	حريا
١٦٠	»	»	شابا
١٦٧	محمد بن الحسين	»	الكتبُ
٢٢	طاهر بن محمد ( المهند )	الوافر	غرابا
٢١٣	محمد عبد العزيز	»	اضطرابا
٢٦٨	ابن عبد ربه	»	الخضابا
١٢٢	»	»	للصليبِ
٢٥٨	احمد بن عبد الوهاب	»	الذبابِ
٢٨٥	مؤمن بن سعيد	»	الكلابِ

١٣١	يوسف بن هارون	الكامل	لواعب
١٢٨	»	»	منبها
١٧٧	عباس بن قرناس	»	اطنابا
٢٦٠	عبادة	»	حيبيا
٢٦٩	ابن هذيل	»	غريبا
٩٨	محمد بن عبد العزيز	»	نقاب
١٧٣	صاعد بن الحسن	»	محرِب
٢٨٩	صاعد البغدادي	»	منيب
٤٩	ابن هذيل	»	المسكوب
٥٩	ابن هذيل	»	بها
١١٥	الحسن بن حسان	»	كتبه
١٧٣	عباس بن ناصح	»	الندب
٢١٨	صاعد بن الحسن	»	الثعب
٢٤٨	الحسن بن حسان	»	هدبه
٢٦٨	ابن بطال	»	وغياهب
٢٣٦	المهند	الهزج	النشوبه
٢٦٠	ابن هذيل	»	كذبه
٢٨٢	محمد بن ابي الحسين	مجزوه الرمل	دعابه
١٨٣	ابن عبد ربه	الرجز	كلابه
٢٨٦	ابن هذيل	السريع	التراب
١٢١	يحيى بن الحكم الغزال	»	تركب
٢٠٤	عبادة	»	الناشب
١٩٩	المهند	المنسرح	بها
٢٠٢	»	»	حواجبها
٢١٥	»	»	مواكبها

٢٧٠	ابن هذيل	الخفيف	للغراب
٢٧٥	عبادة	المجتث	عيوبي
٢٩١	حمد بن دراج	المتقارب	جانبه
٤١	سليمان بن بطال المتلمس	»	اثوابها
٢٥٧	الغزال	»	بالملامت
٨٩	عبدالله بن حسين بن عاصم	الكامل	كاساتها
١٩٥	صاعد بن الحسن	»	شواتها
٢٦٣	الرشاش	السريع	استه
٢٨٢	ابن هذيل	»	بالنحت
١٣٢	يوسف بن هارون	الخفيف	المرآة
٩٤	المهند	البسيط	وهجا
١٩٨	علي بن ابي الحسين	»	ممتزج
١٢٥	»	»	السبج
١٣٨	مروان بن عبد الرحمن	الكامل	مفلج
١٥٠	»	»	تتأجج
٣١	سليمان بن بطال المتلمس	»	العرفج
١٢٦	عبد الملك بن جهور	»	الايهج
٢٨٨	مروان بن عبد الرحمن	»	الاثباج
٢٣٢	يوسف بن هارون	الرمل	منفرج
٦٢	ابن عبد ربه	الرجز	المنهاج
١٨٣	علي بن ابي الحسين	»	مهملج
١٩٧	»	»	المدرج
٢٦١	عبيدس الكاتب	السريع	محتاج
١٢٥	عباد	الخفيف	الايراج



٢٠١	علي بن ابي الحسين	»	الاوراد
٢٥١	يوسف بن هارون	الطويل	فضائحا
٢١	عيسى بن قزلمان	»	صحيحها
١٩٨	مروان بن عبد الرحمن	»	جوارح
١٠٣	محمد بن هشام القرطبي	المديد	وضحا
٢٩١	مقدم بن معافى	البسيط	ريح
٩٣	اسماعيل بن بدر	الوافر	الصباحا
٥٤	يوسف بن هارون	»	الفصيح
٢٦١	ابن وهيب	»	النباح
٥٢	محمد بن شخيص	الكامل	مزاحا
١٣٤	ابن هذيل	»	راح
٢٤٩	ابن عبد ربه	المنسرح	مَطْرَحُ
١٤٠	ابو عثمان السرقسطي	الخفيف	لاحا
٨٠	محمد بن الحسين الطاري	»	بشراح
١٣١	يوسف بن هارون	»	الصباح
١٣٧	»	»	صاح
٤٦	علي بن ابي الحسين	المجتت	وراح
٢٦٠	ابن وهيب	المتقارب	شبهه
٢٥٨	احمد بن نعيم	السريع	نافخ
٢٨٨	الحمار السرقسطي ( ابو عثمان )	المنسرح	وتانوخوا
٤٧	علي بن ابي الحسين	الطويل	الخلدا
٦٦	عبادة	»	زمردا
١٣٠	يوسف بن هارون	»	تعسجدا
١٧٦	»	»	يهتدى
١٧٨	»	»	مزبدا

٢٢٢	محمد بن مسرة	الطويل	سُجْدًا
٢٥٣	مؤمن بن سعيد	»	بَدَا
٢٥٠	المهند ( طاهر بن محمد )	»	أَجْدَى
١٠٧	عبدالله بن جهور	»	المَبْرَدُ
١٧٠	يوسف بن هارون	»	يَجُودُ
١٦٨	ابن هذيل	»	تَوَقَّدُ
٢١٧	سعيد بن محمد بن العاصي	»	مَدَوْدُهُا
٢٦٨	»	»	سَوَادُهُ
٣٥	عبد الرحمن بن المنذر	»	الْوَرْدِ
٤٤	عبيد الله بن ادريس	»	الْوَجْدِ
٥٣	أَبْنُ بَطَالِ المَتَمْسِي	»	شَوَادِ
٦٦	مؤمن بن سعيد	»	مُحَرَّدِ
٦٩	عبدالله	»	مَمْرَدِ
٧٧	الحسرة بن حسان	»	مُؤَكَّدِ
١٥٥	علي بن ابي الحسين	»	العَهْدِ
١٨١	الغزوان	»	نَادِ
١٨٧	عبيدالله بن ادريس	»	القَوَاصِدِ
٢١٦	علي بن ابي الحسين	»	الْوَرْدِ
٢١٨	صاعد بن الحسن اللغوي	»	المَبْدَدِ
٢٤٥	ابن هذيل	»	الحَصْدِ
٢٤٩	»	»	تَوَقَّدِ
٢٥٢	سليمان بن عبدالله البردي	»	بَاثِدِ
٢٠	ابن هذيل	الْبَسِيطِ	كَأَدَا
٥٧	»	»	وَعَدَا
٢٠٣	»	»	بَعَدَا

٢١٧	ابن هذيل	البسيط	انمقدا
٩٢	ابن عبدربه	الرافر	الحدود
١٠٩	ابن هذيل	»	عقودي
١١٦	عبيدالله بن ادريس	»	الشرد
١٤٠	يوسف بن هارون	»	النهود
١٤٢	ابن هذيل	»	القيود
٢١٣	عبيدالله بن ادريس	»	بالاسود
٢٣٤	يوسف بن هارون	»	عقود
٢٤٨	العتبي	»	الجسد
٢٧٨	مؤمن بن سعيد	»	الكباد
٢٨٥	ابن هذيل	»	كالفواد
١٠٦	»	الكامل	تفريدا
٢٤١	عبادة	»	حدة
١٣٩	علي بن ابي الحسين	»	مستعبد
١٤٣	»	»	يرعد
١٦٧	سعيد بن العاصي	»	تعمد
٢٠٥	جعفر بن عثمان	»	برك
٢٢٥	محمد بن ابي الحسين	»	مقيد
٢١	جعفر بن عثمان	»	زمرد
٣١	احمد بن دراج	»	والايعاد
٤٤	ابو بكر بن هذيل	الكامل	وجيدي
٥٢	عبيدالله بن ادريس	»	ورده
٦٢	ابن هذيل	»	جديد
٦٣	محمد بن الحسين الطاري	»	الصدي
٧١	»	»	الخرد

٦٤٩	مؤمن بن سعيد	الكامل	يكمد
١٥٣	محمد بن عبد العزيز	»	المتورد
١٩٩	احمد بن دراج	»	الميتاد
٢١٠	عبادة	»	المورود
٢١٩	»	»	والسيّد
٢٣٩	ابن هذيل	»	الاغيد
٢٦٥	احمد بن دراج	»	الفرقد
٢٨٩	الحمار السرقسطي	الهزج	صيد
٦٥	علي بن ابي الحسين	الرمل	بالزود
٦٥	»	»	وَعَدَدُ
٢٩٢	محمد بن هشام	»	غدا
٥١	يوسف بن هارون	السريع	شديد
٥٧	عبادة	»	جودا
٩١	ابن بطل المتلمس	»	ماجد
٢٦٢	يوسف بن هارون	»	زبد
٢٩٠	»	»	الوجد
٢٤٧	جعفر بن عثمان	المنسرح	أجد
٢١١	ابن هذيل	الحقيف	القيود
٢٣٣	ابن بطل	»	بد
٢١٠	اسماعيل بن بدر	»	الوليد
١١٦	المتي	»	المريد
١٤١	عباس بن ناصح	»	صَدَقْ
٢٢٥	ابن ابي عيسى القاضي	المتقارب	الوالده
١٦٢	يوسف بن هارون	»	وعدّه
١٧٢	عبد الملك بن شهيد	المنسرح	افذاذا

٥٨	ابن هذيل	الطويل	نثرا
٧٦	»	»	نشرا
٢١٤	مروان بن عبد الرحمن	»	افترا
١٩	عبادة	»	مسامر
٢٤	احمد بن دراج	»	حور
٣٨	يوسف بن هارون	»	غديرها
٣٨	»	»	غواير
٤٠	مازن بن عمرو	»	الصفير
٥٠	محمد بن شخيص	»	انتظارها
٥٢	»	»	انتشارها
١٥٩	ابن هذيل	»	مفكر
١٦٤	»	»	مضمير
١٦٥	يوسف بن هارون	»	مضمير
١٦٨	ابن هذيل	»	قنديرها
١٧٨	»	»	تنشتر
١٨٧	»	»	نير
٢٢٥	علي بن ابي الحسين	»	المتكبر
٢٧٣	المرواني	»	قعر
٢٨٤	عبادة	»	مفطر
٤٣	اسماعيل بن اسحاق المنادي	»	والدر
٧٠	عباس بن فرناس	»	البدر
٨٣	المرادي	»	المختبر
١٤٥	عبيد الله بن ادريس	»	عمرو
١٦٣	الغزال	»	القفر
١٧٧	عباس بن ناصح	»	البحر

٢٥٤	ابن شهيد الوزير	الطويل	حرّ
٢٦٦	»	»	الدهر
٢٧٣	يوسف بن هارون	»	المواطرين
٢٧٥	محمد بن مسعود البجاني	»	صدري
٦٩	عبد السلام	البيسط	أمره
٨٣	»	»	مقتدره
١٣٧	يوسف بن هارون	»	خطرا
٧١	»	»	مطر
١٠٧	ابن عبد ربه	»	عصافره
٢٢١	درود	البيسط	ناصره
٢٢١	ابن هذيل	»	ينحدر
٢٢٧	مؤمن بن سعيد	»	مقبور
٢٢٧	ابن هذيل	»	ستروا
١٠٥	علي بن ابي الحسين	»	واوطاري
١١٣	جعفر بن عثمان	»	كالدرر
٢١٧	ابن هذيل	»	الحذر
٢٢١	عبود	»	لتمطار
٢٥١	احمد بن عبد الوهاب	»	النظر
٢٦٢	مؤمن بن سعيد	»	بيطار
٢٦٣	احمد بن نعيم	»	خنزير
٢٨٥	محمد بن خطاب النحوي	»	السفر
٨٩	العتبي	الوافر	دهور
٨٨	ابن عبد ربه	»	بالقتير
١٢٩	مروان بن عبد الرحمن	»	العذار
١٥٢	ابن عبد ربه	»	الصدور

٨٧	احمد بن فرج	الكامل	العواطر
٨٩	محمد بن اسماعيل النحوي	»	فأثارها
٢٠٨	ابن هذيل	»	غداثرا
٣٣	»	»	يتستر
٤٨	والد عبادة	»	خماؤها
٩٧	محمد بن ابراهيم	»	أزهر
٢٢٦	ابن هذيل	»	مبادر
٢٤	سعيد بن مروان	»	قار
٢٨	ابن هذيل	»	الهادر
٤٥	عبيد الله بن ادريس	»	بنجور
٦٤	محمد بن الحسين	»	نضار
٨٧	احمد بن فرج	»	والنشر
١٣٠	ابن هذيل	»	يعفور
١٥٢	ابن عبد ربه	»	المقدور
١٦١	يوسف بن هارون	»	الزائر
٢٧٧	احمد بن عبد الملك	»	ظاهر
٢٧٧	احمد بن عبد الملك	»	المدعور
٢٥٥	ابن عبد ربه	السريع	يذكرا
٢٧٢	محمد بن مسعود البجاني	»	صدر
٥٥	يوسف بن هارون	السريع	اشجار
٣٥٨	—	»	الزور
٢٦١	محمد بن الفلاس	»	قصار
٢١	جعفر بن عثمان	المنسرح	العنبر
١٠٨	ابن هذيل	»	صفرا
٢٣٧	عبادة	»	جری
٢٦	حبیب بن احمد	»	عسكره

٢٣٨	ابن بطال	المنسرح	المقادير
١٤٤	احمد بن فرج	الحفيف	قنائر
٣٨	محمد بن شخيص	»	قطاره
٨٤	ابن هذيل	»	الاحمرار
٩٤	»	»	الابكار
١١٣	محمد بن ابي الحسين	»	التنوير
١٤١	»	»	وحور
١٦٥	يوسف بن هارون	»	الاسرار
٢٤٠	»	»	الغزار
٢٥٣	محمد بن شخيص	»	الحمير
٨٥	احمد بن فرج	المتقارب	جوهرا
١٨١	محمد بن ابي الحسين	»	البدر
٢٥٥	ابن وهيب	»	خاسره
٣٤	المهند ( طاهر بن محمد )	»	الهادر
٣٧	» » »	»	او قارها
٦١	محمد بن الحسين	الطويل	الاولانس
١٣٥	علي بن ابي الحسين	»	الحدس
٢٧٩	الطبي	»	بالامس
٢٩٠	يوسف بن هارون	»	المتنفس
٢٥٢	ابن عبد ربه	البيسط	يئسا
٦٤	لب بن عبيد الله	الكامل	اطلس
٢٧٦	ابن بطال المتلمس	»	حنديس
٢٦	ابن عبد ربه	الكامل	الغلس
٢٦٤	ابن هذيل	الرميل	غلس



٨٨	ابن الصفار	السريع	اروسُ
٢٤٥	ابن هذيل	الحنيف	الريسيس
١٢٩	ابن بطال المتامس	المتقارب	الانسُ
٢٨٤	بعض الظرفاء	»	الانفسُ
٢٦	علي بن أبي الحسين	البيسط	الجبشا
٨٤	ابن عبد ربه	»	والخبش
٨٥	علي بن أبي الحسين	»	فُرُش
٢٣٧	ابن بطال المتامس	المنسرح	نَهَش
١٢٢	ابن عبد ربه	الطويل	قانس
٢٨٤	عبد الملك بن جهور	الحنيف	للخصا
٢٤٦	ابن هذيل	المتقارب	قصّها
١٥١	ابن هذيل	الطويل	ارضا
١٦١	عبدالله بن سعيد المسري	»	انقضى
٢١٣	جعفر بن عثمان	»	وعرضها
٢٧٠	سعيد بن عمرو القرشي	الوافر	بيضا
٢٣	المهزلة	الكامل	بياضها
٢٥	المهند ( طاهر بن محمد )	»	اعاضها
٣٢	»	الحنيف	نبوضُ
١٥٤	علي بن ابي الحسين	البيسط	سُمُطَا
٢٨٢	المهند ( طاهر بن محمد )	»	مرتبطُ
٤٩	»	الحنيف	الانماط
١٤٦	جعفر بن عثمان	الحنيف	حَظَّة
٢٦٧	ابراهيم بن محمد الشامي	الطويل	وقعا
٧٥	ابن هذيل	»	يخشعُ
١٤٤	عبيد الله بن ادريس	»	المطامعُ

٢٠١	ابن عبد ربه	الطويل	ساطع
٢٥٧	اسماعيل بن بدر	»	الاصابع
٢٦٥	جعفر بن عثمان	»	طوالع
٢٧٢	سعيد بن محمد بن العاصي	»	جازع
٢٧٣	عبيد الله بن ادريس	»	تنفجع
٤٣	يوسف بن هارون	»	موضع
٥٠	عبد الرحمن بن عثمان الاصم	»	البدائع
٩٧	يوسف بن هارون	»	اسفع
١٣٦	»	»	موجع
١٤٩	»	»	باذرع
١٥٠	»	»	يوشع
١٥٤	الهذلي	»	برقع
١٥٥	»	»	مطلع
١٥٥	يوسف بن هارون	»	واسرع
١٥٨	»	»	يقلع
١٦٥	»	»	بلقع
٢٣٥	عبيد الله بن ادريس	»	مشارع
٢٤٩	يوسف بن هارون	»	اصبع
٢٧٨	مؤمن بن سعيد	»	جازع
١٣٨	يوسف بن هارون	المديد	تشعشع
٦٠	حسين بن الوليد	البيسيط	رجعا
١٥٧	عباس بن ناصح	»	انصدعا
١٣٥	صاعد بن الحسن	الواقر	المروع
٢٨٠	يوسف بن هارون	»	الشعاع
١٢٣	احمد بن عبد الملك	الكامل	وتمنع

١٧٨	ابن هذيل	الكامل	المهيغُ
٢١١	المرادي	»	تشبعُ
٢٠٣	علي بن أبي الحسين	»	النازعِ
١٩٩	يحيى بن هذيل	المنسرح	مطلّعها
٢٠٨	»	»	ماتّعها
١٧١	مؤمن بن سعيد	الخفيف	وقنوعِي
٢٤٢	ابن بطلال	»	المصاعِ
٢٧٢	علي بن ابي الحسين	المتقارب	اقلعا
٩٠	جعفر بن عثمان	الكامل	لادغِ
١٠٦	ابو عثمان السرقسطي الحمار	»	ألثغِ
٢٩٠	يوسف بن هارون	السريع	رواغِه
١٥٣	ابن هذيل	الطويل	المؤلّفا
٢٥	يوسف بن هارون	»	وتلهّفُ
١٣٦	»	»	الصرفُ
١٤٣	»	»	ترسفُ
١٩٠	محمد بن ربيع	»	وتعطفُ
٢٥٠	ابن الخطيب	»	ويغرفُ
٢٢	يوسف بن هارون	»	إلّقي
٢٧	الحسن بن حسان	»	هتفِ
٣٧	ابن هذيل	»	خاطفِ
١٢٤	يوسف بن هارون	»	كالصرفِ
١٤١	ابن الخطيب	البيسط	هيفا
١٤٨	»	»	انمكفا
٢٧٤	أحمد ابن دراج	»	ملتجفا
٢٧٥	العتبي	»	قصفا

٢٧٦	عبد الملك بن جهور	الوافر	رشفا
٢٦٥	محمد بن يحيى قلفاط	»	حليف
٣٩	احمد بن فرج	الكامل	تسعة
٥١	لب بن عبيد الله	»	مغلّفا
١٥٠	ابن هذيل	»	يتوقفوا
١٩١	»	»	يلصف
٢٢٠	»	»	قاذف
٢٢٦	»	»	يكلف
٦٧	»	»	الأشراف
٨٥	احمد بن فرج	»	الصدق
٩٦	ابن هذيل	»	صاف
١٣٥	يوسف بن هارون	»	المتلف
١٦٤	»	»	لتشتفي
٢٤٤	ابن هذيل	الكامل	المحذوف
١٠٤	علي بن ابي الحسين	المنسرح	خافا
١٥٧	سميد بن العاصي	»	ألفا
١٣٣	محمد بن مسعود البجائي	»	والنطف
١٥٢	عبادة	»	كالألف
٢٣٤	عبد الملك بن جهور	»	أنف
٢٣٤	محمد بن الحسين الطاري	»	الطرف
٢٨٧	علي بن ابي الحسين	الخفيف	صف
٨٠	ابن هذيل	المتقارب	توصف
١٧٦	يوسف بن هارون	»	نقنف
٩٧	ابن الخطيب	الطويل	الزرقا
٣٠	احمد بن فرج	»	المرق

٦١	محمد بن الحسين	الطويل	لوامقُ
١٣٢	علي بن ابي الحسين	»	يعشقُ
١٦٠	ابن هذيل	»	العِرقُ
١٦٢	علي بن ابي الحسين	»	يطرقُ
٢٢٨	ابن هذيل	»	مطبقُ
٩٥	جعفر بن عثمان	»	طراثقه
١٥٥	علي بن أبي الحسين	»	مطبق
١٨٥	يوسف بن هارون	»	يتقي
٢٠٩	ابن هذيل	»	بوارق
٢٤٤	»	»	مهرق
٢٨٥	»	»	منطقي
١٤٨	علي بن احمد	البيسيط	اوساقا
١٦٢	ابن عبد ربه	»	طرقا
٥٩	ابن هذيل	»	ومشتاق
٩٩	»	»	باشراق
١٤٠	عبد الملك بن جمهور الوزير	»	والفسق
١٢٣	ابن عبد ربه	»	الفسق
١٢٦	سليمان بن بطلال المتلمس	»	مستبق
١٤٨	عبد الملك بن جمهور	»	الورق
١٩٢	ابن هذيل	»	قلقي
٢١	محمد بن الحسين	الكامل	ازرقا
٢٥٩	علي بن ابي الحسين	»	مشوقا
٦٠	محمد بن الحسين الطبني	»	ناطقُ
٧٩	محمد بن الحسين الطبني	»	الوامقُ
١١١	اسماعيل بن بدر	»	معشوقُ

٢٨٦	سعيد بن العاصي	الكامل	يشرقه
١٩	سعيد بن عمرو ( ابن العاصي )	»	الزورق
٩٨	عباس بن فرناس	»	تزهق
١٠٩	ابن هذيل	»	الخطق
١١٥	سعيد بن العاصي	»	للمستنشق
١٢٣	»	»	المفرق
١٦٦	ابن عبد ربه	»	الودق
١٦٩	حبيب بن احمد	»	تلحق
١٧٧	عباس بن فرناس	»	يلحق
١٩٤	—	»	كالسودق
١٩٨	—	»	الرونق
٢٠١	—	»	المتألق
٢٢٠	ابن هذيل	»	ينطق
٢٢٣	محمد بن عبد العزيز	»	الموبق
٢٨٧	سعيد بن العاصي	»	الاشراق
٩٣	مروان بن عبد الرحمن	الرمل	ارقا
١٠٣	مروان بن عبد الرحمن	الرمل	يققا
١٤٧	مروان بن عبد الرحمن	الرمل	عشقا
٢٦٤	ابن قلزم	السريع	تفتق
٦٠	ابن محامس الكاتب	»	الشائق
٨٥	ابن هذيل	»	دقاق
٢٦٠	عبدالله بن كليب	»	البوق
٤٦	يونس بن عبدالله صاحب الرد	المنسرح	بتصديق
١٦٣	ابن الخطيب	»	أرقى
٢٦٠	عبادة	»	معشوقى

٢٨٨	علي بن أبي الحسين	المنسرح	واشفاق
٤٧	»	الحنيف	الغبوق
١٣٢	يوسف بن هارون	»	بالعشاق
٢٩٢	محمد بن هشام	»	الآفاق
٢٨٣	غريب	المتقارب	'مخلقه'
٢٧٩	عبيد الله بن ادريس	الطويل	عشائكا
٢٨٣	احمد بن عبد الوهاب	»	حركاتكا
٥٨	ابن هذيل	»	يلك
١٧٤	المهند ( طاهر بن محمد )	»	حالك
٢٤١	عبادة	الكامل	مالكي
٢٤٢	ابن هذيل	»	مسكي
٩٠	محمد بن خطاب النحوي	المنسرح	كالمك
١٦٤	احمد بن فرج	الحنيف	آفك
٢٤١	عبادة	»	فعالك
٢٦٦	يوسف بن هارون	المتقارب	بالشرك
٢٠	جعفر بن عثمان	الطويل	«لا»
٥٣	احمد بن فرج	»	واصولا
٧٢	ابن عبد ربه	»	عطلي
٧٩	ابن شخيص	»	مثالها
٢٦٧	مروان بن عبد الرحمن	»	الحلا
١٠٥	يوسف بن مروان	»	ورحيله'
١١٤	محمد بن عبد العزيز	»	ترايله
١١٧	طاهر بن حزم	»	المتكامل'
١٨٠	محمد بن ابي الحسين	»	نوافله
١٩٦	يوسف بن هارون	»	غوائله

٢٠٠	علي بن ابي الحسين	الطويل	منازلُ
٢٠٥	»	»	حائلُ
٢٠٦	»	»	غلائلُ
٢٠٦	»	»	المشاعلُ
٢٣٩	احمد بن دراج	»	اختيالهُ
٢٧١	احمد بن فرج	»	كليلُ
٢٧	عباس بن فرناس	»	كالي
٣١	يوسف بن هارون	»	جنادلِ
٣٦	»	»	المواحلِ
١٨٦	ابن هذيل	»	غافلِ
٩٠	ابن بطال المتمس	»	بالذحلِ
١٢٨	يوسف بن هارون	الطويل	مُرَجَلِ
١٩٣	يوسف بن هارون	»	قتالِ
٢٠٢	ابن هذيل	»	رسلِ
٢٠٤	احمد بن دراج	»	وذحولِ
٢٢٤	عبدالله بن موسى بن حدير	»	الشملى
٢٢٤	محمد بن الحسين	»	عجلِ
٢٧٧	محمد بن الحسين	»	جهلِ
١٧٩	ابن عبد ربه	البيسيط	تحتملُ
٧٣	ابن شخيص	»	الاولِ
٩٨	ابن عبد ربه	»	ممثلِ
٢٠٣	ابن هذيل	»	الزجلِ
٢١٦	ابن هذيل	»	ارسالِ
٢٢٥	محمد بن شخيص	»	المقلِ
٢٨٦	المهند ( طاهر بن محمد )	»	اجلِ



٢٧	وهيب بن البديهي	الوافر	كالنبال
٢٩	احمد بن فرج	»	الزلال
١٢٤	يوسف بن هارون	»	ضلال
٢٣٩	ابن بطل	»	الغزال
١٦٩	احمد بن فرج	»	ليالي
١٣٤	ابن عبد ربه	الكامل	عزآ لها
١٤٦	عبادة	»	نحيلة
٢٥٩	ابن الفرج الرشاش	»	الفيلة
٩٦	علي بن أبي الحسين	»	'منزل'
١٣٢	ابن هذيل	»	'كال'
١٩٦	ابن هذيل	»	'منهل'
٢٣٥	يوسف بن هارون	»	'يطول'
٤٢	»	»	'ثكول'
١٠١	ابن عبد ربه	»	وغزآ له
١٥١	ابن هذيل	»	المعتلي
١٩٣	يوسف بن هارون	»	تمثال
١٩٧	يوسف بن هارون	»	الجوال
١٩٩	عبادة	»	يعدل
٢١٩	ابن هذيل	»	تلال
٢٢٧	ابن هذيل	»	سربال
٢٣٣	يوسف بن هارون	»	الهمل
٢٥٤	محمد بن فرج	الكامل	للقمّل
٢٧٠	المهند ( طامر بن محمد )	»	لزواله
٢٧٨	مؤمن بن سعيد	»	بالسنبّل
١٢٩	يوسف بن هارون	الرمل	الاجل <sup>٤</sup>

١٦٥	يوسف بن هارون	الرميل	كالنفضل
١٩٢	ابن هذيل	»	معتدل
٢٣٣	يوسف بن هارون	»	فنجل
٣٦	»	الرجز	'تسلسل'
٣٤	ابن الخطيب	»	كالنصل
١٨٤	»	»	واجدل
١٩٥	»	»	الايطل
٢٧٧	اسماعيل بن بدر	السريع	ميل
٤٦	ابن عبد ربه	المنسرح	حله
٢٠	عبادة	الحنيف	'حلى'
٢٤٢	يوسف بن هارون	»	لعيل
٢٣٧	عبادة	»	ضئيل
٤٩	مؤمن بن سعيد	»	مصقول
٢٨٩	المرادي	»	قليل
٢٨	ابن هذيل	»	الشمول
٢٠٦	المهند ( طاهر بن محمد )	»	هلال
٢٥٤	الغزال	»	عيالي
٢٩١	محمد بن هشام	»	وقبيل
٢٧٩	بكر الكناني	الطويل	يدم
٥٣	محمد بن اسماعيل النحوي	»	حائما
١١٤	جعفر بن عثمان	»	سمها
١٦٨	احمد بن عبد الملك	»	فالحي
٢١١	»	»	'حوما'
٢٦٧	علي بن احمد	»	موااسما
٢٩	علي بن ابي الحسين	»	قتيم

١٠٠	صاعد بن الحسن	الطويل	المتوسّمُ
١٥٨	يوسف بن هارون	»	دائمُه
١٦٦	ابن عبد ربه	»	رسومها
١٨٠	ابن هذيل	»	فتنمُ
٢٦١	ابن هذيل	»	شتمُ
٣٥	يوسف بن هارون	»	ادهم
٤٢	»	»	مفرم
١٣٩	محمد بن عبد العزيز	»	بالتبسم
١٥٠	يوسف بن هارون	»	كالعالم
١٥٦	»	»	دائم
١٥٩	ابن هذيل	»	عمي
١٩١	»	»	يتشلم
٢٠٧	»	»	الضراغم
٢٠٧	يوسف بن هارون	»	المتلاحم
٢١٠	»	»	الهزائم
٢١٤	»	»	هائم
٢١٥	ابن هذيل	»	لحائم
٢٣١	يوسف بن هارون	»	الكمي
٢٧١	ابن عبد ربه	»	بدائم
٢٨٣	عبادة	»	بجتمه
١٥٣	محمد بن ابي الحسين	البيسط	فها
٦١	زياد الله بن علي الطبني	»	ترنمها
١٤٧	علي بن ابي الحسين	»	مآته
٢٨٠	مروان بن عبد الرحمن	»	مفاهمه
٨٢	ابن هذيل	»	والحكم

٢٣١	محمد بن الحسين الطاري	البيسط	الديم-
٩٢	يوسف بن هارون	الوافر	القديم-
٢٧٦	ابن الخطيب	»	نؤوم-
٢٨٥	ابن خطاب	»	المنام-
١٣٩	مؤمن بن سعيد	الكامل	مداما
٨٢	ابن هذيل	»	تلومها
٨٢	»	»	حيزومها
١٦٠	سعيد بن العاصي	»	قدومه
١٧٥	»	»	ادهم
٢٠٨	ابن هذيل	»	المستثم
٢٣	محمد بن ابراهيم بن الحسين	»	دم-
٢٤	سعيد بن عمرو	»	الغام-
٩٢	ابن عبد ربه	»	والتعظيم-
١٠٢	محمد بن ابراهيم بن الحسين	»	ثمي
١٣٦	ابن عبد ربه	الكامل	الظلم-
١٤٦	صاعد بن الحسن	»	مرم-
١٩٩	احمد بن دراج	»	حله-
٢١٩	»	»	خسمة-
٢٤٠	ابن هذيل	»	ارقم-
٢٠	محمد بن خطاب النحوي	الرميل	النجوم-
١٨٢	عباس بن فرناس	الرجز	مكتتم-
٢٦٥	مؤمن بن سعيد	السريع	مفرم
١٣٣	ابو عوف القرشي	المنسرح	أله
٩٨	اسماعيل بن بدر	»	حلموا
١٠١	ابن عبد ربه	»	والغتم

٢٣٨	ابن بطال	المنسرح	نعم-
١٤٥	ابن هذيل	الخفيف	الكلام
٢٨	»	»	ذمام-
٢٦٦	الغزال	»	الظلام-
٢٧١	محمد بن مسرة	»	الاقدام-
٢٤٣	ابن هذيل	المتقارب	القلم
٢٤٤	»	»	الفاحم-
٢٦	يوسف بن هارون	الطويل	حاضنا
١٤٣	اسماعيل بن بدر	»	وسوسنا
١٥٤	يوسف بن هارون	»	مداهنا
٢٢٣	عبد الملك بن جمهور	»	وتحزنا
٢٩١	مروان بن عبد الرحمن	»	عناثه
٥٦	ابن عبد ربه	»	بشجون
٦٣	ابن هذيل	»	ذهني
١١٢	المهند ( طاهر بن محمد )	»	عوان-
١٥٦	يوسف بن هارون	»	لربين-
١٦٥	محمد بن مسعود البجائي	»	ذهني
٢٢٦	ابن هذيل	»	الاحاين-
٢٦٣	مؤمن بن سعيد	»	الشان
٢٨٠	مروان بن عبد الرحمن	»	سن*
٤٠	عبد الملك بن نظيف	البيسط	والجون-
٩٦	ابن هذيل	»	سكران
١٠٢	ابن عبد ربه	البيسط	واليمين-
١٨٩	علي بن ابي الحسين	»	واللبان-
٢٩	»	الوافر	قائدان-

٨٦	ابن هذيل	الوافر	الخوان
١٣٠	محمد بن ابي الحسين	»	متنادمان
٢٣٥	عميد الله بن ادريس	»	اليدان
١٢٨	سليمان بن بطلال	الكامل	رنا
١١١	عباس بن ناصح	»	رزان
٤١	عبد الملك بن نظيف	»	الحران
١١٢	محمد بن سعيد الصيقل	»	استمكاتها
١٤٩	يوسف بن هارون	»	هجران
٢٥٦	عبدالله بن فرح	»	دخان
٢٥٩	عبادة	مجزوء الكامل	يكن
٢٦٤	سعيد بن العاصي	الرجز	هامان
٢٣٢	يوسف بن هارون	السريع	الاعين
١٠٨	ابن هذيل	»	ألحان
١٢٢	يوسف بن هارون	»	أشجان
١٧٩	»	»	حبشان
٢٧٥	جعفر بن عثمان	»	منى
١٠١	عبدالله بن الشمر	المنسرح	بستان
٢٥٣	سعيد بن الفرغ الرشاش	»	والحسن
٢٨١	محمد بن شخيص	الخفيف	ياسن
٢٣	ابن هذيل	»	طعنا
١٧٢	جعفر بن عثمان	»	عنا
٢٥٩	عبادة	»	الامانه
٢٦٣	ابن شخيص	»	والتحنينا
٣٢	ابن هذيل	»	لمعانه
٥٨	»	»	عرفانه

٨٠	يوسف بن هارون	الخفيف	كالديمتين
٨٦	محمد بن شخيص	»	الاقحوان
١٠٤	ابن عبد ربه	»	الآذان
١١٥	سليمان بن بطال	»	مفتون
٢٠٩	يحيى بن هذيل	»	خفقانه
٢٥٦	ابن شخيص	»	النيران
٢٥٠	احمد بن فتح	المتقارب	وامتنانا
١٨٨	احمد بن هذيل	»	ألوأنها
٢٦٨	احمد بن درارج	الطويل	سفاها
١٣١	يوسف بن هارون	الكامل	اليه
٥٤	»	السريع	معناها
٩١	عبد الملك بن ادريس	»	ساقيا
٢٨٧	ابن الخطيب	الطويل	اروى
٥٦	ابن عبد ربه	الكامل	شجو
١٠٤	ابو عوف القرشي	المتقارب	فالتوى
١٩	عباس بن ناصح	الطويل	التواريا
١٧٨	احمد بن عبد العزيز	»	جواريا
٢٢٨	عبد الله بن عبد العزيز القرشي	»	حاليه
٢٦٩	مروان بن الرحمن	البسيط	موشي
١١٦	درود	الوافر	حليًا
١٧٤	الحسن بن حسان	»	بسي
٢٧٨	»	»	الهني
١٠٢	ابن عبد ربه	السريع	وردي
١٣٨	»	الخفيف	الجني

## ٣ - فهرست الموضوعات

٥	مقدمة المحقق
١٩ - ١١٧	١ - الجزء الاول
١٩	١ - باب من التشبيهات في السماء والنجوم والقمرين
٢٥	٢ - باب في انبلاج الصبح
٢٧	٣ - باب في الريح
٣٠	٤ - باب في البرق والرعد
٣٥	٥ - باب في السماء والمطر
٤٠	٦ - باب في الربيع والزهر
٥٠	٧ - باب في الورد
٥٣	٨ - باب في تغريد الطير في الرياض ووصف الحمام
٦٢	٩ - باب في الانهار والجداول والمياه الجارية والأواجن
٦٦	١٠ - باب في القصور والبساتين والسهاريج والاشجار
٧٩	١١ - باب في الناعورة والرحى
٨٤	١٢ - باب في المأكولات من الفواكه وغيرها
٨٨	١٣ - باب في الشراب وأوصاف الخمر
٩٧	١٤ - باب في صفات الكؤوس والاقداح
١٠١	١٥ - باب في السقاة والندامى
١٠٤	١٦ - باب في القيان والمغنين



- ١٠٦ - ١٧- باب في العود والطنبور وسائر المعازف  
١١١ - ١٨- باب في الشعر

٢ - الجزء الثاني ١١٩ - ٢٢٨

- ١٢١ - ١٩- باب في الحسن  
١٢٤ - ٢٠- باب في الشعر وسواده وشقرته  
١٢٨ - ٢١- باب في أصداغ القيان وعذر الغلمان  
١٣١ - ٢٢- باب في إشراق الوجه وتشبيه الحدود والخيلان  
١٣٤ - ٢٣- باب في فتور العين ومرضاها وغنجها  
١٣٦ - ٢٤- باب في الثغر وطيب الريق  
١٣٩ - ٢٥- باب في النهود  
١٤٢ - ٢٦- باب في مشي النساء وتشبيه القدرود  
١٤٤ - ٢٧- باب في الحديث  
١٤٦ - ٢٨- باب في الحصور والأرداف  
١٤٨ - ٢٩- باب في العناق والوداع  
١٥٢ - ٣٠- باب في البكاء  
١٥٥ - ٣١- باب في خفوق القلب  
١٥٧ - ٣٢- باب في طول الليل والسهر ومراعاة النجوم  
١٦١ - ٣٣- باب في الخيال  
١٦٤ - ٣٤- باب في النحول  
١٦٥ - ٣٥- باب في الوقوف على الديار والربوع  
١٦٨ - ٣٦- باب في النيران  
١٧١ - ٣٧- باب في الشتاء والصقيع  
١٧٣ - ٣٨- باب في قطع المفاوز وصفات الابل والمسافرين

١٧٧	٣٩ - باب في السراب
١٧٩	٤٠ - باب في البحر والسفن
١٨٢	٤١ - باب في الطرد
١٨٨	٤٢ - باب في الحيات
١٩٠	٤٣ - باب في الخيل
١٩٦	٤٤ - باب في السيوف
١٩٩	٤٥ - باب في الرماح
٢٠٢	٤٦ - باب في القسيّ والنبال
٢٠٦	٤٧ - باب في الدروع والبيض
٢٠٩	٤٨ - باب في الرايات والتجايف والطبول
٢١٣	٤٩ - باب في الحرب ووصف الطعام والضراب والجيش والفتوح
٢١٩	٥٠ - باب في الرؤوس والمصلوب
٢٢٣	٥١ - باب في الخوف والمهابة

٢٢٩ - ٢٩٢

### ٣ - الجزء الثالث

٢٣١	٥٢ - باب في الدواة والقلم والصحيفة
٢٤٠	٥٣ - باب في السكين والجم
٢٤٤	٥٤ - باب في المذبة والمروحة
٢٤٨	٥٥ - باب في الجود
٢٥٢	٥٦ - باب في البخل
٢٥٤	٥٧ - باب في الخوان والاكلة والطفيليين
٢٥٧	٥٨ - باب في هجو النساء والمفنيات
٢٥٨	٥٩ - باب في الثقلاء والكذبة وشبههم
٢٦١	٦٠ - باب في المحى

٢٦٤	٦١ - باب في الطيلسان والدرهم
٢٦٦	٦٢ - باب في الاعتبار بفناء الناس وتقلب الدهر بهم
٢٦٨	٦٣ - باب في الشيب والهزم
٢٧١	٦٤ - باب في ذم الدنيا وذكر الموت
٢٧٢	٦٥ - باب في الموتى والاجداث
٢٧٥	٦٦ - باب شواذ تقل نظائرها
٢٩٣	فهارس الكتاب

#### ٤ - مراجع المقدمة والتحقيقات

- أخلاق الوزيرين لابي حيان التوحيدي ، تحقيق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، ط. دمشق ١٩٦٥ .
- أزهار الرياض ( ١ - ٣ ) للمقري ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ١٩٣٩ .
- إعتاب الكتاب لابن البار ، تحقيق الدكتور صالح الاشر ، دمشق ١٩٦١
- افتتاح الاندلس لابن القوطية ، ط. بيروت ١٩٥٧ .
- إنباه الرواة للقفطي ( ١ - ٣ ) ، تحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم .
- البديع في وصف الربيع للحميري ، تحقيق هنري بريس .
- بغية الملتبس للضي ، ط. مجريط ١٨٨٤ .
- بغية الوعاة للسيوطي ، ط. مصر ١٣٢٦ .
- البيان المغرب ( ج ٢ ) لابن عذاري المراكشي ط. بيروت .
- تاريخ الادب الاندلسي - عصر سيادة قرطبة للدكتور احسان عباس ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .
- تاريخ الادب العربي لبروكلمان ( ١ - ٣ ) ( الترجمة العربية ) .

- تاريخ العلماء والرواة بالاندلس ( ١ - ٢ ) لابن الفرضي ، ط. القاهرة ١٩٥٤
- تاريخ الفكر الاندلسي لبالنشيا ، ترجمة الدكتور حسين مؤنس .
- التكملة لابن الابار ( ١ ، ٢ ) ط. مصر .
- جذرة المقتبس للحميدي ، تحقيق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، ط. القاهرة ١٣٧٢ .
- الحلة السراء ( ١ - ٢ ) لابن الابار تحقيق الدكتور حسين مؤنس ( ط . القاهرة ) .
- الدرة المضيئة ( ج ٦ ) لابن ايبك الدواداري ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٦١ .
- ديوان ابن دراج القسطلي ، تحقيق الدكتور محمود مكي ، ط. دمشق ١٩٦١
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني ( القسم الاول ، الجزء الاول والثاني ، والقسم الرابع ) .
- ذكر بلاد الاندلس لمؤلف مجهول ، مخطوط رقم ٨٥ ( الرباط ) .
- الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ( ج ٤ ، ٥ ) تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٥ .
- الصلة لابن بشكوال ، ط . مصر ١٩٥٥ .
- طبقات الامم لصاعد الاندلسي ، تحقيق الاب لوبس شيخو ، بيروت ١٩١٢ .
- طبقات النحويين واللغويين لابي بكر الزبيدي ، تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .

عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد ، تحقيق محماد عبد القادر ،  
الجزائر ١٩٤٩ .

عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة ، ط . الوهيبية .

فهرسة ابن خير الاشبيلي ، طبعة جديدة منقحة عن طبعة مرقسطة سنة  
١٨٩٣ ( بيروت ) .

قضاة قرطبة للخشني ، ط . القاهرة ١٣٧٢ .

المرقبة العليا ( تاريخ قضاة الاندلس ) للنباهي ، تحقيق ليفي بروفنسال ،  
القاهرة ١٩٤٨ .

مسالك الابصار ( ج ١١ ) لابن فضل الله العمري ( مخطوطة آيا صوفيا ) .

المطرب لابن دحية الكلبي ، ط . القاهرة ١٩٥٤ .

مطمح الانفس لابن خاقان ، ط . الجوائب .

المغرب ( ٢٠١ ) لابن سعيد الاندلسي ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، ط .  
دار المعارف ( الطبعة الاولى ) .

المقتبس لابن حيان ( قطعة بتحقيق ملشور انطونية ) ط . باريس ١٩٣٧ .

المقتبس لابن حيان ( قطعة بتحقيق الاستاذ عبد الرحمن الحججي ) ط .  
دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٥ .

المقتطف من ازاهر الطرف لابن سعيد ( مخطوطة سوهاج ) .

نفح الطيب للقري ( ١ - ١٠ ) ، تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد .

نفح الطيب ( ١ - ٢ ) ط . ليدن .

نكت الهيمنان في نكت العميان للصفدي .

الوافي بالوفيات ( ١ - ٤ ) للصفدي ( النشرات الاسلامية لجمعية المستشرقين .  
الألمان )

الوافي بالوفيات ( ج ٨ ) مخطوطة احمد الثالث

وفيات الاعيان لابن خلكان ( ١ - ٦ ) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين .  
عبد الحميد .

يتيمة الدهر لابي منصور الثعالبي ( ٢٠١ ) ، تحقيق الشيخ محيي الدين .  
عبد الحميد .

مطبعة سميا  
تجاه قصر العدل  
تلفون : ٢٨٥٠٣٥





# KITĀB AL - TASHBĪHĀT

( Similes in Andalusian Poetry )

By

Mohammed ibn el - Kattani ( c. 420 )

edited by

Ihsan Abbas, Ph. D.



DAR ASSAKAFA

BEYROUTH - LIBAN

الشمس : ٥٠٠ ق. ل. او ما يعادلها \*